



تأليف
الإمام المقرئ المحقق
برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري
المتوفى سنة ٧٣٢ هجرية
رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق
د. محمد إلياس محمد أنور
أستاذ مشارك بقسم القرآن وعلومه
بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها

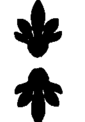
بتمويل من كرسي
الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات
جامعة طيبة بالمدينة المنورة

□ جيلة أرباب المراصد في شرح عقلية أتراب القصائد
تأليف : الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري
الطبعة الأولى : ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

قياس القطع : ١٧ × ٢٤
الرقم المعياري الدولي : ٩٧٨-٩٩٥٧-٦١-٣٦٤-٨ : ISBN
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٥١١٩/١١/٢٠١٦)
9 789957 613648

الناشر

برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة
مبنى ١١٠- طريق الأمير نايف بن عبد العزيز
ص.ب ٣٤٤ - المدينة المنورة - ٤٢٣٥٣
هاتف: ٩٦٦١٤٨٦١٨٢٩٢+
فاكس : ٩٦٦١٤٨٤٧٠٩٣٢+
البريد الإلكتروني : Schairs@taibahu.edu.sa
الموقع الإلكتروني : rcu.taibahu.edu.sa
المملكة العربيّة السّعوديّة

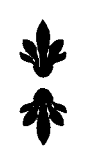



الموزّع

أروقة للدراسات والنشر
هاتف وفاكس : ٤٦٤١١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب : ١٩١٦٣ عمّـان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net








تأليف

الإمام المقرئ المحقق

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢ هجرية

رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق

د. محمد إلياس محمد أنور

أستاذ مشارك بقسم القرآن وعلومه

بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها

الجزء الثاني

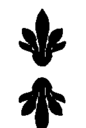
بتمويل من كرسي

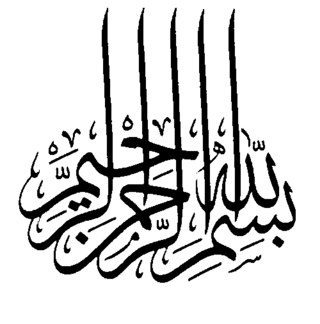
الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات

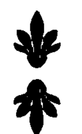
جامعة طيبة بالمدينة المنورة








بسم الله الرحمن الرحيم



بابُ الحذف في كلماتٍ يُحمل عليها أشباهها

أي: حذف الألف من الخط، الثابتة في اللفظ غالباً، وقد تخلَّله زيادة ألفاتٍ بُنيَ عليها حذفها[١].

ومسائل هذا الباب مذكورة في المقنع في أحد عشر فَصْلاً ذَكَرَهَا آخِرَ الباب الثاني المترَجَم ببابِ: ذكرُ ما رُسِمَ في المصَاحِفِ بالحذفِ والإثباتِ؛ والظَّاهِرُ أنَّهُ فَصَلَهُ بها لأنَّه قالَ بعدَ الترجمةِ: (ذِكْرُ ما حُذفَتْ منهُ الألفُ اختصَاراً) أي: وهي ثابتة في اللفظ [إما اتفاقاً أو في المشهور وسأُبيِّنُه في مواضعه][٢]، وساق ما رواه نافع عن المدني العام من طريق عبد الله[٣] عن قالون على ترتيبِ السُّوَر، ثُمَّ أرْدَفَهُ طريقَ إسماعيل عنه فعيَّنه، فَجَعَلَ[٤] «ذِكُر» مَكانَ «فَصْل» فيكون هذا الباب [هو][٥] الثاني[٦] ويحتمل أن يكونَ آخِر الباب أولَ الفصلِ الأوَّلِ فيكون خارجاً. [١٠٠ ب ع]

وهذا الباب مسائلُه كُلِيَّة فَاسْتَحْضِرْ فِيهِ مَا قَرَّرتُهُ لَكَ في الفصلِ الثالثِ منَ المقَدمة في مصطلحِ الناظمِ في الكُلِّيَاتِ[٧] لتَتَوَخَّى فيه مباحثه الصواب.

---

(١) أي حذف نظائرها وأشباهها.

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) هو: عبد الله بن عيسى المدني. سبقت ترجمته.

(٤) في الرواية التي هي من طريق عبد الله بن عيسى المدني عن قالون عن نافع.

(٥) في الأصل و(ح) و(ز) (من) والمثبت من (ب).

(٦) يعني أنَّ أول أبواب الأصول هو الفصل الثاني من الأحد عشر المذكور.

(٧) قال: «... وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عمَّ المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا =

ومعنى (يُحْمَل عليها) يقاس عليها. ولو قال: «أمثالها» مكان «أشباهها» لكان أَسَدَ[١] لما أُبَـيِّنُ لَكَ.

وصَدَّرَ الأُصُول بهذا البابِ لعُمومِه وأصَالة محذوفِه، وكون الحذف يُفيدُ تخفيفاً بخلافِ الزِّيادَة، وقد ذَكَر تَرْجمةَ جميع البابِ في قَولِهِ:

١٢٩ ـ وهَاكَ في كلِمـاتٍ حَذفُ كُلِّهِم ... واحمِـلْ عَلى الشَّـكْلِ كُلَّ البابِ معتَبِرَا

وحَذْفُ[٢]: مفعولُه مَصْدَر مُضَاف إلى فاعله ضمير الرُّواة، والألف المقدر مفعوله، وفي كلماتٍ: مُتعَلِّقُ خُذْ، واحْمِلْ: فِسْ أمْرِية، وكُل كَلِمِ البَابِ: مَفْعُولُه، وعَلَى الشَّكْلِ: المِثْل مُتَعَلِّقُه. وَمُعْتَبِرَا: قَايِساً حَال الفَاعِل.

أي: خُذْ حَذْفَ ألف الكَلِمَاتِ الآتية عن جميع رُواةِ الرُّسوم باتِّفَاقِ المصاحفِ، وكلُّ كلمةٍ يَنُصُّ عَلى حذفٍ فيها فاجْرِ حُكمَها فيه حيثُ مَا جاءت كيفَ ما تَصَرَّفَتْ وإن عُرِيَتْ من قَيدِ العُمُومِ.

تنويهات: بيَّنَ في هذا البيتِ اصطِلاحه في هذا البابِ ويُريدُ بالكلماتِ الآتية في الأبياتِ، ويُريدُ حَذْفَ الألف كما صرَّح به في الأصل وهو معلومٌ مما تقدم،

= بثبت نحو: (لكن أولئك... إلى آخر البيت) ونحو: (سلالة وغلام والظلال) (وفي ما بين لامين هذا الحذف قد عمرا). وما قيِّد يُقصر على بعض أفراده نحو: (وبغير الجن الآن جرا)؛ ويلتزم الترتيب في المعدود وقيد البنية والكلمة، والخلاف الفردي نصٌ في واحد بتقدم أو تأخر فلا يصرف إلى سابق ولا لاحق إلا بقرينة، ويستغني بدلالة المفهوم إن لم يَعُم؛ فضد البدل المبدل...» ص١٦٦.

(١) لأنَّ الشَّبه يصدُقُ على المرادفِ والموازنِ، بينما المثلُ يطلقُ على النظير وإنْ غُيِّرَ باللواحق.

(٢) في نسخة (ح) على الهامش كتبت هذه العبارة (هكذا وقع في النسخة التي رأيتها. وصوابه وهاك: اسم فعلٍ بمعنى خذ، وحذف: مفعوله. أي قوله حذف كلهم مفعول هاك).

وكان الأحسن أن يُصَرِّحَ بالألف في الترجمة أوالبيت ثم يَبْنِيَ عليه، ويفهم من نسبته[١] الحذف إلى كُلِّ النَّقَلَةِ اتفاق المصاحفِ العثمانية عليه.

ويريد بالشَّكل «المِثْل» ولَو صرَّحَ به لأبانَ. أي: إذا ذُكِرَ ﴿ لَٰكِنِ ﴾ و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ و﴿ ٱلَّٰتِى ﴾ ونحوُها فَعَدِّ حُكْمها إلى جميعِ ألفاظِها إن تكررت وإن لَحقتها العوارض/ لا إلى مرادفها ولا إلى موازيها إلّا بِثَبْتٍ[٢]. [١٠١أ ع]

ولما كانَ الحَمْلُ متَرَدداً بين الإسنادِ وبين القياسِ عيَّنَهُ بقولِه: (معتَبِرا) والاعتبار الفكر وهو تَرتيبُ أمُورٍ معلومة تُوصِل إلى مجهولةٍ، وهذا من لواحقِ القياس ويُسمَّى التمثيلُ وهو: الحكمُ على جزءٍ لوجودِه في جزءٍ آخَرَ لمعنى مُشترك.

ووجهُ حذفِ الألف في ذلك كلِّه: التخفيفُ مع مَعرِفَةِ موضعها، وسأُنَبِّهُ على الزائدِ.

فأول الكلماتِ قوله:

١٣٠ ـ لكنْ أُولئكَ واللَّائي وذَلِكَ هَا ... يا والسَّلامَ مع اللَّاتي فَرُدْ غُدُرَا

«لَكِنْ»: رفع خَبَر هِيَ المقَدَّر ضَمِير الكَلِمَات، و«أولئك إلى والسَّلام»: خَبَرٌ مَعْطُوفَاتٍ عَلَيْهِ بِمَلْفُوظٍ وَمُقَدَّر، والكَائِنُ مَعَ «اللاتي»: صِفَتُه، وفَرُدْ: أمْرِيَّةٌ مِن وَرَدَ وَصَلَ: مستأنفة، وغُدُرا: مَفْعُولُه جَمْعُ غَدِير الماء المجتمع في الوِهَادِ[٣].

أي: حُذِفَتِ الألِفُ في كُلِّ المصاحفِ من (لكن) مُخَفَّفة وَمُشَدَّدة كيف وقعت

---

(١) في (ب) و(ز) (نسبة).

(٢) أي بدليل ينصُّ على شموله.

(٣) الوَهْدَةُ: المكانُ المطمئنُّ، والجمعُ وَهْدٌ ووِهَادٌ. الصحاح: ٢/ ٥٤٤ و٢/ ٧٦٦.

نحو: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ﴾[١]، ﴿ وَلَٰكِن مَّن ﴾[٢]، ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ ﴾[٣]، ﴿ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ ﴾[٤]، ﴿ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ ﴾[٥].

وألفُ [لام][٦] (وأولئك) نحو: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ ﴾[٧]، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ ﴾[٨]، وألفُ لام (والـئي) نحو: ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ ﴾[٩]، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾[١٠].

وألفُ (ذلك) نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[١١]، ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ ﴾[١٢]، ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا ﴾[١٣]، ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى ﴾[١٤].

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ البقرة من الآية (١٧٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ النحل من الآية (١٠٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ الأعراف من الآية (١٧٦).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ هود من الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الروم من الآية (٥٦).

(٦) زيادة من (ز) و(ب).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ البقرة الآية (٥).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾ النساء من الآية (٩١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ الأحزاب من الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ الطلاق من الآية (٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة الآية (٢).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ يوسف من الآية (٧٦).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ يوسف من الآية (٣٢).

وألف (هاء المنبهة) نحو: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[١]، ﴿ هَٰذَا غُلَٰمٞ ﴾[٢]، ﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾[٣]، ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ﴾[٤]، ﴿ ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾[٥].

و[ألف (ياء][٦] الندائية): نحو: ﴿ يَٰرَبِّ ﴾[٧]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾[٨]، ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ﴾[٩]، ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾[١٠]، ﴿ يَٰنُوحُ ﴾[١١]، ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾[١٢]، ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ﴾[١٣]، ﴿ يَٰٓأُخۡتَ ﴾[١٤]، ﴿ وَيَٰسَمَآءُ ﴾[١٥]، ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾[١٦].

وألف [لام][١٧] (والسلام) مُعَرَّفَةً/ ومُنَكَّرَةً مطلقاً نحو: .... [١٠١ ب ع]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ النساء من الآية (١٠٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞ ﴾ يوسف من الآية (١٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا ﴾ يوسف من الآية (٦٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾ الحج من الآية (١٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾ القصص من الآية (٢٧).

(٦) في الأصل (وياء ألف) والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ الزخرف من الآية (٨٨).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ﴾ البقرة من الآية (٢١).

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ الفجر من الآية (٢٧).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا ﴾ هود من الآية (٣٢).

(١٢) في مثل ثوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ هود من الآية (٤٢).

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ آل عمران من الآية (٤٣).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴾ مريم الآية (٢٨).

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ هود من الآية (٤٤).

(١٦) في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ يوسف من الآية (٨٤).

(١٧) زيادة من (ز) و(ب).

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ ﴾[١]، ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾[٢]، ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم ﴾[٣]، ﴿ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ ﴾[٤]، ﴿ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا ﴾[٥].

وألف [لام][٦] (واللاتي) حيث وقع نحو: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ﴾[٧]، و﴿ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾[٨].

تنويهات: ذَكَرَ هذه الكلمات في المقنعِ في الفصلِ الأوَّلِ مِنَ الأحَدَ عَشَر حتى إلى ﴿ وَاللَّاتِي ﴾[٩].

فقـول الشـارح: «لـم يَذْكُرْهُمَـا فِيـه»[١٠] يُحمَلُ على اختلافِ النُسَـخ،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ مريم الآية (٣٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ الحشر من الآية (٢٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ الرعد الآية (٢٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ هود من الآية (٦٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ ﴾ هود من الآية (٤٨).

(٦) زيادة من (ز) و(ب).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ النساء من الآية (١٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ النساء من الآية (٢٣).

(٩) المقنع ص١٦-١٨.

(١٠) يقصد (الَّلائِي، وَالَّلاتِي) وذكرهما الداني في المقنع في باب ذكر ما حذفت منه الألفُ اختصاراً ص١٨، حيث قال: «وكذلك حذفوها في قوله تعالى: (الَّلائِي) وَ(الَّلاتِي)».

وقال في باب: ذكر ماحُذفت من إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل «اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله:... (الَّلاتِي)» المقنع ص٦٧.

وقد صارتِ الأولى كإلى الجارَّة والثانية [كواحدها](١).

وقول أحمد بن يحيى(٢): «يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ» يريدُ من لفظِ الجمعِ نحو: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي﴾، قلتُ: أو مَا بَعدَهُ نحو: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ﴾.

وحيثُ كانَ وضع البابِ على العُمومِ عمَّت عوارضَها فاندرجت «لكِنَّ» المشدَّدة في المخفَّفَة وسالم المنكَّرِ في المعرَّف وكُلُّه مرسومٌ بغيرِ ألفٍ، ونَصَّ على المُتَقَدِّمَينِ في الفرش بالمائدة والأنعام بسياقه [لرواية](٣) نافع. وأشار إلى هذا المعنى بقوله: (فَرُد غُدُرا) أي: صِلْ إلى كلماتٍ متعددةٍ من واحدِه(٤).

والألفُ المحذوفة إنما هي صورة الألف فلا تحذفُ من نحو: ﴿أُولَٰئِكَ﴾ و﴿السَّلَٰمُ﴾ إلا الثانية، و[قيَّد](٥) ياء بالندائية وهاء بالمنبهة ليخرجَ عنها ﴿يَأْجُوج﴾ و﴿هَآؤُمُ﴾ الثابتان(٦)، وإذا [حُذفَا](٧) بقِيَا على حرفٍ واحدٍ فيتصِلانِ

(١) في الأصل (لواحدها) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) هو: أحمدُ بنُ يحيى بن ثعلب. وقد سبقت ترجمته.

(٣) في النسخ الخطية (كرواية) ولعلَّ الصواب ما أثبته.

(٤) قال السخاوي: «فإن قلت: قد ذكر فيما تقدم السلام في موضعين مخصوصين فَلِمَ ذُكِرَ عاماً هاهنا؟ وذلك في قوله فيما سبق: (٥٨):

(مراغماً قاتلوا لامستم بهما ... حرفا السلام)

قلت: السلامُ في جميع القرآنِ مرسومٌ بالحذف وإنما ذَكر الحرفين السابقين في جملة المروي عن نافع خاصة» الوسيلة ص٣٢٣.

(٥) في النسخ الخطية (قيَّدنا) ولعلَّ الصواب ما أثبته لأن المقيِّد هو الداني.

(٦) لأنَّهما أصولٌ في الكلمتين.

(٧) في الأصل و(ح) و(ب) (حذف) والمثبت من (ز). والمقصود بالمحذوفين ياء الندائية وهاء المنبهة.

بتالِيهما، فإن اتفقَ أن تكونَ همزة اتصلت بصورتِها فترسم ألفاً اعتباراً بما كانت عليه نحو: ﴿ يَأَرْضُ ﴾، و﴿ يأُولي ﴾، و﴿ يَإِبْرَاهيمُ ﴾، و﴿ هَأَنـتُمْ ﴾؛ ورسمت في ﴿ هؤُلآءِ ﴾ [واواً][(١)] اعتباراً بما آلت إليه كما يأتي.

وافق الكُتَّابُ في[(٢)] ذلك ولم يُلحقوا هـاذاك، وهـاتا، وهاتي بهذا[(٣)] وشرطوا في (يا) و(ها) اتصالهما بهمزة، وخَصُّوا/ (سلامٌ عليكم) و(عبدالسلام) وشَرَطَهُ ابنُ نَجادٍ[(٤)] باللام [ثُمَّ عَطَف بمُقَدَّرٍ][(٥)] فَقَالَ: [١٠٢أ ع]

١٣١ ـ مَسَـاجِدٌ وإلــهٌ مَـعْ مَلائِكـةٍ وَاْذكُـرْ تَـبـارَكَ والرَّحمـنَ مُغتَفَـرا

و«مَسـاجِدٌ» و«إلَهٌ»: رَفع عَطف على الخبرِ، ومَعْ «مَلائـكَةٍ»: صِفتُه، واذكُرْ: أمْرية، وحَذف ألف «تَبارَكَ» وألف «الرَّحمنَ»: مفعوله، ومُغْتَفَرا: مُسَامحاً حَال الفاعل مِن اغتَفَر غَفَر وسَتَر.

أي: واتَّفقَ رسم المصاحفِ عَلى حذفِ ألف سين (المسَاجِد) مُحلًى باللامِ ومُعرَّى عَنْها، اتُّفِقَ على جمعه أو اختُلِفَ فيه نحو: ﴿ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾[(٦)]،

---

(١) زيادة من (ب) و(ز).

(٢) في (ب) (على).

(٣) أي: لم يلحقوها بهاء التنبيه.

(٤) لعلَّه: محمدُ بنُ يوسـف بن محمد أبو الفرج الأموي الأندلسي القرطبي يعرف بالنَّجاد ت٤٢٩هـ، عارفٌ متقنٌ، كان معه نصيبٌ وافرٌ من علمِ العربية والفرائض والحساب، وهو خال الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ عليه وقال فيه: أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري وأبي الحسن علي بن بشر الأنطاكي وغيرهما أقرأ الناس بقرطبة في مسجده ثم خرج عنها أيام الفتنة ثم عاد إلى قرطبة وتوفي بها. غاية النهاية ٢/ ٢٨٧، طبقات القراء ص٢١٧.

(٥) في الأصل و(ح) (ثُمَّ عَطَفَهُ بمقَدِّمَاتٍ) وفي (ب) و(ز) ما أثبته.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾ البقرة من الآية (١١٤).

﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾[١]، ﴿ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ﴾[٢]، ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾[٣].

وألف لام (إلـه) كيف تَصرَّف حتى العَـلَم نحو: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[٤]، ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[٥]، ﴿ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ ﴾[٦]، ﴿ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾[٧].

وعلى حذف ألف لام (الملائكة) كيف جاء نحو: ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ﴾[٨]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ ﴾[٩]، ﴿ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾[١٠].

وألف باء (تَبارَكَ) كيفَ دارَ إلَّا ﴿ وَبَٰرَكَ فِيهَا ﴾[١١]، نحو: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾[١٢]...،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ البقرة من الآية (١٨٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ الحج من الآية (٤٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ الجن الآية (١٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ البقرة من الآية (٢٥٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ آل عمران من الآية (٦٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ العنكبوت من الآية (٤٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ الفرقان الآية (٤٣).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ البقرة من الآية (٣٤).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾ الأحزاب من الآية (٥٦).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ التحريم من الآية (٦).

(١١) في قولـه تعالى: ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ فصلت من الآية (١٠) قلت: المرسوم في المصاحف كلمة ﴿ بَارَكَ فيها ﴾ بغير ألف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان الآية (١). =

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ﴾[١]، ﴿ ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ ﴾[٢]، ﴿ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا ﴾[٣]، ﴿ ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ ﴾[٤]، ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ﴾[٥]، ﴿ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾[٦]، ﴿ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ ﴾[٧].

وألف ميم (الرحمن) أين حلّ نحـو: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾، ﴿ مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾[٨]، ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ * عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾[٩].

تنويهات: ذَكرَ هذهِ الخمس كَلِماتٍ في المقنعِ في الفصلِ الأوَّلِ منها، وذَكرَ

= قلت: في مصاحف المشارقة رسم كلمة (تبارك) في هذه الآية بإثبات الألف بعد الباء، وفي مصاحف المغاربة بحذف الألف بعد الباء.

(١) في قوله تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ الملك الآية (١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآ ﴾ الإسراء من الآية (١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء الآية (٧١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ الأنبياء الآية (٥٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ ﴾ مريم من الآية (٣١). قلت: في كلمتي (مباركٌ ومباركاً) رُسم في مصاحف المشارقة بإثبات الألف بعد الباء وفي رسم المغاربة بحذف الألف.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ النور من الآية (٣٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ القصص من الآية (٣٠).

قلت: خلاصة القول في كلِّ ما اشتُقَّت من البركة، الداني حذفَ ألف جميع ما اشتق من البركة إلاَّ «بارك»، وحَذَفَ أبو داود ألف ثلاثة منها إطلاقاً وهي «مباركة، وبارك، وباركنا» وحذف ألف اثنين وهما «مبارك» بقيد ابتدائها من ص، و«تبارك» بقيد ابتدائها من الرحمن. لطائف البيان ١/ ٥٠.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ ﴾ الشعراء من الآية (٥).

(٩) سورة الرحمن الآية (١-٢).

﴿ مَساجِدَ اللهِ ﴾ أول التوبة[١] سياقه لِروايةِ نافعٍ. ثُمَّ قالَ هُنا: (وكذلكَ حذفوها بعدَ السِّينِ في «المساجِدِ» و«مساجد» حيثُ وقع)[٢] واحترز بقوله: (بعدَ السينِ) عن صورةِ همزةِ الوَصْلِ وكذلك نظائره، واعتمدَ الناظمُ على ما قرَّرتُه[٣]/ . [١٠٢ ب ع]

ووَحَّد الأعمشُ والشَّعبي ﴿ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ﴾[٤]، وكذلك نَوَّعَ ﴿ إِلَـٰهاً ﴾ و﴿ مَلائكَةٌ ﴾ ويأتي [ألفه][٥].

ثُمَّ قَالَ: (وحَذَفُوا الألفَ بعدَ الباءِ من ﴿ تَبَـٰرَكَ ﴾ حيثُ وَقَعَ) وضَمَّ إليه فروعه هنا وفَرَّقها النَّاظِمُ.

ثم قال: (وأجمعوا على حذف الألف في ﴿ الرَّحـمَـنُ ﴾ حيث وقع)[٦] ولم يقع في القرآنِ إلا باللامِ على نحوِ ما استَعْمَلته العرب، قولهم لمسيلمةَ:

وأنـتَ غَيثُ الوَرَى مازِلتَ رَحْمَانًا

لعِنَادِهم[٧].

---

(١) في البيت رقم (٧٥):

ومـع قد افلـح في قصـر أمانةِ معْ مســاجدَ الله الاولـى نافـعٌ أثـرا

(٢) المقنع ص١٨.

(٣) وهو قوله في المقدمة: «وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عمَّ المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بثبتٍ».

(٤) ووافقهما أبو العالية. وقد عزا هذه القراءة ابن خالويه إلى أبي عمرو فيما روى عنه أحد رواته. قال: وخَصَّ به بيت الله الحرام. مختصر في شواذ القرآن ص١٩.

(٥) في الأصل و(ح) و(ز) ﴿ إِلَـٰهَـهُ ﴾ والمثبت من (ب).

(٦) المقنع ص١٦-١٨.

(٧) نسبه الزمخشريُّ لأحد شعراء بني حنيفة قال: «وقولهم في مسيلمة رحمان اليمامة من تعنُّتِهم وكُفرهم» الكشاف ١/ ٥٠.

و[معنى][١] قولِ الناظم: (واذكر [تبارك والرحمن][٢] مغتفرا) أي: اعلمْ أنَّ ألفَ ﴿ تَبارَكَ ﴾ ليس للتفاعل[٣]، وأنَّ ألفَ ﴿ الرَّحمـَن ﴾ وإن كانَ للمبالغةِ فموضعها معروفٌ فلا يُؤاخذ بحذفهما.

وقال الشَّارحُ: «لم يَذكر [في المقنع][٤] ﴿ مَساجِد ﴾ إلا في التوبةِ ولا ذَكَرَ ﴿ تَبَارك ﴾ ولا ﴿ الرَّحمـن ﴾ فيه فاغتُفِر له ذلك» وفيه ما فيه[٥].

وجهُ حذف ﴿ مَسَاجِد ﴾ المختلف: احتمال القراءتين.

وافق الكُتَّابُ في ألف (بسم الله تعالى).

قال ابنُ الحاجب: وفي الرَّحمن مطلقاً؛ وقالَ ابنُ مالك[٦] باللام، وأجاز ابنُ قتيبةَ الوجهين، نحو: رحمان الدنيا والآخرة[٧] ....

(١) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) بل للفعل (كتعالى)، لا تقتضي وجود تشارك من الغير في مدلول الفعل.

(٤) زيادة من (ز) و(ب).

(٥) قلت: ذكر الداني حرف (المساجد) معرفاً ومنكراً وحرف (تبارك) وفروعه في المقنع ص١٨. وذكر حذف ألف (الرحمن) في المقنع أيضاً ص١٦.

(٦) هو: محمدُ بنُ عبد الله بنِ عبد الله بنِ مالك أبو عبد الله الطائي الأندلسي ت٦٧٢هـ، الإمام النحوي، إمامُ زمانه في العربية، أخذ القراءاتِ والنحو عن ثابت بن خيار، وأخذ عن أبي الحسن السخاوي حين قدم دمشق أَلَّف التواليف المفيدة في فنون العربية ومن ذلك التسهيل والكافية والخلاصة، ونظم في القراءات قصيدتين إحداهما دالية والأخرى لامية. غاية النهاية ٢/ ١٨٠؛ بغية الوعاة ١/ ١٣٠.

(٧) قالَ ابنُ قتيبة في بابِ حذفِ الألفِ من الأسماء وإثباتها: «وكتبوا الرحمن بغير ألفٍ حين أثبتوا الألفَ واللامَ وإذا حُذفتِ الألفُ واللامُ فأحبُّ إليَّ أن يعيدوا الألفَ فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة» أدب الكاتب ص١٦٢.

«كالملائكة»[١] وشَرَطَ في ﴿ الْمَسَاجِدِ ﴾ عدمَ اللبس كمساجد شراف[٢].

ثُمَّ عَطفَ بملفُوظٍ فقالَ:

١٣٢ ـ ولا خلَالُ مَسَاكينُ الضَّلالُ حَلا ... لُ والكَلالَةُ والخَلَّاقُ لا كَدَرَا

«وَلا خِلالَ» إلى «الْخَلَّاقُ»: رَفَعَ عَطْفاً على الخبرِ، ولا كَدَرَ: خَللٌ في الحذْفِ، لا الجنسية ومَعْمُولاَهَا.

أي: واتَّفَقَتِ المصاحفُ أيضاً على حذفِ ألف ﴿ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾[٣]، ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾[٤]، و﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾[٥]، و﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾[٦].

وألف سين (المساكين) كيف جاء نحو: ﴿ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[٧]

---

(١) قالَ ابنُ قتيبةَ: «والملائكة إثبات الألف فيها حسنٌ، وحذفها حسنٌ، وهي مكتوبة في المصحف بغير ألفٍ». أدب الكاتب ص١٦٣.

(٢) أدب الكاتب ص١٦٢-١٦٣ باب حذف الألف من الأسماء في الجمع. قال: «وكلُّ جماعةٍ ليس بينها وبين واحدها إلا الألف فلا يجوز حذف الألف، لئلا يشبه الجميع الواحد، نحو «مساكين، مساجد، دراهم» إذا كانت في موضع لا يقع فيه الواحد كتبتَ بغير ألف، وإذا كانت في موضع يجوز أن يتوهم فيه الواحد أثبت الألف».

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ إبراهيم من الآية (٣١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ﴾ التوبة من الآية (٤٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ الإسراء من الآية (٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ النور من الآية (٤٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ البقرة من الآية (٨٣). وقوله تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ من الآية (١٧٧).

وهو أُولي[١] البقرة/ وبالنساء[٢] والنور[٣]، و﴿ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾[٤].

وكذلكَ ألفُ لامِ (الضّلال) نحو: ﴿ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ﴾[٥]، ﴿ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ﴾[٦]، ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ ﴾[٧].

وكذلك (الحَلالُ) نحو: ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾[٨]، ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ ﴾[٩].

وألفُ لام ﴿ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾[١٠]، ﴿ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[١١]، وألفُ لام ﴿ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾[١٢].

---

(١) في (ب) و(ز) (أول).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ النساء من الآية (٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ النور من الآية (٢٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ الكهف من الآية (٧٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾ إبراهيم من الآية (١٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴾ سبأ من الآية (٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ مريم الآية (٧٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ المائدة الآية (٨٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ النحل من الآية (١١٦)

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ النساء من الآية (١٢).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ النساء من الآية (١٧٦).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ يس من الآية (٨١).

تنويهات: [ذكرَ][1] هذه الكلماتِ في المقنعِ في الفصلِ الأوّلِ أيضاً[2] ونصَّ على ألفاظِ (الْخِلال) وقَدْ قَيَّدَ ﴿ خِلال ﴾ بـ«لا» فـ ﴿ خِلالَ الدِّيَّارِ ﴾ مندرجٌ في الضَّابِطِ[3].

وعلى لَفْظَي ﴿ مَساكِينَ ﴾ و﴿ الْمَسَاكِينِ ﴾ واندَرَجَ في الأوَّلِ أول المائدة[4] وفي الثاني [أُولَيَ][5] البقرة[6]؛ وقـد تقدَّمَ ﴿ طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ ﴾ [بهما][7] باتفـاقٍ واختلافٍ في روايةِ نافع[8].

فقول الشـارح[9]: «لم يَذكر ﴿ خِلال ﴾ ولا ﴿ مَسَـاكِينَ ﴾ فيه» فيه ما فيه[10] و﴿ الْخِلالُ ﴾ مندرج في الضابط.

وقد قرأ الحسنُ والجحدريُّ، ويُروى عن أُبيّ ﴿ وَهُو الْخَالِقُ ﴾[11].

فوجهُ حذفِ الألف: احتمال القراءتين.

---

(١) زيادة للمعنى.

(٢) المقنع ص١٧-١٨.

(٣) وهو الآتي في البيت رقم (١٣٣):

سُـلالَـةٍ وغُـلامٌ والـظِّـلالُ وفـي مـا بينَ لامَيْنِ هـذا الحذفُ قد عُمِرا

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ من الآية رقم (٩٥).

(٥) في النسخ الخطية (أول) ولعلَّ المثبت هو الصواب.

(٦) الآية رقم (٨٣) والآية رقم (١٧٧).

(٧) في الأصل و(ح) (لهما) والمثبت من (ب) و(ز)، والمقصود بهما المقنع والعقيلة.

(٨) تقدم ذلك في شرح البيت رقم (٤٧، ورقم ٦٠)

(٩) هو السخاوي في الوسيلة ص٣٢٦.

(١٠) كما سبق ذكرهما الداني في المقنع ص١٧-١٨.

(١١) ذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره ونسبها إلى مالك بن دينار وسليم التيمي والجحدري، وقال: هو في مصحف أبيّ وعثمان. مختصر في شواذ القرآن ص٧٥ وص ١٢٧.

وافق الكُتَّابُ في «مَساكِين» إن لم يُلبس بِواحدِهِ نحو: «المِسْكِين» الضعفاء[(١)]، ويأتي الباقي في الضَّابطِ الآتي.

ثُمَّ عَطَفَ بمقَدَّرٍ فَقَالَ:

١٣٣ ـ سُلالَةٍ وغُلامٌ والظِّلالُ وفي مَا بينَ لامَيْنِ هَذا الحذْفُ قَدْ عُمِرَا

«سُلالَةٍ» و«غُلامٌ» و«الظِّلالُ»: رفع [عَطْفٌ][(٢)] عَلى المتقدم، وهذا حذف الألف قَدْ عُمِرَا: أُطرِدَ في الألف الواقعِ بين لامين: كبرى، من عُمِرَتِ الدارُ بوجود السُّكان [فيها][(٣)].

أي: واتَّفقَتِ المصاحفُ على حذفِ ألف ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾[(٤)]، وألف (غُلام) كيف وقع نحو: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾[(٥)]، ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا ﴾[(٦)]، ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ / [١٠٣ ب ع] بِغُلَٰمٍ ﴾[(٧)]، ﴿ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ ﴾[(٨)]، ﴿ غِلْمَانٌ لَّهُمْ ﴾[(٩)].

---

(١) لم أفهم مقصوده من تمثيله بالضعفاء، لعله يقصد المسكين يعني الضعفاء من الناس، والله أعلم.

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) زيادة من (ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ المؤمنون الآية (١٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ آل عمران من الآية (٤٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ مريم من الآية (١٩).
القراءات: قرأ ورش، وأبو عمرو، وقالون بخلف عنه بالياء بعد اللام والباقون بالهمز.
قال الشاطبي: وهمزُ أَهَبْ باليا جرى حُلو بحره بخلف. التيسير ص١٢٠، حرز الأماني ص٧٠.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ الصافات الآية (١٠١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ الكهف من الآية (٨٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ الطور الآية (٢٤). =

وكذلك ألف لام (الظِّلال) نحو: ﴿ وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ ﴾[١]، و﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ ﴾[٢].

واطَّرد حذف الألفِ في كلِّ ألفٍ واقعة بين لامين [متصلين][٣] نحو: ﴿ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ ﴾[٤]، ﴿ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ ﴾[٥]، ﴿ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا ﴾[٦]، ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ ﴾[٧].

تنويهات: ذَكَرَ هـذه الكلمات[٨] في المقنعِ[٩] في الفصلِ الأوّلِ، نـوَّع الأخيرتين، ونصَّ على ﴿ الأغْلالُ ﴾ وهي مندرجة في ضابط الناظم.

ثم قال فيه بعد الأولى: (وشبهه مما فيه لامان حيث وقع) ـ أي: شبه المتقدم ـ لا المتقدمة[١٠]. وهو معنى قولِ الناظم: (وفيما بين لامين عمر الحذف) أي: اطُّرد وجود الحذف بينهما فلم يَخْلُ منه فَرْدٌ على حدِّ قولهم: «وعمارة الأوطان بالسكان».

[وكان هذا الضابط يغنيهما عن ذكر ما قدَّما فيه، لكن يُنَزَّل منزلة الأمثلة له، واحترزنا بقولنا متصلين في نحو «الإلـه» متفق الإثبات وهو معلومٌ من نظيرهما][١١].

= قلت: تمثيله بـ(غلمان) فيه نظر لأن المرسوم في مصاحف المشارقة والمغاربة بالألف، وكذلك لم يشر إلى هذا الموضع الداني أو السخاوي. والله أعلم.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۩ ﴾ الرعد الآية (١٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ ﴾ النحل من الآية (٤٨).

(٣) في الأصل و(ح) (منفصلين) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن الآية (٢٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن الآية (٧٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا ﴾ يس من الآية (٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ غافر من الآية (٧١).

(٨) في (ز) و(ب) (الثلاث كلمات).

(٩) المقنع ص١٧-١٨.

(١٠) يقصد شبه المتقدم من الألفاظ المذكورات لا لفظة (مِن سُلالـةٍ) وحدها.

(١١) سقط من الأصل وأثبته من (ز).

فقول الشارح: «ليس في المقنعِ هذا التنبيه على اطراد ذلك»[١] تغرير[٢].

وجه حذفِهما فيهما: كراهـة اجتماعِ ثلاثة أمثال مع التخفيف[٣].

وافق الكُتَّابُ على هذا الأصلِ مع مراعاةِ شـرطِ الجمعِ المتقَدم وهو عدمُ اللَّبْس بِواحدةٍ كما نصَّ عليه ابن قتيبة. وحكى لي ابنُ حبيب الكاتب البغدادي بها قال: ما رأيتُ في خط ابن البوَّاب كَتَبه عليُّ بن هـلال فهو من أوائل خطه، وعلي بن هِلَيل من أوسطه، وعلي بن هِلـل من أواخره، فدلَّ على [أخره][٤] استقرار الحذف عندهم.

ثم انتقَلَ فقالَ:

١٣٤ ـ وفي المثنَّـى إذَا مَا لم يَكُن طَرَفاً   كَسَـاحِـرَانِ أَضَلَّانَـا فَـطِـبْ صَـدَرَا

وحُذِفَتِ الألفُ في اللفظِ المثنَّى: ماضية، إذا لم يَكُنِ الألفُ طَرَفاً: شَرطِية و/ مَا زائدة وتقَدَّم مُغْنٍ عن جوابه، وهو كألفِ «سَاحِرا نِ» وألف «أَضَلَّانَا» اسـمية، [١٠٤ أع]

(١) قلت: يوجد في المقنع ما يُنبه على اطراد ذلك.
قال الداني: وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿ بِغُلَامٍ ﴾ و﴿ غُلامـاً... ﴾ وكذلك ﴿ الضَلال ﴾ و﴿ فِي ظِلالٍ ﴾ و﴿ الضَّلالَة ﴾ و﴿ الْكَلالَة ﴾ و﴿ وَلاَ خِلال ﴾، و﴿ مِنْ خِلالِهِ ﴾ و﴿ ظِلالُهُ ﴾، و﴿ ظِلالُهُم ﴾، و﴿ حَلالٌ ﴾، و﴿ أَغْلالاً ﴾، و﴿ الأَغْلالُ ﴾، و﴿ مِن سُلالَةٍ ﴾، وشبهه مما فيه لامان حيث وقع. المقنع ص١٧-١٨.

(٢) ومعناه الغفلة. أي: أن السخاوي رحمه الله غفل عن الصواب في قوله: ليس في المقنع هذا التنبيه.
قال الجوهري: والغِرَّةُ: الغفلةُ. والغارُّ الغافل. تقول منه: اغتَـرَرْتَ يا رجلُ. الصحاح ٢/ ٧٦٨.

(٣) قال السخاوي: وإنما التزموا الحذف بين اللامين كراهة أن يصوروا ثلاثة صُورٍ متَّفِقَة لاتِّفاق صورة الألف واللام. الوسيلة ص٣٢٨.

(٤) زيادة من (ز).

فَطِبْ: دعائية، وصَدَراً: رُجُوعاً تمييز، وليلة الصَّدْرِ ليلَة الإفاضةِ من عرفاتٍ إلى مُزدلفة.

أي: اتَّفقَتِ[١] المصاحفُ على حذفِ الألفِ الدَّالةِ على الاثنين إعراباً وعلامةً في الاسم وضميراً في الفعل مطلقاً إذا كانت حشواً فإن تَطرَّفَت ثَبتَتْ نحو: ﴿ قَالَ رَجلانِ ﴾[٢]، ﴿ امْرَأَتَانِ ﴾[٣]، ﴿ هَمَّت طائِفتَانِ ﴾[٤]، ﴿ تَرَاءَتِ الْفِئتَانِ ﴾[٥]، ﴿ تَرَاءَ الجَمعَانِ ﴾[٦]، ﴿ قَالُواْ سِحرَانِ ﴾[٧]، ....

---

(١) هذا الاتفاقُ محكيٌّ عن الداني في المقنع، وقد نصَّ أبو داود على أن المصاحفَ اختلفت في حذفِ ألف التثنيةِ غيرِ المتطرفة في جميع القرآن واختار إثباتها. يراجع سمير الطالبين ص٣٧.

وخلاصة القول في ما وقعت وسطاً: اختلاف المصاحف فيها واختار أبو داود الإثبات، ونصَّ الدانيُّ على الحذف فيها سوى «تكذبان» بالرحمن، واختار ابن عاشر الحذف في «يأتيانها» بالنساء، و«هذان لساحران» و«فذانك» بالقصص. واتفقت المصاحفُ على الحذف في «الأوليان» لتحتمل القراءتين. هامش لطائف البيان: ١/ ٣٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ المائدة من الآية (٢٣).

(٣) في قوله تعالى ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ آل عمران من الآية (١٢٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ الأنفال من الآية (٤٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ الشعراء الآية (٦١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾ القصص من الآية (٤٨).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر (ساحران) وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (سِحران).

قال الشاطبي: سِحْران ثِقْ وفي ساحِرَان فتُقبلا. التيسير ص١٣٩، حرز الأماني ص٧٨.

﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا ﴾[١]، ﴿ هَذَانِ خَصمَانِ ﴾[٢]، و﴿ الَّذَيْنِ أضلَّانَا ﴾[٣]، ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا ﴾[٤]، ﴿ فخانتاهُمَا ﴾[٥]، ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾[٦]، ﴿ امرَأتين تَذُودَانِ ﴾[٧]، ﴿ البَحرَينِ يَلتَقِيانِ ﴾[٨]، ونحو: ﴿ وَكُـلا مِنهَا ﴾[٩]، ﴿ إِلَّا أن يَّخَافَـا ﴾[١٠]، ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا ﴾[١١].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ النساء من الآية (١٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ﴾ الحج من الآية (١٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ فصلت من الآية (٢٩).

قال السخاوي في توجيه عدم حذف المتطرف: لأنها لو حُذفت التبس الخط تارة بالواحد وتارة بالجمع.

قال: فإن قلت فإنَّ (أضلانا) يلتبس (بأضَلَّنَا)؟ قلت: كذلك هو لولا وقوع (الَّـذَيْنِ) قبله فلذلك لايلتبس. الوسيلة ص٣٢٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ الزخرف الآية (٣٨).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة والباقون بغير ألف.

قال الشاطبي: وحُكم صِحابٍ قَصْرُ همزةِ جاءَنا. التيسير ص١٥٩، حرز الأماني ص٨٤.

(٥) في قولـه تعالى: ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ التحريم مـن الآية (١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ البقرة من الآية (١٠٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ القصص من الآية (٢٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ الرحمن الآية (١٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة من الآية (٢٢٩).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ الكهف من الآية (٧٧).

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الأول: (وكذلك رسموا التثنيةَ المرفوعة بغير ألفٍ، سواء كانتِ الألفُ اسماً أو حَرفاً ما لم يقع طَرَفاً ووقعت حَشْواً)[1] وهو معنى قولِ الناظم: (وفي المثنَّى إذا مالم يكن طرفاً).

فقولُه: (إلا أن التثنيةَ المرفوعةَ) يريدُ على اللغةِ الفُصْحى فإنَّها بالألف وحدها.

وقولُه: (سواء كانتِ الألفُ اسماً) يريدُ ضمير الاثنين المتصلة بالأفعال.

وقولُه: (أوحرفاً) يريدُ به علامة الرفع في الأسماء المعرَبة وعلامة الاثنين في [المبنية][2]، وهذا التنويع هو الذي أدخَل غير الإعرابية.

وجمعَ بين قولِه: (ما لم يقع طرفاً) وبين قولِه: (ووقعت حَشْواً) تأكيداً، وأحدهما كافٍ، ومن ثَمَّ اقتصرَ الناظمُ على الأوَّل وعلى مثالين[3] للنوعين، وتقدَّمَ فيهما[4] الوجهان [في][5] ﴿ تُكَذِبَانِ ﴾ بالرحمن.

ومعنى:/ (فطب صَدَرَا) ارجع فَرحاً بعلمٍ غزيرٍ من هذا الأصلِ المنتشر ومن [١٠٤ ب ع] أمثالهم في ضِدِّه «رجعَ بخُفي حُنين»[6].

---

(١) المقنع ص١٧.

(٢) في النسخ الخطية (التثنية) وما أثبته هو الصواب.

(٣) هما «ساحران» للذي وقع حشواً و(أضلَّانا) للذي وقع طرفاً.

(٤) أي: في المقنع والعقيلة. في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف ص٩٨.

وفي العقيلة في قوله (١١٤):

تكذبان بخلف مع مواقع دع ... للشام والمدني هو المُنيف ذُرا

(٥) زيادة من (ب) و(ز).

(٦) مجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٩٦.

وجهُ حذفِ الألفِ مع كونها دالَّة على الاثنين: ارتفاع اللبس بأحد طرفيها[١] ومعرفة محلها واحتمال قراءتي (جَآءَانَا) ولئلا يجمع بين ألفيها[٢].

ووجه إثبات المتطرفة خلوها من الاكتناف، وقيَّدا[٣] لِلَبسٍ والاعتماد عليها وهو مشترك، وقد انعكس حال اللفظ هنا.

خالف الكُتَّابُ في هذا الأصل محافظةً على صيغة التثنية وحرفِ الإعراب خَوف اللَّبْس.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٣٥ ـ وبعدَ نُونِ ضَمِيرِ الفاعِلَيْنَ كآ تَيْنا وَزِدْنَا وَعَلَّمْنا حَلاً خَضِرَا

وحُذِفَتِ الألفُ: ماضية، وبعدَ نُونِ ضَميرِ الفَاعِلينَ ثلاث مضاف: ظرفه، ومِثلُه المقَدَّرُ: حال الفَاعل، وحَلا الحَذْفُ: ماضية، وخَضِرَا: غَضًّا حَالُه.

أي: واتَّفقتِ المصاحفُ أيضاً على حَذفِ ألفِ الضميرِ المرفوع المتَّصِلِ للمتُكلِّم العظيم أو لمن معهُ إذا اتَّصلَ بِه ضمير المفعولِ مُطلَقاً [فإن تطرفت ثبتت][٤] نحو: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا ﴾[٥]، ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ ﴾[٦]، ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ ﴾[٧]، ....

---

(١) وهو النون في (جاءنا).

(٢) الألف التي هي صورة الهمزة وألف التثنية بعدها، ولهذا المعنى حذفت الألف التي قبل الهمزة. الوسيلة ص٣٢٩.

(٣) الضمير يعود على الداني والشاطبي حيث قيدا بقولهما: (ما لم يكن طرفاً) لأن الطرف لو حُذف يُلبس بالواحد.

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ الذاريات الآية (٤٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ الحجر الآية (٨٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ يونس الآية (١٤).

﴿ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم ﴾[١]، ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا ﴾[٢]، ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا ﴾[٣]، ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾[٤]، ﴿ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾[٥]، و﴿ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا ﴾[٦]، ثم ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا ﴾[٧]، ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ ﴾[٨]، و﴿ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ﴾[٩].

تنويهات: قال في المقنعِ في هذا الفصلِ بعد ذِكرِ المثنَّى: (وكذلكَ حذفوا الألفَ بعد النونِ التي هي ضمير جماعةِ المتكلِّمين)[١٠].

[١٠٥أع] ويريد بالجماعةِ أنَّ لكلِّ فعلٍ شكله، والأفعال متعددة/ أو أنَّ للواحدِ جماعة لورودهما في القرآن[١١] وعليه يُحمل قول الناظم: (الفاعلين)، فعُلِم من قولِه: (وكذلك) مماثلته في شرط الحشو، وكلام الناظم محتمل إذ المعطوف لايتحتَّم تناوله شرط المعطوف عليه فلو قال:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ ﴾ طه من الآية (٨٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ الكهف الآية (٦٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الصافات الآية (١١٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ الإسراء من الآية (٩٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ الواقعة الآية (٣٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ القصص من الآية (٦٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ البقرة من الآية (٥٨).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ﴾ النمل من الآية (١٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ آل عمران من الآية (٨١).

(١٠) المقنع ص١٧.

(١١) يريد بهذا تعدد ذوات الفاعلين مع تَوَحُّد الفعل، وتعدد الفعل الصادر عن الذات الواحدة ليدخل في هذا (نا) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾.

وبعـدَ نـون ضميـر الفاعِـليـنَ إذا تَوسَّـطـت كهديناهـم حُلاً خضرا

لنـصَّ.

وعُلم من هذا الشرط اختصاصه بالفاعلِ دون المفعول، لأنَّه لا يقعُ إلّا طَرَفاً نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا ﴾[1].

ومعنى: (حَلاً خَضِرا): حَسُنَ حذف الألف من الضمير وتداولته الرسوم فلا يزال متجدداً طريًّا، لأنَّ وضع الضمير على الاختصار [فينَاسبه][2] الحذف وحصل به فرق بين الفاعل والمفعول.

وجهُ حذفِ ألف المختلف[3]: احتمال القراءتين.

وخالف الكُتَّابُ في هذا الأصل محافظة على صيغة الضمير وإلحاقاً بجزء الفاعل بِكُلِّه[4].

ثُمَّ انتقلَ فَقَالَ:

١٣٦ ـ وعَالِماً وبَلاغٌ والسَّلاسِل والشْـ ـشَـيْطانُ إيـلافِ سُـلـطَـانٌ لِمَن نَـظَـرا

وحَذْفُ ألف «عالماً» ومعطوفاتِه بملفوظٍ ومُقدَّرٍ: مبتدآت، ولمن نَظَرَ: اعتبر صلةٌ وموصولٌ خَبَرُه.

أي: اتَّفَقَتِ المصاحفُ على حذفِ [ألفِ][5] عينِ (عالمِ) حيثُ حلَّ نحو:

---

(١) سورة النمل من الآية (١٥).

(٢) في الأصل (قياسية) والمثبت من (ب) و(ز).

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ الزخرف من الآية (٣٨).

(٤) كما أنه لم يُجَزْأ لفظاً فكذلك رسماً.

(٥) سقط من الأصل وأثبته من (ح) و(ز) و(ب).

﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ﴾[١]، ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَتَعَـٰلَىٰ ﴾[٢].

وألف لام (بلاغ) حيث حلّ نحو: ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ﴾[٣]، ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ ﴾[٤]، ﴿ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَـٰغٌ ﴾[٥]، [و﴿ إِنَّ فِى هَـٰذَا لَبَلَـٰغًا[٦] ﴾][٧].

وألف لام ﴿ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾[٨]، ﴿ لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ ﴾[٩].

وألف طاء (الشيطان) كيف جاء/ نحو: ﴿ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ﴾[١٠]، ﴿ وَزَيَّنَ [١٠٥ ب ع] لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾[١١]، ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَـٰنًا ﴾[١٢].

وألف لام ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ و﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ الرعد الآية (٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ المؤمنون الآية (٩٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ آل عمران من الآية (٢٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ ﴾ إبراهيم من الآية (٥٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَـٰغٌ ﴾ الأحقاف من الآية (٣٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى هَـٰذَا لَبَلَـٰغًا لِّقَوْمٍ عَـٰبِدِينَ ﴾ الأنبياء الآية (١٠٦).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ غافر الآية (٧١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ الإنسان الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ آل عمران من الآية (٣٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ العنكبوت من الآية (٣٨).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَـٰنًا مَّرِيدًا ﴾ النساء الآية (١١٧).

وألف [لام][١] (سلطان) أين وقع نحو: ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ﴾[٢]، ﴿ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾[٣]، [﴿ سُلْطَاناً ﴾[٤]][٥].

تنويهات: لم يذكر في المقنع ﴿ عَالِم ﴾ إلا في سبأ[٦]، وتبعهُ الناظمُ سياقه لروايةِ نافعٍ[٧]، وأعاده هنا مُنكَّراً فعمَّ، فهو من زيادةِ العقيلة[٨].

ثم قال في الفصلِ الأوَّلِ (والبلاغ، [وبَلاغ][٩])[١٠] فدل تنويعه على العمومِ، وكذا إطلاق الناظم.

وقول الشارح: «وبَلاغٌ بالأحقاف» دَلَّ على الخُصوص.

ثُمَّ قال فيه: (وألف ﴿ والسَّلاسِل ﴾) فدلَّ حكايتُه إيَّاها بالواوِ.

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ﴾ إبراهيم من الآية (٢٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ الرحمن الآية (٣٣).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ آل عمران من الآية (١٥١).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ سبأ من الآية (٣).

(٧) سبق موضع سبأ في الفرش في البيت رقم (١٠٣) عند قول الناظم: (ويسْألونَ بخُلْفٍ عالم اقتصرا).

(٨) بل ذكره الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار ص٨٩. والشاطبي ذكره في البيت رقم (١٠٣) ص٣٩٠ من العقيلة.

(٩) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(١٠) المقنع ص١٧.

وقولُ الشارح: «بالمؤمن» على الخُصوص.

ثُمَّ ذيَّل فقال: «ورأيتُ (سلاسلاْ) «محذوفة في المصاحفِ الموثوقِ بها وفي الشامي»[١] وإطلاق الناظم باحتمال العطف على العموم.

ثم قال فيه: (وكذا حذفوها بعد الطاء في قوله: «الشَّيطَان»، و«من سُلْطَان» حيث وقعا)[٢] فصرَّح بالعموم وفاقاً لإطلاق الناظم؛ وطاء الأول قيدٌ والثاني تأكيد[٣].

وجرَّد الناظمُ ﴿ إِيْلافِ ﴾ ليَعُمَّ حَرْفَيْهِ، ولم يذكر في المقنعِ حذف ألفهما بل ياء ﴿ إِلا فِهِمْ ﴾[٤] في الآتي:

فقول الشارح: «لم يذكر فيه شيئاً من ذلك» ليس كذلك[٥] بل كما فَصَّلْتُهُ.

ومعنى: (لمن نظر) حذف ألف هذه الكَلِم معلومٌ لمن فكَّر فَفَهِمَ كليَّها وجزئيها المنسوقين على سَنَنٍ وَاحِدٍ.

---

(١) الوسيلة ص٣٣١.

(٢) المقنع ص١٨.

(٣) وذلك لعدم وجود الألف واللام.

(٤) المقنع ص٩٠. القراءات: قرأ ابن عامر بحذف الياء على أنه مصدر (أَلِفَ)، وقرأ أبو جعفر (ليلاف قريش) بياء ساكنة من غير (هم) والباقون بياء بعد الهمزة جعلوه مصدر آلَفَ يؤلف إيلافـاً.

الكلمة الثانية: قرأ أبو جعفر بهمزة مكسـورة من غير ياء وهي قراءة عكرمة وشـيبة وابن عتبة، وقرأ مجاهد وحميـد (إِلْفِهِم) سـاكنة اللام من غير ياء، ورُوِيَ نحوه عن ابن كثير. المبسـوط في القراءات العشـر: ص٤٧٨، النشر ٢/ ٤٠٣، الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٣٩.

(٥) بل ذكره الداني في المقنع ص١٨.

وافق الكُتَّابُ في السَّلاسِل.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

[١٠٦أع] ١٣٧ ـ واللاَّعِنُونَ مَعَ اللَّاتَ القِيامَةِ أصْـ حَـابُ خَلائِـفَ أنْهَـارٌ صَفَـتْ نُهُـرَا/

وحذف ألف «اللاعنُونَ»: ماضية، ومَعَ «الَّلات» ومعطوفاتِه بالمقَدَّر: صَفتُه، وَصَفتْ: مَاضِية. صِفةُ أنهار، أو مستأنفة، ونُهُرا: بضَمَّتِين جمع نَهار نصب تمييزاً، وهوَ من ظهورِ الشمسِ على هذا العالَم إلى غيبوبتِها عنهم، واليومُ من ظهورِ الفجرِ الصَّادق، وأصلُه الضوء المتَّسع، وقِلَّتُه أنهُر كعِناقٍ وأعْنُق وكَثرَتُه نُهُر كسَحَابٍ وسُحُب وعليه قوله[١]:

لَـوْلَا الثَّرِيـدَانِ هَلَكْنَـا بالضُّمُـرْ ثَـرِيــدُ لَـيـلٍ وثَـرِيــدٌ بالنُّـهُــرْ

والأنهار جمع نَـهَر ـ بفتحتين ـ [وبواحدةٍ][٢] وهما تجنيس.

أي: واتفقت المصاحف على حذف ألف لام ﴿ اللاعنُونَ ﴾ كيف أعرب نحو: ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴾[٣]، ﴿ ٱللَّـٰعِبِينَ ﴾[٤].

وألف لام ﴿ اللاتَ ﴾[٥].

---

(١) البيت من شواهد اللسان مادة (نهر) ٧/ ٩٦، وأيضاً من شواهد القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٩٣.

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴾ البقرة من الآية (١٥٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّـٰعِبِينَ ﴾ الأنبياء الآية (٥٥).

في النسخ الخطية (اللاعنين) بالنون وَهُو عدم التوفيق منه رحمه الله وإنما الصحيح المثبت كما في المقنع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ النجم الآية (١٩).

وألفُ ياءِ (القيامة) حيثُ حلَّ نحو: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[١]، ﴿بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٢].

وألفُ حاءِ (أصحابُ) حيثُ حلَّ نحو: ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ﴾[٣]، ﴿لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ﴾[٤]، ﴿وَأَصْحَـٰبِ مَدْيَنَ﴾[٥].

وألفُ لامِ (خلائِف) أين جاءَ نحو: ﴿جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾[٦]، ﴿ثُمَّ جَعَلْنَـٰكُمْ خَلَـٰٓئِفَ﴾[٧].

وألفُ هاءِ (الأنهار) كيف أتى نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[٨]، ﴿فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ﴾[٩].

تنويهات: قال في المقنعِ في هذا الفصلِ: (وحذفوها بعد اللام في قولِه: ﴿اللاعنُونَ﴾ و﴿مِنَ اللاعِبِين﴾)[١٠].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾ البقرة من الآية (٨٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ القيامة الآية (١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ الأعراف من الآية (٤٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ الأنعام من الآية (٧١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَـٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَـٰتِ﴾ التوبة من الآية (٧٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَـٰتٍ﴾ الأنعام من الآية (١٦٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَـٰكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ يونس الآية (١٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا﴾ آل عمران من الآية (١٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ محمد من الآية (١٥).

(١٠) المقنع ص١٨.

احترزَ ببعدِ اللامِ عن صورةِ الهمزة، وكرَّر ليَعُمَّ الإعراب، وعَطَفَ ﴿ اللاتَ ﴾ على قيدها[١] وأعادَهُما[٢] في بابِ اللامين[٣] لهما[٤].

ثُمَّ قال فيه: (وكذا حذفوها بعد الياءِ في «القيامة» في كلِّ القرآن)[٥] فاحترزَ عن [١٠٦ ب ع] الأولى، وكذا قوله: (بعد الحاءِ من أصحاب) وعدَّدَها، وعطف ﴿ خَلائفَ ﴾/ على قيدِ ﴿ عَالِمِ ﴾ ولم يعدِّدْهُ.

وقال: (وكذا حذفوها بعد الهاء من «الأنهَار» و«أنهار» حيث وقع)[٦]، والعُموم مفهومٌ من إطلاقِ النَّاظم وتقَدمت قرينة تعيينِ الألف فلا تُعرِّج على قولِ الشارح: «لم يُصرِّح بالأولى ولم يذكرِ البواقي»[٧].

ومعنى: (صَفَت نُهُراً) على الاتباع[٨] أن مياهَ أنهار الجنة صافيةً متلألئةً،

---

(١) وهو قوله بعد اللام.

(٢) يقصد (اللاعنُونَ واللاتَ) وفي الحقيقة هم ثلاثة بإضافة (اللاعِبِين) لأنَّ المؤلف ذكر (اللاعنين) بدل (اللاعبين) وعدَّهُ مكرراً.

(٣) المقنع ص٦٧ باب ما حُذِفت منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبت فيه على الأصل.

(٤) لعلَّ المقصود بـ«لهما»: إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع، وعبدالله بن عيسى عن قالون عن نافع.

(٥) المقنع ص١٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) قال السخاوي: «كتب (اللَّاعنُونَ) بلامين مع حذف الألف بعدهما، فلم يُصرح بحذف ألفه في المقنع». ثم قال: «وأما ما في البيت من الكلمات غيره فجميع ذلك غير مذكور في المقنع». الوسيلة ص٣٣٢.

(٨) أي: اتباع فتحة النون فتحة الهاء، إذ أصله نَهْر بسكون الهاء.

وعلى الاستقلال[١]: إن هذا الحذف مشهورٌ كالنورِ المنشُورِ.

وافقَ الكُتَّابُ في الثلاثةِ الأُخَر، وأجازَ ابنُ قتيبةَ الأمْرَين وقالَ: إثباتُ الألف أجْوَد[٢]، ويأتي حكم [الأوَل][٣].

ثُمَّ عطفَ بمقدَّرٍ فقالَ:

١٣٨ ـ أُولَى يَتَامَى نَصَارَى فَاحْذِفُوا وتَعَا ... لَى كُلِّهَا وبِغَيرِ الجِنِّ الانَ جَرَى

احذفوا: أمرية، وأُولـى ألِفَي «يتَامَى» «نَصَارى» و«تعَالى»: مفعوله، و«كلّها» تأكيدُ أولى الثَّلاثة، وحذف ألف «ءَآلآنَ» على النَّقل جرى: سَرى كبرى[٤]، وفي غيرِ موضعِ الجنِّ: ظَرفه.

أي: واتَّفقتِ المصاحفُ على حذفِ ألف تاء (يتامى) وصاد (نصارى) وعين (تعالى) كيفما جاءت، وكذا ألف همزة «ءَآلآنَ» الثانية، إلا ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ ﴾[٥]، نحو: ﴿ وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾[٦]، و﴿ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾[٧]، ....

---

(١) أي: على الأصالة، لأنَّ ضمّة هائه ليست اتباعاً لضمة نونه.

(٢) أدب الكاتب ص١٦٢.

(٣) في الأصل و(ح) (الألف) والمثبت من (ب) و(ز) وهو الصواب، والمقصودُ بالأوَل (اللاعنون واللات). وسيأتي الكلام عليهما في شرح البيت رقم (٢٣٦) في باب حذف إحدى اللامين.

(٤) سبق بيان معنى «كبرى» وهي جملة في ضمنها جملة.

(٥) سورة الجن من الآية (٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾ البقرة من الآية (٨٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ النساء من الآية (٨).

﴿ فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾[١]، ﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾[٢]، ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾[٣]، و﴿ سُبۡحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ ﴾[٤]، ﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ﴾[٥]، ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ ﴾[٦]، و﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ ﴾[٧]، ﴿ فَٱلۡـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾[٨]، ﴿ ٱلۡـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ ﴾[٩]، ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾[١٠].

تنويهات: قال في المقنع في هذا الفصل أيضاً: (وكذا حذفوها بعد الصاد والتاء من ﴿ النَّصَارى ﴾ و﴿ نَصارى ﴾ و﴿ الْيَتَامَى ﴾ و﴿ يَتَامى ﴾ في جميعِ القرآن/ وكذا بعد العين من ﴿ تَعَالىَ ﴾. حيث وقع، وكذا حذفوها بعد اللام في ﴿ ٱلۡـَٔـٰنَ ﴾ وشبهه من لفظه إلا [موضع][١١] الجنِّ)[١٢]. بالقيد عن المتطرفة [١٠٧أع]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَـٰبِ فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ النساء من الآية (١٢٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ ﴾ الحج من الآية (١٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَـٰبَ ﴾ البقرة من الآية (١١٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَـٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنعام الآية (١٠٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ المؤمنون الآية (١١٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ﴾ الجن الآية (٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ البقرة من الآية (٧١).

(٨) قال تعالى: ﴿ فَٱلۡـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ البقرة من الآية (١٨٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗا ﴾ الأنفال من الآية (٦٦).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ يونس الآية (٩١).

(١١) في الأصل (مواضع) والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.

(١٢) المقنع ص١٨-١٩ قلت: يحكى الإجماع على إثبات ألف (الآن) في الجن. =

والمتطرفتين[١] [وقيَّد الناظمُ الثلاثة الأول بالأولى فخرجت عنها الأخيرة، ولفظَ بالأوَّلين][٢] مُنكَّرَينِ لئلا يتناول صورة الهمزة.

ولَفَظَ بـ«ءَآلآن» على النقل فأوهم أنَّه يريد صورة الألف، والمحذوفة هي صورة الهمزة الثانية[٣]، وأما الثالثة[٤] فيأتي ضابط حذفها[٥]، فصارت صورتها ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ وتاليه همزة الاستفهام مثلها وإن كان فيها أربعة، واستثنى موضع الجنِّ تبعاً للأصل وهو معنى قولِ صاحب الزاد: «فمن يستمع الآن بالألف هنا حَسْبُ».

وقال الشارح: «كذا رأيتُه في الشاميِّ وَرأيتُه في المصاحف القديمة كنظائره»[٦] أي: بالحذف فإن كان على العثمانية أثبتت خلافاً وإلا فلا، وبعد هذا التصريح لم يحسن قوله: «لم يذكر الأول».

ومعنى: (جرى) أنَّ الحذفَ وَصَلَ إلى الكُلِّ غير المستثناة.

= قال صاحب المورد:

ولكنهم في الجن الآن ذكروا ... بألف حسبما قد أثروا

قال شارح المورد: «اتفق كل الشيوخ على نقل إثبات ألف (الآن) في ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ ﴾ والعِلَّة في ذلك الإشارة إلى أصله وكونه كلمتين «أل» و«آن» فلم يوجد الاتصال الذي هو شرط الحذف. وحذف في غير هذا الموضع باعتبار كون الاتصال فيها تقديريًّا». حاشية لطائف البيان ١/ ٤٣.

(١) يقصد الاحتراز عن ألف الوصل والقصر نحو: (اليتامى).

(٢) سقط من الأصل وأثبته من (ز) و(ب).

(٣) يقصد في الأصل قبل الإبدال.

(٤) أي: الهمزة الثالثة في (الآنَ).

(٥) في شرح البيت رقم (١٥٦).

(٦) الوسيلة ص٣٣٤.

وجه حذف ﴿ ءَالْـَٰٔنَ ﴾ كراهة اجتماع الأمثال، وخالفت الأول بالزيادة واتحاد الصورة. وافق الكُتاب في الأولى.

ثُمَّ عَطَفَ بمُقَدَّرٍ فقالَ:

١٣٩ ـ حتى يُلاقُوا مُلاقُوهُ مُباركاً احْـ فَـظْـهُ مُـلاقِيْـهِ بَـارَكْـنـا وَكُـنْ حَـذِرَا

وحذف ألف «يُلاقُواْ» و«مُلاقُوهُ» و«مُبَاركاً» و«مُلاقِيهِ» و«بَارَكْنَا» احفظه: كبرى، والهاءُ العائدُ، واحفَظْهُ: [مستأنفة][1] فَهِيَ خَبرُ وَهُوَ، وكُنْ: أمريةٌ، نَقَلَ فَعَلَت إلى فَعُلت ثم أعلَّ كانَ واسمها. وحَذِرَا: خبرُها.

أي: واتَّفقَتِ المصاحفُ أيضاً على حذفِ ألفِ لامِ ﴿ يُلاقُواْ ﴾ واسمُ فاعِلِه كيفَ جاءت نحو: ﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ﴾/ وهو بالزخرف والطور والمعارج[2]، ﴿ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[3]، ﴿ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾[4]، ﴿ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ﴾[5]، ﴿ كَدْحًا فَمُلَـٰقِيهِ ﴾[6]. [١٠٧ ب ع]

وألف باء ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا ﴾[7]، [حيث جاء][8]، و﴿ بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾[9].

---

(١) في الأصل و(ح) و(ز) (مستأنف) والمثبت من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الزخرف الآية (٨٣).
وقوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ الطور الآية (٤٥).
وقوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ المعارج الآية (٤٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ البقرة الآية (٤٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ البقرة من الآية (٢٢٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَـٰقِيهِ ﴾ الانشقاق الآية (٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ مريم الآية (٣١).

(٨) زيادة من (ب).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ الإسراء من الآية (١).

تنويهات: ذكر في المقنع في الفصل[١] ﴿ يُلاقُواْ ﴾ و[فروعه][٢] وقال: (حيثُ وقَعَ)، وعَطَفَها على قيدِ السابقة ليُخْرِجَ ألف الفَصْلِ[٣]، واعتمدَ الناظمُ على ما قَدَّمنا[٤].

وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وعبدالوارث[٥] ﴿ يَلْقَواْ ﴾ الثلاثة بالقصر[٦].

وذَكَرَ ﴿ مُبارَكاً ﴾ عند ﴿ تَبَارَكَ ﴾ وضَمَّ إليه ﴿ بَارَكنا ﴾ و﴿ مُبارَكَةً ﴾ ولا يفهمان من النظم ولو قِسْنا اختل[٧] ونَصه حكاية لا بمفسرٍ.

---

(١) الأول ص١٨.

(٢) في الأصل (فرعه) والمثبت من (ح) و(ز).

(٣) وهو الواقع بعد واو الجمع.

(٤) على قرينة العطف على النظائر.

(٥) هو: عبد الوارثُ بنُ سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري ت١٨٩هـ إمامٌ حافظٌ مقرئٌ ثقةٌ، عرضَ القرآن على أبي عمرو ورافقه في العرض على حميْد بن قيس المكي، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٤٧٨؛ السير ٨/ ٣٠٠.

(٦) بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف في سورة الزخرف والطور والمعارج، وعُلم من انفراده في المواضع الثلاثة للآخرين بضم الياء وألف بعد اللام وضم القاف.
قال ابن الجزري في الدُّرة:

.... وَيَلْقَوا كسال الطور بالفتح أصلا

شرح السَّمَنُّودِي ص١٢٤.
ونَسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابن محيصن وأبي جعفر في غيرالطور، وفي الطور لأبي حيوة. مختصر في شواذ القرآن ص١٣٧.
ونسب ابن سوار البغدادي هذه القراءة لأبي جعفر وعبدالوارث في الطور والمعارج، وفي الزخرف لأبي جعفر وحده. المستنير ص٧٨٥.

(٧) يعني الاصطلاح. أي: اصطلاح الناظم وهو قوله: «وما ذكره في الأصول في المتعدد مطلقاً عمَّ المماثل ولا يسري إلى النظائر إلَّا بثبتٍ... إلخ» انظر ص١٦٨.

ولمَّا نصَّ على لفظِ الأصلِ والأصلُ عليه وعلى فروعِه نَبَّه عليه بقولِه: (احفظه) أي: اذكر تَعْدِيـة حُكم الأصل إلى الفرع في الأصول.

ثُمَّ [أَنَّه لَمَّا][1] نصَّ على ﴿ بَارَكْنَا ﴾ كالأصلِ خَافَ أن تَفْعَلَ فيه ما فَعَلْتَ في نظيره[2] فقال: اجمد[3] على لفظِ ﴿ بَارَكْنَا ﴾ المتصل بالضمير واحذَر أن تقيسَ عليهِ ﴿ وَبَارَكَ فِيهَا ﴾[4] المنفصل عنه لأنه متفق الإثبات[5].

فقولُ الشارح: «وكلُّ ما في هذا البيتِ زيادة على المقنعِ»[6] مُصادرة.

وجه المختلف احتمالهما؛ وخالف الكُتَّابُ في ذلك.

ثُمَّ عَمَّمَ فقال:

١٤٠ ـ وكُلُّ ذي عدد نحوُ الثّلاثِ ثَلاَ ... ثَـةٍ ثَـلاَثِـيـنَ فـادْرِ الـكُـلَّ مُـعْـتَـبِـرَا

وحذفُ كُل ألفٍ ذي عددٍ: ماضية، أو كُلّ ألفٍ محذوفٍ: اسـمية. وهو نحو: «الثَّلاث» و«ثَلاثـَةٍ» و«ثَلاثِينَ»: أخرى، وحَذَفَ العاطف على ما تقدَّم، فادرِ: فاعلَمْ أمرية، والكُلَّ: مفعولُه.

---

(١) كلمة (أنه) زيادة من نسخة (ز)، وكلمة (لمّا) زيادة من نسخة (ب).

(٢) جاء في حاشية نسخة (ب) أي: لما ذكر (مباركاً) وهو الأصل لأنه مذكر دخل «مباركة» و«المباركة» فيه وهو الفرع لأنه مؤنث.

(٣) في (ب) (احفظ).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا ﴾ فصلت من الآية (١٠).

(٥) قلت: انفرد أبو داود بحذف ألف بارك في (وبَارك فيها) بفصلت. وعليه رسم المصاحف. وقد سبق بيان خلاصة القول في كلِّ ما اشتُقَّ من البركة عند شرح البيت رقم (١٣١).

قال صاحب المورد:

مـبـاركـة ومقنع تـبـاركـا ... مبارك وابن نجـاح باركـا

(٦) الوسيلة ص٣٣٥.

ومعتبرا: حال الفاعل وليس هو مع الأوَّل/ إيطاء[١] على رأي المُسَبِّع. [١٠٨أع]

أي: واتفقت المصاحف على حذف الألف من أسماء العدد كيف تصرفت نحو: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾[٢]، ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾[٣]، ﴿ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾[٤]، ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[٥]، ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ﴾[٦]، ﴿أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾[٧]، ﴿ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾[٨]، ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾[٩]، ﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾[١٠]، ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾[١١]، ﴿ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[١٢].

---

(١) الإيطاء هو: إعادة كلمة الرويِّ بلفظها ومعناها بعد بيتين أو ثلاثة إلى سبعة أبيات.
وقوله على رأي المسَبِّع: أي الذي يجعل حد إطلاق اسم الايطاء إلى سبعة أبيات، وهنا إلى اثنتي عشر بيتاً فلا إيطاء كما ذكره المؤلف. الجامع لفنون اللغة ص٣٦٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ النور من الآية (٥٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ الزمر من الآية (٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ المرسلات الآية (٣٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ البقرة من الآية (٢٢٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ آل عمران الآية (١٢٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ الواقعة الآية (٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ الأعراف من الآية (١٤٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾ الكهف الآية (٢٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ القصص من الآية (٢٧).

(١١) في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الحاقة من الآية (٧).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ النور من الآية (٤).

تنويهات: ذكر في المقنع في هذا الفصل من ألفاظ العدد ما مَثَّلْنا بِهِ وقال: (حيثُ وقع)[١] وعطَفَها على قيدِ السَّابِقَةِ[٢].

وقول الناظم: (وكلُّ ذِي عدَدٍ) أي: كلُّ ألِفٍ في اسمٍ من أسماءِ العددِ الموضوعة والمأخوذة منها أعم من عبارته. وأسماؤه عند اللغويين اثنَا عشَرَ من الواحد إلى العشرة، ومائةٌ وألفٌ وما تصرف منها[٣] بالتثنيةِ والجمعِ والاشتقاقِ والعدلِ والتركيبِ، وكلُّ ذلك مندرجٌ في عبارةِ العقيلةِ دون المقنع، لكن قَيْده[٤] الألف [بتالية][٥] اللام أَسَد [لتنبيهه][٦] على أن المحذوفةَ هي الحشْوُ وهو مفهومٌ من أثناء [عبارتهما][٧].

وقد بَرهَنَّا على أنَّ الواحدَ ليس من العددِ[٨] أولّا فلا يُحْذَف منه شَيءٌ ولا من ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ ﴾ [لعدم الحشو][٩] ولا من ﴿ اثْنَا عَشَرَ ﴾ و﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾ هنا.

وثَمَّ (واثنان) لم يقع في القرآنِ مرفوعاً[١٠] فلم يَبقَ من مراتبِ الآحادِ إلا

---

(١) المقنع ص١٨.

(٢) وهو قوله في المقنع (بعد اللام).

(٣) هكذا في النسخ الخطية ولعله (منهما).

(٤) أي الداني حيثُ قال: وكذلك حذفوها بعدها في قوله «ثلاثةٍ، وثلاث، ثلاثين» المقنع ص١٨.

(٥) في الأصل و(ز) (بثالثة) وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما هو في (ب) و(ح).

(٦) في الأصل وح (كتنبيهه) والمثبت من (ب) و(ز).

(٧) في الأصل و(ح) و(ز) (عبارتها) والمثبت من (ب).

(٨) أي ليس هو أولَ العدد وقد سبق بيان ذلك عند شرحه الاسم الواحد في مقدمة العقيلة.

(٩) زيادة من (ز).

(١٠) جاء في حاشية نسخة (ب) في قوله (واثنان لم يقع في القرآن مرفوعاً). نظرٌ لأنه واقع في قوله تعالى: ﴿ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦].

«ثلاثة وثمانية» [وفروعهما فيهما][(١)]، وفي مراتبِ العشَراتِ والمئاتِ؛ وسيأتي زيادة ألفها وتقدم المعدولات[(٢)] في رواية نافع، والمحذوف من ألفٍ هنا لاحقة اللام، وسيأتي حذف سابقتها.

فقول الشارح: «لم يذكر ذلك في المقنع» ليس كذلك.

وافق الكتاب في «ثلاثة»، و«ثلاث» قال ابنُ نَجاد:/ مُضَافَينِ. وفي (ثلاثين) [١٠٨ ب ع] و(ثمانية) وفي (ثمان) ثابتة الياء[(٣)].

قال الأعشى:

وَلَقَـدْ شَـرِبتُ ثمَانيـاً وثمـانِيَـا   وثَمَان عَشْـرَةَ واثْنَـتَـيْـنِ وأربَعا

وقال ابنُ مالك: في ثَمَانِين الوجهان. وقالَ ابنُ قتيبةَ: بحذفِ الياءِ[(٤)].

ثُمَّ انتقلَ فقالَ:

١٤١ ـ واحفَظْ في الانفَالِ في الميعَـادِ مُتَّبِعاً   تُـرابَ رعْـدٍ ونـمْـلٍ والـنَّـبَـا عَـطِـرَا

واحفَظ: أمْرِيَّةٌ، وحذف ألف في «الميعَاد»: مَفعُولُه، وفي الانفَالِ: ظَرْفُه،

---

(١) في الأصل (وفرعها فيها) والمثبت من (ب).

(٢) عند قول الناظم في الربع الأول من الفرش في البيت رقم (٥٧): وقاتلوا وثلاث مع رباع. في الأصل و(ح) و(ز) (المعدولان) بالنون والمثبت من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة: «(وثمان) إذا كتبتها مفردةً غير مضافة أثبتَّ فيها الألفَ وحذفت الياء. وإذا أضفتها أثبتَّ الياءَ وحذفت الألفَ، فتكتب (لثمـني ليالٍ خلونَ) و(ثَمَـني نِسوةٍ)» أدب الكاتب ص١٦٣.

(٤) قال ابن قتيبة: «و(ثَمان عَشْـرَة) بألف وغير ألف: إن جعلت فيها الياء حذفت الألف، وإن حذفـت اليـاء منهـا أثبتَّ الألـف». واستشهد بالبيت المذكـور. أدب الكاتـب ص١٦٣.

ومُتَّبِعاً: حَالُ فَاعِلِه، وحذف ألف تُرَاب الرّعْدِ، وتُرَاب النَّمْلِ، وتُرَاب النَّبَأ: [مَفْعُوله][(١)]، وعَطِرَا: حَالُه.

أي: واتَّفقَتِ المصاحفُ على حذفِ ألفِ عينِ ﴿ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَـٰدِ ﴾[(٢)] بالأنفال، وعلى إثبات غيرها نحو: ﴿ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَـادَ ﴾[(٣)].

وعلى حذفِ ألفِ «را» (تراب) في قولِه تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾[(٤)] بالرَّعد، ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾[(٥)] بالنمل، و﴿ كُنتُ تُرَٰبًا ﴾[(٦)] بعمّ.

وعلى إثبات ألف ما عداها نحـو: ﴿ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾[(٧)]، ﴿ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي التُّرَابِ ﴾[(٨)].

تنويهات: ذكر هذه في المقنع في الفصل الثاني من الأحَدَ عَشَرَ قالَ أوَّله: (وكذلك حُذِفتِ الألفُ بعدَ الراءِ في ﴿ تُرَاباً ﴾ في [ثلاثةِ][(٩)] مواضع ثُمَّ عيَّنها بالسُّـور، وأثبتوها فيما عداها)[(١٠)]. واحترز «ببعدِ الراءِ» عن المتطَـرِّفَةِ، ولَفَظَ

---

(١) في الأصل (مفعولها) والمثبت من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَـٰدِ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ الأنفال من الآية (٤٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَـادَ ﴾ آل عمران من الآية (٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الرعد من الآية (٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ النمل الآية (٦٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾ النبأ من الآية (٤٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ آل عمران الآية (٥٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي التُّرَابِ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ النحل من الآية (٥٩).

(٩) في الأصل (ثلاث) والمثبت من (ح) و(ز).

(١٠) المقنع ص١٩.

به الناظِمُ مُضافاً فتَعيَّنت، ويُفهَمُ من حصرِ النَّاظِمِ ثلاثة الحذفِ قَول الأصلِ: (وأثبتوها فيما عداها) فهو فيه تأكيد.

ثم قال فيه: (وكذلكَ حُذفَتِ الألفُ بعد العينِ في الأنفالِ في ﴿ الْمِيعَاد ﴾) ثمَّ أكَّدَه بقولِه: (في هذا الموضع خاصة)، ويُفهمُ من تعيينِ النَّاظمِ الأنفالَ قوله: (وسائر المواضع بالألف) ومما تَقَدَّمَ تعيين الحشو.

وقال آخره: (أخبرني/ بهذه الحروف خلفٌ عن أبي بكرٍ[1] عن شُيوخِه عن محمد بن عيسى الأصبهاني. [١٠٩ أع]

وقال الشَّارِحُ: «رأيتُ في المصحفِ الشَّامِي العتيق الأربعةَ[2] على ما ذَكَرَا، ورأيتُ فيه ﴿ تُرَابًا ﴾ بالمؤمنين[3] وموضعي والصافات[4] وفي «ق»[5] [و﴿ خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾][6] بغير ألف على غيرما نَقَلا، ورأيتُ في العراقيةِ والعتيقةِ الأربعة الأُوَل بالألف على غيرِ ما قَالا»[7]. فإن كانت هذه المصاحفُ عثمانية فزيادة وجهٍ لم يَنقُلاهُ وإلَّا فَلا.

ويحتمل قولـه: (العتيـق) الإشـارة إليها، أو أنَّـه لـم يتحقـق إلا قِدَمهـا. وهذه[8] اللائق بها الفرش لكن ذكرهَا هُنَا تَـبَعاً للأصل.

---

(١) هو: محمدُ بنُ عبد الله بنِ محمد بن أُشتة أبو بكر الأصبهاني؛ سبق التعريف به.

(٢) يعني لفظة (الميعاد) وثلاثة (تراب) المذكور قبل.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ المؤمنون الآية (٣٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الصافات الآية (١٦).

وقوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الصافات الآية (٥٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ ق الآية (٣).

(٦) سورة الكهف من الآية رقم (٣٧) وهي زيادة من (ب) و(ز).

(٧) الوسيلة ص٣٣٧؛ إلاَّ أنه قال: «وفيه (خلقك من ترابٍ) في الكهف بألفٍ».

(٨) يعني الأحرف المذكورة.

فقولُ الناظم: (احفظ) معناه: اعرفْ أن تقييدَهُما إلحاقهما بالفرش، وشاع بيان ذلك كالطِّيب فلم يتعدَّ وإن ذكرتُ في الأصول. أو احفظ هذا التفصيل المشتَهر الذائع كالعطر وإن وجد غيره كالمتقدم فإنه المحقَّق.

خالف الكُتَّابُ فأثبتوا ألفهما.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

١٤٢ ـ وأيُّـهَ المؤمنـونَ أيُّـهُ الثَّـقَـلا ... نِ أيُّـهُ السـاحرُ احضُرْ كالنَّدى سَحَرَا

أي: واحفَظ حذف ألف «أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ» و[معطوفيه][1] بمقَدَّرٍ: أمرية مُقَدَّرة بمعمولها، واحْضُر: أخرى، وكالنَّدى: حال الفاعل وهو المطَرَ والطَّل، وسَحَرا: ظَرْفُه.

أي: واتَّفقَتِ المصاحفُ على حذفِ ألف «هاء» ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2]، ....

(١) في الأصل (معطوفاته) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ النور من الآية (٣١).

القراءات: قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلاً وإسكانها وقفاً في المواضع الثلاثة، والباقون بفتح الهاء وحذف الألف وصلا ووقف عليها بالألف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الألف.

قال الشاطبي:

ويَـا أيُّـهـا فـوقَ الـدُّخَـانِ وأيُّـهـا ... لَـدى الـنُّور والرحمنِ رافقن حُمَّـلا

وفـي الها على الإتباعِ ضَـمَّ ابنُ عامرٍ ... لدى الوصْلِ والمرسـوم فيهنَّ أخيَلا

قلت: اتفق القراء على حذف ألف (أيُّـه) هنا وفي الزخرف والرحمن وصلاً اتباعاً للرسم.

وحجة ابن عامر: أنه حذف الألف لدى الوصل لالتقاء الساكنين وحذفت من الخط لفقدها =

﴿ وَقَالُواْ يَتَأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾[١]، و﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ﴾[٢]، وعلى إثباتِ ما عداها نحو: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[٣]، ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾[٤]، ﴿ يَتَأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ﴾[٥].

تنويهات: قال في المقنع في الفصلِ الثالث منها: (وكلُّ شيءٍ في القرآنِ من «أيُّها»/ ـ أي: ومؤنَّثها ـ فهوَ بالألفِ إلا ثلاثة مواضع فإنَّ ألفَها محذوفة بالنور [١٠٩ ب ع] والزخرف والرحمن)[٦] وعُلمَ حذف الألفِ من النظمِ من العطفِ، ومرادهما الأخيرة لأنَّها صورة الألف، وحرف النداء محذوف من الطرفين ثابت في الوسط[٧] في التلاوة، وعليه جرى الأصل، وحذفه الناظمُ لئلا يُوهم. ويجري هذا مجرى التخصيص لألف[٨] المنبِّهة لأنَّها هي[٩].

فوجهُ إثباتها: أنَّ حَذفهَا ثَمَّ قُصِدَ به [تحقيق][١٠] امتزاجها بلاحقِها وهُنا بالعكس.

= من اللفظ. فلما رأى الألف محذوفة من خط المصاحف اتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها. الكشف ٢/ ١٣٧، التيسير ص١٣١.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ يَتَأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ الزخرف الآية (٤٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن الآية (٣١).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة الآية (٢١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَتَأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ﴾ يوسف من الآية (٧٨).

(٥) سورة الفجر الآية (٢٧).

(٦) المقنع ص٢٠.

(٧) يعني حرف الزخرف إذ هو المصاحب لحرف النداء دون موضعي النور والرحمن.

(٨) في (ب) و(ز) (للألف).

(٩) أي: المقصودة بالحذف.

(١٠) في الأصل (تحقق) والمثبت من (ز).

ووجهُ حذفها في هذه المواضع: احتمال القراءتين فعند المخَصِّص رُسمت على الوصل وعند المعَمِّم قياسي. ولشُبهةِ كلام أبي علي[١] فيها التي حكيناها في الكنز.

قال: (أحضر) أي: أشْهِد على الرَّسمِ بالحذفِ وكُن في تقريرِها متأنياً مُظهراً محاسنها مميط شبهةَ المنتحلين كالطَّلِّ النازل برفق في السَّحَر الذي هو أطيب الأوقات في حسنه وإصلاحه وترتيبه وعدم أذاه، وقد ألَمَّ بهذا المعنى البُحتري في قوله[٢]:

إذَا مَـا النَّـدى وَافَـاه لَيـلاً تَمَايَلَـتْ   أعَـالِـيـهِ مِـن دُرٍّ نَـثِـيـرٍ وَجَوهـرِ

وآخر[٣]:

ولـم أرَ شـيئاً كـان أحسَـنَ مَـنظَراً   من النَّورِ يجَرِي دَمْعُه وهْو يَضْحَكُ

وآخر:

وَتَحَلَّـتِ الأشـجارُ مـن نَوَّارِهـا   حُليـن بيـنَ مُفَضَّـضٍ ومُـذَهَّـبِ

فَانْظُـر إلى الزَّهْـرِ المُنظَّـمِ فَوقَهَـا   وإلى نَـدى مِـن فَوقِ ذَاك مُـحبَّبِ

خالف الكُتَّابُ في ذلك فعمَّمُوا الإثباتَ لذلك.

---

(١) وشبهتُه كائنة في قراءةِ ابنِ عامر حيثُ قالَ في قراءةِ ابنِ عامر: أن لا يُقرأ بذلك ولا يُؤخذ به.
أولاً: وجه قراءة ابن عامر أن تجعلَ الهاءَ من نفس الكلمةِ فيكونَ إعرابُ المنادى فيها.
ثانياً: وجهُ ضعفِ هذه القراءةِ لدى أبي علي الفارسي أن آخرَ الاسم هو الياءُ الثانيةُ من «أيِّ» فالمضموم ينبغي أن يكونَ آخرَ الاسمِ، ولو جازَ ضمُّ الهاء هاهنا لاقترانها بالكلمة لجاز ضم الميم في (اللهمَّ) لاقترانها بالكلمة. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢/ ٢٣٨.
والصواب: أنه إذا ثبت عن النبي ﷺ قراءة ليس إلا اعتقاد الصحة في اللغة فإنَّ القرآنَ هو الحجةُ، ولايؤثر إنكار بعض أهل النحو أو كثير منهم للقراءة إذا ما أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها.

(٢) يمدحُ فيها أحمد بن دينار بن عبد الله. والبيت في ديوانه ٢/ ٩٨١.

(٣) لم أقف على قائله ولا على الذي بعده.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

١٤٣ ـ كِتَابٌ الّا الذي في الرَّعْدِ مَع أجَلٍ والحِجْرِ والكَهفِ في ثَانِيهِمَا غَبَرَا/ [١١٠أع]

وحَذَف ألف كل «كتابٍ»: ماضِية، إلا ألف «كتاب»: نصب مستثنى من موجب.

والَّذِي في الرَّعدِ: صلةٌ وموصولٌ صفته، ومع أجَلٍ: أخْرَى. ولَو عَكَسَ الجارَّيْنِ جازَ على تقديرِ دُونَ آخَرَ، وفي الحِجْرِ والكَهْفِ: جر عطف، وفي ثاني السورتين: صفتهما، وغَبَرا: ثبتَ الألفُ: ماضية مستأنفة، من غَبَرَ بَقِيَ وعليه (من الغابرين) ويقال: غبر مَضَى فهو من الأضدَادِ(١).

ثُمَّ عَطَفَ عَطْفَ المفرَدِ فَقَالَ:

١٤٤ ـ والنَّملُ الاولى وقُلْ آيَاتُنا ومَعاً بيونُسَ الأوَّلَينِ استَثْنِ مؤتَمِرَا

وفي النَّملِ: عَطفٌ على الرَّعْد، والأولى: صِفَة الكتابِ باعتبارِ الكَلِمَة، وألفُ آياتِنا: محذوفة كلها اسمية محكيةُ قُل، استَثْنِ: أخْرِج أمريَّةٌ، [(٢)][والموضعين](٣) الأوَّلَين: مفعوله و[الكائنَينِ](٤) بيونُسَ ومَعاً: صِفتَاهُما ومؤتَمِرَا: ممتثل الأمر حال الفاعل.

أي: واتَّفقَتِ المصاحفُ على حذفِ ألفِ تاء «كتاب» كيفَ مَا تصرَّفَ نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾(٥)، ﴿ جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ ﴾(٦)، ....

---

(١) الصحاح ٢/ ٧٦٥.

(٢) قبل هذه العبارة قوله (وإلّا الكتاب الذي في) رأيتُ أنَّ هذه العبارة مقحمة فحذفتها.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في الأصل (الكتابين) والمثبت من (ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة الآية (٢).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ البقرة من الآية (٨٩).

﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾(١)، ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا ﴾(٢)، ﴿ فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ ﴾(٣)، إلَّا أربعةً في السورِ الأربع ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾(٤)، ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾(٥)، ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾(٦)، ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ ﴾(٧).

وعلى حذف [ألف](٨) ياء (آيات) كيف أتت نحو ﴿ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾(٩)، ﴿ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾(١٠)، ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ ﴾(١١)، ﴿ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴾(١٢)، ﴿ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾(١٣)،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء من الآية (٢٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ الجاثية من الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ الصافات الآية (١٥٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ الرعد من الآية (٣٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الحجر الآية (٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ الكهف من الآية (٢٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ النمل الآية (١).

(٨) زيادة من (ب) و(ز).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ آل عمران من الآية (٧).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ آل عمران الآية (١٩٠).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام من الآية (١٠٩).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ النمل الآية (١٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ الجاثية من الآية (٦).

إلا أُوْلي يونُس ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا ﴾[١]، ﴿ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا ﴾[٢].

تنويهات: قالَ في المقنعِ في [أول][٣] الفصلِ الثالثِ: (وكلُّ شيءٍ من ذكرِ «آياتنا» بغيرِ ألفٍ إلا [في][٤] موضعين بالألفِ بيونس ﴿ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ ﴾ و﴿ مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا ﴾)[٥]/ فعرَّفَهُمَا «ببيِّنات ومَكْرٌ»، والنَّاظِمُ «بالأَوَّلَيْنِ» والمعنى [١١٠ ب ع] واحد، فَخَرج عنهُما ﴿ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[٦] آخرها.

وقَدْ ذَكَرا حَذْف ﴿ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[٧] في روايةِ نافعٍ وسيأتي بدل هائها[٨].

قال الشَّارحُ: «رأيتُ في المصحفِ الشاميِّ والمصاحفِ العتيقة المستثنَيين بغير ألف»[٩] كالآخر. فإن كانت عثمانية فزيادة وَجْهٍ إن لم يُحمل على الدُّثور، وإلى هذه الشبهة أشار (بمؤتمرا) أي: امتثلْ أمر الاستثناء فإنه المحقَّق عندنا، ومرادهما ألف الجمع، ويأتي حذف الثانية.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُ ﴾ يونس من الآية (١٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا ﴾ يونس من الآية (٢١).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) المقنع ص٢٠.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴾ يونس من الآية (٧٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ العنكبوت من الآية (٥٠).

(٨) في باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها في البيت رقم (٢٧٢).

(٩) الوسيلة ص٣٤١.

ثم قال فيه: (وكلُّ شيءٍ في القرآن من «الكتاب وكتاب» بغير ألف إلَّا أربعة) وعيَّنَ سورها، وعرَّف كتاب الرعد «بأجل» كالنَّاظم فخَرجَ عَنْهُ ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[1]، و﴿ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[2]، بِطَرَفَيْهِما وعَرَّفَ الثَّلاثَة الأخر[3] بِطَرَفَيْها، وعرَّفَ الناظِمُ الحِجْرَ بالثَّاني فأخْرَجَا ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، وكذلك الكَهْف لِيُخْرِجَا ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[4] أَوَّلُهُمَا، وعرَّف النَّمْلَ بالأوَّلِ فَخَرَجَ عنه ﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾[5].

قال الشَّارِحُ: «كشفتُ المصْحَفَ الشامي والعتيق فرأيتُ المستثنيات بلا ألفٍ كغيرها»[6].

وقال ابن [مِقْسِم][7] في لطائفه[8]: «كتبوا ﴿ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[9] بألفٍ، ﴿ كِتَابَ اللهِ ﴾ بحذفها [جمعاً بين الوجهين]»[10]، والمستَثْنى من المحذوفِ

(١) سورة الحجر من الآية (١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الرعد من الآية (٤٣).

(٣) «كتاب معلوم، كتاب ربك، كتاب مبين».

(٤) سورة الكهف من الآية (١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ النمل الآية (٢٩).

(٦) الوسيلة ص٣٤٠.

(٧) في الأصل و(ح) (ابن قاسم) والصواب ما أثبته كما في (ب) و(ز) والوسيلة هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقسم البغدادي وقد سبقت ترجمته.

(٨) اسم الكتاب: علم اللطائف في هجاء المصاحف.

(٩) سورة البقرة من الآية (١٠١).

(١٠) في النسخ الخطية (جميعاً) والمثبت من الوسيلة للسخاوي. قلت: المرسوم في المصاحف المتداولة حذف الألف في الموضعين.

ثابتٌ لما عُرف في الاستثناء، ومِنْ مُوجب مَنفِي ومن المنفي مُوجب خلافاً لأبي حنيفةَ رحمه الله في كونه مسكوتاً عنه[١].

فقولُه: (كتابٌ) يحتمل حذف ألف ﴿ كِتابَ ﴾ فَيَكُونُ موجباً، ويحتمل وما رُسمَ ألف ﴿ كِتاب ﴾ فيكون نفياً، ويكون المستثنى غير محكوم عليه/ عندَه فرَفعَ [١١١أع] هاتين الشبهتين بقولِه: (غبرا) أي: ثبتَ ألف المستثنى عند المحققين فلا يُلتفت إلى غيره، ويُحمل على ما قدمناه، وحملنا (غبر) على الباقي دونَ الذا هب عملاً بالمغايرة المقررة[٢].

وافق الكتاب في ﴿ ءَايَات ﴾ إن رُسمَ واحدها بالهاءِ.

ثُمَّ عَطَفَ بمقَدَّرٍ فقالَ:

١٤٥ ـ في يوسُفِ خُصَّ قُرءَاناً وزُخْرُفِه — أُوْلاهُـمَـا وَبـإثـبـاتِ الـعِـرَاقِ يُـرى

خُصَّ: يَحتَمِلُ الأمر والـمُضي؛ و[حَذْفُ ألف][٣] قرآناً: معمولُه بالتأويلين، وفي يوسفِ وفي الزخرفِ: مُتعلَّقَاهُ وصَرفَ للوزن وأضافَ للملابسة، وأُوْلي يوسف والزخرف: ظرفُه أو بدل بعض منهما، ويُرى قرآناً فيهما بإثباتِ مصاحفِ العراق: مُضارعة بمتعلِّقاتِها.

أي: ورُسم بيوسُفَ ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا ﴾[٤]، وبالزخرف ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا ﴾[٥]، بلا ألفِ قبل النُّونِ في المصاحفِ العثمانية، وقيل إنها ثابتة فيهما في المصاحفِ

(١) يراجع كتاب شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفي مبحث الاستثناء ٤/ ١٤٢-١٤٣.
(٢) بين حكم المستثنى والمستثنى منه.
(٣) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).
(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ يوسف الآية (٢).
(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ الزخرف الآية (٣).

العراقية وثبتت في غيرهما في كلِّها نحو: ﴿ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[١]، ﴿ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾[٢]، ﴿ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا ﴾[٣].

تنويهات: قال في المقنع في الفصلِ الثاني: (وكذلك حُذفتِ الألفُ بعدَ الهمزةِ في قولِه: ﴿ قُرْءَاناً ﴾ في الموضعين)[٤] وعَرَّفهما بِطَرَفَيْهِمَا[٥] والنَّاظِمُ بالكلمةِ الأولى فأخْرَجَا ﴿ هَـٰذَا الْقُرْءَآنَ ﴾[٦]، و﴿ هَـٰذَا الْقُرْءَانُ ﴾[٧].

ثُمَّ قال: (ورأيتُ أنا هَـٰذينِ الموضعينِ في مصاحفِ العراقِ وغيرِها بالألفِ)[٨].

وعُلمَ حذف الألفِ من النظم من عطفه على الحذف، وعُلم من حصرهما أن ما عداهما على أصلِ الإثبات.

[١١١ ب ع] وقولُ الأصلِ: (بعد الهمزة) فيه نظر. إذ لا صورة/ لها فيه ويحمل على اللفظ[٩] والمحذوفة ألفُ فُعْلان، ولو قيل: بعدَ الرَّاء لأوهَمَ صورتها، فلذا قلنا (قبل النون) واحترزنا عما بعدها.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ البقرة من الآية (١٨٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ الإسراء من الآية (٧٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ فصلت الآية (٣).

(٤) المقنع ص١٩.

(٥) في يوسف «أنزلناه قرآناً عربيًّا»، وفي الزخرف «جعلناه قرآناً عربيًّا».

(٦) في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ يوسف من الآية (٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ الزخرف الآية (٣١).

(٨) المقنع ص١٩.

(٩) جاء في حاشية نسخة (ب) أي يقال في جوابه: إن المراد بالألف هي التي بعد الهمزة في اللفظ لا في الخط، لأنها في الخط لا صورة لها لسكون ما قبلها.

فقولُ الناظم: (في يوسُفَ خُصَّ قـرءَاناً وزُخْرُفِه) تنبيهٌ على جزئيَّته، وإطلاقُه يقتضي أن يكونَ في كلِّ الرسومِ، وهذا نَقل الداني فيه عن خَلَف.

وقولُه: (وبإثباتِ العراق يُرى): يُنظر. هو معنى قولِ الداني فيه: (رأيتُهما في العراقيةِ) لكن قوله: (وغيرها) يَدُلُّ على أنَّه رآهما في بقيةِ الرسوم بالإثباتِ فهو نقصٌ في النظم، فيحتمل رواية خَلف أحد الوجهين أو تلك[1] تَدُلُّ على الحدوث. وقول الشَّارح: «رأيتُهما في الشَّامي بالحذفِ» يؤيدها[2].

وقوله: (ورأيتُ فيه ﴿ وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ ﴾[3]، و﴿ قُرْءَاناً عَرَبِياً غَيْرَ ﴾[4]، بالحذف أيضاً)[5] محمولٌ على الدثورِ والحُدوثِ. فلو قال:

أولاهُما وبخلفٍ فيهمَا بَدَرَا

لوفيَّ.

والكُتَّابُ على إثباتِ الكُلِّ لئلا يتوالى حذفان.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

١٤٦ ـ وسَاحرٌ غيرَ أخْرى الذَّارياتِ بَدَا والـكـلُّ ذُو ألـفٍ عن نـافعٍ سُطِـرا

وحذف ألف كل «سَاحِرٍ» بدا: ظَهَرَ كبرى، وغيرَ نصب على الاستثناء، ويُروى بالرَّفعِ صفةُ ساحر، وأخرى الذاريات: جُرَّ بالإضافة، والأصلُ غير الكلمة الأخرى

(١) أي المصاحف التي رآها كانت حديثة العهد.

(٢) الوسيلة ص٣٤١.

(٣) سورة الإسراء من الآية (١٠٦).

(٤) سورة الزمر من الآية (٢٨).

(٥) الوسيلة ص٣٤٢.

فغُيِّر، وكلُّ ساحِرٍ صاحبُ ألفٍ: اسـمية، وسُطِرَا: كُتبَ صفة ألف، وعن نافِعٍ: مُتَعلِّقه.

أي: قالَ نصير: الرسوم على حذف ألف «سَاحر» في كل القرآن إلا ﴿ إِلاَّ قَالُواْ سَاحِرٌ ﴾[1] بالذاريات فإنها ثابتة، وقال نافعٌ: الكلُّ بألف.

[١١٢ أ ع] واتفقتِ/ الرسومُ على إثباتِ «ساحر» هنا واختلفت في غيره[2]، فأثْبَتَ ذَا وحذفَ ذَاكَ[3] نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾[4]، ﴿ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾[5].

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الثالث: (كلُّ شيءٍ في القرآنِ من لفظِ «ساحر» رُسم بغيرِ ألفٍ إلا ساحر الذاريات)[6]، فهذا معنى قولِه: **(وساحرٌ غيرُ أخرى الذارياتِ بَدا)** ظَهَرَ رَسْمُه للكُلِّ لاتفاقِهما، فلا يُلتفت إلى من قال[7]: في المصحفِ الشاميِّ بلا ألفٍ وأحمله على الدُّثور.

وقوله: (أخرى) تعريفٌ لمحلِّه لا قيد[8].

---

(١) سورة الذاريات من الآية (٥٢).

(٢) جاء عن الشيخين حذف ألف «ساحر» المنكر حيث وقع إلا موضع الذاريات الأخير، وعنهما قولٌ بالإثبات في كل «ساحر» المنكر من غير استثناء وليس معمولاً به. لطائف البيان ١/ ٧٢.
قلت: والعمل على الحذف في ساحر المنكر إلا الأخير في الذاريات وعلى الإثبات في المعرف حيث وقع.

(٣) يقصد أثبت نافع وحذف نصير.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ الزخرف الآية (٤٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ ص من الآية (٤).

(٦) المقنع ص٢٠.

(٧) يقصد به السخاوي حيث قال: «وقد رأيتها في المصحف الشامي في الذاريات مرسومة بغير ألف وفي غيرها» الوسيلة ص٣٤٣.

(٨) جاء في هامش نسخة (ب): وفيه نظر لأنه وقع ههنا موضعان الأول: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ﴾ =

ثم قال: (حدثني أحمد[١] عن محمد[٢] عن عبد الله[٣] عن عيسى عن نافع قال: كلما في القرآن من «ساحر» فبالألف قبل الحاء إلا ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾[٤] بالشعراء فإنَّ ألفَه بعد الحاء)[٥] وهذا معنى قوله: (والكلُّ) أي: الذاريات وغيرها كتب بألفٍ، ثم قال حدثنا [أحمد بن عمر حدثنا][٦] محمد حدثنا عبد الله حدثنا قالون عن نافع سحَّار الشعراء ألفه بعد الحاء [ليُحمل][٧] روايتي نافع على [الثاني][٨].

ومعنى قولِه: (ليس في القرآنِ غيره) أنَّه مُؤخَّر باتفاق، لأنَّه قد تقدَّم أنَّ سَاحِر الأعراف[٩] وثاني يونس[١٠] مُؤخَّرٌ باختلاف.

ثم قال: (حدثنا فارس[١١] حدثنا عبد الله[١٢] ....

= والثاني ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ والمختلف فيه الثانية لا الأولى.

(١) هو: أحمد بن محمد بن عمربن محفوظ. سبق التعريف به.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير. سبق التعريف به.

(٣) هو: عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب المدني. سبق التعريف به.

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ الشعراء الآية (٣٧).

(٥) المقنع ص٢٠.

(٦) سقط من جميع النسخ وأثبته من المقنع.

(٧) في الأصل و(ح) و(ز) (ليكمل) والمثبت من (ب).

(٨) في الأصل (التأخير) وفي (ح) (الأخير) والمثبت من (ب) و(ز).

(٩) تقدم في البيت رقم (٧١): هنا وفي يونس بكل ساحر التأخير في ألف به الخلاف يرى.
وموضع الأعراف في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية (١١٢).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية (٧٩).

(١١) هو: فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير. سبق التعريف به.

(١٢) هو: عبد الله بنُ أحمد بنِ علي بن طالب بن عبد المجيد أبو القاسم البزاز، روى حروفاً عن =

حدثنا إسماعيل[١] حدثنا ابن سلمويه[٢] حدثنا محمد[٣] حدثنا العباس[٤] حدثنا قتيبة[٥] قال: قال الكسائي لم يُـكتب «سَحَّار» إلا التي في الشعراء وحدَها)[٦]. فيُحتَمل بألفٍ مُتأخِّرٍ مُتَّفِقٍ فيكون نحوه، ووَحدَهُ كلَيْسَ[٧]. ويحتمل بألف فيكون عاضده لنُصيرٍ ولمن عَزى حذف الذاريات إلى الشَّاميِّ، ولم يحتج الناظمُ إلى ذكرِ الشعراءِ لأنَّه مُؤخَّرٌ تلاوة وكتابة فلا شُبهة فيه وهو في الأصلِ سياق.

= الأعمش عن أبي بكر سماعاً من غير عرض، والحسن بن داوود النقار، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل بن شعيب النهاوندي، روى القراءةَ عنه فارس بن أحمد وغيره. غاية النهاية ١/ ٤٠٧.

(١) هو: إسماعيلُ بنُ شعيب أبو علي النهاوندي ت ٣٥٠هـ، قرأ على أحمدِ بنِ محمد ابن سلمويه وروى الحروفَ عن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن منده، روى القراءةَ عنه عبد الله بن أحمد بن طالب، وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما. غاية النهاية١/ ١٦٤.

(٢) هو: أحمدُ بنُ محمد بنِ سَلْمَوَيْه ـ بالسكون ـ أبو علي الأصبهاني ت٣٣٦هـ، مقرئٌ حاذقٌ ضابطٌ، قرأ على محمد بن الحسن بن زياد، وروى الحروف عن محمد بن يعقوب القرشي، قرأ عليه إسماعيل بن شعيب النهاوندي وغيره. غاية النهاية ١/ ١١٦.

(٣) هو: محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق أبو عبد الله القرشي الأصبهاني، روى الحروفَ عن العباس بن الوليد والحجاج بن يوسف بن قتيبة عن الكسائي، روى عنه أحمد بن محمد ابن سلمويه، وأبو الحسن بن شنبوذ. غاية النهاية ٢/ ٢٨٣.

(٤) هو: العباسُ بنُ الوليد بن مرداس أبو الفضل الأصبهاني توفي بعد ٢٥٠هـ، أخذ القراءةَ عرضاً عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، وروى القراءة عنه عرضاً العباس بن الفضل الرازي ومحمد بن يعقوب القرشي ويوسف بن جعفر بن معروف وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٣٥٥.

(٥) هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني. سبق التعريف به.

(٦) المقنع ص٢١.

(٧) معنى كلامِه: أنَّ قولَ الكسائي «لم يُكتب سحّار إلا التي في الشعراء وحْدَها» كقولِ الداني في المقنع «ليس في القرآن غيره». فوَحْدهَا بمعنى لَيس.

وإذا تأملتَ الروايتين رأيتَ اتفاقَهما على إثبات الذاريات واختلافَهما في غيره؛ إثباتها لنافع عن المدني وحذفها لنصير عن غيره.

وقد تَقدَّم(١) خلاف «ساحر» المائدة وأول يونس وهود و«ساحران»/ القصص، [١٢٢ ب ع] وإنما أفردها لأن خلافها مُفرَّعٌ على رواية نصير وحده، إذ نافع لم يتعرض لها، ولاختلاف عِلّة الحذف، إذ هي ثَمَّ لاحتمال القراءتين، وهنا لمجرد التخفيف، ويأتي حُكم ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴾(٢) وافق الكتَّابُ روايةَ المثبتِ.

ثُمَّ عَطَفَ مُنتَقِلاً فَقَالَ:

١٤٧ ـ والأعجَمِيُّ ذو الاستعمَالِ خُصَّ وقُلْ طَـالُـوتَ جَـالـوتَ بـالإثبـاتِ مُـقْـتَـفِـرَا

والاسم الأعجمي: مبتدأ، وذو الاستعمال: المستعمل صفته، وخُصَّ هو: ماضية مجهولة خبره ورَفع الأول رَجَّحَ مُضيه على أمريته، والاسمان على النقل، وطالوتَ جالوتَ بإثباتِ الألفِ: اسمية محكية القَول، ويُروى رفعهما بالابتداء وفتحها حكاية لا نصبهما لورود ذي الباء واللام، ومقتفِرا: حال فاعل الخبر اسم مفعول من اقتفر افتعل من قَفَرْتُه وقَفَوْتُه تَبِعتُه(٣).

ثُمَّ عَطَفَ فقَالَ:

١٤٨ ـ يَأجُـوجَ مَأجُوجَ في هَـارُوتَ تَثْبُتُ مـعْ مَـارُوتَ قَارُونَ مـعْ هَـامَانَ مُـشْـتَـهَـرَا

ويأجوجَ مأجوجَ بالإثباتِ: عطفٌ على طالوت، وتثبُتُ الألفُ: مضارعه،

---

(١) تقدم ذلك في شرح البيت رقم (٦٠) في الفرش.

(٢) سورة يونس من الآية (٧٧).

(٣) قال الجوهري: وَقَفَرْتُ أثره أقفُرُه بالضم، أي: قَفَوْتُه. الصحاح ٢/ ٧٩٨.

وفي «هاروتَ» الكائنُ مع «ماروتَ» و«قارونَ» الكائنينِ مع «هامان»: متعلقاتُه، وإثباتاً مُشتَهَرا: مَصدَر موصُوف باسمِ مفعول من شَهَرَ نَشَرَ.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْف الجُمل فقال:

١٤٩ ـ داوُدَ مُثبتٌ إذْ واوٌ بِه حَذَفُوا والحذْفُ قَلَّ بإسْرَائيلَ مختَبَرَا

وألف «داودَ» مثبتٌ: اسمية، واوٌ به حذفوها: كبرى جُرَّ بإذْ المُعلِّلَة، وحَذف ألف «إسرائيل» قلَّ: أخرى، وبه: متعلِّقُه، ومختَبرا: حال الفاعل اسم مفعول من اختبَرَهُ خَبرَهُ/. [١١٣ أ ع]

أي: اتفقَتِ المصاحفُ على حذفِ الألفِ المتوسِّطَة في الاسمِ الأعجميِّ العَلَم الدائر في القرآنِ الزائدِ على ثلاثةٍ حيثُ جاءَ نحو: ﴿إِبْرَٰهِيمُ﴾[١]، و﴿إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾[٢]، و﴿هَٰرُونَ﴾[٣]، و﴿وَمِيكَىٰلَ﴾[٤]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾[٥]، و﴿لُقْمَٰنَ﴾[٦].

وعلى إثبات ألف ﴿طَالُوتَ مَلِكًا﴾[٧]، ﴿فَصَلَ طَالُوتُ﴾[٨]، ....

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ إبراهيم من الآية (٣٥).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ إبراهيم من الآية (٣٩).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿هَٰرُونَ أَخِى﴾ طه الآية (٣٠).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ البقرة الآية (٩٨).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ﴾ آل عمران من الآية (٣٥).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ لقمان من الآية (١٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ البقرة من الآية (٢٤٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).

﴿ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾[1]، ﴿ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾[2]، ﴿ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ ﴾[3].

وألف ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ ﴾[4]، ﴿ فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾[5].

وألف «داودَ» حيثُ حَلَّ نحو: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ ﴾[6]، ﴿ يَادَاوُدُ ﴾[7].

واختلفت في ﴿ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُتَ ﴾[8].

وفي (قارونَ وهامان وإسرائيل) أين جاءت نحو: ﴿ وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ ﴾[9]، ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ ﴾[10]، ﴿ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ ﴾[11]، ﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[12]، ﴿ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ ﴾[13]، فَثَبَتَ في أكثرِها وحذف من أقلِّها.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ البقرة من الآية (٢٥٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ البقرة من الآية (٢٥١).

(٤) سورة الكهف من الآية (٩٤).

(٥) سورة الأنبياء من الآية (٩٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴾ الأنعام من الآية (٨٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ص من الآية (٢٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ﴾ البقرة من الآية (١٠٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ﴾ العنكبوت من الآية (٣٩).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ القصص من الآية (٧٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴾ غافر الآية (٣٦).

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة من الآية (٤٧).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ﴾ مريم من الآية (٥٨).

فخَـرَجَ بقولِنا: الألفُ المتوسـطةُ في الأعجميِّ نحو: ﴿ ءَادَمَ ﴾[١]، ويأتي ثانيه و﴿ مُوسَى وعِيسَى ﴾[٢]، و﴿ زَكَرِيا ﴾[٣] مطلقاً، ونحو: ﴿ يَاصَالِحُ ﴾[٤]، و﴿ يَامَالِكُ ﴾[٥] ويأتي بيانهما[٦].

وبقَولِنا: العَلَم نحو: ﴿ نَمَارِقُ ﴾[٧].

وبقَولِنا: كثير الاستعمالِ ثابت الألف اتفاقاً واختلافاً بغير الحذف.

وبقَولِنا: السالم من الحذف طرفا الثالث.

وبقولنا: الزائد على ثلاثة نحو: ﴿ عَاد ﴾[٨]، وصارَ التعريف مطابقاً لنحوِ أمثِلَتِنَا أوَّلاً.

تنويهات: قال في المقنع أولِ الفصل الرابعِ من الأحدَ عَشَـرَ: (واتَّفَقَ كُتاب المصاحفِ على حذفِ الألفِ من الأسماءِ الأعجميةِ المستعمَلَةِ)[٩] ومثَّل بأمثلتنا غير ﴿ مِيْكَالَ ﴾ ولم يمثل لها الناظم بشيء ثُمَّ قال: (فأمَّا مالم يستعمل من الأعجميةِ فإنهم أثبتوا الألفَ فيها) وذَكَرَ الأربعة إلى مأجوج وأشار إلى قولِه:

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ طه الآية (١١٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ الأحزاب من الآية (٧).

(٣) في مثل قولـه تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ الأنبياء الآية (٨٩).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ﴾ هود من الآية (٦٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ الزخرف من الآية (٧٧).

(٦) في ص٥٧٢.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ الغاشية الآية (١٥).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ هود من الآية (٥٠).

(٩) المقنع ص٢١.

(فإنَّهم أثبتوها)/ بقولِه: (بالإثباتِ مقتفرا) أي: مُستقصى الكشف فقولُ الشارح: [١١٣ ب ع] «رأيتُ طالوتَ وجالوتَ في الشـاميِّ بلا ألف»[١] وجهٌ زائدٌ إن لم يحُمَل على الدُّروس.

ثُمَّ قالَ: (فأما داوُدُ فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف)[٢] وهو معنى قولِه: (مثبَتٌ) وفَصَلاه عن الأربعةِ وهو منها تنبيهاً على اختلافِ علَّة الإثبات التي ذكراها[٣]، وهذان قِسمانِ مُتفقانِ كما ذكرا.

ثُمَّ قال: (ورأيتُ المصاحفَ تختلفُ في أربعة: «هاروت وماروت وهامان وقارون» والأكثر إثبات الألف)[٤].

ثم قال: (وكذلك «إسرائيل» رسم بالألف في أكثر المصاحف) فصرَّح بخلافِ الخمسة[٥] ورجَّح الإثباتَ وذَكَرَ عِلَّة إثباته بخلافِه.

ثم قال: (ووجَدتُّه في المدنيةِ والعراقيةِ العُتق بغير ألفٍ)[٦] وفَصَلاه لذلك.

فقولُ الناظم: (والحذفُ قلَّ بإسرائيل) مطابِقٌ له، لأن الحذفَ القليل ضِده الإثبات الكثير.

---

(١) الوسيلة ص٣٤٥.

(٢) المقنع ص٢٢.

(٣) عدم توالي الحذفين.

(٤) المقنع ص٢١.

(٥) الخمسة هي: (هاروت وماروت وهامان وقارون وإسرائيل).
أما علة إثبات ألف إسرائيل بخلاف الأربعة المذكورة معه وهي: أن الياء حذفت منه التي هي صورة الهمزة، ولم يحذف منه الألف لكي لا يتوالى حذفان في كلمة واحدة.

(٦) المقنع ص٢٢.

وقولُه: (تثبتُ في هاروتَ مشتهَرَا) ليسَ فيه تصريحٌ بالخلافِ، لاحتمالِ تأكيده بالشهرة كالأول، لكنْ قَطْعُه عن المتَّـفِق بالترجمة يُشعر بمغايرَةٍ فيها إثبات وهو الخلاف وإشهاره يُومِئُ إلى ترجِيحِه.

ثُم قال: (وفي هجاء الغازي[1] «هاروت ماروت قارون» بغيرِ ألفِ رسماً لا ترجمةً)[2].

وقالَ الشَّارحُ: «رأيتُ في الشامي الثلاثة وهامان بلا ألفٍ»[3].

معناه: رُسمت في تصنيفِه بالحذف ولم يَقُل فيه محذوفة، فرسمها على أحد الوجهين، وترجمتُها محالة على شيءٍ ما، إما وِفاقاً أو قطعاً بأحدِهِمَا.

[١١٤أ ع] ثُمَّ قال: (ووجـدتُ في مصاحفِ العراقِ/ «هامان» بألفٍ بعدَ الهاءِ وفي كلِّها ـ أي: كل المصاحف ـ بغير ألف بعد الميم) وأشعر هذا بأنَّ كلامه المتقدم في «هامان» في الألف الأولى، وثبتت في العراقية على أحدِ الوجهين المتقدمين، واعلَم أنَّ الثانيةَ محذوفة في كل الرسوم. وكلام الناظم: ساكت عن التفصيلِ. فإن حمُل على الأوَّل كان حذف الثاني نقصاً في النظم وعلى الثاني لزم منه الجزم بحذف المختلف وإثبات خلاف المتفق أو عليهما لزم الثاني.

والاسم الأعجمي ما وَضَعَه غير العربِ والمولَّدِين.

---

(١) يقصد ابن قيس الأندلسي. وكتابه هذا غالب الظن يقتصر فيه على مجرد ضبط صور هجاء المصحف المدني دونما كلام أو ترجمة. ولعلَّ هذا ما يقصده الداني بقولِه (رسماً لا ترجمة).

(٢) المقنع ص٢٢. وقوله لاترجمةً يعني: لا لفظاً.

(٣) الوسيلة ص٣٤٥.

والمستعمل له معنيان: ما [علَّقته][١] العرب لأشخاصها، وما كَثُرَ تسميتهم به من قولهم: «متاعٌ مستعمل» أي: استُعمِلَ كثيراً، والمعنى على الثاني أي: ما كَثُر دَورُه في القرآن[٢] لكن ما حَدًّا له حَدًّا يُضبَطُ به، فينبغي أن يكونَ القليل ما ثَبَتَ[٣] ألفُه ولو بخلفٍ لغيرِ الحذف، والكثيرُ ما زادَ عليه فاعتبره بـ«قارون وهامان»[٤].

---

(١) في الأصل (علَّقه) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) ورد في القرآن الكريم من الأسماء الأعجمية واحدٌ وعشرون اسماً وهي على قسمين:
ـ قسم كثر استعماله وهو تسعة أسماء: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعمران، وهارون، ولقمان، وسليمان وداود، وإسرائيل.
ـ وقسم لم يكثر استعماله وهو اثنا عشر اسماً: طالوت، وجالوت، ويأجوج، ومأجوج، وميكائيل، وهاروت، وماروت، وقارون، وهامان، وإلياس، وإلياسين، وبابل.
وقد اختلف النقل في رسمها على التفصيل الآتي:
ـ إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعمران، وهارون، ولقمان، وسليمان. بحذف الألف اتفاقاً.
ـ وداود، وطالوت، وجالوت، ويأجوج، ومأجوج بالألف اتفاقاً.
ـ وإسرائيل، وهاروت، وماروت، وقارون. اختلفت المصاحف فيهنّ.
واختار أبو داود الحذف وشهر الداني الإثبات. وألحق بعض المتأخرين بهنَّ بابل وإلياس وإلياسين، والعمل على الحذف في إسرائيل وإخوته، وعلى الإثبات في بابل وإخوته.
لطائف البيان شرح مورد الظمآن ١/ ٢٨ سمير الطالبين ص٣٧-٣٨.

(٣) في (ب) و(ز) (تثبتُ).

(٤) هذا ضابط الكثرة عند المؤلف رحمه الله ولعلَّه يقصد ما وردَ ذِكرُه في القرآنِ ثلاث مرات فأكثر بحذف ألفه، إذ (قارون) المختلف فيه وردَ في القرآنِ ثلاث مرات في القصص والعنكبوت وغافر.
ومما يُؤيد ذلك هو أن اللبيبَ في الدرة الصقيلة (و٧٥) قال: «بما تكرَّر ثلاثاً فصاعداً». وهو رأي السخاوي أيضاً، وكذلك هو شرط الشيخين. لطائف البيان ١/ ١٥ والله أعلم.

ثم قال: (وكذلك حذفوها من: «سليمان، وصالح، ومالك، وخالد» وليست بأعجمية) أي: حذفوا الألفَ في الرسمِ من الأعلامِ العربية وإن لم تَكثُر نحو: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾[١]، ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾[٢].

وهو[٣] منازعٌ في جعله عربيًّا تصغير سلمان، وقد نَصَّ ابنُ قتيبةَ[٤] على أعجميته ولا دليلَ لأحدِهما في مَنْعِه.

ونحو: ﴿ يَٰصَٰلِحُ ﴾[٥]، و﴿ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾[٦]، وخَرَجَ[٧] بقيدِ العَلَمِ نحو: ﴿ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا ﴾[٨]، ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٩].

وكذلك ﴿ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ ﴾[١٠] وليسَ غيره، وخَرَجَ عنه نحو: ﴿ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[١١].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ الأنبياء من الآية (٧٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ الأنبياء من الآية (٨١).

(٣) يقصد السخاوي حيثُ قال: «اتفقت المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو: إبراهيم وإسحاق وسليمان وهارون وعمران وشبهها» الوسيلة ص٣٤٣.

(٤) أدب الكاتب ص١٦١.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ﴾ هود من الآية (٦٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ هود من الآية (٦١).

(٧) في مورد الظمآن أطلق الحذف فشمل ما وقع علماً وصفة، قال:

وصالح وخالد ومالك   وفي سليمان أتت كذلك

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ الأعراف من الآية (١٩٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التحريم من الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ الزخرف الآية (٧٧).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ آل عمران من الآية (٢٦).

وأما (خالد) العَلَم فليس في القرآنِ لكنَّه نبَّه على عمومه وليستنبَطَ مِنهُ إثبات ﴿كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ﴾(١)، [إذ](٢) ليس عَلَماً، ولم يتَعَرض الناظمُ لذلك وهو نقصٌ في الوَسَطَين(٣) فلو قال/ : [١١٤ ب ع]

والاعجمي شَـائعاً طالوتَ مُثبِـتُه جَالوتَ يأجـوجَ مأجوجَ قَدْ اقتَفَرا
داودَ للـواوِ إسـرائيـل أكـثـرهم لليا وهاروتَ مع ماروتَ مشتهَـرَا
قارونَ هامانَ والأخرى بها حَذَفُوا ومَالكٌ صالـحُ الأعلامِ قَـدْ قُصِرَا

لوفَّـى بالكُلِّ.

وجهُ الحذفِ التخفيف على الكاتب، واشتراط العُجمة لكونِ الدائرِ في القرآنِ أسـماءَ الأنبياء عليهم السلام وهي أعلامٌ أعجمية والكثرةُ تُحَقِّقُ الثِقلَ المناسب للتخفيف.

و(داودَ) لئلا يتوالى حذفان ورُجِّحَتِ الواوُ [للمثلين](٤).

و(إسرائيلَ) وإن شاركَه في حذفِ أحدِ المثلين فقد فارقَه بالكثرة.

و(طالوتَ) و[أخواتِه](٥) اعتبارُ مجرَّدِ الاستعمال والعربية وجود كثرة الدَّور والحمل.

وافق الكُتَّابُ في هذا الأصل وخَتَمُوا إثبات المختلف.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ محمد من الآية (١٥).
(٢) زيادة من (ب) و(ز).
(٣) هو: هاروت وملحقاته، المختلف في الإثبات والحذف، والأرجح الإثبات عند الداني.
(٤) في الأصل (للتمكين) وهو تصحيف والمثبت من (ب) و(ز).
(٥) في الأصل (وأخواه) والمثبت من (ز).

وفسَّــر ابنُ قتيبة المستعمل بالذي يُسَمَّى به كثيراً وقال: وما كان من الأعلام العربية على «فاعل» وكَثُرتْ تسميتُه حُذفت ألفُه مع اللام «كالحـارث» وجاز مع عدمِها الحذف وهو أجـود مـا لـم يلبـس «كعامر» والإثبات كـ«صالح ومالك وخالد» وما قلَّتْ تسميته ثبتت «كجابر وحاتم [ ][1] وسالم» وهو منازَعٌ في الأخيرين.

وما كان «فُعْلان» بالشَّرط فالوجهان حسنان كـ«عثمان وسفيان ومروان» ونصَّ على إثبات «عمران»[2] وهو وسليمان كيعقوب في الاتفاق. ويُفهم من هذا ثبوتُها في الصفات «كرجل صالح، مالك، خالد».

[١١٥ أ ع] ثم أردف كلياً آخر فقال/ :

١٥٠ ـ وكـلُّ جمعٍ كثيرِ الدَّورِ كالكَلِمَا ... تِ البَيِّـنَـاتِ ونحـوُ الصَّـالِحيـنَ ذُرَا

وحُذفت ألف كل جمع: ماضية مجهولة، وكل: نائب الفاعل أو مبتدأ لمحذوفٍ فاسـمية. وكثير الدَّور: جُرَّ صِفةُ جمع، وهو كالكلماتِ والبيناتِ والصالحين: أخرى.

وذُرَا الجمع الحذف [نشر][3]: ماضية من ذَرَتْهُ الريحُ فَرَّقَتْهُ[4] ومنه ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾.

---

(١) في نسخة الأصل زيادة (خاتم) ولعله تكرار لحاتم وفي أدب ابن قتيبة ذكر مع هذه الثلاثة (حامد). وكذلك في نسخة (ز).

(٢) قال ابن قتيبة: «وأما ماكان مثال عثمان، ومروان، وسفيان»، فإثبات الألف فيه حسن، والحذف حسن إذا كثر، ومن ذلك مالم تحذف ألفه وهو مستعمل مثل «عمران». أدب الكاتب ص١٦١-١٦٢.

(٣) زيادة من (ب) و(ز).

(٤) قال الجوهري: ذَرَرْتُ الحبَّ والدَّواءَ والملْحَ أَذُرُّه ذَرًّا: فرَّقْتُهُ. الصحاح ٢/ ٦٦٣.

ثُمَّ استثنى فَقَالَ:

١٥١ ـ سِوَى المشَـدَّدِ والمهْمُوزِ فَاخْتَلفَا عِـنـدَ الـعِـراقِ وفـي التأنيـثِ قَـدْ كَثُـرَا

سوى المشَدَّدِ والمهموزِ: استثناء من «كلِّ جمعٍ»، فاختَلَفَ رَسم المشَدَّدِ والمهمُوزِ: ماضيةٌ. وعند رُسُومِ العـراقِ: مُتَعَلِّقُه، وقـد كَثُرَ الحذْفُ: ماضيةٌ؛ وفي التأنيثِ: مُتَعَلِّقُه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٥٢ ـ ومَـا بِـه ألـفـانِ عَـنْـهُـمُ حُـذِفا كالصَّـالِحَاتِ وعَن جُلِّ الرُّسُـومِ سَرى

والجمعُ المؤنَّثُ الذي فيه ألفان حُذِفَ ألفاهُمَا عند رُسُومِ العِرَاقِ: كُبرى، وسَرَى: انتشَرَ حَذفهُما: ماضيةٌ، وعن جُلِّ: أكثرِ الرُّسُوم مُتعَلِّقُه.

أي: واتفقَتِ المصاحفُ كلُّها على حذفِ ألف فاعل في الجمع المصحَّحِ المذَكَّرِ، وعلى حذفِ ألفِ الجمعِ العاري عنها في السالمِ المؤنَّثِ إن كَثُرَ دَورهما في القرآن ولم تَلِ[١] ألفَ البناءِ شَدَّة أو همزة تحلَّى باللام أو تخلَّى عنها كيف تَصرَّف إعرابُه.

واتَّفقَتِ المصاحفُ الحجازيةُ والشاميةُ على إثباتِ ألفِ المشدَّدِ والمهموزِ، واختلفتِ العراقيةُ فيه مطلقاً، فأكثَرُها/ على إثباتِ المذَكَّرِ وعلى حذفِ المؤنَّثِ [١١٥ ب ع] وأقلُّها على عكسِه. واتفق أكثر المصاحفِ العراقيةِ وغيرها على حذفِ ألفي فاعل [في][٢] الجمع المصحَّح المؤنَّثِ بشرطِه[٣] حتى المشدَّد والمهموز وأقلُّها على

(١) في (ب) (إن لم يل).

(٢) في الأصل (و) والمثبت من (ب).

(٣) وهو كثرة الدور.

حذفِ الأولى وإثباتِ الثانية، أو اتفقت كلُّها على حذفِ ألـف فاعل المشفعة بألفِ الجمعِ، واختلفت في الجمعِيَّة، فأكثرها على حذفها نحو: ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[١]، ﴿ وَٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾، ﴿ وَٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾، ﴿ وَٱلْقَـٰنِتِينَ ﴾[٢]، و﴿ ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾[٣]، ﴿ ٱلْـَٔامِرُونَ ﴾[٤]، ﴿ قَـٰعِدُونَ ﴾[٥]، ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾[٦]، ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[٧]، ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾[٨].

ثمّ ﴿ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ ﴾، ﴿ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾، ﴿ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ ﴾، ﴿ ثَيِّبَـٰتٍ ﴾[٩]، ﴿ ظُلُمَـٰتٍ ﴾[١٠].

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة الآية (٢).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ وَٱلْخَـٰشِعِينَ وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب الآية (٣٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾ العنكبوت الآية (٤٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ﴾ التوبة من الآية (١١٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ المائدة من الآية (٢٤).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ البقرة من الآية (٣٤).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾ البقرة من الآية (٦٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ مُّؤْمِنَـٰتٍ قَـٰنِتَـٰتٍ تَـٰٓئِبَـٰتٍ عَـٰبِدَٰتٍ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ التحريم الآية (٥).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ﴾ الزمر من الآية (٦).

ثُـمَّ ﴿ قَآئِمُونَ ﴾[١]، ﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾، ﴿ وَٱلسَّآئِلِينَ ﴾[٢]، و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾، ﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾[٣]، ﴿ حَآفِّينَ ﴾[٤].

ثُـمَّ ﴿ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾[٥]، ﴿ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ ﴾، ﴿ قَـٰنِتَـٰتٍ ﴾، ﴿ تَـٰٓئِبَـٰتٍ ﴾، ﴿ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ﴾، ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾[٦].

تنويهات: قال في المقنعِ في الفصلِ الخامسِ من الأحَدَ عَشَر: (وكذلك اتفقوا على حذفِ الألفِ من الجمعِ المسلَّمِ الكثير الدَّور في المذكَّرِ والمؤنَّث)[٧].

فالمسلَّم والسالم، والصحيح والمصحَّح، كلُّ جمعٍ سَلِمَ واحده من التغيير له لفظاً أو تقديراً والمُكَسَّر يقابله.

وكثيرُ الدَّورِ: وهو الذي تكرَّرَ في القرآنِ كثيراً، والناظمُ لم يتعرض لقيدِ السلامة اعتماداً على أمثاله، ولم يَحد الكثرةَ فَلْيُستَقْرأ من الأمثلة.

وقولُه: (في المذكَّر) مثَّله الناظمُ بـ(الصَّالحين)، (وفي المؤنَّثِ) مَثَّله بـ(الكلمات والبينات) وفيهما نظر.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ المعارج الآية (٣٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ البقرة من الآية (١٧٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ المؤمنون الآية (١١٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ الزمر من الآية (٧٥).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ البقرة من الآية (٢٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ﴾ الصافات الآية (١).

(٧) المقنع ص٢٢.

ومثَّـلَ في الأصل بأمثلةٍ منوَّعةٍ، ولم يمثل في الأصـلِ المؤنَّثَ إلا بذي الواحدة[(١)] [تحريراً][(٢)] لمحل الوفاق/ بخلاف [صنع][(٣)] الناظم وذَكَر «الشَّيَاطِين» وفيه نظر[(٤)]. [١١٦ أ ع]

ونبَّه بِـ(ذُرا): على كثرةِ انتشارِ هذا الأصل في الكتابِ العزيز.

والألف المحذوفة في جمعِ المذكَّرِ هي ألف فاعل الموجودَة في الواحد وهي محذوفة في عدَّة تقدَّمت في الفرش.

والمحذوفة من المؤنَّثِ هي ألف الجمع إفرازاً أو شيوعاً[(٥)]، وقد تقدم منها جملة في الفرش كمثالي الناظم فإيَّاك أن تسحَبَ هذا الحكمَ عليها فَتَغْلَطَ بل تلكَ على خُصُوصِها ويبقى هذا عامٌّ في غيرها.

ثم قال: (فإن جاء بعد الألفِ ـ أي: ألف فاعل ـ همزةٌ أو حرفٌ مضَعَّف ـ أي: مدغم ـ أُثبتت الألف)[(٦)] فهذا معنى قولِه: (سِوى المشدَّدِ والمهموزِ).

ثُمَّ قال: (على إني تتبعتُ مصاحفَ المدينةِ والعراقِ القديمة فوجدتُ فيها مواضع كثيرة بالألف والإثبات أكثر)[(٧)] وهذا معنى قولِه: (فاختلَفَا عند العراقِ) والنظمُ ناقصٌ من ضَمِّ العراقي إلى المدني.

---

(١) أي: الألف الواحدة.

(٢) في الأصل و(ح) و(ب) (تجريداً) والمثبت من (ز).

(٣) في الأصل (صيغ) وفي (ب) (وضع) والمثبت من (ح) و(ز).

(٤) لأنه جمع تكسير ونونه أصلية. قلت: وكذلك أنكره صاحب المورد بقوله:

كذا الشياطين بمقنعٍ أُثِرا في سالمِ الجمعِ وفي ذاكَ نَظَرَا. لطائف البيان ص١/ ٢٥.

(٥) أي: سواء كان الجمع لفظاً واحداً أو متعدداً. حاشية نسخة (ب).

(٦) المقنع ص٢٢.

(٧) المقنع ص٢٢-٢٣.

ثُمَّ قال: (وأكثر ما وجدتُّه ـ أي: الحذف ـ في المؤنَّث) وهذا معنى قولِه: (وفي التأنيث قد كثرا) وفهم من هذا أنَّه في المذكَّرِ قَد قلَّ الحذفُ، وأدَّى معنى قولِ الأصل: (والإثباتُ أكثر)، وعُلِمَ أنَّ مرادَه في المذكَّر التخصِيص.

ثُمَّ قال في الفصل السادس منها: (وما اجتمع فيه ألفانِ من جمعِ المؤنَّث السالم فإن الرسمَ في أكثرِ المصاحف وردَ بحذفهما جميعاً سواء فيه المشدَّدِ والمهموزِ وغيرهما، وأمعنتُ النظر في المصاحفِ العراقيةِ الأصلية إذ عُدمت النص ـ أي: في غيرها ـ فلم أرَها تختلفُ في ذلك). فهذا معنى قولِه/ (وما به ألفانِ) أي: من المؤنَّث [١١٦ ب ع] لأنَّه عقيبه، ولا يقع إلافيه[١]، (عنهم حذفا) أي: عن أئمةِ الرُّسوم. وهذا مخالفٌ لقوله: (رُسمت في أكثر الرسوم بالحذفين).

لكن قولُه: (عن جُلِّ الرُّسوم سَرى) أي: أكثر المصاحف جاء فيها الحذفان، ويريد بها العراقية، يُنَزَّلُ مَنزِلة التفسير لِلنَّقَلةِ عن أكثر المصاحف. فاقتضى كلامهما إثبات الخلاف، فقول الشارح: «قال أبو عمرو بأنَّ الرسم وَرَدَ في كلِّ المصاحفِ بحذفهما»[٢] يُحمل على غير المقنع.

وكذا قول الراجز[٣]:

وحذفوا الألف للبناء	وألف الجمع على السواء
في لَفْظِه المؤنَّث الصحيح	هذا الذي أخذتُ عن تصحيح[٤]

وبقيَ مفهوم حذفِهما أعمَّ من إثباتهما، أو إثبات الأولى فقط أو الثانية

(١) أي لا يقع الألفان إلا في الجمع المؤنث السالم. حاشية (ب).

(٢) الوسيلة ص٣٤٨.

(٣) لعلَّه أحمد بن دِلة الواسطي صاحب كتاب المصباح في الرسم، وسيأتي التعريف به.

(٤) في (ب) (فصيح).

كذا[١]. لأن كلًّا منهما قد حذف على انفراده، واجتماعهما أثقل، فإذا لم يحذفا تَعارض الإجحافُ حُذف أحدهما. والأوَّل أوْلى، لأنه السابق فيجري[٢] على قياسه، وبرهانُه في (سماوات)[٣] فصلت. ثُمَّ قال آخرَه: (وقال محمدُ بنُ عيسى في الهجاء ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ بالذاريات والطور[٤] بالألف ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾[٥] بالألف)، وهذا تخصيصٌ من الجمعين، وذَكَرَ معها ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[٦]، ﴿ وَلَا كِذَّابًا ﴾[٧] سياقه.

فـ«أَثَامًا» لا إشكال في إثباته للكل، و﴿ كِذَّابًا ﴾ تقدَّم حذفُه للكل[٨].

وقوله: (السِّتُّ كَلِمٍ) نصَّ على أنَّ ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ موضعان لأنَّ أحدهما مُعرِّف الآخر، والظاهرُ أنَّ هذا في بعضها يُؤَيِّدُه قوله بعده: (وكذا رأيتُهما في العراقية).

[١١٧أ ع] قال: (ورأيتُ في بعضها/ ﴿ كَاتِبٌ بِٱلْعَدْلِ ﴾، ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ ﴾[٩]، ﴿ وَلَا

---

(١) يريد بالأولى التي للبناء وبالثانية الدالة على الجمع في نحو: ﴿ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ ﴾.

(٢) في (ز) (فيخرج).

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾ (١٢) إذ حذف أولها وأثبت ثانيها استثناءً.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِۦ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ الذاريات الآية (٥٣).
وقوله تعالى: ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ الطور الآية (٣٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ الشورى من الآية (٢٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ الفرقان من الآية (٦٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ النبأ الآية (٣٥).

(٨) سبق عند البيت رقم (١١٦) في قوله:

ثم المشارقِ عنه والمغارب قل ... عاليَهُم مع وَلا كذاباً اشتهرا

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِٱلْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

يُضَآرَّ كَاتِبٌ ﴾[١]، و﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾[٢]، و﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾[٣]، بغير ألفٍ[٤]، قال الغازيُّ: «كاتبٌ» بالبقرةِ بألفٍ قال: وذلك أوجَهُ عندي لقلَّة دَوره في القرآن ولئلا يُلبس «بكتاب»)[٥] ويُنتقض بـ﴿ مُرَٰغَمًا ﴾، و﴿ عَٰلِمُ ﴾[٦]، وهذا كلُّه نقصٌ من النظم.

وجهُ حذفِ ألف فاعل في الجمع: التخفيفُ كالواحد.

وجهُ حذفِ ألفِ الجمع أوْلى، والطرفان أو أحدهما قرينته، والكثرة لتحقق الثقل.

ووجهُ حذفِ الألفين: الإجماعُ المركَّبُ من الواحدِ والجمع الموحَّد.

ووجهُ استثناء المشدَّد والمهموز تحصُّنه بزيادة المد أو لئلا يتوالى حذفان.

ومذهب الكتَّاب في الجمعِ السَّالم المذكَّر المستعمل جواز الأمرين على السواء، وفي المؤنَّث إثبات الألف فيما ليست في واحدة، وحذفها فيما هي فيه أجود.

وحتَّموا إثبات المضاعف ومحذوف اللام له كالعادِين، والغازِين، والرامِين، وفي المكَسَّر حذفها مما مَاثَل (فَعَائِل) أو (فَواعِل) أو (مَفَاعِل) أو (مَفَاعِيل) إن لم

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٣).

(٣) سورة الانفطار الآية (١١).

(٤) عبارته: (ورأيتُ في بعضها في البقرة ﴿ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِ ﴾ ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ ﴾ ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ ﴾ و﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ بالألف مثبتة في الأربعة، وكذلك في الانفطار ﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف). المقنع ص٢٣.

(٥) المقنع ص٢٤.

(٦) لحذفه على قلة دوره في القرآن.

يُلبس بواحِدة العاري من القرينة كقَابِيل وقَوابِل، ومَوعِظ [ومَواعِظ][١]، وقِنديل، ودَهْقِيْن[٢]، ثُمَّ دَرَاهِم، ومَسَاكِن.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

١٥٣ ـ وَاكتُبْ تَـرَآءَ وجَآءَا نَـا بِوَاحِدَةٍ   تبـوَّءآ مَلْجَـأً مـآءً مـع النُّظَـرَا

واكتُبْ: أمْرِيَـة، «ترآءَ وجآءَانا وتبـوَّءا ومَلْجَأً ومَاءً»: مفعولُه، ومَعَ النُّظَرا: حالها جمعُ نَظِير المثل، وبألفٍ واحدةٍ مُتعلِّقُه.

أي: واتَّفَقَتِ المصاحِفُ على رسـمِ ﴿ تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[٣] بالشُّعراء بألفٍ واحدةٍ بعدَ الرَّاء، وعلى رسمِ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ ﴾[٤] بالزُّخرف بألفٍ واحدةٍ بين الجيم والنون.

واتَّفَقَتْ أيضاً على رسمِ كلِّ كلمةٍ لامها همزة مفتوحة بعد فتحة، أو ألف قبلَ ألفِ الاثنينِ أو التنوينِ بألفٍ واحدةٍ نحو: ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ﴾[٥]، ﴿ إِلَّا خَطَـًٔا ﴾[٦]، ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا ﴾[٧]، ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾[٨]، ....

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب) (درهمين).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ الشعراء الآية (٦١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَـٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ الزخرف الآية (٣٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ يونس من الآية (٨٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ النساء من الآية (٩٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ التوبة الآية (٥٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ يوسف من الآية (٣١).

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾[١]، ﴿ لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾[٢]، ﴿ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾[٣]، ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً ﴾[٤]/. [١١٧ ب ع]

تنويهات: قال في المقنع في الفصل السابع من الأحد عشر: (وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ في الشعراء، و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ في الزخرف بألف واحدة)[٥] فهذا معنى قوله: (واكتب ترآء وجآءنا بواحدة) وخرج عن ﴿ تَرَٰٓءَا ﴾، ﴿ تَرَآءَتِ ﴾[٦] وهو معلوم.

وأتمَّ مُسْتَفْعلُنْ ليَلفِظَ بألفِ الاثنين فيتعين موضع الزخرف، وخرج عنه نحو: ﴿ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾[٧]، ويُفهمُ من إطلاقِه قوله: (في كلِّ المصاحف)، ويُريدَانِ بألفٍ واحدةٍ غيرَ الضمير لئَلا يَردَ متطرفة الثاني.

ثُمَّ قال في الفصل التاسع منها: (واتَّفقتِ المصاحفُ على حذفِ ألفِ النصب أو البنائية[٨] ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ البقرة من الآية (٢٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ البقرة من الآية (١٧١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ الرعد من الآية (١٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾ الأعلى الآية (٥).

(٥) المقنع ص٢٤.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ الأنفال من الآية (٤٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ الملك الآية (٩).

(٨) أي: الداخلة في بنية الكلمة.

إذا كانت همزة ـ أي: حرفِ الإعراب ـ قبلها ألف نحو: ماءً وسواءً)[١].

ثم قال فيه: (فإن تحرك ـ أي: انفتح ـ ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للتثنية فإحدى الألفين محذوفة) ومثّل بما مثلنا.

وهذا معنى قولِه: (تَبَوَّءا، ملجـئًا، ماءً) فالأوّل مثال ضمير الاثنين، والثاني مثال ألف التنوين الذي قبل همزته فتحة، والثالث مثال المنوَّنة التي قبلها ألف.

وقولُه: (بواحدة) يَعُم قوله: هذه أو هذه وإحدى الألفين[٢].

وقولُه: (مع النُّظَرا) أي: مع أمثالها في الضَّابط المصرَّح به في الأصل المستنبط من أمثلةِ النظم.

وقياسُ ﴿ تَرَٰٓءَا ﴾ أن تُكتب بألفين وياء، ألف تفاعل[٣] وصورة الهمزة وألف اللام المنقلبة عن الياء[٤].

فوجه رسمها بواحدةٍ أنه سيأتي في باب الهمز: أنَّ المفتوحةَ بعد الألفِ لا صورةَ لها، فبقي ألفان على رأي، فحذفوا أحدهما كراهة اجتماع المثلين، أو حذفت

---

(١) المقنع ص٢٦.

(٢) قال الداني: «اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو ماءً، وغثاءً، وما كان مثله لئلا تجتمع ألفان، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى، والأول أقيس».
ثم قال: «فإن تحرَّكَ ماقبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أوللتثنية نحو ﴿ خَطَـًٔا ﴾ و﴿ مَلْجَـًٔا ﴾ فإحدى الألفين أيضاً محذوفة». المقنع ص٢٦.

(٣) وهي واقعة قبل الهمزة.

(٤) أصلها (تَرَآءَيَ) فعل ماض على وزن «تفاعل» كتخاصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (تراءا).

صورة اللام تبعاً للوصل. وأجاز في المقنع أن تكون المحذوفة هي الأولى والثابتة الثانية وأن يكون بالعكس وهو/ مفهوم من قول الناظم (بواحدةٍ) لا على التعيين، [١١٨ أ]
واختياري الثاني[١] وفاقاً لقولِ الراجز:

ثُمَّ تَراءا جَاء في الأداء   بألفٍ سَوداء للبِنَاء

لأنَّ الأولى تَدُلُّ على معنى مستقلٍ والثانيةُ أولى بالحذف، ولأنَّ الثانيةَ طرفٌ وهو أولى بالحذف، ولأنَّها قد حُذفت لفظاً وصلاً فناسبَ حَذفها خطاً، لأنَّ التغَيُّر يُؤنس بالتغيير؛ ولأنَّ الاجتماع بها تحقَّق، ولأنَّ الثابتةَ لو كانت الثانية لرسمت ياءً[٢].

---

(١) كذلك هو اختيار السخاوي في الوسيلة ص٣٤٩، وأبو داود في التنزيل. هامش اللطائف ١/ ٨٦.

قال صاحب المورد:

ورسمُ الاولى اختير في جاءانا   وفي تراءا عكس هذا بانا

خلاصة القول: لم يذكر الشيخان أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة، وإنما ذكر احتمال أن تكون الألف المرسومة هي الأولى وأن تكون هي الثانية، واختارا في (تراءا) أن تكون المرسومة هي الألف الثانية والمحذوفة هي الأولى. وعلى هذا ترسم الألف الأولى قبل الهمزة حمراء والتي بعدها سوداء، وعليه العمل. وأما على اختيار أبي داود في التنزيل والجعبري فترسم الألف الأولى التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء. لطائف البيان ١/ ٨٦.

(٢) قال الداني في المحكم في توجيه حذف الثانية دون الأولى: «... وكانت الثانية منهما أولى بالحذف، إذ لم يكن منه بُد، من حيث لم يجمع بين صورتين متفقتين في الرسم، كراهة للجمع بينهما واكتفاءً بالواحدة منهما من ثلاثة أوجه:

أحدها: وقوعها في الطرف الذي هو موضع التغيير بالحذف وغيره.

الثاني: سقوطها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون أوَّل ما تُوصَل به وهو اللام من «الجمعان» فكما لزمها السقوط من اللفظ في حال الوصل، كذلك أسقطت من الرسم. =

واختارَ الداني الأول بقوله فيه: (وهو أقيس عندي)[١] ووجَّهه في غيره[٢] بثلاثة:

أحدها: أن الأولى زائدة والثانية أصلية، والزائدة أوْلى بالحذف والأصلية أولى بالثبوت.

والثاني: أنهما ساكنان وقياسُه تغيير الأول.

الثالث: أن الثانيةَ قد أُعلت بالقلب فلا تُعل ثانياً لئلا يجتمع إعلالان، وأوردَ عليها رسمها ألفاً[٣].

فأجاب: بأنَّا اتفقنا على أنَّ عِلَّةَ الحذف اجتماع الألفين، وهذا تسليمٌ بأنَّ الثانيةَ هنا قد رُسمت ألفاً ولا بُعد في ذلك لئلا يلتبس بـ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ ﴾ أو على حد ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾.

وأجيبَ عن الأول: بأنَّ الزائد أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع، أما إذا كان للأبنية فلا.

= الثالث: كون الأولى داخلةً لمعنى لابد من تأديته، وهو بناء (تفاعل) الذي يخصُّ به. فوجب أن تكون هي المرسومة دون الأخرى. إذ برسمها وثباتها يتأدَّى معناها الذي جاءت لأجله وبحذفها وسقوطها يختل». المحكم ص١٥٨-١٥٩.

(١) المقنع ص٢٦. وقال في المحكم: «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه» ص١٥٩.

(٢) في المحكم ص١٥٩.

(٣) فقيل: ورسم الألف في آخر هذه الكلمة يدلُّ على أنها ليست المنقلبةَ من لام الفعل، ويُحقِّقُ أنها التي للبناء وذلك من حيث كانت المنقلبةُ لا تُرسمُ في نظائر ذلك مما لامه ياء في الأصل من الأفعال إلا ياءً. وكانت التي للبناء لا تُرسم إلا ألفاً إذ هي مجهولة لايُعلمُ لها أصل في ياء ولا واو.

وعن الثاني إنا لم نحذف للساكنين بل للمثلين، والسواكن في الخط تجتمع إلى غير النهاية ولا تغير [للإسكان][(١)]، وقد غُيِّرَ الثاني لهما طرفاً كثيراً.

وعن الثالث: أنَّ محل القلبِ اللفظ، والحذف الخط، فلا تعدد في أحدهما.

وعن توجيه النقض/ أنَّا إذا رسمناها ياءً كتبنا فوقها ألفاً فعنها غنينا بالاجتماع. [١١٨ ب ع] والفرق بينهما بالقرينة، و(الأقصا) على غير القياس فلا يقاس عليه.

وقياسُ (جَآءَ نَا) إذا كان ضمير اثنين ثلاث ألفات، ألف صورة العين الثابتة، وصورة الهمزة، وألف الضمير، فلم ترسم لهذه الهمزة صورة كما يأتي فبقي ألفان، وإن كان لواحدة بواحدة[(٢)].

فوجه رسمها هنا بواحدة: احتمال القراءتين[(٣)]، فالموَحَّدُ قياسي والمثنَّى اصطلاحي. وحذفت عنده للصورتين.

وقال في المقنع: ([والحذف][(٤)] فيها باحتمال الأمرين، وترجيح إثبات الثانية بعطفها على ﴿ تَراءَ ا ﴾)[(٥)].

---

(١) في الأصل (للإمكان) والمثبت من (ب).

(٢) يعني أن من حذف إحدى ألفي جاءانا إنما هو على تقدير رسمه في المصاحف على قراءة التثنية، أما على تقدير رسمه على قراءة الإفراد فليس فيه حذفٌ أصلاً.

(٣) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة. والباقون بغير ألف.
قال الشاطبي: وحُكمُ صحابٍ قصرُ همزة جاءنا. التيسير ص١٥٩، حرز الأماني ص٨٤.
المراد بالتثنية: الإنسان وشيطانه وهو قرينه لتقدم ذكرهما في قوله ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف: ٣٦]. ومن قرأ بالإفراد ردُّوه على قوله ﴿ قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ [الزخرف: ٣٨]. السبعة ص٥٨٦، الكشف ٢/ ٢٥٨.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) المقنع ص٢٤-٢٥.

وقولُ الشارح: «فالأُولى بالحذف أوْلى، لأن الثانية للتثنية»[١] ميلٌ إليه[٢] وكذا قول الراجز.

وهذه من أفراد قولِه: (وفي المثنى إذا ما لم يكن طرفاً) وأعادها لشبهة الخلاف والاجتماع، ومقتضى ذاكَ أن تكونَ المحذوفةُ هي الثانية وهو الظاهر، لأنَّه لايحتمل القراءتين إلا على تقديره وهذا معنى قولِ الراجز:

والحــذف بـعـد ألـف التغيير ... فـي لفـظ جاءنـا لـدى تشـطـير

أي: الألف المغيرة بالقلب والذي بعدها ألف الضمير.

وقياسُ ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ ألفان صورة الهمزة وألف الضمير[٣]، فوجه الواحدة كراهة

---

(١) الوسيلة ص٣٥١.

(٢) قال الداني في المحكم: «والمحذوفة تحتملُ أن تكونَ المنقلبةَ عن عين الفعل في (جاء)، والأصل (جَيَأَ) على مثال (فَعَلَ). فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً. ثم أتت ألف التثنية بعدها، فالتقتا معاً، لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي لام ليست بفاصل قوي لخفائها وبُعْدِ مخرجها، ولأنها لا صورة لها، فلما التقتا في الرسم وجب حذف إحداهما فحُذفت التي هي عين، لكونها أولَها. وأُثبتت التي هي علامة الاثنين، لكونها ثانيةً، ولأن المعنى الذي جاءت لأجله يختل بحذفها». وهذا اختياره في المقنع بقوله: «ويجوز أن تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقيس عندي» المحكم ص١٦٢، المقنع ص٢٥.

أما اختياره في المحكم فقال: «وتحتمل المحذوفة أن تكون التي هي علامة الاثنين من حيث كانت زائدة وكان الثقل والكراهة إنما وجبا لأجلها فلذلك حُذفت الزائدة، وأثبتت الأصلية وذلك الوجه عندي». ص١٦٣.

على هذا رجَّح في المقنع إثبات الألف الثانية وفي المحكم إثبات الألف الأولى.

(٣) قال في المحكم: قوله: «﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ﴾ فإنه مرسومٌ بألف واحدة. وتحتمل أن تكون =

المثلين. وقياس نحو ﴿ مَلجَئـًا ﴾ ألفان صورة الهمزة وبدل التنوين، واقتصر على واحدةٍ، لذلك قال في المقنع: (والثانية فيهما ضمير الاثنين وبدل التنوين ـ أي: الثانية ـ والأُولى هي المحذوفة)[1].

قلت: تعيَّن ذلك لضعف/ المزاحم بتغير الأحوال[2] وشرف الزوال[3]. وقياس [١١٩ أ ع] نحو ﴿ مآءً ﴾ ثلاثة. صورة العين المبدلة عن واو «مَوَهَ» والهمزة والتنوين، ولا صورة للهمزة هنا، بقيَ الطرفان فحَذف أحدهما لذاك[4]، وأجاز في المقنع الأمرين بقوله: (اتفقت على حذف ألف النصب).

ثم قال: (ويجوزُ أن تكونَ هي المرسومةُ والمحذوفة الأولى)، ورجَّحَ الأول بقوله: (والأول أقيس). قلت: لضعفه بضعف[5] مدلوله بالحذف.

ومذهبُ الكتّاب في ﴿ تَراءَا ﴾ و﴿ جَآءَنَا ﴾ لم أقف فيه على نص لكن كتابتهم نحو: (تراءات) بألفين يشعر بكتابتها بألفين، وأجازوا في فعل الاثنين الواحدة والثنتين نحو: (تراءا ونداءً).

قالَ ابنُ قتيبةَ: كان قدماء الكُتاب يكتبونها بألفٍ واحدةٍ والألفان أجود[6].

= صورة الهمزة التي هي لام، وأن تكون ألف التثنية. والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية. لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة فلا ترسم خطاً وذلك من حيث كانت حرفاً من الحروف. والألف الساكنة ليست كذلك». المحكم ص١٦٣.

(١) المقنع ص٢٦.

(٢) لأن الثانية تارة صارت ألفاً في الوقف وأخرى تنويناً في الوصل. حاشية (ب).

(٣) لم أفهم المراد من قوله: «وشرف الزوال».

(٤) في (ب) (لذلك).

(٥) في (ز) (فلم يضعفه لضعف مدلوله).

(٦) أدب الكاتب ص١٦٠.

[قال](١) وقياس الممدود المنون المنصوب نحو (شربتُ ماءً) و(جزيتُ جزاءً) حذف الوسطى وإثبات الطرفين.

والكُتَّاب ـ أي: بعضهم والمتأخرون ـ يكتبونـه بألف واحدةٍ، ويَـدَّعُون القياسَ على مذهبِ وقفِ حمزة(٢) أي: في أحدِ وُجُوهِه(٣).

قال: وكتبوا المهموزَ نحو: (سمعت نبَأً) بإثبات ألف وحذف أخرى(٤).

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

١٥٤ ـ نَـئَـا رءَا ومَعُ اوْلـى النَّجْمِ ثَالثُه   باليـاءِ مَـعْ ألـفِ السُّـوأى كَـذَا سُـطِرَا

«نَـئَـا ورءَا»: عطفٌ على «ترآء» أي: اكتبهما بواحدةٍ.

ورسمت (رأى) ثالثة النجم كائنةً مع (رأى) أُولاها [(٥)] مع (السُّـوأى) بالياءِ الكائنةِ مع ألف: ماضيةٌ بمتعلِّقَاتِها، وحُذف تنوين (ألفِ) للوزن على حد: «ولا ذَاكِرَ اللهَ إلَّا قليلاً»(٦).

ومِثْلُ سَطره/ المذكور: كتب المذكورات: كبرى. [١١٩ ب ع]

---

(١) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز) (ح).

(٢) القياسُ أن تكتب بألفين، لأنَّ فيه ثلاثَ ألفاتٍ: الأولى، والهمزة، والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة وتثبت اثنتين. أدب الكاتب ص١٦٠.

(٣) من طريق خلف. انظر التيسير ص٣٨، وسراج القارئ ص٨٦.

(٤) لأنه في الأصـل بألفين، فتحذف واحدة وتبقى واحدة على القياس. أدب الكاتـب ص١٦١.

(٥) هنا زيادة كلمة (ياءً) في الأصل وأظن أنها زائدة لوجود النصِّ بعده على أنها بالياء.

(٦) عجز بيتٍ لأبي الأسود، وصدْرُه:

فألفيتـه غيـر مستعتبٍ   ....

ذكره الزمخشري في الكشاف ١/ ٤٧٦.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ ﴿ وَنَـَا بِجَانِبِهِۦ ﴾ بسبحان[١] وفُصلت[٢] بألفٍ واحدةٍ بعدَ النون.

وعلى رسمِ (رأى) الماضي الثلاثي اتصل بمضمرٍ أو ظاهرٍ متحركٍ أو ساكنٍ حيثُ حلَّ بألفٍ بعدَ الراءِ إلا ﴿ رَأَىٰ ﴾ أول النجم[٣] وثالثها[٤]، و﴿ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[٥]، فإنهما رسمتا بالألفِ وياء بعد الراء والواو. نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾[٦]، ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾[٧]، ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾[٨]، ﴿ إِذَا رَأَتْهُم ﴾[٩]، ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾[١٠]، ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ ﴾[١١]، ثم ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ ﴾.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴾ الآية (٨٣).
القراءات: قرأ ابن ذكوان بألف ممدوة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل «شاء» وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل «رأى».
قال الشاطبي: نآى أخر معاً همزة ملا، التيسير ص١١٤، حرز الأماني ص٦٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾ الآية (٥١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ الآية (١١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ الآية (١٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الروم الآية (١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ﴾ الأنعام من الآية (٧٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ هود من الآية (٧٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكْبَرُ ﴾ الأنعام من الآية (٧٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ الفرقان الآية (١٢).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ الفرقان الآية (٤١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى ﴾ النمل من الآية (٤٠).

تنويهات: قال في المقنع في الفصل السابع منها: (وكذا رسموا ﴿ وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ ﴾ في سبحان وفصلت بألفٍ واحدة)[١] وعُلم عموم النظم من الإطلاق والترجمة مع معطوفها، ومعنى: (واحدة) لا ألف آخر معها ولا ياء.

ثم قال: (وكلُّ ما في القرآن من (رأى) رُسم في كلِّ المصاحفِ بألفٍ واحدةٍ)، ونوَّع كأمثلتنا، والإطلاق والترجمة ما قدمناه[٢]، ثمّ خَصَّ موضعي النجم بالاستثناء، والناظم بالخبر، وعرَّفهما بسابقهما[٣]، والناظم [بمحلِّهما][٤] فخرج عنهما الثانية، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ ﴾[٥] وضمَّا إليهما ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾، ولما كان ذَكَرَ ها هنا ضِمْناً أعادها في باب الهمز[٦].

وقولُه: (فإن المصاحف اتفقت على رسم لام الفعل ياءً) ليس صريحاً في إثبات الحرفين لاحتمال أنها رسمت (ري)، وعبارة الناظمِ أسَدُّ لتصريحه بالألفِ والياءِ كما بينَّا في الإعراب، وكذا عبارة الراجز، لكنه أبهمها في قوله: (لفظ رأى حرفين في (والنجم) بالياء بعد ألفٍ في الرسم)/ . [١٢٠أ ع]

وقياس ﴿ نَئَا ﴾ و﴿ رَءَا ﴾ أن يُرسما بألف صورة الهمزة، وياء صورة الألف المنقلبة عنها وجاءتا[٧] منَبِّهَتَينِ[٨] عليه.

---

(١) المقنع ص٢٥.

(٢) في (ب) و(ز) (قدمنا).

(٣) والسابق هو: (ما) في الموضع الأول و(لقد) في الموضع الثالث.

(٤) في الأصل (لمحلهما) والمثبت من (ب) و(ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ النجم الآية (١٣).

(٦) في البيت رقم (٢٠٩).

(٧) أي: لفظتي (رأى) الواقعتين في سورة النجم.

(٨) نبهتا على أصل كلمة (رأى).

فوجه رسمها بألف فقط كراهة المثلين بالمنْزِل[(١)]، وهذا [معنى][(٢)] قولِ الشارح: «لو رُسمت لرُسمت ألفا»[(٣)] ولو تَنَبَّه بالمنَبِّه[(٤)] لما فَرَضَ المحقق، والثابتةُ هي العين والمحذوفةُ اللام، بدليل الألف دون الياء لتساويهما أصالةً [فكانت المزالة للتأنس][(٥)]، وضعف الثانية بالتطرف خلافاً للمقنع في تجويز الأمرين. وقولُه: (عن المتعين أوجه) تفريعٌ عليه.

وقياس ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ ياءً بعد الواو كما يأتي في الهمز؛ ووجه ألفها يأتي ثَمَّ[(٦)].

---

(١) أي: في المحل الواحد.

(٢) في الأصل (نفي) والمثبت من (ب).

(٣) قال: «(نـئَا) في سبحان وفصلت رُسم بنون وألف لا غير، وهذا الحذف يدل على أنه لو رُسم ما حُذف لَرسمَه ألفاً على اللفظ، فلما قدَّر اجتماع الألفين حذف الواحدة، وكذا (رءا) في جميع القرآن براءٍ وألفٍ لا غير إلاَّ في موضعين في النجم» الوسيلة ص٣٥٢.

(٤) أي: لو تنبَّه السخاوي بما في سورة النجم لما قال: «رسمت ياءً» لأنه وجد من رسمها على صورة الياء في الموضعين في سورة (النجم).

(٥) في جميع النسخ الخطية (فكافأت الزلزلة التأنُسَ) ولـم أفهم لها معنى فأثبت ما رأيته مناسباً والله أعلم.

(٦) قال السخاوي: «(وأما (السُّـوأى) في الروم فإنه رسم بألف بعد الواو وبياء بعد الألف. فالألف التي بين الواو والياء هي صورة الهمزة. قال قوم: وكانَ من حقِّها ألا تُصور لأنَّ قبلَها ساكنٌ وهي تذهبُ بإلقاء حركتها عليه، ولكنها صورت هاهنا لما صورت ألف التأنيث ياء لأن (السُّـوأى) فُعلى كما صورت كذلك في أخرى وذلك على مراد الإمالة. فلما صورت ألف التأنيث ياءَ صورت الهمزة ألفاً إشعاراً بأنها تابعةٌ لألفِ التأنيث في الإمالة.

وقيل: كتبت (السـوأى) بألف قبل الياء إثباتاً للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها». الوسيلة ص٣٥٣.

وقال الداني: (وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التأنيث وذلك عندي على مراد =

ثُمَّ انتَقَلَ إلى كُليٍّ فَقَالَ:

١٥٥ ـ وكلُّ مـازادَ أُولاهُ عَلـى ألـفٍ بوَاحـدٍ فاعْـتَـمـدْ مِـنْ بَـرْقِـهِ المَطَـرَا

وكُلُّ لفْظٍ: رفع مبتدأ ويُروى بالفتح بناءً لإضافته إلى غيرِ متمكن، وزَادَ أولى اللفظ: ماضية صفته، وعلى ألفٍ: متعلِّقُه، رُسِـمَ بألفٍ واحدٍ: خَبره، فاعتمِدْ: اقصد أمريةٌ، والمطر: مَفعُولُه، ومِن بَرْقِه: مُتعلِّقُه.

ثُمَّ مثَّل فقال:

١٥٦ ـ ءَالانَ ءَاتـى ءَآمَنتُـمْ ءَأنـتَ وَزِدْ قُـلْ أَتَّخَذْتُـمْ وَرُدْ مـنْ رَوْضِهـا خَضِـرا

والزائد كـ«ءَالانَ» و«ءَامَنتُمْ» و«ءَأنت»: اسـميه، وزِدْ حَذْف قل أتخذتم: أمْريَّة بمتعلِّقها، ورُدْ خَضِرًا من رَوضِ المذكور: مثلها. من راد الماء: طلبَه؛ والروضةُ الأرضُ المحفوفةُ بالنبت[1]؛ والخَضِرُ الأخضر. والوزنُ على استفهام «ءآلـئـن» على التَّمام ونقلِه ونقل (قل أتخذتم).

أي: كلُّ كلمةٍ في أولها ألفان فصاعداً، اتفقت المصاحفُ على رسمها بألفٍ واحدةٍ، وضابطه: كلُّ كلمةٍ أولها همزةٌ/ قطعٍ للاستفهام أو غيره، تلتها همزةُ قطعٍ [١٢٠ ب ع] أو وصلٍ على أيِّ حركة كانتا محقَّقَةً أو مخَفَّفَةً مطلقاً[2] أو على ألفٍ وإن شُفِّعَت بأخرى نحو: ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ ﴾[3]، ....

= الإمالة وتقليب الأصل). المقنع ص٢٧. ويأتي وجه ألف (السُّـوأى) في شرح البيت رقم (٢٠٩).

(١) الصحاح ٣/ ١٠٨١.

(٢) بنحو تسهيلٍ أو إبدالٍ أو نقلٍ.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ يونس الآية (٩١).

﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾[١]، ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ ﴾[٢]، ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾[٣]، ﴿ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾[٤]، ﴿ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ﴾[٥]، ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[٦]، ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ ﴾[٧]، ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ ﴾[٨]، ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى ﴾[٩]، ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ﴾[١٠]، ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾[١١]، ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ ﴾[١٢]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل الآية (٥٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ البقرة من الآية (١٧٧).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ الأنعام من الآية (٧٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴾ المائدة من الآية (٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة الآية (٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ المائدة من الآية (١١٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ هود الآية (٧٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الرعد من الآية (٥).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ النمل من الآية (٦٠).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴾ ص الآية (٨).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ القمر الآية (٢٥).

﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ ﴾[(١)]، ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ ﴾[(٢)]، والآخرُ ﴿ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ ﴾[(٣)]، ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ ﴾[(٤)].

تنويهات: قال في المقنعِ في أولِ الفصل السابع: (وما كانَ من الاستفهام فيه ألفانِ أو ثلاث فإنَّ الرسمَ بلا اختلافٍ في شيءٍ من المصاحفِ بإثبات ألفٍ واحدةٍ مما دخلت همزة الاستفهام على أخرى، وكذلك [على][(٥)] كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت بدلاً من همزة ومثالُه ﴿ ءَاتَى ﴾[(٦)] أو كانت زائدة[(٧)])[(٨)] ومثَّل بأمثلَتِنا، وهو معنى ما ذكرنا من الضابط، وكلُّ ذلك مندرجٌ في قولِه: (وكلُّ مازادَ أُولاهُ على ألفٍ) وهذه الألفاتُ بعضها صورة همزة، وبعضها صورة ألف، ويريدُ بالأول لفظاً أو تقديراً ليندرج نحو: ﴿ وَالأَصَالِ ﴾ و﴿ ءَالانَ ﴾ مثالٌ لهما. وتقدم[(٩)] حذف صورة همزة [ءَالانَ)][(١٠)] والمراد هنا ألف الألفين. ولما

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ ﴾ البقرة من الآية (٨٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾ الصافات الآية (١٥٣).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ ﴾ طه من الآية (٧١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴾ الزخرف الآية (٥٨).

(٥) زيادة من (ز).

(٦) تكون الهمزة مبدلة من همزة ساكنة التي هي فاء من الفعل نحو: ءَاتى المال، ءَامن الرسول. وتكون مبدلة من ياء متحركة هي لام الفعل نحو: رَءَا كوكباً، رَءَا الشمس.

(٧) وتكون الزائدة للبناء نحو: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ ﴾ [مريم: ٩٥].

(٨) المقنع ص٢٤.

(٩) في شرح البيت رقم (١٣٨).

(١٠) في الأصل و(ح) و(ب) (إنَّ) والمثبت من (ز).

انتشرت كليَّاتُ هذا [الحذف][(١)] نبَّه عليها بقولِه: (فاعتمد) فكَنَّى عن سُهولة الضابط ووضوحه بالبرق المنتشر المضيء وعن أفراده المستنبطة منه بالمطر المستفاد منه، أي: حَصِّل بذهنك مواضعَ الحذف، فقد قيَّدتُ لك شَواردَها.

ومعنى: (زِد اتخذتم) ضمُّ همزةِ الوصل إلى همزةِ القطع في الحكم[(٢)]، ولما تَوهَّم أنَّه لَيسَ مِنْهُ كما يأتي أشار إلى/ اطراده فيه، فكنى عن الضابط [١٢١ أع] [المستنبط][(٣)] الملائم بالروض المنبت الرائق، وعن الأفراد الجارية مجراه بالجَنَى الغُصنِ اليانع الناشـئ عنها، أي: خُذه واضحاً حسـناً.

وقياس ﴿ ءَآلْئَنَ ﴾ أربعة للهمزتين والألفين.

وقياس ﴿ ءَاتَى ﴾ ألفان للهمزة والألف.

وقياس نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ألفان للهمزتين عند المحقق.

ونحو: ﴿ أَءِذَا ﴾ و﴿ أَءُنزِلَ ﴾ كذلك لأن الثانية أوَّلاً تقديراً.

وقياس نحو: ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ مثله للقطع والوصل.

---

(١) في الأصل (الجزئي) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) يعني: أن همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناءً عنها. وذلك نحو: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ و﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾. وهذا قول أبي عمرو في المقنع ص٢٩. قال السخاوي: «والذي أقول إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا الاستغناء عنها فإنها قد رسمت في نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ [الكهف: ٦١] ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً ﴾ [مريم: ٨١] وقد ذهبت من اللفظ واستغنى عنها، ولكنها ذهبت في هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو: (أأنت) فيقرؤه من لا يعلم (أأطلع)». الوسيلة ص٣٥٥.

(٣) في الأصل (المنبسط) والمثبت من (ب) و(ز).

وقياس نحو: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ ثلاثة، المحققة والمبدلة والمترددة.

وجه رسمه بواحدة التخفيف وكراهة اجتماع الأمثال.

قال فيه: (قال الفراء وثعلب وابن كيسان[١] الثابتة الاستفهامية والمحذوفة غيرها لاستقلالها بالفائدة)[٢] وقال الكسائيُّ ورُسام المصاحف «الثابتة الأصلية لأصالتها»[٣].

قال: (وهو أوجه عندي) وقال في غير الاستفهامية[٤]: (بألف واحدةٍ وهي عندي الثانية).

قلتُ: هذا مبني على بحثه آنفاً.

والظاهر الأول مراعاةً للمعنى وحملاً على اللفظ لعموم قيامها مقام الذاهبة دون العكس، وقُوَّتُها مع غيرها بالسبق، وتحقيق النقل[٥] بتاليها، ويُفرع[٦] عليهما وقف حمزة.

---

(١) هو: أبو محمد الحسنُ بنُ محمد بنِ أحمد بن كيسان الحربي ت٣٥٨هـ. سمع إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي وجماعةً، وعنه أبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ. السير ١٦/ ١٣٦؛ تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٢.

(٢) المقنع ص٢٤، وقال في المحكم: «وقال الفراء، وأحمد بن يحيى، وأبو الحسن بن كيسان: المحذوفة همزة الأصل أو القطع، والمرسومة همزة الاستفهام. وذلك من جهتين:
إحداهما: أن همزة الاستفهام مُبتَدَأةٌ، والمبتدأةُ لا تحذف صورتُها في نحو: «أَمَرَ» و«إمْراً» و«أُنْزِلَ» وشبهه بإجماع وذلك من حيث لم يجز تخفيفها في تلك الحال، لا بحذف ولا بتسهيل، لعدم ما ينوب عنها هناك.
والثانية: أنها داخلة لمعنى، وهو الاستخبار، فوجب رسمها وإثبات صورتها، ليتأدَّى بذلك المعنى الذي دخلت له، واجتُلِبَتْ لأجله». ص٩٤-٩٥.

(٣) قالوا المحذوفة من الهمزتين همزة الاستفهام، من حيث كانت حرفاً زائداً داخلًا على الكلمة، والثابتة همزة الأصل أو القطع، من حيث كانت لازمة للكلمة.

(٤) يقصد كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أم كانت زائدة نحو: «ءامنوا، ءادم، ءاسِن».

(٥) في (ز) (الثقل).

(٦) في (ب) و(ز) (ويتفرع).

فإن قلنا الثابتة الأولى وأجريناها مجرى الأدوات وأخذنا له بتخفيف المتوسطة بالزائد حذفناها له فيه ما لم يخل المعنى، وإن قلنا الثانية سقط الرسم لتخفيفه المبتدأة تحقيقاً.

ومذهب الكُتَّاب إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع الواحدة، فإن كانت واحدة/ مفتوحة جاز الأمران الألف والألفان[١] نحو قولِه[٢]: [١٢١ ب ع]

أَأَذكُـرُ حَاجَتِـي أم قَـد كَفَانِــي   حَـيَاؤُك إنَّ شِـيْـمَـتَـك الحياء

ويتعين الألفان في نحو: (أأمنتم) وعلى لغة[٣] من قال:

أَيـا ظَبْيَـةَ الوَعْسَـاءِ بَيـنَ جُلَاجِـلٍ   وَبَـيـنَ النَّـقَـا آأَنـتِ أمْ أمُّ سَـالِمِ؟

وإن كانت مضمومة نحو: (أأُكرمُك) فالوجهان الألف والواو، والألفان[٤] وإن كـانـت مكسورة فالقولان الألف والياء، والألفان[٥].

---

(١) قال ابن قتيبة: إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف القطع وكانت ألفُ القطع مفتوحة نحو قول الله تعالى: ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ فإن شئت أثبت الهمزتين معاً في اللفظ، وإن شئت همزت الأولى ومددت الثانية؛ فأمّا في الكتاب فإن بعض الكُتَّاب يثبتهما معاً ليدل على الاستفهام، ألا ترى أنك لو كتبت ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ لم يكن بين الاستفهام والخبر فرقٌ، وبعضهم يقتصر على الواحدة استثقالاً لاجتماع الألفين.

(٢) القائل هو ابن أبي الصلت يمدح ابن جدعان والبيت في ديوانه ص٣٣٤.

(٣) على لغة من يُحدِثُ بين الألفين مدة، والقائل هو: ذو الرمة، والبيت من شواهد أدب الكاتب ص١٥٩.

(٤) قال ابن قتيبة: فإذا كانت ألفُ القطع مضمومةً ودخلت عليها ألفُ الاستفهام نحو قولك (أؤُكرِمُكَ) ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥] قُلبت ألف القطع في الكتاب واواً، وعلى ذلك كتَّابُ المصحف، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجبُ إليَّ.

(٥) قال ابنُ قتيبة: وإذا كانت ألفُ القطع مكسورةً ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك: (أئِنَّكَ ذَاهب) قلبت القطع ياءً، على ذلك كُتاب المصحف، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب إليَّ. أدب الكاتب ص١٥٨-١٥٩.

[وإذا][(١)] دخلت على همزةِ وصلٍ كُتبت ألفاً واحدةً وحذفت الأخرى نحو: «اشْتَرَيْتَ والرجل» وكذا حُكم نحو: «ءَامر» والثابتة عندهم الأولى. وهذا معنى قولِ ابنِ قتيبةَ[(٢)]: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة أُثبت ألف الاستفهام وحُذِفَتِ الأخرى.

ثُمَّ استأنَفَ فَقَالَ:

١٥٧ ـ لأملأنَّ اشْمَأَزَّتْ وامْتَلأتِ لدى جُلِّ العِراقِ اطْمَأنُّوا لَمْ تنل صُورا

«لأَمْلأَنَّ»، «اشْمَأَزَّتْ»، و«امْتَلأْتِ»، «وَاطْمَأَنُّواْ» لم تَنَلْ صُوَرَا: كُبرى، ولَدَى جُلِّ مَصاحِفِ العراقِ: مُتَعَلِّقُ الخبر.

أي: قولُه تعالى: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾، حيثُ جاء نحو: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ ﴾[(٣)]، ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾[(٤)]، ﴿ وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾[(٥)] في يونس، ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ ﴾[(٦)] بالزمر، ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾[(٧)]

---

(١) في الأصل (وإن) والمثبت من (ز).

(٢) قال: إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألفُ الاستفهام وسقطت ألف الوصل في اللفظ والكتاب، قال الله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٦] وتقول إذا استفهمت (اشْتَرَيتَ كذا؟). أدب الكاتب ص١٥٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص الآية (٨٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ السجدة الآية (١٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴾ يونس الآية (٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ الزمر من الآية (٤٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ ق الآية (٣٠).

في «ق»، رُسمت همزتها الثانية ألفاً في المصحفِ الحجازيِّ والشاميِّ وأقَلِّ المصاحفِ العراقيةِ ولم يُرسم لها صورةً في أكثرها.

تنويهات: قال في المقنع أول الفصل الثامن من الأحَدَ عَشَرَ: (رأيتُ أكثر مصاحفِ المدينةِ والعراقِ اتفقت[1] على حذفِ الألفِ التي هي صورة الهمزة في أصلٍ مُطَّرد وهو ﴿ لأملَئَنَّ ﴾ حيثُ/ وقع وفي ثلاثة ﴿ وَٱطۡمَأَنُّواْ ﴾ بيونس و﴿ ٱشۡمَأَزَّتۡ ﴾ [١٢٢ أع] بالزمر و﴿ ٱمۡتَلَأۡتِ ﴾ في ق)[2] وهذا معنى قولِه: (لَدى جُلِّ العِراقِ لم [تَنَلْ][3] صُورا) لكن نَقَصَ عَنِ الأصْل ضم المدني إليه.

ثم قال: (رأيتُ الألف ثابتة في بعضها وهو القياس) وهذا مفهوم من ضد ذلك. وفُهِمَ من عزوِهِما الخلاف إلى العراقي أن بقيةَ المصاحف على إثبات الألف على الأصل المشار إليه بالقياس.

ثم قال: (وفي كتاب الغازي بن قيس ﴿ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ ﴾[4] بالنساء بغير ألف)

---

(١) قلت: وقع الخلاف في قوله تعالى: ﴿ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ ﴾ في «ق»، و﴿ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ بالنساء فقد اختلفت المصاحف في إثبات وحذف صورة الهمز في (امتلأت) وكلام الداني يقتضي ترجيح الحذف واختار أبو داود الإثبات، وكذا اختلفت المصاحف في (اطمأننتم) ومقتضى كلامهما ترجيح تصوير الهمز. وكذلك اتفق الشيوخ على حسن حذف صورة الهمزة التي هي الألف على مقتضى القياس وجواز إثباتها وذلك في ثلاث كلمات هي ﴿ وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا ﴾ في يونس، و﴿ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ بالزمر و﴿ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ حيث وقع. لطائف البيان ٢/ ٢٢ و٢٨.

(٢) المقنع ص٢٦.

(٣) سقط من الأصل وأثبته من (ح) و(ب).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء من الآية (١٠٣).

ثُمَّ رَدَّ عليه بقوله: (وهو في كلِّ المصاحف بالألف) ومن ثَمَّ حَذَفَهُ الناظمُ.

وقال الشَّارِحُ: «رأيتُها في الشَّاميِّ بلا ألفٍ، و﴿ لأَ ا مْلأَنَّ ﴾ بألف بعد لا»[١].

ولم يصرِّحا بأنَّ المحذوفةَ هي الثانية مع شبهةِ المتقدم، واللائق بالترتيب ذكرها بسورها أو في باب الهمز و﴿ ادَّارَأْتُمْ ﴾ المذكور في الأصل[٢] هنا تقدم بالبقرة[٣]، وقياس الهمزة الساكنة والمفتوحة بعد الفتح أن تصوّر ألفا[٤]، فوجه حذفها: التخفيف كصورة الألف الواحدة مع عدم اللبس.

والكُتَّابُ على تصويرها ألفاً على القياس[٥].

ثُمَّ انتقل فقال:

١٥٨ ـ للدَّارُ وأْتُوا وفَأْتُوا واْسئلُوا فَسَلُوا فـي شَـكْـلِـهـنَّ وبِـسْـمِ الله نَـلْ يُـسُـرَا

يحتملُ أن تكونَ هذه عطفٌ على المتقدِّم، أي: وهذه لم تَنَل صُوَراً فنل يُسُرا: مُستأنف، وأن تكون مبتدآت، ونَلْ يُسُراً: حَذْفاً في صُورِها خبرها. واليُسُر ضد العُسُر وفيهما لغتان الإسكانُ والاتباع[٦] وعليه اليزيدية، وفي شَكلهنَّ نظائر المواضع: حالها أو صفة مصدر مقدر.

---

(١) الوسيلة ص٣٥٧ وعبارته: «ورأيتها أنا في المصحف الشامي ﴿ لَأَامْلَـئَنَّ ﴾ بزيادة ألف قبل الميم وبحذف الألف بعد اللام، وذلك مثل: لا أذبحنَّه».

(٢) في المقنع ص٢٦.

(٣) في شرح البيت رقم (٤٧).

(٤) يراجع المفرد العلم في رسم القلم ص١١.

(٥) وعليه العمل. دليل الحيران ص٢٣٣-٢٣٤.

(٦) الصحاح ٢/ ٨٥٧.

قال ابن الجزري: وضَمَّ السينَ من اليُسر والعُسر أبو عمرو. النشر٢/ ٢١٦.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ/ همزةِ الوصل ألفاً إن لم يدخل عليها أداة [١٢٢ ب ع] أو دخلت عليها، إلا في خمسةِ أصولٍ لم تُرسم لها صورة:

الأوَّل: همزةُ لامِ التعريفِ وشِبْهِهَا الداخل عليها لام الجر والابتداء(١).

الثاني: الهمزةُ الداخلةُ على همزةٍ هي فاء إذا دَخَل عليها واو العطف وفاؤه(٢).

الثالث: الهمزةُ الداخلة على أمرِ المخاطب من سَأل بعدهما(٣).

الرابع: الهمزةُ الداخلة عليها همزة الاستفهام مماثلة ومغايرة(٤).

---

(١) مثاله: (وللدَّارُ الأخرة) الأصل (دار) دخلت عليها الألف واللام للتعريف، ثم دخلت عليها لام الابتداء فسقطت الألف من اللفظ فلم تثبت في الخط لمّا لم تثبت في اللفظ.

(٢) مثاله: (وائتوا البيوت، وائتمروا) لمّا كان أول الكلمة ساكناً دخلت همزة الوصل ليتوصل إلى النطق بالساكن، فلما جاءت الواو والفاء سقطت همزة الوصل من اللفظ للاستغناء عنها، أسقطوها في الخط.
والألف التي بعد الواو والفاء هي صورة الهمزة الساكنة التي اجتُلبت لأجلها ألف الوصل، فإن كان قبل ألف الوصل (ثمَّ) مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبتت بلا خلاف نحو: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ [طه: ٦٤].

(٣) مثاله: ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء: ٧]، ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: ٣٢] سقطت ألف الوصل من ذلك مع الواو والفاء في جميع القرآن، ويجوز أن يكون ذلك مرسوماً على لغة من خفف الهمزة بنقل حركتها إلى السين وحذفها. فلما تحركت السين استغنى عن ألف الوصل وبذلك قرأ ابن كثير والكسائي.
وأما في قوله تعالى: ﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة: ٢١١] فقد أجمعوا على حذف الألف. ويجوز أن يكون مرسوماً على لغة من يقول (اسئل) على الأصل وهي قراءة الجماعة، إلا أن الواو والفاء لما اتصلتا به أغنتا عن ألف الوصل، لأن ألف الوصل يؤتى بها للابتداء، وقد صارت الواو والفاء كأنهما من نفس الكلمة فلم ترسم ألف الوصل لذلك والرسم يحتمل القراءتين. الوسيلة ص٣٥٨-٣٥٩.

(٤) مثاله: (قل اتخذتم) (آلذّكرين)، إذا أتت مكسورةً ودَخَلَ عليها همزة الاستفهام نحو: (قل اتخذتم) (جديد افترى) وما كان مثله. =

الخامس: همزة اسم المجرور بالباء المضاف إلى الله تعالى(١).

نحو: ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ ﴾(٢)، ﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ ﴾(٣)، ﴿ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾(٤)، ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ﴾، ﴿ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ ﴾(٥) ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾(٦).

ثم ﴿ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ ﴾(٧)، ﴿ فَأۡتِ بِهَا ﴾(٨)، ﴿ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم ﴾(٩).

= فإن أتت مفتوحةً نحو قوله: (آلذَّكرين) (آلله خير) وشبهه. فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة وذهب آخرون إلى أنها الثابتة. المقنع ص٢٩.

وقال ابنُ قتيبةَ: «إذا أدخلت ألف الاستفهام على الألف واللام اللتين للتعريف ثبتت ألف الاستفهام وحدثت بعدها مدّة نحو: ﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [النمل: ٥٩]». أدب الكاتب ص١٥٨.

(١) مثل (بسم الله)، تكتب بسم الله إذا افتتحت به كتاباً أو ابتدأت بها كلاماً بغير ألف لأنها كثرت في هذه الحال على الألسنة، فإذا توسطت كلاماً أثبت بها ألفاً نحو ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾ وكذلك في المصاحف في الحالين مبتدأة ومتوسطة.
أدب الكاتب ص١٥٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ الأنعام الآية (٣٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ الضحى الآية (٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ آل عمران الآية (٩٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة الآية (٣٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ ﴾ يونس من الآية (٢٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ البقرة من الآية (١٨٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ ﴾ البقرة من الآية (٢٥٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ﴾ الطلاق من الآية (٦).

ثم ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾[(١)]، ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ ﴾[(٢)]، ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾[(٣)].

ثمّ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾[(٤)]، ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾[(٥)].

ثمّ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[(٦)]، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا ﴾[(٧)].

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الحادي عشر: (لاخلافَ في رسمِ ألفِ الوصلِ الساقطةِ من اللفظِ في الدَّرْجِ)[(٨)].

وهذا تبيينُ حكمِها لا قيد، ولم يتعرض الناظم لهذا لأنه مفهومٌ من أصلِ الثبوت، ثُمَّ استثنى الخمسةَ.

وقولُ الناظم: (بسم الله) أعمُّ من قولِ الأصل: (في تسميةِ الفواتح و﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا ﴾ لدخول بسملة النمل فيه دونه[(٩)].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ النحل الآية (٤٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ النساء من الآية (٣٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ الزخرف الآية (٤٥).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام من الآية (١٤٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴾ سبأ الآية (٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ النمل الآية (٣٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ هود الآية (٤١).

(٨) المقنع ص٢٩.

(٩) أي: أن بسملة النمل لا تندرج في قول الداني في تسمية الفواتح وبسم الله مجريها. =

[و][(١)] بقولنا المجرور بالباء يخرج العاري نحو: ﴿ ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾[(٢)]، والمجرور بغير الباء نحو: (لاسمِ الله) وهو خارج.

وبقولنا المضاف خرج به غير المضاف ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ﴾[(٣)].

وبقولنا إلى الله تعالى خرج المضاف إلى غيره نحو: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾[(٤)].

[١٢٣ أ ع] وقوله: (للدار) مثالٌ لدخولِ مطلق اللام ليندرجَ فيه/ قول الأصل: سواء كانت للجرِّ أو للتأكيد، أي: لام الابتداء[(٥)].

وقولُه: (وأْتُو) المرسومة، وكذا (وائتمروا) صورة الفاء وهي مندرجة في قولِه: (وكلُّ ما زادَ أولاهُ على ألفٍ) إن أراد العموم، وإذا خَلَت من العطف رُسمت همزة الوصل ألفاً[(٦)]، والفاء على تخفيف الابتداء نحو: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾[(٧)]، و﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾[(٨)].

= قال صاحب المورد:

وأغفل الدانيُّ مافي النمل ... فرسمه كهذه عن كل

لطائف البيان ١/ ٣٨.

(١) زيادة للسياق.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ الحج من الآية (٤٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الحجرات من الآية (١١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ العلق الآية (١).

(٥) حُذفت هنا لسقوطها لفظاً لسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها والإبتداء بما بعدها كراهة توالي الأمثال.

(٦) وذلك لثبوتها لفظاً عند الوقف على ما قبلها والابتداء بها.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ طه الآية (٦٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٣).

وإذا خَلتْ «سَـل» عنهما[١] تعينت نحو: ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[٢].

وقولُ الأصل: (الداخل عليها همزة الاستفهام) مكررٌ لاندراجه في (وكلُّ ما زادَ) وذكرناهُ للتقسيم ومن ثَمَّ حذفَه الناظم.

ومعنى قولِه: (نَل يُسُرا) خُذ أصلاً سهلاً باستنباطِه من أمثلتِه.

وقولُ الأصل هنا: (وأجمع كُتَّاب المصاحفِ على إثباتِ ألف «ابن» وصْفاً كان أو خبرًا نحو: ﴿ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ﴾[٣]، ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾[٤])[٥]، يأتي في قوله في الثاني (وفي ابـنِ اثباتُها وَصْفاً وَقُل خَبَرَا)[٦] ولا حاجة لذكره لعموم الحكم نحو: ﴿ إِنَّ ٱبۡنِي ﴾[٧].

وجهُ حذفِها من ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ كثرة الاستعمال، والقيدان لتحققهما وقيل: طوِّلت الباء لذلك[٨].

---

(١) عن الفاء والواو.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۢ بَيِّنَةٖۗ ﴾ البقرة من الآية (٢١١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ ﴾ النساء من الآية (١٧١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ﴾ التوبة من الآية (٣٠).

القراءات: قرأ عاصم والكسائي بتنوين عزير وكسره حال الأصل، وقرأ الباقون بضم الراء وحذف التنوين لالتقاء الساكنين.

قال الشاطبي:

.... ونوَّنوا　　عَزيـرُ رضا نصٍّ وبالكسـر وكِّـلا

التيسير ص٩٦، حرز الأماني ص٥٩.

(٥) المقنع ص٣٠.

(٦) يأتي في «باب من الزيادة» البيت رقم (١٦٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾ هود الآية (٤٥).

(٨) أي: لكثرة الاستعمال.

وفي ﴿ للدار ﴾ كراهة المثلين، وكذا باب (فأتوا)، وأما (فسل) فيجوز أن يكون لتخفيف الواحد، أو على لغة (سل) أو لعدم ثبوتها في الابتداء على ما قررنا في تعريف الخط، ومِن ثَمَّ ثَبتَت حيثُ ثبتت نحو: ﴿ ثُمَّ ائْـتُواْ ﴾ وتغيرُ حال الثانيةِ لتغيّر حالها.

ومذهبُ الكُتَّاب في نحو: (للدار)، (وأتوا) كالرسم، و(سل) في العطف بالإثبات على الهمز، وبالحذف على النقل، وفي غيره كذلك، لكن قال ابنُ قتيبة: سَلْ أحبُّ إليَّ من أسل، وزادَ في (بسم الله) قيد الابتداء، فإن توسط ثبتت/ نحو: [١٢٣ ب ع] ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ و«ابدأ باسم» و«قلت باسم الله» وزاد ابن الحاجب قيد الرحمن الرحيم.

ثُم انتقلَ فقالَ:

١٥٩ ـ وَزِدْ بَنُـوا أَلفـاً في يونُـسٍ وَلَدى فِعْـلِ الجميـعِ وَوَاوِ الفـردِ كَيـفَ جَرَى

وزِدْ: أمرية يتعدى إلى مفعولين وهما واوُ بنوا المَحْكِي وألفاً، وفي يونُس: ظرفه وصرف للوزن على حدِّ «ولدى فعل الجميع» فأُشبعَ على حدِّ الصياريف[١]، ولَدَى واو الفردِ الواحـدِ: معطـوفاهُ، وكيفَ جَـرى: جـاءَ حال الثاني أو حالهما.

أي: واتفقتِ المصاحفُ على زيادةِ ألفٍ بعدَ واو ﴿ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[٢] في يونس، وعلى زيادةِ ألفٍ بعدَ واوِ ضمير الجمع المذَكَّر المتصل بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر، وبعدواو الجمع والرفع في السالم المذكر المرفوع ومضاهيه[٣]،

---

(١) أي: جمع «صيرف» حين أشبع حركة الراء تولدت ياءً، وأيضاً على حدِّ قراءة (أفئيـدة) في رواية هشام من طريق الحلواني عنه.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ يونس من الآية (٩٠).

(٣) أي: الملحق به من الجموع.

إذا تطرّفت انضم ما قبلها أو انفتح، انفصلت عما قبلها كتابةً أو اتصلت، وبعد الواو التي هي لام في المضارع كذلك سكنت أو انفتحت وإن حذفا للساكنين لفظاً مالم يخصا نحو: ﴿ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾[(١)]، ﴿ خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾[(٢)]، و وَاو ﴿ ءَاوَواْ ﴾[(٣)]، ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[(٤)]، ﴿ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾[(٥)]، ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾[(٦)]، ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ ﴾[(٧)]، ﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ ﴾[(٨)]، ﴿ وَأْتَمِرُواْ ﴾[(٩)]، ﴿ وَٱخْشَوْاْ ﴾[(١٠)]، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾[(١١)].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ الأنفال من الآية (٧٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ البقرة من الآية (١٤).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ الأنفال من الاية (٧٢).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ الكهف الآية (١٠٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ البقرة الآية (١٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ البقرة من الآية (٢٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ محمد الآية (٣٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة من الآية (٢٣٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ الطلاق من الآية (٦).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ ﴾ لقمان من الآية (٣٣).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ المائدة الآية (٨٨).

ثم ﴿ مُلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[١]، و﴿ كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ ﴾[٢]، و﴿ مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾[٣]، و﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾[٤]، ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾[٥]، ثمَّ ﴿ وَأَدْعُواْ رَبِّي ﴾[٦]، ﴿ يَدْعُواْ مِن ﴾[٧]، ﴿ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ ﴾[٨].

تنويهات: قال في المقنع في الفصل [العاشر][٩]: (وأُثبتت الألفُ بعدَ واوِ الجمع و واو الأصل في الفعل في جميع القرآن)[١٠].

[١٢٤ أ ع] فقول الناظم: (زِدْ) أحسن من/ قولِه: (أُثبتت)، وقول الأصلِ: (بعدَ واو الجمع) أسَد من قولِه (فعل الجميع) ولو قال: «واوُ الجمع» لوفَّى.

ثمَّ صرَّح بقولِه: (وكذلك أُثبتت بعـد واوِ الرفعِ نحو: ﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾، وواو الجمع والرفع نحـو: ﴿ مُلاقُواْ رَبِّهِم ﴾). وفي عبارته لطيفة وهـو أنَّه قـال: (واو

(١) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ البقرة الآية (٤٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ الدخان الآية (١٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ القمر الآية (٢٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴾ هود من الآية (١١٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾ آل عمران من الآية (١٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ مريم الآية (٤٨).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾ الحج الآية (١٢).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر من الآية (٩).

(٩) في النسخ الخطية (الحادي عشر) والصواب ما أثبته كما في المقنع.

(١٠) المقنع ص٢٧.

الرفع فقط) لأنَّها في (أُوْلُواْ) لمجرد الإعراب؛ وقال: (واو الجمع والرفع معاً) لأنها في نحو: ﴿ مُلاقُواْ ﴾ علامة الرفع، وعلامة الجمع، وعلامة السلامة أيضاً، ولا يندرجان في عبارة الناظم، فَهُما نقصٌ منه إلَّا على تقدير فعل الجمع وفرعه.

ثمَّ عَلَّلَ بقولِه: (لوقوعها طرفاً) فَفُهِم منه شرط وقوعها طرفاً ولا يُفهم هذا من عبارة الناظم إلَّا من أمثلة التخصيص فخرج به نحو: ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾[1]، ﴿ وَقِفُوهُمْ ﴾[2]، ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ ﴾[3].

ويتفرعُ عليه ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾[4]، إنْ كانَ (هُمْ) تأكيداً رُسمت بينهما ألفاً، وإن كانَ مفعولاً لم ترسم المتوسطة؛ والمعنيان محتملان لصلاحيةِ عود الضمير إلى النَّاس وإلى المطففين. فمعنى: (اكتالوا) قبضوا، و(كالوا) أقْبَضُوا فيحتمل (هم) تأكيد الفاعل تعليقاً للفعل بمباشرتهم دون أتباعهم ليتحقق لهم الويل، ويكون «لهم» مقدَّراً لأنَّه مفعول، ويحتمل ضمير المفعول على إسقاط الخافض يقال: كِلْتُ زيداً وكِلْتُ له، أي: وإذا كالوا للناس أو وزنوا لهم، لكن تعيَّنَ المفعول لقلة الحذف وقُرب المفسر.

فمن ثَمَّ قال أبو عبيد: «أجمعت المصاحف على طرح الألف من كالوهم ووزنوهم». وقال في الزاد: «كلٌّ منهما كلمة واحدة».

وقال التبريزي[5]: (هُم) نصب.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ البقرة من الآية (١٩١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ الصافات الآية (٢٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ لقمان من الآية (٢١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين الآية (٣).

(٥) هو: أبو زكريا يحيى بنُ علي بن محمد بن حسن الشيباني الخطيب التبريزي. ارتحل وأخذ =

[١٢٤ ب ع] ثُمَّ قَال: (ورُسِمَ في جميعها في يونُس/ «بنوا إسرائيل» بألفٍ بعد الواو)[١]، فذكرَ يونس ثم عمَّمَ بأصلِه فكرَّرَ، والناظمُ حيثُ لم يتعرض لغيره، كان الأحسن أن يقول: «وزد بنوا ألفاً ونحوه» ثم قال: (واتفقتِ المصاحفُ على حذفِ الألف بعد واوِ الإعراب في الاسم الواحدِ نحو: ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾[٢]).

ولا حاجة إليه بعد قولِه: (و واو الأصل في الفعل) لخروجه به، لكنه داخل في عبارة الناظم، فلو قال: «و واو الفعل» لأخرج. ويصير البيت:

وزد بنـــوا ألـفــاً ونحـوه ولـدى　　　واو الجميـع وواو الفعـل مقتصرا

أي: عليه ولم يُلفظ بعدَهُ بشيءٍ ليقيد الطرف.

وقولُه: (وكيف جرى) إشارة إلى تنويعنا من الاتصال والانفصال، والحركة والسكون. وفيه لطيفة أي: حيثُ رُسم ليخرج نحو ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[٣]، ﴿وَيَمْحُ﴾[٤]، وهو معنى قولِنا: (ورسمت) وهذا الأصل دخيلٌ هنا واللائق به الثاني.

وجهُ زيادةِ الألف: الدلالةُ على تمامِ الكلمة، أو للنص على كونها ضميراً عند

= الأدب عن أبي العلاء المصري وأبي محمـد الدهان، وسمع مـن عبد الكريم السياري، أخذ عنه ابن ناصـر والجـواليقي والسلفي وغيرهـم. البداية والنهاية ١٢/ ١٧١، السير ١٩/ ٢٦٩.

(١) المقنع ص٢٧-٢٨.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ البقرة من الآية (٢٤٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ الإسراء الآية (١١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ الشورى من الآية (٢٤) وسيأتي الكلام على مثل هذا في باب حذف الواو وزيادتها في شرح البيت رقم (١٩٤).

احتمال لبس المنفصلة بالعاطفة نحو: ﴿ [ءَاوَواْ] ﴾[١]، ﴿ وَنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[٢]، ثم حملت المتصلة عليها طَرداً للباب كلفظ: «يَعِدُ ويُكْرِمُ»[٣].

ومن اعتبر شرط الطرف المشارُ إليه في الأصل، واطردت العلّة الأولى في واو الواحدة، وحملت على الثانية على واو الجمع بجامع الواوية والتطرف، وصورة اللبس منفصلة وطرداً للأخرى، وتسمى هذه الألف «الفارقة»، وترجمةُ ابن قتيبة بباب ألف الفصل.

ومذهب الكُتَّاب في واو الضمير و واو الإعراب كالرسم نحو: «وَردُوا وشَرِبوا وزَايرُوا»، قال: ولما فعلوا ذلك في الأفعال [التي][٤] ينقطع واوها طردوه في الذي/ يتصل ليكون الباب واحداً ويُزادُ أيضاً في نحو: «يغزوا ويرموا»، قال: [١٢٥أ ع] وعليه قدماؤهم ليكون الحكم في كل موضع واحداً، ورأى بعض كُتَّاب زماننا أن لايزيدها لقرينة الأصالة[٥] وهذا معنى قوله[٦]: وقد ذهبوا مذهباً.

قال ابن الحاجب: ومنهم من لا يكتبها في الجميع لندورِ اللبس.

---

(١) سقط من جميع النسخ الخطية ولا يتمُّ التمثيلُ إلا به.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ الأنفال الآية (٧٤).

(٣) أكرم: فهو فعل رباعي قياسُ مضارعه يُؤَكْرِمُ حذفت الهمزة للتخفيف وقيس عليه اسم الفاعل واسم المفعول، وأما يَعِدُ: فهو مضارع وَعَدَ وقياسُ مضارعه يَوْعِدُ حُذفت الواو لوقوعها بين عدوَّتيها ـ ياء المفتوحة والكسرة ـ فقيل: يَعِدُ. قاله شيخنا د. محمد الحبيب حفظه الله.

(٤) في الأصل (الذي) والمثبت من (ب) و(ز).

(٥) أدب الكاتب ص١٥٩.

(٦) يعني ابن قتيبة.

ثُمَّ خَصَّ فقالَ:

١٦٠ ـ جَاؤُ وبَاؤُ احْذفُوا فاؤُ سَعَوْ بِسَبَأْ ... عَتَوْ عُتُوًّا وقُلْ تبوَّءو أُخَرَا

واحذفوا ألف «جاءو، وباءو، وفاءو، وسعو، وعتو»: أمريةٌ بمفعولاتها، وأُخَرا: قُصِرَ للوزن جمع أخير كشريف وشرفاء؛ نصب حالٌ أو بدلُ بعضٍ.

ثم عَطَفَ بمقدَّرٍ فَقَالَ:

١٦١ ـ أنْ يعفُوَ الحَذفُ فِيهَا دُونَ سائِرِهَا ... يَعْفُوَ ونَبْلُوَ مَعْ لَنْ نَدْعُوَ النُّظَرَا

أن يعفوَ الحذفُ في ألفِها: كبرى، ودونَ سائرِها: بقيتُها ظَرف الحذف، ويعفو ونبلو: جُرَّ بدل بعض من سائرها أي: دون يعفو، ومع لن ندعو: صفتهما، والنُّظَرا: قُصِرَ للوزن جمع نظيرجُرَّ صفة يعفو ويبلو وجُمِعَ باعتبار أفرادِهما، «ولن ندعو» خارجة لئلا يعمل عاملان في معمولٍ واحد.

أي: ولم يُرسم في كلِّ المصاحف بعد واوِ الجمع ألفٌ من قوله تعالى (جَآءُو) حيث جاء نحو: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ﴾[١]، ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ ﴾[٢]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو ﴾[٣]، و(بَآءُو) أين وقع نحو: ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ ﴾[٤]، ....

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ يوسف الآية (١٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ ﴾ يوسف من الآية (١٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ﴾ النور من الآية (١١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ البقرة من الآية (٦١).

﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ ﴾[1]، و﴿ فَإِن فَآءُو ﴾[2] بالبقرة، و﴿ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾[3] بسبأ، و﴿ فِيٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ ﴾[4] بالفرقان، ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾[5] بالحشر، ولابعدَ واوِ الواحدِ في ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ ﴾[6] بالنساء، فقط دون بقيةِ لفظِها في غيرِهاوأمثالها/ نحو: ﴿ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى ﴾[7] بالبقرة، ﴿ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ﴾[8] بالشورى. [١٢٥ ب ع]

و﴿ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ ﴾[9] بالكهف، ﴿ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾[10] بمحمد، و﴿ تَرْجُوٓا۟ أَن ﴾[11] بالقصص، ﴿ وَأَدْعُوا۟ ﴾[12] بمريم.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل العاشر: (واتفقتِ المصاحفُ على حذفِ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ آل عمران من الآية (١١٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الآية (٢٢٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ الآية (٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِيٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ من الآية (٢١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ من الآية (٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ الآية (٩٩).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ من الآية (٢٣٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ الآية (٢٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ من الآية (١٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾ الآية (٣١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ من الآية (٨٦).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ الآية (٤٨).

الألفِ بعد واوِ الجمع في أصلين مطّردين وأربعة أحرف؛ فأما الأصلان فهما (جآءو) و(بآءو) حيث وقعا)[١].

ومعنى اطرادِهما: عموم الحذفِ فيهما؛ وهو معنى قولِ الناظم: (جآءو وبآءو احذفوا) وفُهم عمومهما من إطلاقه، لأن اصطلاحه في الأصول.

ثم قال: وأما الأربعة الأحرف ـ على الكوفية[٢] ـ والفصيحُ أربعة الأحرف أو الأحرف الأربعة: فأولهُا في البقرة ﴿ فَإِن فَآءُو ﴾ وليس غيرُها ومن ثم تعينت في النظم وإن أطلقت فذكره السورة تعريفُ محلِّها.

وفي الفرقان ﴿ وَعَتَوْ ﴾ وقيّدها الناظمُ بـ(عتواً) وفيه إيهام[٣]، والأصل (بالفرقان) فتمحض تكررُه فيه، وخرج [عنه][٤] نحو: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا ﴾[٥].

وفي سبأ ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ ﴾ وقيداهـا بسبأ فلم يَضُرَّ قول [الأصل][٦] ﴿ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ وإن شـوركت[٧]، فيخرج عنه نحو: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا ﴾[٨] بالحج، وأما ﴿ فَٱسْعَوْا ﴾[٩] فبالصيغة.

---

(١) المقنع ص٢٦-٢٧.

(٢) أي: على مذهب نحاة الكوفة في إجازة إضافة العدد إلى المعدود مع التعريف. وقد تقدّم مثل هذا في شرح البيت رقم (٢٨).

(٣) أي: إيهام كون الألف المحذوفة ألف التنوين في (عتواً).

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ الأعراف الآية (١٦٦).

(٦) زيادة من (ز).

(٧) في ز (شركت).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الحج الآية (٥١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ الجمعة من الآية (٩).

وفي الحشر ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ﴾ عيَّنها تَوحُّدهَا، فمن ثَمَّ أطلقها الناظم، وذكر السورة في الأصل لمكانها وخرج ﴿تَبُوَأَ ﴾[١] بعدم الواو.

وهذه الستة مخصصة من عموم قوله: (ولدى فعل الجميع) المشار إليه في الأصل. فالأولان: كليّان بالذات، وأما الأربعة فجزئية طرفيها بالذات وجزئية [وسطيها][٢] بالعرض.

ومعنى: (أُخَرا) متأخِّرات عن الإثبات أو حُذف أوَاخِرها.

ثم قال: (وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية/ أي اللام في موضع واحد في النسـاء ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾)[٣]. [١٢٦أ ع]

ومعنى قولِه: (لا غير) ليس غيرُه محذوفاً لاموجوداً وهو تأكيد؛ وقيَّده (بالنساء) والناظمُ (بأن) فخَرج عنه ماذكرناه عارياً عنها، وهذا مخَصَّصٌ من عمومِ قولِه: (وواوُ الفرد كيف جرى) الذي أشار إليه فيه.

وقولُه: (فيها) تأكيدٌ لدَفع شُبهة قولِ الشارح: «رأيتُه في الشامي والعراقية بالألف [كأخواته][٤]»[٥] ولما كان قَيْدُ (أن) خفيًّا أكَّده (بدون سائرها) أي: دون بقية أصلها الأعمّ من لفظها ونظيرها وأفادت تغاير طرفيها ووفت بالأصل.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ المائدة من الآية (٢٩).

(٢) في الأصل (وسطهما، وفي (ز) (وسطيهما) والمثبت من (ب).

(٣) المقنع ص٢٧.

(٤) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٥) وعبارته: وفي استثناء (أن يعفو عنهم) في النساء نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية فوجدته بالألف كأخواته، وكذلك رأيته في المصحف الشامي بألف بعد الواو. الوسيلة ص٣٦٣.

واستعملت العرب «السائر» بمعنى «الباقي» وهو الأكثر وعليه المعنى، وبمعنى «الجميع». قال الجوهري: «سَائِرُ الناس: جميعهم»[١].

وقوله: (يعفوا) سياق الكلام يدل على أنها غير الأولى، وهي وما بعدها تفسيرٌ لسائرها، وتنزَّلت منزلة التمثيل لقوله: (وواو الفرد [كيف جرى][٢]) حيث لم يمثله ثمَّ؛ وذِكرُ الناظم العامَّ ثُم تخصيصُه أحسنُ من عكس الأصل. وجه حذف الألف منهما الأصل القياسي جاءت منبِّهة عليه.

ولما تمّ باب حذف الألف أردفه الباب المقابل له فقال:

* * *

(١) الصحاح ٢/ ٦٩٢.

(٢) سقط من الأصل (ز).

باب من الزيادة

أي: [باب][١] زيادة الألف، وأردفَه في المقنع ببابِ حذفِ الياء[٢] المناسبة مناسبة للحذفِ، وقولُه: (من) مُبَعِّضَةٌ لأنَّه لم يستوعبها فيه، و«ذِكْر» فيه أعم من «الترجمة» إذ فيه زيادةٌ وبدلٌ وحذفٌ، فبدأ بالـمُتَرجَمِ فقال:

١٦٢ ـ في الكَهْفِ شِينُ لِشاْيْءٍ بَعْدَهُ ألفٌ وقَـولُ في كُـلِّ شَـيءٍ لَـيْـسَ مُـعْـتَـبَـرَا

شِينُ «لشاْيْءٍ» بعد الشِّين ألفٌ: كبرى، وفي الكهف مُتعلِّق الخبر، وقولُ زيادتها في كلِّ «شيءٍ» ليس هو معتَبرا: أخرى، واسمُ ليسَ ضمير [القول][٣]، ومعتَبرا: خَبرها.

أي: اتفقت المصاحفُ على زيادةِ ألفٍ بينَ الشِّينِ والياءِ من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ ﴾ بالكهف[٤]، واختُلِف فيما سواه، فالقول الصحيحُ أنَّها لم تُزَد في غيره، والقول الضعيف زيادتها في كلِّ لفظ «شـيءٍ» في القرآن كيف جاء نحو: ﴿ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾[٥]، ....

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) المذكور في النسخة التي عندي بعد هذا الباب باب ذكر ما رُسم بإثبات الياء على الأصل ص٤٥.

(٣) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ الآية (٢٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ الأنعام من الآية (٩٣).

﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾[١]، ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ ﴾[٢]، ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾[٣].

تنويهات: قال في المقنع في باب ما زيدت[٤] فيه الألفُ على اللفظِ أو لمعنى: (قال محمد بن عيسى الأصفهاني: رأيتُ في المصاحف كلِّها (شيء) بغير ألفٍ ما خلا الذي في الكهف ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيءٍ ﴾)[٥] فهذا القول الفارق المعتبر، وهو معلومٌ من منطوقِ الشَّطْرِ الأوَّلِ ومفهومِ الثاني. لأنَّه إذا لم يعتبر العموم اعتبر الخصوص.

ثم قال: (ورأيت في مصحف عبد الله بن مسعود كلِّها (شاْيءٍ) بالألف). وهذا معلومٌ من منطوق قوله «وقولُ زيادةِ الألفِ في كلِّ شَـيءٍ».

و (كُلِّ) في قولِه: (كلِّ شيءٍ) لشمول الأفراد[٦]، وهو أحسَنُ من إهمال الأصل وليست حكاية ﴿ كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ ﴾ وإلا لحكاها[٧] للتضاد[٨]. ثم قال: (ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف العراق ولا غيرها) وإلى هذا أشار بقوله: ليس مصحف ابن مسعود مُتَّبَعاً في ذلك لرُجحانِ العثمانيةِ عليه.

[١٢٧ أ ع] وقال يحيى الذماري[٩]/ عن ابن عامر: «من المستخرج من هجاء المصحف

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ مريم الآية (٢٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الحجر الآية (٢١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ القصص من الآية (٨٨).

(٤) في النسخة التي عندي «في ذكر ما رُسِمَ بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى». ص٤٢.

(٥) المقنع ص٤٢، المحكم ص١٧٤.

(٦) يعني عموم كل فرد من لفظ (شيء).

(٧) أي: مرفوعة لوجوب حكاية اللفظ القرآني.

(٨) أي: تضاد العموم والخصوص منعاً للتوهم.

(٩) هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الغساني الذماري؛ سبق التعريف به.

الشامي[١]» «كلُّ (شـيء) في القرآنِ بألفٍ»[٢]. وهذا يُؤيدُ مصحفَ عبد الله، لكن قول الشارح: «رأيتُ في الشاميِّ ﴿ مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ﴾[٣]، و﴿ شَىْءٍ قَدِيرٌ * إِنَّ فِى خَلْقِ ﴾[٤]، و﴿ شَىْءٍ شَهِيدًا * ٱلرِّجَالُ ﴾[٥] بألـف، و﴿ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴾[٦] بلا ألف»[٧]، يُضْعِفُهُ.

وقال ابنُ مقسم في لطائف هجائه: «﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ ﴾[٨]، ﴿ مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ﴾، بألف»[٩]. واعتماد الناظمِ في ذلك رأي الداني، وهذا من الزيادة لمعنى لا يجوز أن يُلفظ بها[١٠].

---

(١) هذا الكتاب استخرجه ابن عامر من هجاء مصحف عثمان رضي الله عنه الذي وضعه لعامَّةِ أهلِ الشام.

(٢) الوسيلة ص٣٦٤.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ آل عمران من الآية (١٥٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ آل عمران الآية (١٨٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا * ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء من الآية (٣٣-٣٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴾ النساء الآية ١٢٦.

(٧) الوسيلة ص٣٦٤-٣٦٥.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ آل عمران الآية (٥).

(٩) الوسيلة ص٣٦٤.

(١٠) تحديد المراد بقول الداني في المقنع في ترجمة الباب (لمعنى). فأفاد بهذا بأنَّ المعنى غير اللفظ، وإن الزيادة إذا لم تكن على مراد اللفظ بها فهي لمعنى غيره.

قال أبو العباس المراكشي: «زيدت الألف في وسط الكلمة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ (الشيء) هنا معدومٌ، وإنما علمناه من تصور مثله الذي قد =

وجه زيادة الألف: جعلُها علامةَ فتحةِ الشِّين على ما كان في الاصطلاح الأول.

وقال في غيره[١]: زيدت تقويةً للهمزة. ولو كان كذلك لرسمت بعد الياء[٢] كـ«لؤْلؤاً».

وقولُه: (بعد شين لشاْي) يدلُّ على أنَّها قبلها والكُتَّابُ على اللفظ.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٦٣ ـ وَزَادَ فِي مِائَتَيْنِ الكُلُّ مَعْ مِائَةٍ ... وفي ابنٍ اثباتُها وَصْفاً وقُلْ خَبَرَا

وزَادَ الكُلُّ: مَاضِية، والألفُ المقَدَّرُ: مَفْعُولُه، وفي مِائَتينِ: ظَرْفُه. ومَعْ مِائَةٍ: صِفَتُه، وإثبَات الألِفِ في ابنٍ: اسمية مَحْكِيَّةُ [قُلْ][٣]، [ووصفاً][٤] وخبرا: حالا «ابنٍ» لأنَّه مَفْعُولٌ مُعيَّنٌ بالقَصْدِ.

= وقع في الوجود فنقل له الاسم منه من حيث إنَّه يقدر أنه يكون مثله في الوجود، فزيدت الألف تنبيهاً على اعتبار المعدوم من جهةِ تقدير الوجود، إذ هو موجود في الأذهان حقًّا معدومٌ في الأعيان حقاً». عنوان الدليل ص٦٢-٦٣.

(١) قاله في المحكم ص١٧٥، لكنه لم يورده في توجيه (شأي) وإنما أورده في توجيه (مائة). وقال السخاوي رحمه الله: «قال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع: إنّما زيدت الألف في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله رضي الله عنه في كل القرآن لمعنيين: أحدهما: أنها زيدت للفرق بينها وبين كلمة (شتى)، والثاني: أن تكون زيدت تقوية للهمزة التي هي لام لخفائها وتطرفها». الوسيلة ص٣٦٥.

(٢) أي: لو زيدت لأجل تقويتها الهمزة أو مقويَة لها لذلك لرسمت الألف بعد الياء؛ لأنَّ التوكيدَ بعدَ المؤكَّد به.

(٣) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٤) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

أي: زادَ الراسمون في كلِّ المصاحفِ بعد ميم (مائة) ألفاً كيف جاءت مُوَحَّدَةً ومُثَنَّاةً وواقعةً مَوضِعَ[١] الجمع.

وأثبتوا في كلِّ المصاحف ألف (ابن وابنة) حيث [كل منهما] وقع[٢] وصفاً وخبراً ومخبراً عنه. وأثبتوها في غير ذلك نحو: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾[٣]، ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾[٤]/. [١٢٧ ب ع]

ثمَّ نحو: ﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾[٥]، ﴿ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾[٦]، ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾[٧]، ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾[٨]، ﴿ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾[٩]، ﴿ إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ﴾[١٠]، ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾[١١].

---

(١) في ب (موقع).

(٢) كلٌّ منهما مذكراً ومؤنثاً.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ الأنفال من الآية (٦٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ الكهف الآية (٢٥).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ ﴾ المائدة من الآية (١١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ المائدة من الآية (٧٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ التحريم من الآية (١٢).

(٨) التوبة من الآية (٣٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ هود الآية (٤٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ﴾ يوسف من الآية (٨١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ القصص من الآية (٢٧).

تنويهات: قال في المقنع أول الفصل الأول من باب ما زيدت فيه الألفُ على اللفظ أو لمعنى: (ولا خلاف بينها في زيادةِ الألف بعد الميم في مائة ومائتين حيث وقع)[١].

فقولُه: (بعد الميمِ) تعريفٌ لموضعها وأنَّه قبل الياء ويُفهم هذا من النظمِ من عطفِه على الزيادة الثانية.

وذكرا (مائتين) لمخالفةِ الواحدِ بالتاء، واندرج في المائة «ثَلاثُ مِائة» لاتفاقِ الصورة، وهي واحدة موضع الجمع، إذ الأصل (ثلثمـآت) على قياسِ مفسرِ الآحاد[٢].

ثم قال آخر الفصل الحادي عشر: (وأجمعَ كُتَّاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى ﴿ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ و﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ حيث وقعا وهو ـ أي: الابن ـ نعتٌ. كما أثبتوها في الخبر في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[٣])[٤]، فابن مريم وصف عيسى والمسيح في الأوَّلين، و«ابن» خبر عن عزير والمسيح في الأخيرين. وهذا معنى قوله: (وفي ابن اثباتها وصفاً وقلْ خبرا). والنعت والوصف والصفة بمعنى عند النحاة.

---

(١) المقنع ص٤٢.

(٢) يقصد بقوله: مفسر الأحاد. تمييز غير المركب على حد قول ابن مالك:

ثَلاثَـةٌ بالتَّـاءِ قُلْ لِلْعَشَــرَهْ ... فِـي عَـدِّ ماآحَـادُهُ مُذَكَّـرَهْ

في الضِّدِّ جَـرِّد والممَيِّـزَ اجْرُرِ

ألفية ابن مالك ص٦٤.

(٣) سورة التوبة من الآية (٣٠).

(٤) المقنع ص٣٠.

وألف (ابن) ثابتة على كل تقدير، وقد جاءت على الرسم القياسي فلا حاجة إلى ذكره، إذ الكتابان موضوعان لمعرفة الرسم الاصطلاحي، وحيث ذكراه فلا معنى لتخصيصه (بابن) دون (ابنة) لشمول الحكم، ولانسحاب حكم المذكر على المؤنث/ ما لم يعرض فارق، ولا (بالصفة والخبر) إلّا ما عَرَضَ من شُبهة الكُتَّابِ [فيه][1] فأراد التنبيهَ على التسويةِ بينهما في رسم المصاحف خلافاً لتفرقتهم كما يأتي، ألا ترى إلى الأصل كيف جعلَ المختلَف فرعاً مَقيساً وجَعلَ المتفق أصلاً مقيساً عليه. [١٢٨ أ ع]

وجه زيادة ألف (مائة) الفرق بينه وبين (منه) ثم طردوه في فرعيه[2] ليجري على سَنَنٍ[3] كـ«يَعِد»[4].

وقولُه في الأصل[5]: (ولم تُزَد في فئـةٍ وفئتين) معناهُ: أن التفرقة بالصورةِ غير واجبة؛ اعتماداً على سياقِ الكلام كما قررناه في القواعد، ولو كان واجباً لزيدت في (فئةٍ) فرقاً بينها وبين (فيه).

وجه إثباتِ ألف (ابن) الأصل القياسي المؤيد بالأوَّلية.

ومذهب الكُتَّابُ في (مائة) كالرسم.

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) الفرعان هما المثنى والجمع.

(٣) سَنَن: بفتحتين. أي: طريقة واحدة. وقد سبق بيان وجه إثبات الألف في (مائة) ويراجع المحكم ص١٧٥.

(٤) أصلها «يَوْعِدُ» حُذفت الواو لوقوعها بين عدوَّتيها ـ ياء مفتوحة وكسرة ـ ثم حمل عليها سائر اللفظ كَعِدَة.

(٥) ص٤٢.

قال ابنُ الحاجب: ولم يزيدوا [في][1] الجمع لعدمِ اللبسِ. قلتُ: والتعدد.

ولم يقع في الكتاب العزيز ولا في الفصيح نحو: «ثلاث مئات للسنين» وفي بِها[2] (وحذفوا ألف «ابن، وابنة» وصفين لعَلَمٍ مُوَحَّدين مُضَافين إليه، أو ما يقوم مقامه[3] نحو: محمد بن علي صالحٌ، وقاسم بن القاضي حاكمٌ، وساعدُ بن زينب صادقٌ، وهند [بنت][4] بكر قائمة.

لا نحو: ابن سعد حَسَن، وفاطمة [ابنة][5] سالم، و[حملُ][6] [ابنة][7]

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) يقصد في كتاب ابن الحاجب.

(٣) تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا كان متصلًا بالاسم وهو صفة كتبته بغير ألف، تقول: «هذا محمد بن عبد الله»، فإن أضفته إلى غير ذلك أثبت فيه الألف نحو «هذا زيدٌ ابنُكَ، وكذلك إذا كان خبراً كقولك» أظنُّ محمداً ابنَ عبد الله، كان زيدٌ ابنَ عمرو، وإنَّ زيداً ابنُ عمرو، كتبا بالألف لأنه خبر، وإن ثَنَّيْتَ الابن ألحقت فيه الألف، صفةً كان أو خبرا، فقلت «قال عبد الله وزيدٌ ابنا كذا وكذا»، وإن أنتَ ذكرتَ ابناً بغير اسمٍ فقلت «جاءنا ابنُ عبد الله» كتبته بالألف، وإن نَسَبته إلى غير أبيه ألحقتَ فيه الألف فقلت «هذا محمد ابنُ أخي عبد الله»، وإن نسبته إلى لقبٍ قد غلب على اسم أبيه أو صناعةٍ مشهورةٍ قد عرف بها كقولك «زيد بن القاضي ومحمد بن الأمير» لم تُلحقِ الألف، لأن ذلك يقوم مقام اسم الأب. وإذا أنت لم تلحق في «ابن» ألفاً لم تنوِّن الاسم قبله، وإن ألحقت فيه ألفاً نوَّنت الاسم. وتكتب «هذه هند ابنة فلان» بالألف وبالهاء، فإذا أسقطت الألف كتبتَ «هذه هند بنتُ فلان» بالتاء. أدب الكاتب ص١٥٤، المفرد العلم ص٩٧.

(٤) في الأصل (بنية) وفي (ز) (ابنة) والمثبت من (ح) و(ب).

(٥) في الأصل (ابنت) والمثبت من (ب) و(ح).

(٦) في الأصل و(ح) (جمل) والمثبت من (ب) و(ز).

(٧) في الأصل (بنت) والمثبت من (ح).

قيس [حسنة][١]، ويوسفُ ابنُ أبيه، وأحمد ومحمود ابنا تميمٍ ذاهبان.

فقـول ابن قتيبة: (وتثبتُ إذا أضَفته إلى غيـر أبيه)[٢] [غيـر][٣] حاصر لخروج إضافته إلى لفظ أبيه[٤].

قال ثعلب: قال المبرِّد قياسُ الألفِ الخفيفة[٥] ـ أي: همزة الوصل ـ الإثبات لأنها وإن اتصلت بما قبلها فهو في حكم الانفصال وقد أُسقطت في بعض الحروف/ [٦]. [١٢٨ ب ع]

قال الفراء والكسائي: «إذا أضفت ابناً إلى اسم أبيه أو كنيته المساوية [وكان نعتاً لمثلِه][٧]»[٨]. وزاد أصحابُه أو إلى اسم أمِّه حذفت همزتَه[٩].

وجه حذفها: التخفيفُ المناسِبُ لتخفيفِ اللفظِ بحذف التنوين [والشرط][١٠] لتَحقُّق كثرة الاستعمال المسوِّغة[١١].

---

(١) في الأصل و(ح) (حيَّة) والمثبت من (ب).

(٢) أدب الكاتب ص١٥٤.

(٣) سقط من الأصل وأثبته من (ز) و(ب).

(٤) قال شيخنا د. محمد الحبيب حفظه الله:

وألـف ابـن سـاقـطٌ فـي الخـطِّ إن كـان بيـن علمَيـن قـطٍّ

مـا لم يكن في الابـتـدا أو ينسـبِ للـجـدِّ أو لـلأمِّ أو غـيـر الأب

(٥) كلُّ ألفٍ زائدةٍ على فعل زائد فهي ألف خفيفة، مثال: «ألف ابن وابنة، واثنين».

(٦) الوسيلة ص٣٦٦-٣٦٧.

(٧) زيادة من (ز).

(٨) يقصد المساوية لاسمه في الاشتهار.

(٩) الوسيلة ص٣٦٦-٣٦٧.

(١٠) في الأصل و(ب) و(ز) (الشروط) وفي (ح) ما أثبته.

(١١) في (ز) المتنوعة، وفي (ب) المسموعة وفي الأصل و(ح) ما أثبته.

ثم انتقل فقال:

١٦٤ ـ لَنسفَعاً لَيكُوناً مَعْ إذًا ألِفٌ والنُّونُ في وكأَيِّنْ كلِّها زَهَرَا

ويُرسم ألف [نوني][١] ﴿ لنسفعاً ﴾، و﴿ ليكوناً ﴾ الكائنين مع نون «إذاً»، وثبوت نون ﴿ وكأين ﴾ كلِّها زَهَرَا: أضاءَ كبرى، وكُلِّها جر تأكيد «كأين».

أي: واتفقتِ المصاحفُ على رسمِ نونِ التأكيدِ الخفيفةِ، ونون «إذاً» عاملةً ومهملةً ألفاً حيثُ جاءت، وعلى رسمِ تنوينِ ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ نوناً كيفَ وقعت. وهي ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾[٢]، و﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[٣].

ونحو: ﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ﴾[٤]، و﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ﴾[٥]، و﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾[٦]، و(يَلْبَثُواْ) على الشاذة[٧].

ونحو: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾[٨]، ....

---

(١) في الأصل (نون) والمثبت من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ يوسف من الآية (٣٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ العلق الآية (١٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ النساء الآية (٥٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ الإسراء الآية (٧٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء الآية (٧٦).

(٧) نسبها ابن خالويه لأبي بن كعب. مختصر في شواذ القرآن ص٧٧. وروى رَوحٌ من طريق ابن العلَّاف (يُلبَّثونَ). قلتُ: ولا يقرأ بها لرَوحٍ من طريقي النشر والدرة. النشر ٢/٣٠٨.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ آل عمران من الآية (١٤٦).

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾[١]، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾[٢].

تنويهات: قال في المقنع في الفصلِ [الثالث][٣] من بابِ ما رُسم بالألفِ على اللفظ أو لمعنى: (و [اجتمع][٤] كُتَّابُ المصاحفِ على رسمِ النُّونِ الخفيفةِ ألفاً)[٥] فنصَّ على الإجماع، وهو مفهومٌ من إطلاقِ الناظم اصطلاحاً لا نصًّا إلّا بتقدير رفع (كلِّها) وإعادتها على المصاحف.

وقولُه: (النون الخفيفة) عامٌّ في المؤكَّدة وغيرها، لكنَّه خَصَّه بذكرِ الفعلين الَّذَيْنِ لَفَظَ بهمَا الناظمُ وليس غيرهما، وأخَّر المقدَّم وحذفَ لامه للوزن، وفُهم أن مرادَه بالألفِ المبدلَة/ من النون من قرينةِ فَرْعِهَا. [١٢٩ أع]

ثم قال: (وكذلك رسموا النون ألفاً في إذاً) ومثَّل بالمهملة.

ثمّ قال: (وشبهه من لفظه حيث وقع) فعمَّ العاملةَ، وهو مفهومٌ من إطلاقِ الناظمِ، وهذانِ من قبيلِ البدلِ.

ثم قال: (وكذلكَ رسموا التنوينَ نوناً في «وكأينٍ» حيثُ وقع)[٦] وهو معنى قولِه: (كلِّها). ويُعلم أن النُّونَ صورة التنوين للاتحاد، ويريدان هذه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ الحج الآية (٤٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ العنكبوت الآية (٦٠).

(٣) في النسخ الخطية (الثاني) وصوابه الثالث كما في المقنع.

(٤) في النسخ الخطية (واجتمعت) والمثبت من المقنع.

(٥) المقنع ص٤٣.

(٦) المقنع ص٤٤.

الصورة كيف لَفَظَ بها، ليندرج فيها وجُوهها[١]، وهذا من قبيل الإثبات.

ثُمَّ قال: (وقال الغازيُّ بنُ قيس: العذاب، والعقاب، والحساب، والبيان، والغفار، والجبار، والساعة، والنهار، بألف على اللفظ)[٢].

ثم قال: (وكذلك رسموا ـ أي: بالألف ـ ما كان على (فَعَال) ـ بالفتح والكسر ـ و(فَاعِل) و(فَعَّال) و(فُعْلان) و[فِعلان][٣] وشبهه مما ألفه زائدة للبناء أو

---

(١) (وكأين) قرأ ابن كثير (وكَائِن) بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة، وحينئذ يكون المد من قبيل المتصل، فيمد حسب مذهبه، وقرأ الباقون: (وكأَيِّنْ) بهمزة مفتوحة بدلاً من الألف وبعدها ياء مشددة.

قال الشاطبي:

ومع مَدِّ كائِنْ كسرُ همزتِه دَلا ولا يــاءَ مــكــســورًا

التيسير ص٧٥، حرز الأماني ص٤٨.

وإن وقف على (وكأين) فأبوعمرو يقف على الياء للتنبيه على الأصل، إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه و(أي) المنونة، ومعلومٌ أن التنوين يحذف وقفاً، والباقون يقفون على النون اتباعاً للرسم.

(٢) وقد ذكر بعضُهم عشرة ألفاظٍ نصُّوا على إثبات ألفها حيث وقعت وكيف جاءت وهي منظومة في قول بعضهم:

وألف الساعة والعقاب وألف العذاب والحساب
وألف النهار والجبَّار وألف البيان والفجار
وألف النار مع الأنصار ثبت في الخطِّ لدا الأخيار

انظر: لطائف البيان ١/ ٢٣.

قلت: وهذه من زيادات المقنع على النظم لم يتطرق إليه الناظم وكذلك لم يشر المؤلفُ إلى أنها من الزيادات.

(٣) في النسخ الخطية (مفعال) وفي المقنع ما أثبته.

منقلبة عن ياءٍ أو واوٍ حيث وقعت)[1] يعني أن هذه الألفات مما أثبتت على اللفظ، وينبغي أن يقولَ: غير ما ذُكر منها بحذف لئلا يرد نحو: «عالم، وسلـطان»، وهذا كله معلوم من ذكر الناظم مواضع الحذف لأن ما عداها باقٍ على أصل الإثبات.

وجهُ ألف النُّون المؤكَّدة الخفيفة: رسمها على الوقف المقرر في الوقف، وهذا معنى قولِ الأصل: (على مُرادِ الوقفِ)[2] حملًا على تنوين المنصوب بجامع أن كلًّا منهما نونٌ ساكنة طرف بعد فتحةٍ.

وقولُ الشارح: «قياسُها عند الخليل النون إذْ أصلها إذ أنْ»[3] [فتقلب][4] لا يختص به ولا بها[5].

ووجهُ رسمِ التنوينِ نوناً في (كأين) تنزيله/ بالتركيب مَنزلة نُون حَسَنٌ تحقيقاً [١٢٩ ب ع] له لأنَّها مركبة من كافِ التشبيه وأيٍّ، أو رسمت على الوصل، وهذا معنى قولِه: (على مراد الوصل).

وقولُه: (والمذهبان قد يستعملانِ في الرسم)[6] معناهُ: أن الرَّسم يُحملُ تارةً

---

(١) الأمثلة على الصيغ الماضية: (فِعال) حجاب، خطاب، عِقاب (فَعَال) نهار، عَذاب (فَاعِل) ظالم، كاتب، شاهد. (فَعَّال) خَوّان، صبّار، خَتَّار (فُعلان) بُنيان، طُغيان، كُفْران (فِعلان) صِنوان، قِنوان.

(٢) قال ابن مالك:

وأبـدِلَـنَّـهَـا بـعــد فـتـحِ ألفـا وَقْفاً كما تقـولُ فـي قِفَـن قِفَـا

[ألفية ابن مالك ص٥٨].

(٣) الوسيلة ص٣٦٨.

(٤) في الأصل (فنقلت) والمثبت من (ح).

(٥) قوله «لا يختص به ولا بها» يعني لايختص بلفظ «إذاً» ولا بالكلمات الثلاث.

(٦) المقنع ص٤٤.

على الوقفِ كرسم نحو: «رحمة» هاءً، وتارة على الوصل كرسمها تاءً، فكذلك هنا جرى عليهما.

ومذهب الكُتَّاب في «نون التوكيد» و«إذاً» كالرسم.

وقال الفراء «إذاً» إذا نصبت المضارع رُسمت بالنُّونِ، وإذا كانت لَغْواً ـ أي: مُهْمَلةً ـ رُسمت بالألفِ[1].

وقالَ ابنُ قتيبةَ: «الألفُ أحبُّ إليَّ في كلِّ حال»[2]. فأشَارَ إلى خلافٍ مُطلق.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْفَ الجُمَلِ فقالَ:

١٦٥ ـ ولَـيْكةُ الألِفَـانِ الحذْفُ نالَـهُمَا فـي صَـادَ وَالـشُّـعـرَاءِ طـيِّباً شَـجَـرا

ولَيْـكَةُ: مبتدأ، الألفان: آخر، والحذف: ثالث، ونالَ الألفين: خَبَره، وهُمَا خبر الثاني، وهي خبر الأول، بتقدير منها، وفي صاد والشعراء: متعلقا نال، ورَسَمَ صاد على الهجاءِ للبيانِ وحَرَّكها للساكنينِ، وفتَحَهَا [تخفيفاً][3] على وجهٍ محبوب[4]، وطيباً: حَال فاعل نالَ، وشَجَرا: تمييزه أي طابَ شَجَرُه.

---

(١) أدب الكاتب ص١٧١. قلت: وذهب المبرِّدُ أنه لا يجوزُ كتابة «إذاً» إلا بالنون. وقولُه هذا مردودٌ بالإجماع لمخالفة الجمهور. انظر: البديع ص١٤٦، ١٤٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل (للتخفيف) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) قرأ الجمهور بسكون الدال كسائر حروف التهجي في أوائل السور فإنها ساكنة الأواخر على الوقف، وقرأ أُبي بن كعب والحسن وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم وابن أبي عبلة وأبو السَّمال بكسر الدال من غير تنوين؛ وقرأ عيسى بن عمر صادَ بفتح الدال، ورُوي عن ابن أبي إسحاق أيضاً أنه قرأ صادٍ بالكسر والتنوين وقرأ هارون الأعور وابن السميفع صادُ بالضم من غير تنوين. فتح القدير ٤/ ٤١٩، مختصر في شواذ القرآن ص١٢٩.

أي: رُسِمَ في كلِّ المصاحفِ ﴿ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ﴾[1] بالشعراءِ وصاد مثل «لَيْلَة» ورُسمت بالحِجر وق ﴿ الأَيْكَةِ ﴾ بألفين مكتنفي اللام.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الثالث من الأحد عشر: (وكتبوا في كلِّ المصاحف ﴿ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ﴾ في الشعراء وصاد [بلامٍ][2] من غيرِ ألفٍ قَبْلَها ولا بعدَها)[3] وهذا معنى قوله: (ولَيكةُ الألفانِ الحذفُ نالهما) وقدَّم «ص» على الشعراء للوزن، ولو قال/: [١٣٠ أع]

بالشعرا ثم ص طَـيِّبـاً شَجَرَا

لرتَّب.

ثُمَّ قال: (وفي الحِجر وق «الأيكة» بالألفين)[4] ويُفهمُ من تخصيصِ الناظمِ حذف الألفين بالوسطين[5] إثباتهما في الطرفين.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ الشعراء الآية (١٧٦).

وفي قوله تعالى: ﴿ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴾ ص الآية (١٣).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر (لَيْكَة) بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها ونصب التاء؛ وقرأ الباقون (لْـئَيْكَةِ) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها وجر التاء.

قال الشاطبي:

.... والأيكـةِ الـلامُ ســاكـنٌ   مع الهمزِ واخفِضْهُ وفي صادَ غَيطَلا

التيسير ص١٣٥، الحرز ص٧٦.

(٢) في الأصل (باللام) والمثبت من (ب) و(ز) والمقنع.

(٣) المقنع ص٢١.

(٤) قلت: عبارة المقنع «وفي الحجر وق أصحاب الأيكة بالألف واللام».

(٥) يقصد بالوسطين موضعي الشعراء وصاد، وبالطَّرفين موضعي الحجر وقاف.

ثُم قال: (وقال أبو عبيد وكذلك رأيتُ ذلك في الإمام) ـ أي: مُتفرِّقات ـ كما قال في موضع آخر[١].

ثُمَّ قال: (أخبرني بعامَّة هذا الفصلِ خلفُ بنُ خاقان عن محمد[٢] عن أصحابِه عن محمدِ بنِ عيسى).

أصل «الأيكة» الشَّجَرُ الملتَف[٣].

وجهُ حذفِهما وإثباتهما أن (ليكة) اسم القرية فرسمت على لفظها، فنسبوا إلى الخاص[٤] وقول بعضٍ[٥]: ....

(١) لعله قاله في كتابه القراءات، وقد نقل السخاوي عنه في الوسيلة ص٣٦٩-٣٧٠.
قال أبو عبيد القاسم رحمه الله: والذي عندي في ذلك أني لا أحبُّ مفارقةَ الخط في شيء من القرآن إلَّا ما يخرج من كلام العرب. وهذا ليس بخارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه الحروف. وذلك أنَّا وجدنا في بعض كتب التفسيرِ الفرقَ بين (الأيكة) و(ليكة) فقيل: (ليكة) اسم القرية التي كانوا فيها و(الأيكة) البلاد كلها. فصارَ الفرقُ بينهما شبيهاً بالفرق بين مكة وبكة. ثم رأيتهنَّ مع هذا في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه مفترقات، فوجدتُ في الحجر و«ق» (الأيكة) ووجدتُ في الشعراء و«ص» (ليكة) ثم اجتمعت عليها مصاحف الأمصار كلها بعد.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة. وقد سبقت ترجمته.

(٣) قال الجوهري: الأيكُ: الشجرُ الكثير الملتفُّ، الواحدة: أيكةٌ.
ومن قرأ ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ فهي الغَيضَةُ، ومن قرأ ﴿ ليكة ﴾ فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل بكة ومكة. الصحاح ٤/ ١٥٧٤.

(٤) مقصوده بالخاص: الاسم الخاص بالقرية ليبقى العام اسم لكل شجر ملتف.

(٥) وهُمْ بعض النحاة قالوا: إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة كتب على اللفظ.
وكذلك قالوا: هذا تحريف ونسبوا ذلك لأئمة القرآن. الوسيلة ص٣٦٩.

رسمت على النقل[١]، يرد عليه فتحهما[٢]، وتحتُّمُ الحذف في الابتداء[٣].
و(الأيكة) اسم المعاملة[٤] فرسمت على لفظها ونسبوا إلى العام.

وهذا معنى قولِ أبي عبيد: هما كـ«بكّة ومكةَ»، وإليه أشَارَ بـ(طيباً شَجَرا) أي: حَسُنَ اجتماعُ الحذفين والإثباتين على المعنيين خلافاً لمن قال: المعنى واحد فلا معنى لاختلافِ اللفظ.

ولمّا تمَّ حُكما الألف حذفاً وزيادةً أردفها أختها في المدِّ والعلَّة فقال:

* * *

---

(١) أي: نقلُ فتحةِ الهمزةِ الثانيةِ إلى اللامِ.

(٢) أي: منعها من الصرف للعلمية وتأنيث القرية.
وقولهم: (هذا تحريف) أقول: لماذا كان هذا التحريف في موضعين دون الآخر.

(٣) أي: وجوب حذف الهمزة الأولى في الابتداء بها مفتوحة اللام، فلو كان الرسمُ على النقلِ لأثبتت الهمزةُ الأولى.

(٤) لعله يقصد القرية أو المنطقة.

باب حذفِ الياءِ وثبوتِها(١)

وقدَّمها على الواو لأنها أقرب إلى الألف منها، والغرضُ من البابِ معرفة الياءِ المحذوفةِ من الرسمِ، وذَكَرَ الثُّبوتَ على جهةِ التقسيم، واندرجَ فيه بابان من المقنع: بابُ ما حُذفت منه الياءُ(٢) وبابُ ما رُسمَ بإثباتِ الياءِ(٣)، وفَعَلَ بها ما فَعَلَ بأختِها من تقديمِ باب حذفها على زيادتها، وتنقسمُ هذه الياءُ/ إلى أصلية وزائدة، [١٣٠ ب ع] وإلى متوسطة ومتطرفة، وإلى فاصلة وغير فاصلة، وإلى محذوفة في اللفظ وثابتةٍ فيه، ومختلف بينهما، وحَصَرَ الأَقَلَّ فقالَ:

١٦٦ ـ وَتَعرفُ الياءَ في حالِ الثبوتِ إذا حـصَّـلْـتَ مـحـذُوفَها فَخُـذْه مُبْتَـكَرا

وتَعرِفُ أنتَ الياءَ في حالِ الثُبوت: مُضارعة بمعموليها، وإذا حَصَّلتَ مَعْرِفة محذُوفِها: شرطية تقدَّمَ مُغْنٍ عن جَوابِها، فَخُذ عِلمَ محَذُوفِها: أمرية بمفعولها، ومُبتكَراً: معجَّلاً حالَ المفعول، اسمُ مفعولٍ من ابتكَر وأبْكَر وبَكّرَ وبَكَرَ وبَاكَـر جاء بُـكْرةً أولَ اليوم(٤).

---

(١) هذا المبحث من المباحث المشتركة بين المصنفات في القراءات القرآنية والمصنفات في الرسم، وهو مذاهبُ أئمةِ القُرَّاءِ في الزوائد. وتُسمى زوائد لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها على حال، ومن لم يثبتها فليست زائدة. إبراز المعاني: ص٣٠٤.

(٢) المقنع ص٣٠.

(٣) المقنع ص٤٥.

(٤) الصحاح ٢/ ٥٩٦.

أي: تُفهم الياءاتُ الثابتةُ من ذكر المحذوفات، فخذ أعيانَها التي عَجَّلتُ بها إليك.

تنويهات: دلالةُ المفهومِ من قبيل دلالة التلازم، فلا بدَّ من تلازُمٍ ذهني بَيِّنٍ مُنْحَصِرٍ ولو بالملكةِ والعدَم، كدلالةِ البصَرِ على العَمَى.

ولمّا ترجَمَ الناظمُ ثُبوتها وحذفها يؤخذ [من][1] المقابل بخلافِ ما في الأصلِ فأغناه حصر محذوفها عن ذكرِ ثابتها المذكورِ باباً صالحاً [فيه][2] ولو لا أنّه اقتصرَ على الثابتِ المشابه المحذوف[3] لأطال، وأول المبتكَر قوله[4]:

١٦٧ ـ حيثُ ارْهبُونِ اتقونِ تكفُرُونِ أطيـ عُـونِ اسـمَعُونِ وخافونِ اعبُـدُونِ طَرَا[5]

---

(١) زيادة للمعنى.

(٢) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٣) في (ب) و(ز) (للمحذوف)

(٤) قلت: المؤلف رحمه الله ذكر شرح جميع مواضع الحذف مجتمعة في مكانٍ واحدٍ، ولم يذكر شرحها ولا بيان مواقعها تحت كل بيتٍ كعادته فيما مضى، وله في ذلك حكمة حيثُ قال: من قوله: (حيث ارهبون... إلى في ص عذاب) أوردها في الأصل على ترتيبِ السُّوَرِ، فتعيَّنَ المقصودُ فتفرَّقتِ النظائرُ، وأوردها الناظمُ على إمكانِ النظم فاختلَّ الترتيب، وأوردتُّها مرتَّبَةَ السُّور مجتمعةَ النظائر.
قلت: ما فعله السخاوي في الوسيلة حَسَنٌ، حيث ذكر المواضع على حسب ترتيب الناظم مع ذكر النظائر، وللجمع بين فعل الشارح والمؤلف، أذكر مواضع الحذف مع نظائرها كذكر السخاوي مقتبساً منه، وأيضاً أذكر ما ذكره المؤلف في شرح هذه المواضع في موضعها مع عدم التكرار.

(٥) معنى قوله: (حيث ارهبون... إلخ) أنّه وقع الحذف في موضعين ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [النحل: ٥١].
ووقع (اتقون) في ثلاثة مواضع ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴾ [البقرة: ٤١] و﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون: ٥٢] و﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [الزمر: ١٦]. =

طَرَى: حَصَلَ حَذْف ياء «تكفرونِ» و«فاسمعونِ» وحذف ياء «ارهبونِ» واتقونِ «وأطيعونِ» وخافونِ «واعبدونِ» حيثُ وقَعَتِ الخمسة: ماضية بمتعلِّقَاتِها، وقَدَّرَ الواو في الأكثر إيجازاً كالإثبات كما تقدم ولفظَ البيتَ على حذفِ الياءاتِ، ثُمَّ استثنى [١٣١ أع] فقالَ/ :

١٦٨ ـ إلّا بياسينَ؛ والدَّاعي دعانِ وكيـ ... دوني سـوى هودَ تُخْزوني وعيدِ عَرا[١]

= وأما (تكفرون) ففي البقرة خاصة ﴿ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وأمّا (وأطيعون) ففي أحد عشر موضعاً في آل عمران موضع ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ الآية: (٥٠)، وفي الشعراء ثمانية مواضع ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ الآيات (١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩)، وفي الزخرف ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ الآية: (٦٣)، وفي نوح ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ الآية (٣).

وأما (فاسمعون) ففي موضع واحد وهو في «يس» لا غير ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴾ الآية: (٢٥).

وأما (خافون) ففي آل عمران لا غير ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ الآية: (١٧٥).

وأما (اعبدون) ففي أربعة مواضع: في الأنبياء موضعان ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ الآية: (٢٥)، و﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ الآية: (٩٢)، وفي العنكبوت ﴿ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ الآية: (٥٦)، وفي الذاريات: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ الآية: (٥٦).

(١) قوله: (إلا بياسين) يعني قولـه تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾ [٦١] فإنَّه مكتوبٌ بالياء وأما (الداعِ) ففي ثلاثة مواضع: في البقرة موضع: ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٨٦] وفي القمر موضعان: ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴾ [٦] و﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [٨].

وأما (دعانِ) ففي البقرة لا غير ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٨٦].

وأمـا (كيدونِ) فإنـه وقـع محـذوف الياء في موضعين: في الأعـراف ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [١٩٥]. =

إلّا «اعبُدُونِ» يـس مُستَثنى مِن «اعبُدون» آخِر الأوَّل، وعَرَا: وقَعَ حَذف ياء و«الدَّاعِ دعانِ» و«فَكيدُونِ»: ماضية، وسوى «كِيدُونِ» هود مُسْتَثنى مِن «كِيدونِ» ولا يَنصَرف هودٌ هنا للعلميةِ والتأنيث.

و﴿ تخزُونِ ﴾ و﴿ وَعيدِ ﴾ كذلك: اسمية. ولفَظَه على إثباتِ ﴿ الداعِ ﴾ و﴿ كيدونِ ﴾ و﴿ تخزونِ ﴾، وحَذفَ الباقيات.

ثُمّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٦٩ ـ واْخْشَوْنِ لا أوَّلًا، تُكَلِّمونِ يُكَـذْ ـذِبُونِ أُوْلـى دُعـائي يَـقْـتُـلُونِ مَرَى(١)

= وفي المرسلات: ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ [٣٩].

وقولُه: (سوى هود) يعني أنه في هود مكتوب بالياء ﴿ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ الآية [٥٥].

وأمـا: (تخزونِ) وقـع محذوف الياء في موضعين: في هـود ﴿ فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ ﴾ [٧٨]. وفي الحجر قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٦٩].

وأما (وعيدِ) ففي ثلاثة مواضع: في إبراهيم ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [١٤]. وفي سورة ق في قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [١٤] وقوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [٤٥].

(١) قولُه: (واخشونِ لا أوَّلًا) أي: ليس هو أولًا ولكن هو الذي وقع ثانياً وثالثاً وهما حرفا العقود ﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ [٣]، وقوله: ﴿ فَلَا تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٤٤].

فأما الذي في البقرة فهو بالياء ـ والمرادُ به أولاً ـ باتفاق في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [١٥٠].

وأمـا (ولا تُـكلمون) ففـي سـورة المؤمنـون في قولـه تعالـى: ﴿ قَالَ اخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [١٠٨]. =

مَرى: ماضٍ مِنْ مَرى الفَرَسُ استخرج جَرْيُه، والنَّاقَة استخرج لبَنها[١].

أي: استخَرَجَ الرُّسامُ حَذفَ يَاء ﴿ واخْشَوْنِ ﴾، ولا لفظاً أولاً: عَطْفٌ عليه.

وحَذَفَ ﴿ تُكَلِّمُون ﴾، و﴿ تُكَذِّبُونِ ﴾، وأوْلى لفظي ﴿ دُعاءِ ﴾، و﴿ يقتُلونِ ﴾ [ويَقْتُلُونِ]»[٢]: عَطْفٌ على الحَذْفِ. ولَفَظَهُ على إثباتِ ياءِ دُعاءِ، وحَذفَ البواقِيَ.

ثُمَّ عطفَ فَقالَ:

١٧٠ ـ وَقَدْ هَدَانِي وَفِي نَذِيرِ مَعْ نُذُرِي   تَسَئَلْنِ فِي هُودَ مَعْ يَأتِي بِهَا وَقَرا[٣]

= وأما (يُكذِّبُونِ) ففي موضعين: في الشعراء ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [١٢]، وفي القصص: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [٣٤].

وقولُه: (أولي دعاء) يعني بالأولى التي في إبراهيم ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [٤٠] واحترز بذلك من الأخرى التي في نوح ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [٦].

وأما (يقتلون) ففي موضعين: في سورة الشعراء ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [١٤].

وفي سورة القصص ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [٣٣].

(١) قال الجوهري: مرَيتُ الفَرسَ، إذا استَخْرَجْتَ ما عنده من الجري بسَوْطٍ أو غيره. ومَرَيْتُ الناقةَ مَرْياً، إذا مسحتَ ضرعها ليدِرَّ، وأمْرَتِ الناقةُ أي دَرَّ لبَنُها. الصحاح ٦/ ٢٤٩١.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) قولُه: (وقد هدين) في سورة الأنعام ﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [٨٠].

وقولُه: (وفي نَذِيرِ) أي: وفي نذير الحذف وذلك في سورة الملك ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [١٧].

وقولُه: (ونُذُرِ) هي ستةُ مواضع محذوفة الياء كلها في اقتربت الساعة ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ الآيات [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

وقولُه: (وتسئلْنِ) في قوله تعالى في سورة هود: ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٤٦] وفيها ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [١٠٥].

«وقَرَا»: ثَبتَ حَذف ياء. «وقَد هَدَانِ»: مَاضية، وأوْ قِعْهُ[١]: أمرية.

«وفي نَذِيرِ»: مُتعلّقُه الكائنُ مَعْ ﴿ نُذُرِ ﴾ و﴿ تَسْئَلْنِ ﴾ الواقع في هود الكائنُ مع ﴿ يأتِ ﴾ فيها عَطُوفٌ موصوفة. والوزنُ على إثباتِ «نُذُرِي» واللفظُ على إثباتِ «هَدَانِ ويأتِ».

ثُمَّ نَسَقَ فَقَالَ:

١٧١ ـ وتَشْهَدُونِ ارْجِعُونِ إنْ يُرِدْنِ نكيـ ـــرِ يُنقِـذُونِ مَـآبِ مـع متـابِ ذُرى/ [٢] [١٣١ ب ع]

وحَذْفُ ياء «وتَشْهَدُون» ومعطوفَاتِه ذُو ذُرَى: ارتفاعٌ واشتهَارٌ اسـمية. جمع ذروة أعلى الشيء، وإن ثبت فَتْحه[٣] فماضية. أي: نَشَرَ الرُّسَّامُ حَذْفَها، ولَفَظَهُ على الحذف.

---

(١) في (ب) و(ز) (واقعة).

(٢) قولُه: (تشهدونِ) يريدُ به قولـه تعالى ﴿ مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ [النمل: ٣٢]، و(ارجعون) في قولـه تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و(إن يردن) في قولـه تعالى: ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [يس: ٢٣] و(نكير) في أربعة مواضع: في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [الحج: ٤٤] و﴿ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [سبأ: ٤٥] و﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [فاطر: ٢٦] و﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [الملك: ١٨].
وأما قوله: (ينقذونِ) ففي قوله تعالى: ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [يس: ٢٣].
وأما قوله (مئاب) ففي قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴾ [الرعد: ٣٦]، و(متاب) في قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ [الرعد: ٣٠].

(٣) أي: إن ثبت فتحه في رواية من روايات العقيلة.

ثُمَّ نَسَقَ بمقدَّر فَقَالَ:

١٧٢ ـ عِقـابِ تُرْدِيـنِ تُؤتُونـي تُعلِّمَني   والبَـادِ إنْ ترَنِـي وكَالجَـوابِ جَـرَى[(١)]

جَرَى الشَّيء يَجْرِي جَرْياً: نَقَصَ، أي: جَرى ياء «عِقاب» ومعطوفاته بالحذفِ: ماضية، ولَفَظَهُ على إثبات «تُؤتونِ». والوزن على إثبات تُعَلِّمَنِ وتَرَنِ، وحَذْف البَواقِي.

ثُمَّ نَسَقَ [به][(٢)] فقالَ:

[١٣١ ب ع]١٧٣ ـ في الكهفِ يَهدينِي نَبْغِيْ وفوقُ بها/   أخَّـرْتَـنِ الْـمُـهْـتَـدِي قُـلْ فيهمـا زَهَرا[(٣)]

---

(١) قوله: (في عقاب) أي: وقع حذف الياء في هذه الكلمة في ثلاثة مواضع في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ [ص: ١٤] وفي قوله تعالى: ﴿ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [غافر: ٥].

وأما (تُردين) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [الصافات: ٥٦].

وأما (تؤتون) ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٦٦].

وأما (تُعلِّمَنِ) ففي قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٦٦].

وأما (الباد) ففي قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥].

وأما (إن ترنِ) ففي قوله تعالى: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف: ٣٩].

وأما (كالجوابِ) ففي قوله تعالى: ﴿ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ [سبأ: ١٣].

(٢) زيادة من (ز).

(٣) قوله: (في الكهف يهدين) يعني: وقع حذف الياء في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ٢٤].

وأما (نبغ) ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [الكهف: ٦٤] وقوله (فوقُ) يعني الإسراء. ولمّا قطعهُ عن الإضافةِ بناهُ على الضَّم مثل ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم: ٤]. =

وحذف ياء «يَهْدِينِ» و«نَبْغِ» في الكهفِ: اسـمية، وسورة فوقَ الكهفِ فيها حَذْف «أَخَّرْتنِ»: كبرى. وابتَدَأ بالنكرةِ ليُخَصِّصها[١] بالصفة، وبنى «فوق» لقَطْعِه[٢] كقَبْلُ وبَعْدُ، وقُلْ حَذف «المهتَدِ» في سُبحـانَ والكهفِ زَهَرا: وضَحَ أُخرى. مَحكية القَول من زَهَرَتِ النَّارُ أضاءَت. ولَفَظَهُ على حَذْفِ «أَخَّرْتنِ»، وإثباتِ البواقي.

ثُمَّ نَسَقَ [به][٣] فقالَ:

١٧٤ ـ يَهْدِينِ يَسْقِينِ يَشْـفِينِي ويُؤتِينِي يُحْيِينِ يَسْتَعْجِلُونِي غَابَ أو حَضَرَا[٤]/ [١٣١ ب ع]

= وقوله (بها أخرتن) يعود إلى «فوقُ» وهو الإسراء في قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٢].

وقوله: (والمهتدِ فيهما) يعني الإسراء والكهف، في الإسراء ﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ (٩٧) وفي الكهف ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [١٧].

(١) في (ح) (ليَخُصَّها) وفي (ب) (لتخصيصها).

(٢) أي: لقطعه عن الإضافة ومن ثم بنى على الضم.

(٣) زيادة (ب) و(ز).

(٤) قوله: (يهدين) يعني حذف الياء في قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ [الشعراء: ٧٨] وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [الصافات: ٩٩]. وفي قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ [الزخرف: ٢٧].

وأما قوله (يُطعِمُني ويَسقينِ) ففي قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ [الشعراء: ٧٩].

وأما (فهو يشفين) ففي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

وأما قوله: (ثم يحيين) ففي قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ [الشعراء: ٨١].

وأما (يؤتين) ففي قوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [الكهف: ٤٠].

وأما قوله: (غاب أو حضرا) معناه: سواء كان بالياء أو بالتاء لأنه بالياء للغائبين وبالتاء للمخاطبين الحضور، ففي الأنبياء بالخطاب ﴿ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (٣٧)، وفي الذاريات بالغيبة ﴿ مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (٥٩).

وحذف يَاء «يَهْدِينِ» ومَعْطُوفَاتِه: مَاضِية مجهُولَة، وغَابَ أو حَضَر حـال «يَسْتعجِلونِ» بتقدير «قد» أي: حَال كونه غائباً أوحاضِراً بالياءِ معاً. والوزنُ على إثباتِ «يؤتينِ»، واللفظُ على إثباتِ يَشْفِينِ ويَستعجلونِ، وعَلى حَذفِ البواقي.

[١٣٢أ ع] ثُمَّ نَسَقَ بِه فَقَالَ/ :

١٧٥ ـ تُفَنِّدُونِ ونُنَجِّ المؤمِنينَ وهَا ... دِ الحجِّ والرُّومِ وادِ الوَادِ طِبْنَ ثَرَا[١]

وحذف ياء «تُفَنِّدُونِ» ومَعْطُوفَاتِه: مَاضِية، وطِبنَ: أخرى، والضمير للأودية، وثَرَا تمييز: أي: طابَ ثَراهَا. ولَفَظَهُ على حَذفِ الكُلِّ.

ثُمَّ نَسق به فقالَ:

١٧٦ ـ أشْرَكتمُونِ الجَوَارِ كَذَّبُونِ فأرْ ... سِلُونِ صَالِ فَمَا تُغْنِي يَلي القَمَرَا[٢]

---

(١) قوله: (تفندون) يعني حُذفَ الياءُ من قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف: ٩٤].
وكذلك (نُنجِ) في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ١٠٣].
وقوله: (هاد الحج والروم) يريد به قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٤] وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ [الروم: ٥٣].
وقوله: (وادِ الوَاد)، أما (وادِ) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾ [النمل: ١٨]، وأما (الواد) ففي أربعة مواضع: في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه: ١٢] وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ [القصص: ٣٠] وقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [النازعات: ١٦] وهذه المواضع الثلاثة من المواضع الخمسة التي استدركها الداني على ابن الأنباري. وأما الموضع الرابع ففي قوله تعالى: ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ [الفجر: ٩].
(٢) قوله: (أشركتُمُون) يعني حذف الياء من هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]. =

وحذف ياء «أشْرَكتمونِ» ومَعْطُوفَاتِه مَاضِية. وهي تَلي تَتْبَع القَمَر: كبرى.

ثمَّ نسَقَ [به][(١)] فقال:

١٧٧ ـ أهَانَنِي سَوْفَ يُؤتِ اللهُ أكْرَمَني　　أنْ يَحْضُرُونِ ويقْضِ الحقَّ إذ سُبِرَا[(٢)]

وحذف ياء «أهَانَنِ» ومَعْطُوفَاتِه: مَاضِية، وإذ سُبرا: اختُبر «يَقْضِ» ظرفاً وتعليلاً. ومنه سُبِرَ الجُرحُ أدخِلَ فيهِ الميلُ يُعلم غَوره ومن ثَمَّ قيلَ لَهُ: المسبَار. والوزنُ على إثباتِ «أهانِنِ وأكرمنِ»، وعلى حذفِ البواقي.

= وأما (الجوار) ففي ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ [الشورى: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ [الرحمن: ٢٤] وقوله تعالى: ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [التكوير: ١٦].

وأما (كذبون) فكذلك في ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] وكذلك: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون: ٣٩] وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴾ [الشعراء: ١١٧].

وأما (فأرسلون) ففي قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [يوسف: ٤٥].

و(صال الجحيم) ففي قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: ١٦٣].

وأما (تغن) ففي قوله تعالى: ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: ٥].

(١) زيادة (ب) و(ز).

(٢) يريد بقوله: (أهانن) أنه تم حذف الياء في هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦]، وكذلك في (أكرمن) في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر: ١٥].
وأما (سوف يؤت الله) ففي قوله تعالى: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٦].
وأما (يحضرون) ففي قوله تعالى: ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٨].
وأما (يقض الحق) على قراءة من يقرأ بالضاد مع تخفيفه وسكون القاف وهم غير الحرميين وعاصم ففي قوله تعالى: ﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٧].

ثُمَّ نسَقَ به فقال:

١٧٨ ـ يَسْرِي يُنادِ المنادِ[1] تفضَحُونِ وتَرْ جُمُونِ تَتَّبِعَنْ فاعتَزِلُونِ سَرَى[2]

سَرَى يَسْرِي سَارَ لَيْلاً[3]، وَيَسْرُو: عَلا[4] وهنا انتَشَرَ حَذْف «يَسْرِ» ومَعطُوفَاتِه: ماضية. ولَفَظَه على إثباتِ «يسرِ» والوزنُ على إسكان نون «تَتبعن» وعلى حذفِ البواقي. وسَرَى مع يَسْرِ جِناسُ مُطرف[5].

ثُمَّ نَسَقَ بِه فَقَالَ:

[١٣١ ب ع] ١٧٩ ـ دِيْنِي تُمِدُّونني لِيَعبُدُونِ ويُطـ ـعمونِ والمُتَعَالِي فَاْعْلُ مُعتمِرا[6]/

---

(١) في الأصل و(ب) بإثبات الياء في الموضعين، وفي (ح) و(ز) بحذفها.

(٢) في قوله: (يَسْرِ) أراد به قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ [الفجر: ٤].
وقوله: (يُنادالمناد) يعني تم حذف الياء في قوله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ [ق: ٤١] وكذلك (تفضحون) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴾ [الحجر: ٦٨].
وأما (ترجمون) ففي قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴾ [الدخان: ٢٠].
وأيضا (فاعتزلون) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾ [الدخان: ٢١].
وأمّا (تتبعَن) ففي قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴾ [طه: ٩٣].

(٣) لسان العرب: ١٩/ ١٠٣-١٠٤

(٤) قال أبو العباس: السَّرِيُّ الرفيع في كلام العرب، ومعنى سَرُوَ الرجلُ يَسْرُو، أي: ارتَفَعَ يَرْتَفِعُ فَهُوَ رَفِيعٌ مأخوذٌ مِن سَرَاةِ كُلِّ شَيءٍ ما ارتفعَ منه وَعَلا. لسان العرب ١٩/ ١٠٠.

(٥) سبق التمثيل له والتعريف به في أنموذج البلاغة عند قول الناظم:
١٣ ـ واعلم بأن كتاب الله خص بما تاه البرية عن إتيانه ظُهَرا

(٦) أراد بقوله: (دِين... إلخ) أنه وقع حذف الياء في قوله تعالى: ﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦] وهو يلتبس بقوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴾ [الزمر: ١٤] وبقوله: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [يونس: ١٠٤] والياء هنا ثابتة بإجماع والناظم لم يُشر إلى ذلك لعلمه بأنّه معلومٌ ذلك عند أهل العلم. =

أُعْلُ سُدْ[١]: أمْرِيَّةٌ، ومُعْتَمِرَا: حَالُ فاعِلِه اسم مفعولُ من اعتَمرَ زَارَ، وبحَذْفِ ياءِ «دِينِ» ومَعْطُوفاتِه: مُتعَلِّقُه، أو وَحَذْف يَاء «دِينِ» وأتباعِه: ماضية، فَاعِلُ: مُستأنف.

ولَفَظَه على إثباتِ ﴿ دينِ ﴾ و﴿ المتعال ﴾، والوزنُ على إثباتِ ﴿ تمدونِ ﴾/ [١٣٢ ب ع] وحَذَفَ الباقِيَتيْنِ.

ثُمَّ نَسَقَ بِه فقال:

١٨٠ ـ وخُصَّ في آل عمرانٍ مَنِ اتَّبَعَنْ وخُصَّ في اتبعونِي غيرَها سُوَرا[٢]

وخُصَّ: ماضية أو أمرية، ومن اتَّبَعَنْ: مَفْعُولُه، وبالحذْفِ وفي آل عمرانَ مُتعَلِّقَاهُ. وصَرفَ للوزنِ، وخُصَّ سُوَرا في «اتبعون» مثله، ورجَّح الأمر، وغَير آل عمران: مستثنى مُقدَّم. والوزنُ على إسكانِ «اتَّبعن» واللفظُ على إثباتِ «اتبعون».

= ووقع أيضاً حذف الياء في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [النمل: ٣٦].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] وأيضاً فيها ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [٥٧].

وأما (المتعال) ففي قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

(١) هكذا في الأصل وح، وفي (ز) (سُل) وفي (ب) (سِر).

(٢) يقول إن الحذف في (اتبعن) إنما وقع في آل عمران خاصة في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ (٢٠)، وأما الذي في يوسف ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾ (١٠٨) فهو بالياء.

وأما قوله: (وخُصَّ في اتبعون غيرها سورا) أرادَ سوراً غيرها. أي: وخُصَّ بالحذف غيرها. فأما فيها وهو قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣١] فهو بالياء خلاف الذي في المؤمن: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ [٣٨] والذي في الزخرف: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [٦١] فإنهما بالحذف.

ثُمَّ عَطَفَ بمقدَّرٍ فقالَ:

[١٣١ ب ع] ١٨١ ـ بشِّرْ عِبَادِ التَّلاقِي والتَّنَادِ وتَقْـ ـرَبُونِ مع تُنْظِرونِ غُصْنُها نَضِرَا[١]/

وياء «بشر عباد» وتوابعه: مبتدآت، وغُصْنُهَا نَضِرَا: ظَرفُها حَسُنَ اسمية خَبرها، والمرفوعُ رابط الصغرى والمجرورُ رابط الكبرى من نَضِر وَجْهه حَسُنَ، ونَضَّرَهُ اللهُ حَسَّنَهُ نَضَارةً ونضرةً معدى الأول.

ولَفَظَهُ على إثباتِ التلاقِ وحَذْفِ البَواقي[٢].

ثُمَّ عَطَفَ به فَقَالَ:

١٨٢ ـ فِي النَّمْلِ آتانِ في صَادٍ عَذَاب ومَا لأجْلِ تَنوينهِ كهادٍ اختُصِرَا[٣]

---

(١) يريد قوله تعالى في الزمر: ﴿ وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ (١٧).
وقوله في المؤمن: ﴿ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ (١٥).
وفيها أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ (٣٢).
وفي يوسف: ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ (٦٠).
وأما (تنظرون) ففي ثلاثة مواضع في الأعراف: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [١٩٥]: وفي يونس ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [٧١]: وفي هود ﴿ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [٥٥].

(٢) قلت في الأصل و(ز) و(ب) بحذف الجميع وف (ح) كما ذكر.

(٣) يعني قوله في النمل: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ [٣٦] كتب بغير ياءٍ وقوله تعالى في «ص»: ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ [٨].
وأما قوله: (وما لأجل تنوينه اختصرا) فهو قول أبي عمرو رحمه الله يعني به: كل اسم مخفوض أو مرفوع أخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحفَ اجتمعت على حذفِ تلك الياء بناءً على حذفِها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين في نحو: ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾.
=

وحَذْفُ يَاء «أتانِ» في النَّمل: اسـميةٌ، وحذف «عذاب» في صادٍ: أخرى. ونوَّن للوزن، وحُذِفَت ياءُ الاسمِ المنقوصِ الذي اختُصر[1] ياؤه لفظاً لأجل التنوين اللاحق به حيثُ حلَّ ماضية مجهولة بمتعلِّقاتها. ولَفَظَهُ على حَذْفِ الثَّلاث.

ثُمَّ عَطَفَ على الكُلِّ كُليًّا فقال:

١٨٣ ـ وفي المنادى سِوَى تَنزيلِ آخِرِهَا والعَنكَبُوتِ وخُـلْفُ الزُّخْرُفِ انْتقَرا[2]

= وبالشطر الأول من البيت ينتهي الشاطبي من الحروف التي أدرجها الداني في باب «ذِكرُ ماحُذفَت منه الياء اجتزاءً»، وقد نَبَّه الداني في ختامِ هذا الفصل على مسألةٍ مهمةٍ تُهِمُّ بعض الأحرف المختلف في قراءتها.

قال الداني: فأما قوله تعالى في الحجر: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤] وقوله تعالى في النحل: ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ [٢٧] فَمنْ كسر النون فيهما ألحقهما بنظائرهما من الياءات المحذوفات ومن فتحَ النون فيهما أخرجهما من جملة الياءات.

القراءات: (تُبشِّرون) قرأ نافع بكسر النون مخففة، وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة مع المد المشبع، والباقون بفتحها. التيسير: ص١٣٦.

قال الشاطبي:

وثُـقِّـل للـمكـي نـونُ تـبـشـــرو نِ واكسره حرميًّا وما الحذف أولا

حرز الأماني ص٦٦.

وفي (تشاقُّون) قرأ نافع بكسر النون والباقون بفتحها.

قال الشاطبي: ومن قبلِ فيهم يكسرُ النون نافع.

ملاحظة: الشاطبي رحمه الله أغفل هذين الحرفين ولم يذكرهما كما أن المؤلف لم ينبه على ذلك.

(١) في (ز) (حذفت).

(٢) يقصد في هذا البيت أن كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله: ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾، ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء في العنكبوت: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾ [٥٦]. وفي الزمر: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [٥٣] فهذا معنى (سوى تنزيلِ أخرِها والعنكبوت). =

وأوقِعِ الحذفَ في ياءِ المنادى: أمْريَّة بمفعولها، وسِوى تَنزيلِ: مستثنى من المنادى، وتَنزيلِ جُرَّ بالإضافةِ وفتَح لمنعها للعلمية والتأنيث، وآخرِها: جر بدل [بعض][١] منه/ ويروى بالنصب ظرفاً. والعنكبوتِ عطفٌ على تنزيلِ. [١٣٣ أع]

وخُلفُ الزخرُفِ انتَقَرا خَصَّها[٢]: كبرى. والانتقَارُ: تخصيصُ قومٍ بالدعوةِ دونَ قَومٍ. قال الأعشى[٣]:

.... ألا تـرى الأدِبَ فينـا يَنْتَقِـرْ

أي: يخص، وأصلُه من نَقَرَ الطائرُ بعضَ الحب دون البعض.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على عدم رسم الياء الواحدة المتطرفة بعد كسرةٍ لاماً، وضمير المتكلم فاصلة وغيرها، في الفعل الماضي والمضـارع والأمر والاسم العاري من التنوين والنداء. والمنقوص المنَوَّن المرفوع والمجرور؛ والمنادى المضاف إلى ياءِ المتكلِّم.

فالأول[٤]: مائةٌ وثلاثةٌ وثلاثونَ:

= وكذلك اختلفت المصاحف في حرف واحد في الزخرف: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٦٨) ففي مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحف العراق (بغير ياء).

(١) في الأصل و(ح) (البعض) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) في ح (خصصها).

(٣) القائل هو: طرفة بن العبد وليس الأعشى.
والبيت المذكور في ديوانه ص٥٥، وكذلك هو من شواهد لسان العرب ٥/ ٢٣٠ ومجمل اللغة ١/ ١٧٦.
وصدر البيت:
نحنُ في المَشْـتاة ندعـو الجَفَلى ....

(٤) يقصد بالقسم الأول: حسب تصنيفه وهو ما كانت فيه الياء المحذوفة متطرفة بعد كسره =

في البقرة: ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[١]، ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[٢]، بالقمر ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ بها، ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ﴾ بها[٣]، والنحل[٤] ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي﴾[٥]، ﴿أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾[٦] بهما، ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾ بالفلاح[٧]، ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ بالزمر[٨].

وآل عمران ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ ﴿وَخَافُونِ إِن﴾.

(وأطيعون) أحد عشر موضعاً: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ بها[٩]، وثمانية بالشعراء[١٠]، ومثله بالزخرف[١١]، ﴿وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ بنوح[١٢].

والنساء ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾[١٣].

= لاماً، وضمير المتكلم فاصلة وغيرها، في الفعل الماضي والمضارع والأمر والاسم العاري من التنوين والنداء.

(١) سورة البقرة من الآية (١٨٦).

(٢) سورة القمر من الآية (٦) و(٨).

(٣) سورة البقرة من الآية (٤٠).

(٤) سورة النحل من الآية (٥١) ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ﴾.

(٥) سورة البقرة من الآية (١٩٧).

(٦) سورة النحل من الآية (٢).

(٧) سورة المؤمنون من الآية (٥٢).

(٨) سورة الزمر من الآية (١٦).

(٩) سورة آل عمران من الآيات (٢٠-١٧٥-٥٠).

(١٠) سورة الشعراء الآيات (١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩).

(١١) سورة الزخرف الآية (٦٣).

(١٢) سورة نوح من الآية (٣).

(١٣) سورة النساء من الآية (١٤٦).

والمائدة ﴿ وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ ﴾، ﴿ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا ﴾[١].

والأنعام ﴿ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ ﴾، ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِ ﴾[٢].

وفي الأعراف ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾[٣]، وفي المرسلات ﴿ فَكِيدُونِ ﴾[٤]، وبها ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾[٥]، ومثله بهود ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾[٦]، وبيونس[٧] و﴿ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ بها[٨].

[١٣٣ ب ع] وهود/ ﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ ﴾، ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾، ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾[٩]، ومثله بالحجر.

وبيوسف ﴿ فَأَرۡسِلُونِ ﴾، ﴿ وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴾، ﴿ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ ﴾، ﴿ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾[١٠].

والرعد ﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾، ﴿ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴾، ﴿ مَـَٔابِ ﴾، ﴿ كَانَ عِقَابِ ﴾[١١]، ومثله بغافر[١٢]، ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ بص[١٣].

وإبراهيم ﴿ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾، ﴿ وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾، ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾[١٤]،

---

(١) سورة المائدة من الآية (٣) و(٤٤).

(٢) سورة الأنعام من الآية (٥٧) و(٨٠).

(٣) سورة الأعراف من الآية (١٩٥).

(٤) سورة المرسلات من الآية (٣٩).

(٥) الأعراف من الآية (١٩٥).

(٦) سورة هود من الآية (٥٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ من الآية (٧١).

(٨) سورة يونس من الآية (١٠٣).

(٩) سورة هود من الآيات: (٤٦-١٠٥-٧٨) وفي سورة الحجر من الآية (٦٩).

(١٠) سورة يوسف من الآيات: (٤٥-٦٠-٦٦-٩٤).

(١١) سورة الرعد من الآيات: (٩-٣٠-٣٦-٣٢).

(١٢) من الآية (٥).

(١٣) سورة ص من الآية (١٤).

(١٤) سورة إبراهيم من الآيات (٢٢، ٤٠، ١٤).

و﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾، و﴿ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ في ق[١]، والحِجْر ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾[٢].

وسبحان ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾، ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾[٣]، ومثله بالكهف[٤].

وفيها ﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾، ﴿ إِن تَرَنِ ﴾، ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾، ﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾، ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[٥].

وطه ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾، و﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[٦]، ومثله بالنازعات[٧]، و﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ بالقصص[٨]، و﴿ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ بالفجر[٩]، و﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ بها[١٠].

والأنبياء ﴿ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾، ﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾[١١]، ﴿ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ بالعنكبوت[١٢]، ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[١٣] بالذاريات، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾[١٤]، ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾[١٥] بالطرفين.

---

(١) سورة ق من الآية (١٤) والآية (٤٥).

(٢) سورة الحجر من الآية (٦٨).

(٣) سورة الإسراء من الآية (٦٢) و(٩٧).

(٤) الآية رقم (١٧).

(٥) سورة الكهف من الآيات (٢٤، ٣٩، ٤٠، ٦٦).

(٦) سورة طه من الآية (٩٣-١٢).

(٧) سورة النازعات من الآية (١٦).

(٨) من الآية (٣٠).

(٩) من الآية (٩).

(١٠) سورة النمل من الآية (١٨).

(١١) سورة الأنبياء من الآية (٢٥-٩٢).

(١٢) سورة العنكبوت من الآية (٥٦).

(١٣) سورة الذاريات من الآية (٥٦).

(١٤) سورة الأنبياء من الآية (٣٧).

(١٥) سورة الذاريات من الآية (٥٩).

والحج ﴿فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾، و﴿كَانَ نَكِيرِ﴾[١]، ومثله بسبأ[٢]، وفاطر[٣]، والملك[٤]، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾[٥]، و﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ بالروم[٦].

والمؤمنون ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾، ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، ﴿بِمَا كَذَّبُونِ * فَأَوْحَيْنَآ﴾، ﴿بِمَا كَذَّبُونِ * قَالَ﴾[٧]، ﴿إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾[٨] بالشعراء، وبها ﴿رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾[٩]، ومثله بالصافات[١٠] والزخرف[١١]، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾، ﴿وَيَسْقِينِ﴾، ﴿يَشْفِينِ﴾، ﴿يُحْيِينِ﴾، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾، و﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾[١٢]، ومثلها بالقصص[١٣].

[١٣٤ أ ع] والنمل ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾، ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[١٤]،/ وسبأ ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾[١٥].

---

(١) سورة الحج من الآية (٢٥-٤٤).

(٢) من الآية (٤٥).

(٣) من الآية (٢٦).

(٤) من الآية (١٨).

(٥) سورة الحج من الآية (٥٤).

(٦) سورة الروم من الآية (٥٣).

(٧) سورة المؤمنون من الآيات: (٩٨-٩٩-١٠٨-٢٦-٣٩).

(٨) سورة الشعراء من الآية (١١٧).

(٩) سورة الشعراء من الآية (٦٢).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ الآية (٩٩).

(١١) من الآية رقم (٢٧) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾.

(١٢) سورة الشعراء من الآيات: (٧٨-٧٩-٨٠-٨١-١٢-١٤).

(١٣) سورة القصص من الآية (٣٣).

(١٤) سورة النمل من الآية (٣٢-٣٦).

(١٥) سورة سبأ من الآية (١٣).

ويس ﴿إِن يُرِدْنِ﴾، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾، ﴿فَٱسْمَعُونِ﴾[١].

والصافات ﴿لَتُرْدِينِ﴾، ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[٢].

وص ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾، ﴿يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾[٣].

والزمر ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[٤].

وغافر ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾[٥].

والزخرف ﴿وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا﴾[٦].

والشُّورى ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾[٧]، ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾[٨] بالرحمن، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بكوِّرت[٩].

والدخان ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾، ﴿لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾[١٠].

وق ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن﴾[١١].

والذاريات ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾[١٢].

---

(١) سورة يس من الآية (٢٣-٢٥).

(٢) سورة الصافات من الآية (٥٦-١٦٣).

(٣) سورة ص من الآية (٨) و(١٤).

(٤) سورة الزمر من الآية (١٧).

(٥) سورة غافر من الآية (٣٨).

(٦) سورة الزخرف من الآية (٦١).

(٧) سورة الشورى من الآية (٣٢).

(٨) سورة الرحمن من الآية (٢٤).

(٩) سورة التكوير من الآية (١٦).

(١٠) سورة الدخان من الآية (٢٠-٢١).

(١١) سورة ق من الآية (٤١).

(١٢) سورة الذاريات من الآية (٥٧).

والقمر ﴿ فَمَا تُغْنِ ﴾، و﴿ وَنُذُرِ ﴾ ستّتها[١].

والملك ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾[٢].

والفجر ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾، و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾، و﴿ أَهَنَنِ ﴾[٣]، والكافرون ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾[٤].

والثاني[٥] نحو: ﴿ غَوَاشٍ ﴾[٦]، ﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[٧]، و﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾[٨]، و﴿ لَآتٍ ﴾[٩]، و﴿ دَانٍ ﴾[١٠]، و﴿ مُلَاقٍ ﴾[١١].

ثم نحو: ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾[١٢] ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾[١٣]، ﴿ إِلَّا زَانٍ ﴾[١٤]، و﴿ وَالٍ ﴾[١٥]، ....

---

(١) سورة القمر من الآية (٥) والمواضع الستة لكلمة (النذر) في الآيات (١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩).

(٢) سورة الملك من الآية (١٧).

(٣) سورة الفجر من الآيات (٤-١٥-١٦).

(٤) سورة الكافرون من الآية (٦).

(٥) قوله: (الثاني) شرع في حصر مراد القسم الثاني وهو المنقوص المنون المرفوع والمجرور.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ الأعراف من الآية (٤١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ الرعد من الآية (٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ الرعد من الآية (١٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ الأنعام الآية (١٣٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ الرحمن من الآية (٥٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ الحاقة الآية (٢٠).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة من الآية (١٧٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ الرعد من الآية (٣٣).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ النور من الآية (٣).

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴾ الرعد من الآية (١١).

و﴿ وَاقٍ ﴾[١]، و﴿ بِوَادٍ ﴾[٢]، ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾[٣].

والثالث[٤]: مائة واثنان وعشرون: ﴿ يَٰرَبِّ ﴾[٥]،و﴿ رَبِّ ﴾[٦] سبعة وستون[٧].

و﴿ يَٰقَوْمِ ﴾[٨] ستة وأربعون[٩].

و﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾[١٠] ستة[١١].

و﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[١٢]، و﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾[١٣] بالزمر، و﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾[١٤] بالزخرف في المصاحف العراقية.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ سورة الرعد من الآية (٣٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ ﴾ إبراهيم من الآية (٣٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ الحاقة من الآية (٧).

(٤) قوله (الثالث) شرع في بيان أخر أقسام الياء المحذوفة وهي الواقعة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ الزخرف من الآية (٨٨).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ يوسف من الآية (٣٣).

(٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٣٦٤.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾ البقرة من الآية (٥٤).

(٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٧٤٢، ذكر فيه (٤٧ ـ موضعاً).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ هود من الآية (٤٢).

(١١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص١٧٦.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾ الزمر من الآية (١٠).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ الزمر من الآية (١٦).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ الزخرف الآية (٦٨).

تنويهات: هذا هو الباب الثالث في المقنع[(١)] المترجم بباب: ذِكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها؛ حدثني محمد[(٢)] حدثنا أبو بكر محمد بن الأنباري. فاندرج فيه قوله: (حيث ارهبون إلى قوله في ص عذاب).

وأوردها في الأصل على ترتيبِ السور، فتعين به المقصود فتفرقت[(٣)] النظائر، [١٣٤ ب ع] وأوردها الناظم على إمكان النظم فاختل الترتيبُ وجرى على / عادته في إطلاق المتعدد وتعميمه وتخصيص المخصوص[(٤)]، وقد أوردتُها مرتبة السور مجتمعة النظائر[(٥)].

ثم قال: حدثني [محمدُ بنُ][(٦)] أحمد حدثني أبو بكر بن الأنباري قال: (وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فياؤه ساقطة)[(٧)] وهذا معنى قولِه: (وفي المنادى).

ثم قال: (إلَّا حرفين أثبتوا ياءهما في العنكبوت ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[(٨)]، وبالزمر ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾[(٩)])[(١٠)].

---

(١) المقنع ص٣٣-٣٤.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن علي البغدادي. وقد سبقت ترجمته.

(٣) في (ز) (لكن تفرقت).

(٤) قال السخاوي: إنَّ شيخَنا رحمه الله قصد الإيجاز فلم يأت بذلك مرتباً في السور، وإذا ذكر موضعاً قد تكرر في غير سورة لم يكرره، ولكنه يقول فيه إنه محذوف حيث وقع. الوسيلة ص٣٧٢-٣٧٣.

(٥) طريقته في السرد هو أن يذكر السورة ثم الحروف الواردة بها ثم يعطف النظائر مع بيان سورها.

(٦) سقط من النسخ الخطية والمثبت من المقنع.

(٧) المقنع ص٣٤.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ العنكبوت الآية (٥٦).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ الزمر من الآية (٥٣).

(١٠) المقنع ص٣٤.

وهذا معنى قوله: (سوى تنزيل آخرها والعنكبوت) أي: سوى آخر ﴿ تنزيل ﴾ وهي الزمر واحترز به عن الأولين[١] فإنهما محذوفتان.

[ثم][٢] قال: (واختلفت المصاحف في حرف الزخرف ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾[٣]، ففي مصاحف المدينة بياء، وفي مصاحفنا بغير ياء ـ أي: مصاحف العراق ـ لأن الأنبار من بلاد العراق.

ثم قال: (حدثني محمد[٤] حدثنا ابن قطن[٥] حدثنا أبو خلاد[٦] حدثنا اليزيدي[٧] عن أبي عمرو أنَّه رآهُ في مصاحفِ المدينة والحجازِ ـ أي: مكةَ ـ بالياء وفي العراق بغير ياء)[٨]، وهذا معنى قولِه: (وخلفُ الزخرف انتقَرَا) أي: خُصَّ الخلف حرف الزخرف.

وقال الشارح: «خص الخلف بعض المصاحف»[٩] وليس بسديد.

ثم قال: (فصل: حدثنا محمد حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف يائه بناءً على حذفها من اللفظ في الوصل لسكونها وسكون التنوين) ومثّل بما مثّلنا.

---

(١) الآية رقم (١٠ و١٦).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ الزخرف الآية (٦٨).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن علي الكاتب. وقد سبقت ترجمته.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن قطن. وقد سبقت ترجمته.

(٦) هو: سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي. وقد سبقت ترجمته.

(٧) يحيى بن المبارك أبو عبد الله اليزيدي. وقد سبقت ترجمته.

(٨) المقنع ص٣٤.

(٩) الوسيلة ص٣٨٦.

وهذا معنى قوله: (وما لأجل تنوينه كهادٍ اختصرا) وهذا يصلح مثالاً للمرفوع والمجرور، واستغنى به عن الآخر لاتحاد لفظهما/. [١٣٥ أع]

وعُلِمَ مِن هذا أنَّ ياءَ المنصوب ثابتة نحو: ﴿ مُنَادِيًا يُنَادِي ﴾[١]، ﴿ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾[٢] لعدمِ الساكنين.

فقولُه: (حيثُ ارهبون) هذا تعميم لـ:(ارهبون، واتقون، وأطيعون، واعبدون) واستثنى منه ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي ﴾ بيس فهو ثابت.

وأما: (تكفرون، وخافون، فاسمعون) فلم يتعدد. واعتمد على الواقع، ونبه بطريان الحذف على أن الإثبات هو الأصل.

وإطلاق (الداعِ) عمَّمَ ثلاثة[٣]، واستثناء (كيدونِ) هود عمَّمَ الباقيين[٤] وبقيَ هود على الإثبات[٥].

وإطلاقِ (تخزونِ) [عمَّم][٦] موضعيه[٧]، وكذا (وعيدِ) في مواضعه[٨]. وأكَّدَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ﴾ آل عمران من الآية (١٩٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ الفرقان من الآية (٣١).

(٣) ثلاثة مواضع: في سورة البقرة ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ الآية: (١٨٦)، وفي القمر موضعان ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ الآية: (٦)، و﴿ إِلَى الدَّاعِ ﴾ الآية: (٨).

(٤) عمَّ موضع الأعراف ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ الآية: (١٩٥)، وموضع المرسلات ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ الآية: (٣٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ من الآية (٥٥).

(٦) زيادة من (ز).

(٧) في هود ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ (٧٨) ووفي الحجر مثله (٦٩).

(٨) في إبراهيم ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ (١٤) وفي (ق) موضعان ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ (١٤) و﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (٤٥).

بعزوِ الحذف أصالة الإثبات وأخرج بقوله: (لا أوّلا) ﴿ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ ﴾[(١)] بالبقرة فهو ثابت، و(بأولَى دعاء)[(٢)] ثانيها ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا ﴾ الثابت بنوح.

وعمَّ بإطلاق (يُكذبون) و(يقتلون) موضعيهما[(٣)]، وحقق (بمرا) استنباط الرُّسام ذلك أو استخراجك المتوحِّدَ من المتعدِّد.

وقيَّد ﴿ هَدَىٰنِ ﴾ الأنعام (بقد) فخرج عنه ﴿ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي ﴾[(٤)] الثابت بالزمر، و﴿ تَسۡـَٔلۡنِ ﴾، و﴿ يَأۡتِ ﴾ (بهود)، فخرج ﴿ تَسۡـَٔلۡنِي عَن ﴾[(٥)] بالكهف تحقيقاً، ونحو: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي ﴾[(٦)]، و﴿ وَيَأۡتِينَا ﴾[(٧)] احتمالًا؛ بإطلاق (نذر) ستتها، وأشار بـ(وَقَرَا) إلى ثبوت هذا التفصيل. وعُلم عموم (نكير) من إطلاقه.

واعتمد في إطلاق البواقي على الواقع، وأشار بـ(ذُرا) إلى اشتهار التوحيد والتعدد وانتشاره فلا يضر الإطلاق، أو أن الرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه كهفٌ يُخَلص من عذابه. وكذا إطلاق [ثلاث][(٨)] (عقاب)[(٩)] وأكَّد ترجمة الحذف بـ(جرى)[(١٠)].

---

(١) سورة البقرة من الآية (١٥٠).

(٢) الموضع الأول في سورة إبراهيم الآية (٤٠).

(٣) في سورة الشعراء ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴾ (١٤) وفي القصص مثله (٣٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ الزمر الآية (٥٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴾ الآية (٧٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ ﴾ الأنعام من الآية (١٥٨).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ﴾ مريم الآية (٨٠).

(٨) هذه الكلمة تصحفت في الأصل و(ح) و(ب) إلى (بـثـبـت) والمثبت من (ز) وهو الصواب.

(٩) المواضع الثلاثة هي: في الرعد ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ (٣٢) وفي ص ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ الآية: (١٤) وفي المؤمن ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ الآية: (٥).

(١٠) معناه: نقص، لأن ذلك قد نقص بحذف الياء. يقال: حَرَى الشيء يَحْرِي حَرْياً إذا نقص. الصحاح: ٦/ ٢٣١٢.

وقيّدَ (يَهْدِيَـنِ) و(نَـبْغِ) الكهف فخرج [عنه][١] ﴿ مَا نَبْغِي ﴾[٢] بيوسف، / و﴿ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ﴾[٣] بالقصص الثابتان، و(أخرتن) بسبحان، فخرج ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ ﴾[٤] بالمنافقون الثابت، و(المهتد) بهما، فخرج ﴿ ٱلْمُهْتَدِى ﴾[٥] الثابت بالأعراف، وأكّد ظهور التقييد بالإضاءة.

ولما خالفت صيغة ﴿ يَهْدِيَـنِ ﴾[٦]، ﴿ يَهْدِينِ ﴾[٧]، نصّ عليهما تأكيداً، ولما كان مبنى الأصول العموم اندرج ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾[٨] المثلّث في و﴿ يَهْدِيَـنِ ﴾[٩] ونصَّ عليهما في المقنع[١٠]. فقول الشارح: «يهدين بالشعراء» [نقصٌ][١١].

وتناول قوله: (غاب) ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾[١٢] ذو ياء الغائب المثناة تحت، و(حضر) ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾[١٣] ذو تاء الخطاب المثناة فوق.

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ يوسف من الآية (٦٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ القصص الآية (٢٢).

(٤) من الآية (١٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ الأعراف من الآية (١٧٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَدًا ﴾ الكهف من الآية (٢٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ الشعراء الآية (٧٨).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ الصافات الآية (٩٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَدًا ﴾ الكهف من الآية (٢٤).

(١٠) المقنع ص٣١-٣٢.

(١١) في الأصل و(ح) (بنصٍ).

(١٢) سورة الذاريات من الآية (٥٩).

(١٣) سورة الأنبياء من الآية (٣٧).

ولَفَظَ بـ«نُنَجِّي» بنونين والتشديد فنزلت على ثالثة يونس[١]، إذ التي في يوسف[٢] والأنبياء[٣] بنونين [خفيفتين][٤]، أو بنونٍ مشدَّدَةٍ، فخرجت.

وقَيْدُ (المؤمنين) أخرَجَ ﴿ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ والصيغة معه أخرجت ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ السابقين. وقَيَّدَ (هاد) بالحج[٥] والروم[٦] أخرج ﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾[٧] بالنمل الثابت، ونحو: ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾[٨] وحَذف الجار ليصح الضم.

وكرَّر (الواد) ليعم الخالي من اللام والمُحَلَّى بها المتعدد، وحقق التعدد بعود ضمير الجمع إليها، وأشار «بطيب ثراها» إلى بركة الواد المقدس على حدِّ [قوله][٩]:

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نُعْمَانَ إذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية (١٠٣).
القراءات: قرأ حفص والكسائي (نُنج) بإسكان النون وتحفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم.
قال الشاطبي: (والخف ننج رضاً علا). التيسير ص١٠١، حرز الأماني ص٦٢.
وجميع القراء يقرؤن بحذف الياء وصلاً ووقفاً.

(٢) في قولـه تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ (١١٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية (٨٨).

(٤) في الأصل (خفيفة) والمثبت من (ب).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الآية (٥٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (٥٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (٨١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ الرعد من الآية (٣٣).

(٩) زيادة من (ز). والبيت ينسب لعبدالله بن نمير الثقفي.

وعمَّ بإطلاقِ (الجوارِ وكذبونِ) مواضعهما(١)، ووحَّده الشارحُ وهو متعدد.

وقيَّدَ (فَما تُغْنِ) بالقمر فخرجَ عنه نحو: ﴿ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ ﴾(٢)، ﴿ وَلَا يُغْنِي ﴾(٣) بالمخالفة، ولم يدخل ﴿ لَّا تُغْنِ عَنِّي ﴾(٤) لأنَّ الكلامَ فيما حُذف للكسرة وطرفاً(٥).

﴿ سَوْفَ يُؤْتِ اللهُ ﴾(٦) أخرج نحو: ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ ﴾(٧).

[١٣٦ أع] ومعنى: (إذ سَبَرا) إذ استخرج (يَقْضِ)(٨) بقراءة الإعجام إلى المحذوفات/

---

(١) كلمة (الجوار) وقع في ثلاثة مواضع: في الشورى ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ (٣٢). وفي الرحمن ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ (٢٤)، وفي التكوير ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ (١٦). وأما (كذِّبونِ) ففي ثلاثة مواضع أيضا: في المؤمنين ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ (٢٦-٣٩). وفي الشعراء ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴾ (١١٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ المجادلة من الآية (١٧).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ مريم من الآية (٤٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ يس الآية (٢٣).

(٥) قلت: موضع (لا تُغْنِ عَنِّي) كذلك محذوفة الياء لوجودها طرفاً وكسرة. ولعلَّ الفرق أن موضع القمر حذف لالتقاء الساكنين.

(٦) سورة النساء من الآية (١٤٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة من الآية (٢٤٧).

(٨) القراءات في كلمة (يقض) قرأ نافع وابن كثير وعاصم (يَقُصُّ) بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة. وقرأ الباقون (يَقْضِ) بسكون القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخفة.

قال الشاطبي:

.... ويَقْـضِ بِضَـمٍّ سـاكـنٍ   مـع ضَـمِّ الكَسـرَةِ شَـدِّدْ وأهمِلا

نَعْم دُونَ إلباسٍ ....

التيسير ص٨٥، حرز الأماني ص٥٣.

ملاحظة: رُسم (يقض) بدون ياء تبعاً للفظ ومنعاً من اجتماع ساكنين.

والمراد من ﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ الكلمتان وإن احتُمِلَ تعريفُ أحدِهما بالأخرى، ويُقويه اقتصار المقنع[1] على ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ﴾. وقال الشارح: «لم يذكر فيه إلا المناد»[2].

وقد ذكر فيه ﴿ يَوْمَ [يُنَادِ][3] ﴾ اقتصر على تاليه فهو قولنا، وإن وصل إلى «المناد» فقد ذكرهما.

وقوله: (أهمل ابن الأنباري خمسة) دليل على أنه لم يذكر إلا واحدة[4]، لأنه عدّ ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ ثلاثة[5]، و﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ بالشعراء[6]، [و﴿ يَوْمَ يُنَادِ ﴾ بقافٍ][7].

فلو قال: «يَسْرِ يُنَادِ وَتِلوٌ» لنصَّ، ونبه «بسُرى» على شهرة الحذف مع قصد التطريف[8].

﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ في الكافرون، وقضية إطلاقه يقتضي عمومه في ﴿ فِى شَكٍّ

---

(١) المقنع ص٣٣.

(٢) الوسيلة ص٣٨٢. قلت: الداني لم يذكر إلا «المناد» فيما رواه عن ابن الأنباري، وأما «يناد» فذكره هو مما استدركه على ابن الأنباري. حيث قال: وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفة في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها. وذكر منها ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾.

(٣) في جميع النسخ (يأت) ولعل الصواب ما أثبته، لأني لم أقف على ذكر (يوم يأت) في هذا الموضع، ثم الذي استدركه الداني على ابن الأنباري هو (يوم يناد) وليس (يوم يأت) والله أعلم.

(٤) وهو الموضع المذكور برواية ابن الأنباري (المناد).

(٥) الموضع الأول: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ [طه: ١٢] الموضع الثاني: ﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ [القصص: ٣٠]. الموضع الثالث: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ [النازعات: ١٦].

(٦) في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ الآية (٦٢).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) أي: استعمال الجناس المطرف بين يسري وسرى.

﴿ مِّن دِينِ ﴾[١]، و﴿ لَّهُۥ دِينِي ﴾[٢] بيونس والزمر وهما ثابتان، وكان ينبغي له أن يُقيِّده.

وقول الشارح: «اعتمد على معرفة أهل العلم»[٣] المشَار إليهم بقوله: (فاعلُ) أي: اسم مَزُورِ المنزل بالعلم [الثابت][٤]، والمحذوف لاينهض عذراً، وإلا لسكت عن الكل أو أطلقه، ولعلَّه نَبَّه بـ«سرى» أي: سَارَ إلى الأخيرِ وبالترتيبِ على قاعدتِه، فلو قال: «لي دين والمتعال يطعمون ليعبدون ثم تمدونن له حذف معتمرا» لقيَّد صريحاً.

وفُهم من تخصيصِ ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾[٥] بآل عمران، إنَّ نحو: ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾[٦] بيوسف ثابت، ومن تخصيص (اتَّبِعُونِ) بغيرها[٧] إنَّ ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[٨] بها ثابت، لكن دخل بقوله: (غير آل عمران) ﴿ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ بطه[٩] وهي ثابتة، وأكّد الإشكال جمعه «سُورا» وهو على حدِ «له إخوة» فلو قال:

وقل من اتبعن عمران واتبعوني   غيرها مع طه استثن مؤتمرا

لعيَّن.

---

(١) سورة يونس من الآية (١٠٤).

(٢) سورة الزمر من الآية (١٤).

(٣) الوسيلة ص٣٨٢-٣٨٣.

(٤) في الأصل (بالثابت).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ الآية (٢٠).

(٦) الآية رقم (١٠٨).

(٧) أراد بقوله (غيرها) أي: سوراً غير آل عمران. وإنما المحذوف في سورة غافر ﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ (٣٨) وفي سورة الزخرف ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ (٦١).

(٨) سورة آل عمران من الآية (٣١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴾ من الآية (٩٠).

وعيَّنَهُما/ الأصل[١] بسورتَيْهِمَا. وتقييد (عباد) بـ«بشر» أخرَجَ نحو: ﴿ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾[٢] الثابت. وإطلاق (تُنْظِرُونِ) عمّ مواضعها[٣].

وأشار «بالغصن النضر» إلى حسن حذف [هذه][٤] الياءات لكونها فاصلة، أو إلى أنَّ إنظارَ المعسرِ حَسَنٌ محمود العاقبةِ بالنص.

وقَيَّدَ (أتانِ) بالنمل فخرج عنه نحو: ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[٥] الثابت، و(عذابِ) بص فخرجَ نحو: ﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ﴾[٦] الثابت.

واحترزَ بقولِه: والياء الذي حُذِفَ لأجلِ التنوين ـ أي: الساكن المتصل [بها][٧] ـ عن ما حُذِفَ للساكن المنفصل، ويأتي بيانه آخر الباب.

وجه حذف نحو: (اتقونِ) أنه حذف من اللفظ اجتزاء بالكسرة المشار إليه في الأصل وهي هُذلية. قال الكسائي: سمعتهم يقولون: القاض، والوال. والفراء: لا أدر.

وعلى الأوَّل قوله:

مـا بـالُ هَـمٍّ عـميـد بـاتَ يَطرُقُني ... بالوادِ مِـنْ هندَ أو تَعـدُو عَوادِيـهَا[٨]

---

(١) يقصد بالأصل المقنع، وقد ذكرهما الداني في ص٣٢.
(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ سبأ من الآية (١٣).
(٣) في ثلاثة مواضع: في الأعراف ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ (١٩٥) وفي يونس ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ (٧١) وفي هود ﴿ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ (٥٥).
(٤) زيادة من (ب) و(ز).
(٥) سورة مريم من الآية (٣٠).
(٦) سورة الحجر من الآية (٥٠).
(٧) زيادة من (ب).
(٨) لم أقف عليه.

وعلى الثاني قوله:

لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ ... وَلَقَدْ تُخْفِ شِيْمَتِي إعْسَارِي[١]

وحُذفت من الخط تبعاً للفظ عند من يحذفها في الحالين، أو في الوقف قياساً وعلى إثبات الحالين، والوصل تقديراً.

ووجهُ حذفها في النداء: ما تقدم مع زيادة حسنة بالحذف الترخيمي[٢].

ووجهُ الاستثناء: التنبيهُ على عدمِ الوجوب.

ووجهُ حذفها في المنَوَّن: أنَّها حذفت في اللفظ لسكونِها وسكونه، وحمل الوقف عليه في الفصحى، وحذفت من الخط تبعاً له، فإثباتها فيه اصطلاحي.

[١٣٧ أ ع] ومذهب الكُتَّابِ/ إثباتُ الياء في غير المنوَّنِ نحو: «القاضي، والجواري ويا داعي، ويهدي» قال ابن قتيبة[٣]: وقد يجوز حذفها، وليس بمستعمل إلا في رسم المكرم[٤]،

---

(١) البيت من شواهد الصحاح: ٢/ ٨٥٩، ولسان العرب: ٧/ ١٩٥ الشاهد: أراد (تُخفي) فحذف الياء لغير جازم.

(٢) وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

تَرْخِيماً احْذِفْ آخِرَ المُنَادَى ... كَيَا سُعَا فيمن دعا سعادا

ألفية ابن مالك ص٥٤.

(٣) قال ابن قتيبة: «فأمّا ما لاينصرف مثل (جوارٍ، ولَيالٍ) فإنَّكَ تكتبه في حال الرفع والخفض بلا ياءٍ تقول: هؤلاء جوارٍ، مَضَتْ ثلاثُ ليالٍ. فإذا صرت إلى حال النصب قلت: (رأيتُ جواريَ، وسرتُ لياليَّ) فلا تصرفه لأنه تم في حال النصب فصار جمعاً ثالثُه ألفٌ، وبعد الألف حرفان ونقص في حال الرفع والخفض فصرفته. وكل هذا إذا أضفته إلى ظاهر أو مَكْنِيٍّ أثبت فيه الياء، لأن التنوين يذهب مع الإضافة فترد الياء فإذا ألحقت في جميع هذا ألفاً ولاماً للتعريف أثبتَّ فيه الياء في الكتاب نحو: هذا القاضي، هذا المهتدي، وهُنَّ الجواري، وقد يجوز حذفها». أدب الكاتب ص١٧٥.

(٤) يقصد بالمُكَرَّم المصحف الكريم إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ والوصف بالمكرم من الجعبري وليس ابن قتيبة.

فإن كانت مشَدَّدَةً امتنع حذفها نحو: «أمانيَّ وبخاتيَّ وسراريَّ»؛ وهُم في المنوَّن كالرسم نحو: «غارٍ ورامٍ وشتَوِيًّا وجواريٌّ».

ثُم تمَّ فقال:

١٨٤ ـ إيلافهمْ واحذِفُوا إحْدَاهُمَا كـ:وَرِءْ ... يـاً خَـاطِـئـيـنَ والامِّـيـينَ مُـقْـتَـفِـرَا

احذفوا: أمريةٌ، ياء «إيلافِهِمْ» مَفعُولُه، وإحدى اليائين المجتمعَين عطفٌ عَلَيه، وهو كَـ«ورِءْيًاوخَاطِئِينَ والأُمِّيينَ»: اسـميةٌ، والوزنُ على النقلِ[1] واللفظُ على إتمامِ مُسْتفعِلُن الأوّل، وَمُقْتَفِرا بالكسرِ اسمُ فاعل، وبالفَتحِ اسمُ مفعول من اقتَفَرَ اتبَعَ حَال الفاعل أو المفعول أو صِفةُ مصدرٍ مقَدَّرٍ.

ثُمَّ عَطَفَ بمقَدَّرٍ فقالَ:

١٨٥ ـ مَنْ حَيَّ يُحْيِي ويَسْتَحْيِي كَذَاكَ سِوَى ... هَـيِّـئْ يُـهَـيِّـئْ وعِـلِّـيـينَ مـقْـتَـصَـرَا

ومَنْ حَيَّ وتالياهُ عَطفٌ على كـ«وَرِءْيا»، وسِوى «هَيِّئ» وتِلْوَاهُ استثناءٌ من (واحذفوا إحداهما)، ومقتَصَرَا: حالُ فاعل استثن مُقَدَّرا.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٨٦ ـ وذِي الضَّمِيـرِ كيُحْيِيكُمْ وسَـيئةٍ ... فـي الفَـرْدِ مَـعْ سَـيِّـئـاً والسَّـيئ اُقْتُصِرَا

وذِي الضَّميرِ عَطْفٌ على «هَيِّئ» وهوَ كيُحييكُمْ: اسـمية، وسِوى «سيئةٍ» عَطفٌ آخرَ الكائن مع سيئاً، والسَّيء: صَفته، واقتُصِرَا: ماضية مجهولة، وعليها في الفَرْد مُتعَلِّقَاهُ.

أي: اتفقت المصاحفُ على حذفِ ياءِ ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾[2] بقريش، واتفقت أيضاً على

(١) أي: نقل ضمة همزة الأميين إلى اللام.

(٢) تقدم الحديثُ عن هذا الحرف وأوجه قراءته المشهورة والشاذة عند التعليق على البيت رقم (١٣٦).

[١٣٧ ب ع]حذفِ إحدى كل ياءين واقعتين وسطاً وطرفاً خفيفتين/ أو إحداهما أصليتين أو زائدتين أو إحداهما للقسمة أو الاعراب، أو غيرهما صورتي يائين أو إحداهما نحو: ﴿ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ﴾(١)، و﴿ ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾(٢)، و﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ﴾(٣)، و﴿ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾(٤)، و﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾(٥).

ونحو: ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾(٦)، و﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾(٧)، و﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾(٨)، و﴿ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾(٩)، و﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾(١٠)، و﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾(١١)، و﴿ سَيِّـَٔاتِنَا ﴾(١٢)، و﴿ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾(١٣).

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ﴾ مريم الآية (٧٤).
القراءات: قرأ قالون، وابن ذكوان (وريًّا) بتشديد الياء بلا همز، والباقون (ورئيا) بالهمز.
قال الشاطبي: رِئياً ابدِل مُدْغِماً باسِطاً مُلا. التيسير ص ١٢١، حرز الأماني ص٧٠، الإرشادات الجلية ص٢٩٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي ﴾ المائدة من الآية (١١١).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ ﴾ الجمعة من الآية (٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ آل عمران من الآية (٧٩).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ ﴾ البقرة من الآية (٦١).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾ يوسف الآية (٩٧).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴾ الطور الآية (٢٠).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ البقرة من الآية (٦٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾ الحجر الآية (٩٥).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ البقرة من الآية (٦٢).

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا ﴾ الأعراف من الآية (١٥٣).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ آل عمران من الآية (١٩٣).

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ البقرة من الآية (٢٧١).

ونحو: ﴿ مَنْ حَيَّ عَنۢ ﴾[١]، و﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾[٢]، و﴿ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن ﴾[٣]، و﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾[٤]، إلا ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾[٥]، و﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾[٦]، و﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾[٧]، و﴿ يُحْيِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[٨]، و﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾[٩]، و﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم ﴾[١٠]، ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾[١١]، ﴿ أَفَعَيِينَا ﴾[١٢]، و﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ﴾[١٣].

وواحدُ سَيئ وسيِّئَة نحو: ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾، و﴿ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾[١٤]، ﴿ وَءَاخَرَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ الأنفال من الآية (٤٢).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ البقرة من الآية (٢٥٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ البقرة من الآية (٢٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ يوسف من الآية (١٠١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ الكهف من الآية (١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ الكهف من الآية (١٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ المطففين الآية (١٨).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ القيامة الآية (٤٠).

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ البقرة من الآية (٢٨).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ النساء من الآية (٨٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ الشعراء الآية (٨١).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ق الآية (١٥).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ يس الآية (٧٩).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ فاطر من الآية (٤٣).

سَيِّئًا ﴾[١]، ﴿ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾[٢]، و﴿ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً ﴾[٣]، ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾[٤].

تنويهات: قال في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحفُ الأمصار: (ورسموا ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ بغيرياء)[٥]. وقد تقدَّم[٦] حذف ألفَيْهما، وقَرأهُ الحلوانيُّ[٧] عن يزيد[٨] بلا ياءٍ[٩]، وله في الألفِ وجهان يَجمَعُ بين القياسيةِ والاصطلاحيةِ كالباقين.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ التوبة من الآية (١٠٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ فصلت من الآية (٣٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ النساء من الآية (٨٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾ الشورى من الآية (٤٠).

(٥) المقنع ص٩٠.

(٦) في البيت رقم (١٣٦):

وعـالـمـاً وبلاغٍ والـسـلاسـل والشــ ـــشيطان إيـلاف سـلطـان لمن نـظـرا

(٧) هو: أحمد بن يزيد أبو الحسن الحلواني ت٢٥٠هـ. إمامٌ كبيرٌ عارفٌ صدوقٌ ضابط خصوصاً في قالـون وهشام، قرأ بمكة على أحمـد بن محمـد القوَّاس، وبالمدينة على قالون، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد، وبالشام على هشام بن عمَّار، قرأ عليه الفضل ابن شاذان، والعباس بن الفضل، ومحمد بن عمر الواسطي وغيرهم. غاية النهاية ١/ ١٤٩؛ معرفة القراء ص١٢٩.

(٨) هو: أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

(٩) وقد روي عن أبي بكر أنَّهُ قرأ (إِلْـفِهِم) بكسر الهمزة والهاء، وسكون اللام، وعن أبي وابن مسعود كذلك إلّا أنهما ضمّا الهاء. الوسيلة ص٣٨٦، ويراجع النشر ٢/ ٤٠٣.

قلت: قرأ ابن عامر بحذف الياء في ﴿ لإيلاف ﴾ والباقون بإثباتها، واتفق جميع القراء على إثبات الياء في ﴿ إيلافهم ﴾.

قال الشاطبي:

لإيـلاف باليـاء غيـر شـاميهم تـلا وإيـلاف كلٌّ وهو في الخط سـاقط

النشر ٢/ ٤٠٣، التيسير ص١٨٢، حرز الأماني ص٩٢.

وقال في باب ما حُذفت منه إحـدى الياءين اختصاراً: (اعلم أن المصاحفَ اتفقت على حذف إحدى اليائين إذا كانتِ الثانيةُ علامةَ الجمع) وإليه أشرنا بياء الإعراب.

قال: والثانيةُ عندي هي تلك ـ أي: ياء الجمع ـ ويجوز أن تكونَ الأُولى والأول أقْيَسُ)[1]. وهذا مندرجٌ في قولِ الناظمِ: (واحذفوا إحداهما) ومثَّل[2] «بالأميين».

ثم قال: (وكذلك حُذفتِ الياءُ التي هي صورة الهمزة نحو: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾).

ثُم قال: (وكذلكَ حُذفت في ﴿ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا ﴾ ولا أعلمُ همزةً ساكنةً قبلها كسرةٌ حُذفَت صورتها/ إلّا هذه)، ونظيرها من قسميها[3] ﴿ ادَّارَءْتُـم ﴾ و﴿ الرُّءْيَـا ﴾ [١٣٨ أع] وعيّن هنا أنَّ الأولى هي المحذوفة.

وقال: (وإذا وقعت طرفاً نحو: ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ و﴿ وَلِيِّ ﴾ سواء كانت أصليةً أو زائدةً للإضافة، فإني وجدتُ ذلك في مصاحف المدينةِ والعراقِ بياءٍ واحدةٍ)[4] وكذلك قال أبو عبيد أنَّها في الكتابِ بواحدةٍ، ـ أي: في المصاحف ـ والغازي بن قيس أنها في الخط واحدة.

قال: وهي ـ أي: الثابتة ـ عندي المفتوحة ـ أي: الثانية ـ لأنَّها حرف الإعراب. وعبارةُ الناظم يُجيزُ الأمْرَينِ وفاقاً للأخيرين.

---

(١) المقنع ص٤٣.
(٢) المقصود به الداني في المقنع.
(٣) هكذا في النسخ الخطية ولعل الصواب (قسيميها) وهما الألفُ والواوُ.
(٤) المقنع ص٥٠.

وقرأ ابن محيصن الأوَّلَ بواحدة[١] والسوسي[٢] في وجهِ الثاني[٣].

ثم استثنى من صورة الهمزة ﴿ هَيِّئْ لَنَا ﴾ و﴿ يُهَيِّئْ لَكُم ﴾ و﴿ سيئْ ﴾ و﴿ سَيِّئَة ﴾، وهو معنى قول الأصل: (واتفقتِ المصاحفُ على رسم ياءين في الكهفِ وفاطر)[٤].

وقال قبله: (ووجدتُ فيها ـ أي: في المدنيةِ والعراقيةِ وفي غيرها ـ «بسيِّئة والسيِّئة وسيِّئاً» حيثُ وقعت بياءين)[٥].

وفُهِمَ من تقييدِه بالفردِ ـ أي: الواحدةُ ـ تبقية الجمع على الحذف. ومن الإعرابيةِ ﴿ عِلِّيِينَ ﴾ وهو معنى قولِ الأصل: (إلا مَوضعاً اجتمعت فيه على ياءين في المطففين)[٦].

---

(١) قرأ ابن محيصن (لايستحي أن) بكسر الحاء وياء واحدة ساكنة هنا خاصة، وهي لغة تميم وبكر بن وائل، وماضي هذا الفعل (استحى) واسم الفاعل (مستحٍ). إتحاف فضلاء البشر ص١٣١ ـ القراءات الشاذة ص٢٤.

(٢) هو: أبو شُعيب صالحُ بنُ زياد بن عبد الله بنِ إسماعيل السوسي ت٢٦١هـ أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وقرأ على حفص أيضاً، وأخذ القراءة عنه: موسى ابن جرير النحوي، وإسماعيل بن يعقوب، وأحمد بن شعيب وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٣٣٢؛ السير ١٢/ ٣٨٠.

(٣) قرأ ابن حَبَش عن السوسي بياءٍ واحدة مفتوحة مشددة (وَليَّ الله)، وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي، وشجاع عن أبي عمرو، وأبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو. وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره. النشر ٢/ ٢٧٤ ـ إتحاف فضلاء البشر ص٢٣٤.

(٤) المقنع ص٥١.

(٥) والثانية هي صورة الهمزة. المقنع ص٥٠.

(٦) المقنع ص٤٩.

ومن اللامِ ماااتَّصَلَ به ضمير، وعمَّ بإطلاقِه المتكلمَ والمخاطبَ والغائبَ، وهو معنى قولِ الأصل: (واجتمعت على رسمِ يائين إذا اتصلَ به ضمير).

ويُفهم من قولِ الناظم: (إحداهما)[١] لا أوْلَاهُما ولا أُخْرَاهُما، أنَّ مذهبَه في الأنواعِ الثلاثةِ جوازُ أن تكون المحذوفة الأولى وأن تكونَ الثانيةَ، ومذهب المقنع أن المحذوفةَ في غيرصورةِ الهمزة مثله مع ترجيح الأول، وفي صورتها حتمٌ أن تكون صورتها، ويُتفرع/ عليهما مذهب حمزة[٢] فعـلى الأوَّل يقف له على الرسم [١٣٨ ب ع] بوجهين بواحدة وبثنتين[٣]، وعلى الثاني يقف له بالأول[٤].

ومعنى مُقْتَفِرَا: أنَّ هذا الأصل تتبع جميعَ المصاحف فوُجدت بحذفِها.

ومعنى مقتصرا: أحْصِر استثناء الإعرابِ في واحدةٍ.

ومعنى اقتصرا: أقصـر استثناء التثنية في الواحد دون الجمع.

وجه حذف «إيلافِهِمْ» التخفيف [كالأول][٥].

---

(١) يعني المتوسطة.

(٢) قياس تخفيفِ همزِه أن تبدل الهمزةُ ياءً ساكنةً لسكونها بعد الكسر، وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان. ففيه حينئذ وجهان لحمزةَ فروى الإدغام لأنَّه قد اجتمع مثلان أولهما ساكن، ولأنَّه رسم بياءٍ واحدة، وروى الإظهار إلى أصل الياء المدغمة وهو الهمز، لأن البدل عارض.
قال الناظم:

ورئيـاً بإظهـار وإدغـامــه رووا   كذلـك رؤيـا ثـم تـؤوي فحصلا

شرح مختصر بلوغ الأمنية بهامش سراج القارئ المبتدئ ص٨٤.

(٣) يقصد باللفظ الأول (كلمة (رئياً) وقوله بواحدة أي: بياء واحدة يعني بالإظهار. وبثنتين يعني الإدغام أي: بياءين.

(٤) يقصد بالثاني الكلمة الثانية في النظم وهي (خاطئين) له فيه الإظهار فقط.

(٥) في الأصل (كالألف) والمثبت من (ح).

ووجه حذف الواحدة كراهة اجتماع المثلين كالألفين.

ووجه كونها الأولى: الحملُ على الساكنين، وكون الثانية للإعراب والجمع والذكورة والعقل، وحمل عليه فرعه، وتعدد الإعلال تحقيقاً أو توهماً.

ووجه كونها الثانيةُ: حصول التكرار بها.

ووجه الاستثناء: التنبيه على عدم الوجوب.

واختياري حذف الأولى في الإعراب لمجموع تلك، والثانية في الآخر لكون اللام محل الإعلال والموافقة تقديرية.

ثُمَّ فرَّع فقال:

١٨٧ ـ هَيِّأ يُهيِّأ مع السَّيِّأ بها ألفٌ مَعْ يَائِهَا رَسمَ الغازِي وَقَدْ نُكِرَا

«هَيِّئْ ويُهَيِّئْ» الكائنانِ مع «السَّيِّئْ» في الثلاثةِ ألفٌ رَسَمَهُ الغَازِي كائناً مع يائهنَّ: كبرى، وقد نُكرَ ألفُه: ماضية مجهولة، مِن نكِرَهُ لم يَعرِفْهُ.

أي: نقلَ الغازيُّ بنُ قيس الأندلسي في هجائِه في رسمِ المصاحفِ: أنَّ ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾[1]، و﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾[2]، و﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾، و﴿ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ﴾[3]، بياءٍ واحدةٍ بعدها ألفٌ فيها.

تنويهات: قال في المقنعِ في آخر باب ما حُذفَ منه إحدى الياءين: (ورأيتُ هذه المواضع ـ أي: الأربعة ـ في كتابِ هجاء السنة وهو تصنيفُ الغازي/ بألفِ [١٣٩ أ ع]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ الكهف من الآية (١٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ الكهف من الآية (١٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ فاطر من الآية (٤٣).

بعد الياء)[١] وهو يروي عن المدني، ويحتمل الخُصوصَ والعمومَ[٢].

ثُمَّ قال: (وقد حكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف «هيا، ويهيا» بألف)، وهو معنى البيت.

ثم قال: (وذلك خلافُ الإجماع) وإليه أشار بقوله: (وقد نُـكِرَا) أي: لم يتابع عليه.

وقال الشارح: «رأيتُها في المصحفِ الشاميِّ بالألفِ كقولِ الغازي»[٣] فَيُقَدَّمَان على النافي، لأنهما مثبتان إن كان مستند المنع الكشف، وإن كان مجرد خروجها عن القياس فليست ببدع فيه، ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه.

وجهُ الألف: أنَّ الفرار مـن اجتماع المثلين إلى حـرف ألف قبلها إليه أولى من الحذف.

ثُمَّ أتبعَ فقالَ:

١٨٨ ـ بِآيَـةٍ وبآيـاتِ الـعـراقُ بِـهَـا ... يَـاءآنِ عَـن بَعضِهِـمْ وليَـسَ مُشْـتَهِرَا

بآيةٍ وبآياتِ العراقُ ياءانِ فيها: كُبرى، وعن بعضِ الرُّسام: متعلِّق الخبر، وليسَ هذا النقلُ مشتَهِرَا: اسمُ فاعلٍ من اشتهرَ، لَيس ومَعمُولاها.

أي: رُسِمَ في إحدى المصاحفِ العراقيةِ «بأيةٍ» و«بأيات» الواحد والجمع

---

(١) المقنع ص٥١.

(٢) احتمال العمومِ أقربُ لأنَّ الغازي اعتمدَ مرسوم مصحف نافع، ومعلوم أن نافعاً انتهى إليه مصحف المدني العام دونَ الخاص، وقول مالك يؤكد ذلك حيث قال: ولم نجد له بين أشياخ الورى أثر.

(٣) الوسيلة ص٣٩٠.

المجرورين بالباءِ كيف وقعا نحو: ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِئَايَةٍ ﴾[١]، ﴿ لَوْلَا يَأْتِينَا بِئَايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾[٢]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِئَايَٰتِنَا ﴾[٣]، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأَيَٰتِ ﴾[٤]، بياءين بين الألف والتاء، وفي أكثرها كالبواقي بياء واحدة، وليس الأول مشهوراً.

تنويهات: قال في المقنع في أخر هذا الباب: (ورأيتُ في بعضِ مصاحفِ العراق «بِـئَايـاتِه» و«بِئَاييات» حيثُ/ وقعا إذا كان بالباءِ خاصةً بياءين)[٥] وهذا [١٣٩ ب ع] معنى قوله (ياءان عن بعض مصاحفِ العراق) وعُلمَ قيد الباء من لفظه.

ثُمَّ قال: (وفي بعضِها بياءٍ واحدةٍ) وهذا مفهومٌ من منطوقِ الناظمِ بـ«بعضهم».

ثم قال: (وهو ـ أي: الواحدة ـ أكثر) فَفُهِمَ منه أن الياءين أقل، وهو معنى قوله: (وليس قول الياءين مشتهِرا) لأنَّ غيرَ المشهور قليل، وفُهِمَ منه أنَّ الواحدة مشتهرة وهو معنى قولِ الأصل: (أكثر) وباقي المصاحف على أصلِ الواحدة المشار إليه في الأصل.

وقال الشارح: «لم أرَ في العراقيةِ إلَّا بياءين وكذا رأيتُه في الشامي»[٦]. وهذا يوافق الذي قبله بالبدل ويخالف الباب بأنَّه جمع بين صورتين.

وجه الياءين: أنَّ أصل (آيةٍ) «أَيْيَة» بوزن فَعْلة قُلبت عينها ألفاً لتحرُّكِها وانفتاح

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِئَايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ﴾ الأعراف من الآية (٢٠٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِئَايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾ طه من الآية (١٣٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِئَايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الأعراف من الآية (٤٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ الإسراء من الآية (٥٩).

(٥) المقنع ص٥٠.

(٦) الوسيلة ص٣٩٠.

ما قبلها، أو «آيَة» كفعلة أبدل من أحد المضاعفين ألفاً كدينار[١].

أو «آيِيَة» كفاعلة حذف أحد المثلين استثقالاً[٢] فرسمت بياءين الثانية صورة الياء والأولى صورة الألف تنبيهاً على جواز الإمالة، وهذا رأي الشارح وهو عام[٣].

أو لتدل على أصلها، وهو معنى قول الأصل: على الأصل قبل الإعلالِ وهذا خاصٌ بالأوَّلين، والأول أوْلى لعمومه ولاشتراطِ الكسرة قبلها.

١٨٩ ـ والمنشـآتُ بِهَـا باليَـا بِـلا أَلِفِ ... وفـي الهِجَـاءِ عَنِ الغـازِي كَـذَاكَ يُرى

والمنشياتُ بالياءِ الكائن بلا ألفِ: اسمية، وقُصِر للوزن، وفي العراقيةِ: متعلّقُ الخبر، وفي كتابِ الهجاء يُرى كالمذكورِ عن الغازيِّ: كبرى/ أي: رُسِمَ في المصاحفِ [١٤٠ أ ع] العراقيةِ ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[٤] بالرحمن، بياءٍ بغيرِ ألفِ بين الشينِ والتاءِ، ونصَّ عليه الغازي في هجائه.

تنويهات: قال في المقنعِ آخر الباب: (ووجدتُ في مصاحفِ العراق (الْمُنشَئَاتُ)

---

(١) أصلُ دينار دِنَّار فأُبدلت إحدى النونين ياءً.

(٢) نسب الجعبري الوجه الأول لسيبويه، والثاني للفراء، والثالث للكسائي.
يراجع كنز المعاني للجعبري باب: الفتح والإمالـة عند شرح البيت (ومما أمالاه أواخر أي ما بطه).

(٣) قال الشارح: وإنما كُتب ذلك ـ أي: بياءين ـ على الإمالة فصُوِّرَت الألفُ الممالة ياءً وحذفت الألف التي بعد الياء الثانية في (بأييـت).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ الرحمن الآية (٢٤).
القراءات: قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين والباقون بفتحها وهو الوجه الثاني لشعبة.
قال الشاطبي:
وفي المنشَـآتُ الشينُ بالكسـرِ فاحملا ... صحيحـاً بخلـفٍ ....
التيسير ص١٦٧، حرز الأماني ص٨٦، الإرشادات الجلية ص٤٥١.

في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازيُّ بنُ قيس في كتابه)[1] وعُلم أنَّ الياءَ بعدَ الشينِ من قرينةِ كسرِها وأنَّ الألفَ المحذوفة بعدها من الترتيب.

وقول الشارح: (لم يذكر هذا في المقنع). محمول على النُسخ التي وقف عليها.

قال: (ورآه في الشامي كذلك)[2]. ويحتمل أن تكون البواقي عليه وأن تكون بلا ياءٍ ولا ألف، أو بألف.

وجه الياءِ: قول الأصل أنَّها رُسمت على كسرِ الشين، أي: الهمزة المفتوحة بعد الكسرة تُرسم ياءً على تخفيفها، وحذفت الألف على ما تقدَّم في قولِه: (وكلُّ جمع) لأنَّه جمع مؤنث. وقد تعدَّد بالأصلِ والفرعِ[3] وإن رُسمت غيرها بلا ياءٍ ولا ألف فعلى قراءة الفتح ومنعت الألف التالية وحذفت ألف الجمع على ما تقدم؛ أو بألف بلا ياء، فيحتمل أن تكونَ صورة الهمزة رسمت عند حذف ألف الجمع وأن تكون ألف الجمع على أحد مذهبهم كما تقدم.

ومذهب الكُتَّاب في جميع الباب على اللفظ. ولنختمه بالباب الذي سقط من النظم اعتماداً على المفهوم المترجم في الأصل بباب: (ما رُسم بإثبات الياء على الأصل) وقال: هي أربعون، أي: [أصلي][4] وزائد مما يشبه المحذوفة، وإلّا فالثابتة منهما/ [١٤٠ ب ع] أكثر من أن تحصى كما صرّح به آخر الباب بقوله: (فهذا جميعُ ما وجدتُه مرسوماً في هذا الباب ثابتاً في اللفظِ بالإجماع مما يُشاكل في اللفظِ

---

(١) المقنع ص٥٠.

(٢) الوسيلة ص٣٩١.

(٣) المقصود بالأصل (المقنع) وبالفرع (العقيلة).

(٤) في الأصل و(ح) و(ب) (أصل) والمثبت من (ز).

والمـعنى [مما][1] حُذِفت منه الياء)[2] وأقولُ: بعضه جلي وبعضه خفي.

في البقرة: ﴿ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ ﴾[3]، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي ﴾[4].

وآل عمران ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[5].

والأنعام ﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي ﴾[6]، و﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾[7]، و﴿ يَوْمَ يَأْتِي ﴾[8]، و﴿ هَدَىٰنِي رَبِّيٓ ﴾[9].

والأعراف ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ ﴾[10]، و﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾، و﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ﴾[11]، و﴿ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي ﴾[12]، و﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾[13].

---

(١) في الأصل و(ح) و(ب) (ما) والمثبت من (ز).

(٢) المقنع ص٤٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ من الآية (١٥٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ ﴾ من الآية (٢٥٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ من الآية (٣١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ من الآية (٧٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ من الآية (٨٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ من الآية (١٥٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الأنعام من الآية (١٦١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ من الآية (٥٣).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ﴾ من الآية (١٤٣).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي ﴾ من الآية (١٥٠).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ الآية (١٧٨).

وهود ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ﴾[1].

ويوسف ﴿ مَا نَبْغِي ﴾[2]، و﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾[3].

وإبراهيم ﴿ فَلَا تَلُومُونِي ﴾[4]، و﴿ فَمَن تَبِعَنِي ﴾[5].

والحجر ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي ﴾[6]، و﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾[7].

والنحل ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ ﴾[8].

وسبحان ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي ﴾[9].

والكهف ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي ﴾[10].

ومريم ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ﴾[11].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ هود الآية (٥٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ يوسف من الآية (٦٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ من الآية (١٠٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ﴾ من الآية (٢٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ من الآية (٣٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ الآية (٥٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ الآية (٨٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ من الآية (١١١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ من الآية (٥٣).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ الآية (٧٠).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ الآية (٤٣).

وطه ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾[١]، و﴿ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا ﴾[٢].

والنور ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ﴾[٣]، و﴿ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي ﴾[٤].

والقصص ﴿ أَن يَهْدِيَنِي ﴾[٥].

ويس ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي ﴾[٦].

وص ﴿ أُولِي الْأَيْدِي ﴾[٧].

والزمر ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي ﴾[٨]، و﴿ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾[٩].

والدخان ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي ﴾[١٠].

والرحمن ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ﴾[١١].

والصف ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي ﴾[١٢]، و﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي ﴾[١٣].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ من الآية (٧٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ من الآية (٩٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ من الآية (٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ من الآية (٥٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ من الآية (٢٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ الآية (٦١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾ الآية (٤٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ من الآية (٢٤).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ الآية (٥٧).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ الآية (٢٣).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ الآية (٤١).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ من الآية (٥).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ من الآية (٦).

والمنافقون ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ ﴾[١].

والفجر ﴿ فِى عِبَٰدِى ﴾[٢].

وهذا تلخيصُ ما أورده في المقنعِ وهي في صورةٍ أكثر من أربعينَ فاعمل فكركَ في رَدِّها إلى الأربعين التي حصرها، وهذا كلُّه [ثَابتٌ][٣] في اللفظِ في الوصلِ والوقفِ.

[١٤١أع] ثم قال: (فصل وكل/ ياءٍ سقطت في اللفظ في الوصل لساكن لقيها من كلمةٍ أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ ﴾[٤]، ﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ ﴾[٥]، ﴿ أُوفِى ٱلْكَيْلَ ﴾[٦]، ﴿ نَأْتِى ٱلْأَرْضَ ﴾[٧]، ﴿ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[٨]، و﴿ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾[٩] بالنمل، و﴿ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[١٠]، و﴿ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ ﴾[١١]، و﴿ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ﴾[١٢]، و﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ ﴾[١٣]، إلا الخمسةَ عشَرَ المذكورة في المحذوفات.

ولما تمّ حذف الياءِ بنوعَيه أردفَه مقابله كقسيمه فقال:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ من الآية (١٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴾ الآية (٢٩).

(٣) في الأصل (ثبت) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ البقرة من الآية (٢٦٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس من الآية (١٠١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ يوسف من الآية (٥٩).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ الرعد من الآية (٤١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ مريم الآية (٩٣)

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ النمل من الآية (٨١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ القصص من الآية (٥٥).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ ﴾ الفتح من الآية (٢٠).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ النحل من الآية (١٠٧).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ غافر من الآية (١٥).

بابُ ما زيدت فيه الياء

أي: على اللفظِ وهو المترجمُ في المقنعِ ببابِ (ما رُسمَ بإثباتِ الياءِ زيادةً أو لمعنى)[١]. وهذا[٢] أعمُّ من ترجمةِ الفرع[٣] لانطباقِه على نوعَيْهِ، ولا يَصِحُّ أن يُقَدَّرَ على اللفظِ أو لمعنىً، لأن الثاني[٤] من قبيل البدل إلا أن يُقَدَّر «أو رُسمت لمعنى» فبدأ بالثاني فقال:

١٩٠ ـ أو مِـنْ وَرَائِ حِـجَـابٍ زيــدَ يَاهُ وفي تِلْقَائِ نَـفْسِي وَمِنْ آنَائِ لا عُسُرَا

«أوْمِنْ وَرائِ حِجابٍ» زِيدَ ياهُ قُصِرَ للوَزْنِ: كبرى، وفي «تلقائِ [نَفْسِي][٥]» و«من آنَائِ» مثلُه: اسـمية، ولا عُسُرا: إن جعلتها كليس[٦] قدَّرتَ «لا ياء عسرا» والألفُ بدَلَ «التنوين». أو «كَانَ» قدَّرتَ لاعسر فيها، والألفُ للاطلاقِ لأنَّه مبنيٌّ معها، أي: لا صُعوبَة.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

١٩١ ـ وفـي إيتَـائِ ذِي القُرْبَى بِأَ يـِّكُمُ بِأَيْيـدٍ انْ مَـاتَ مـع إنْ مـتَّ طِـبْ عُمَرَا

---

(١) المقنع ص٤٧.

(٢) في (ز) (وهو).

(٣) المقصود بالفرع (العقيلة) لأنَّه اختصر المقنع وانْبَنَت عليه.

(٤) يعني ما أثبت لمعنى، لأنه من نوع البدل عن الحركة.

(٥) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(٦) أي: جعلتها لنفي الوحدة لا الجنس فعملت عملها.

وزِيدَ الياءُ في «إيتائ ذي القربى» وفي «بأييكم» و«بأييد» و«أفإين مات» الكائنُ/ مع «أفإين متَّ»: ماضيةٌ مجهولةٌ بمتعلقاتِها. وطِبْ: دُعائية أو ماضية، وعُمَرًا: تمييز، وهو مدة الحياة الأولى ويجوز فيه الإسكان والضم «كالرعب»[١] وبالأول قرأ عبد الوارث[٢]، وتنصيف البيتِ [على تَوقُّفِ][٣] تنصيف الوصلِ فلا يوقفُ عليه كالتاليين.

ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّر فَقَالَ:

١٩٢ ـ مِن نَبَإِى المرسَلينَ ثمَّ في مَلاءٍ إذَا أُضِيفَ إلى إضْمَارِ مَنْ سُتِرا

وزِيدَ اليَاءُ في «من نبإِىْ المرسلين» وفي «ملأ»: ماضية، وإذا أضِيفَ الملأُ إلى ضميرِ الاسمِ الذي سُتِرَ عن اللفظِ: شرطية تقدَّم مُغنٍ عن جوابِها.

ثُمَّ عَطَفَ [به][٤] فَقَالَ:

١٩٣ ـ لقائ في الرُّومِ للغازي وكلُّهُمُ باليا بلا ألفٍ في اللائ قبلُ تُرى

وزِيدَ ياء في لَفْظَي «لِقَآئ» في سورةِ الرُّومِ للغازِيِّ: ماضية بمتعلِّقها[٥].

وكل الرُّسام كتبوا ﴿ٱلسَّيِّئُ﴾، «الَّـئي» بالياءِ بلا ألفٍ تُرى قبلَ الياءِ: كبرى بمتعلقاتها، ثُمَّ قَصر وحَذَفَ للوَزْنِ[٦]. وضَمَّنَ[٧] رَسْمٌ: أوْقَعَ فَعَدَّاهُ بـ«في».

---

(١) قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (الرُّعُب) والباقون بإسكانها.

قال الشاطبي: وحرِّكَ عينُ الرُّعُبِ ضمًا كما رَسا. التيسير ص٧٦، حرز الأماني ص٤٨.

(٢) هو: عبد الوارث بن سعيد التُّنُّوري سبقت ترجمته.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) في (ز) و(ب) (بمتعلِّقاتها).

(٦) في نسخة (ز) زيادة (طرف).

(٧) في نسخة (ز) زيادة (ما).

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ ياءٍ طرفٍ بعد الألفِ في قوله تعالى: ﴿مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ بالأنعام[١]، و﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ﴾ بيونس[٢]، و﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بالنحل[٣]، و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ بطه[٤]، و﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ بالشُّورى[٥].

وفي (ملأ) المجرور المضاف إلى مُضمَرٍ نحو: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾[٦]، و﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ﴾[٧].

وعلى رسمها بين الألفِ والنونِ في قوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ بآل عمران[٨]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بالأنبياء[٩].

وعلى رَسْـمِ ياءينِ بينَ الألفِ والدالِ، في ﴿بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ بالذاريات[١٠]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ من الآية (٣٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ﴾ من الآية (١٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ من الآية (٩٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ من الآية (١٣٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ من الآية (٥١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾ الأعراف من الآية (١٠٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ يونس من الآية (٨٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ من الآية (١٤٤).

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ من الآية (٣٤).

القراءات: «أفإين متَّ» قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم والباقون بضمها. قال الشاطبي:

ومتـم ومتنا مت في ضم كسـرها صفـا نفرٍ وردا وحفصٌ هنا اجتلا

الإرشادات ص٣٣٦، الحرز ص٤٨.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الذاريات الآية (٤٧).

[١٤٢أ ع] وبينه وبين الكافِ، في/ ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ في (ن)[١].

وقال الغازيُّ بنُ قيس في هجائِه: «ورُسمت بعد ألف ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ ﴾[٢]، وفي ﴿ وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾[٣] بالروم».

واتَّفقتِ المصاحفُ على رسمِ ﴿ ٱلَّتِى ﴾ كله بياءٍ بعد اللام بلا ألف مثلها كالجارة وهو ﴿ ٱلَّتِى تُظَٰهِرُونَ ﴾ بالأحزاب[٤]، و﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ بالطلاق[٥].

تنويهات: قالَ في المقنعِ في البابِ السابعِ المترجَّم ببابِ ما رُسمَ بالياءِ زيادةً أو لمعنى: (اعلم أن كُتَّاب المصاحف زادوا الياءَ في تسعةِ مواضع)[٦] وعدَّها في سورِها فتعيَّنت وهي ماعدا موضِعَي ﴿ مَلَإِيْهِ ﴾ و﴿ مَلَإِيهِمْ ﴾ وموضِعَي ﴿ لقَآئِ ﴾ الغازي، وبعد ﴿ أَفَإِين ﴾ موضعين، وعُلم اتفاقها في النظم من الإطلاق.

ثُمَّ قال: (ورأيتُ في مصاحفِ المدينةِ وغيرِها ﴿ ومَلَإِيهِ ﴾ و﴿ مَلَإِيـهِمْ ﴾ في جميع القرآنِ بالياءِ بعد الهمزة) أي: بعدَ الألفِ التي هي صورة الهمزة المكسورة، فعُلمَ من قوله: (وغيرِها) اتفاق الكُلِّ ومن ثَمَّ أطلقهُ الناظمُ، وفُهم قيد إضافته إلى مضمرٍ من لفظه، واقتصرَ على الغائبِ والغائبين، لأنَّه الواقع، وقد صرَّح به الناظمُ في قولِه: إذا أضيفَ إلى ضمير الاسم المستور. أي: متروك اللفظ ثانياً.

---

(١) الآية (٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴾ الروم من الآية (٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ من الآية (١٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ من الآية (٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ من الآية (٤).

(٦) المقنع ص٤٧.

ولم يُضِفْ فيه إلاَّ إلى مُضْمَره فخَرَجَ عنهُ غير المضاف نحو: ﴿ قَالَ الْمَلأُ ﴾[١] ويأتي تفصيله[٢].

وقالَ قُبيلَ هذا: (وفي كتابِ الغازي بن قيس وهو هجاء السنة في الرُّومِ ﴿ بِلَقَآئ رَبِّهِم ﴾، وبـ﴿ لِقَآئ الآخِرَة ﴾ بالياء)[٣].

وقولُه: (في الحرفينِ تأكيدٌ) وعمَّهُمَا الناظمُ بقوله: (لقآئ في الروم) وخرج بقيدِها نحو: ﴿ لِقَآءَنَا ﴾[٤]، و﴿ لِقَآءَ ٱللَّهِ ﴾[٥]، وهو يروي عن المدني العام، فيحتمل البواقي الموافقة والمخالفة.

وقال الشارحُ: «رأيتُ في/ الشاميِّ الأول بلا ياءٍ والثاني بالياء»[٦] ويحتمل [١٤٢ ب ع] بالدثور. فقول الشارح: «لم يذكر هذا في المقنعِ بل في غيره» على ما وقَعَ له.

ثُمَّ قَالَ: (ورَسَم جميع الحروف المتقدِّمة الغازي في هجائه حدثني فارس[٧] حدثنا جعفر[٨] حدثنا محمد[٩] ....

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ الأعراف الآية (١٠٩).

(٢) في باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس، عند شرح البيت رقم (٢١٤).

ومع ثلاث الملأ في النمل أوَّلُ ما فـي المؤمنين فتمَّت أربـعـاً زهرا

(٣) المقنع ص٤٧.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يونس من الآية (٧).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ العنكبوت الآية (٥).

(٦) الوسيلة ص٣٩٥-٣٩٦.

(٧) هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح. وقد سبقت ترجمته.

(٨) هو: جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز. روى القراءة عن محمد بن الربيع، روى القراءة عنه فارس ابن أحمد. غاية النهاية ١/ ١٩١.

(٩) هو: محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود أبو عبد الله الجيزي الأزدي مولاهم. روى القراءة =

حدثنا يونُس[١] قال: قال لي ابن كيسة[٢] ﴿مِن تِلْقَائِ نَفْسِي﴾ و﴿مِن وَرَائِ حِجَابٍ﴾ بالياء.

وروى هارونُ[٣] عن الجحدريِّ قال في الإمامِ ﴿نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ بالياء ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾[٤] بلا ياءٍ. وروى مُعلَّى[٥] عنه أنّه كان يُثبِتُ الياء فيهما.

وروى محمد[٦] عن نصير أن المصاحف اتفقت على الياء في ﴿مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿مِن تِلْقَآئِ نَفْسِي﴾ و﴿وَرَآئِ حِجَابٍ﴾، وروى عبد الرحمن[٧] عن حمزة وأبي حفص الطرفين.

= عن يونس بن عبد الأعلى، وروى القراءة عنه جعفر بن أحمد البزاز، وأبو العباس المطوعي وغيرهما. غاية النهاية ٢/ ١٤٠.

(١) هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن مسرة بن حفص أبو موسى الصوفي المصري ت٢٦٤هـ، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ومعلى بن دحية وعلي بن كيسة عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه موسى بن سهل وأحمد الواسطي ومحمد بن الربيع وغيرهم. غاية النهاية ٢/ ٤٠٦، السير ١٢/ ٣٤٨.

(٢) هو: علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي نزيل مصر ت٢٠٢هـ، عرض على سليم وهو أضبط أصحابه، وعرض عليه يونس بن عبد الأعلى وغيره. غاية النهاية ١/ ٥٨٤.

(٣) هو: هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور. سبقت ترجمته.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الأنعام الآية (٦٧).

(٥) هو: معلَّى بن عيسى ـ ويقال ابن راشد ـ البصري الورّاق الناقط. وقدسبقت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني. وقد سبقت ترجمته.

(٧) هو: عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حمّاد الكوفي. روى القراءة عرضاً عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن أبي بكر بن عياش، وعن نافع وعيسى بن عمر الهمداني، وروى القراءة عنه الحسن بن جامع ومحمد بن جنيد، وعلي بن حمزة الكسائي. وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٣٦٩.

وحُدِّثْتُ عن قاسم[١] حدثنا عبد الله[٢] قال: كتبوا في المصحف [﴿ مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ ﴾][٣] ﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ بالياء وقال محمد بن عيسى ﴿ أَفَاين مَّاتَ ﴾ و﴿ مِتَّ ﴾ بالياء. وفي العراقية ﴿ ومِنْ ءَانَآئِ الَّيْلِ ﴾.

ثم قال آخر التاسع: قال محمدُ بنُ عيسى ﴿ أَفَإِين ﴾ بالياءِ والنُّونِ موضعان ﴿ أَفَإِين مَّاتَ ﴾ بآل عمران و﴿ أَفَإِين مِّتَّ ﴾ بالأنبياء، وكلُّ هذا تأكيداتٌ لنَقْلِهِ الأوَّل.

ثم قال: وفي مصاحفِ المدينة وسائرِ العراق ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ ﴾، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾، بياءٍ من غير ألف قبلها)[٤] ـ أي: الثانية ـ فتصير ألف لام ياء، وعمَّها الناظمُ بإطلاقِه، وفُهِمَ منه موافقة بقيَّة الرسوم، فلهذا قال: (وكلُّهم).

ثُمَّ قالَ: (وفي جميعها ﴿ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾[٥]، و﴿ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ ﴾[٦]، و﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾[٧]، بغير ياء)[٨]، ولم يتعرض له الناظمُ، لأنَّه مفهومٌ من التقييدِ كما نُبين.

فقوله: (أو من ورائ حجاب) قيَّده بطرفيه/ فخرج بـ«أوْ» موضع [١٤٣أع]

---

(١) هو: قاسم بن أصبغ. وقد سبقت ترجمته.

(٢) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة. وقد سبقت ترجمته.

(٣) سقطت من النسخ الخطية وأثبتها من المقنع.

(٤) المقنع ص٤٧-٤٨-٤٩، ويراجع المحكم ص١٨٠.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ النور من الآية (٣٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ القصص الآية (٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ الأحزاب من الآية (٥٣).

(٨) المقنع ص٤٩.

الأحزاب وبـ«حجاب» نحـو: ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ ﴾[(١)].

وقيّد (تلقائ) بـ«نفسي» فخرج نحو: ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ﴾[(٢)]، و(أنائ) بـ«مِنْ»، فخرَج نحو: ﴿ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾[(٣)].

وأشارَ بقولِه: (لا عُسُرا) أي: لا إشكالَ فيها لتعيُّنِها بالقيودِ إلى وضوحِها أو إلى سهولةِ وجهها الآتي.

وقيَّد (إيتائ) بـ«ذي القربى» فخرج نحو: ﴿ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾.

وخرج عن لفظ ﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ نحو: ﴿ أَيُّهُم ﴾[(٤)]، و﴿ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾[(٥)]، وعن لفظ ﴿ بِأَيْيدٍ ﴾، نحو: ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾[(٦)].

ولمَّا لم يُمَكنه النظمُ من اللفظِ بكمالِ ﴿ أَفَإِين ﴾ لفظَ بالممكن فعمَّ فقيده «بماتَ ومتَّ».

وتَضَمَّنَ إخبارُه مخاطبتك بما يُنَغِّصُك فأفرحَكَ بقوله: (طب عمرا): أي طاب عيشك بطوله، أو أمركَ بالاستعداد للمَعادِّ عند ذكر سببه.

وقيَّد (نبأ) بطرَفَيْه[(٧)] فخرَجَ بالأوَّل ﴿ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ﴾[(٨)] وبالثاني موضع القصص.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود من الآية (٧١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ الأعراف من الآية (٤٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر من الآية (٩).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾ القلم الآية (٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ الكهف الآية (١٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص من الآية (١٧).

(٧) الطرفان هما: «من» و«المرسلين».

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ الأعراف من الآية (١٧٥).

وهذه المواضع بعضها مُتَحَتِّم الزيادة وبعضها محتمل، وهذا معنى قولِ الأصل أو لمعنىً. وأما ﴿ الَّلائي ﴾ فمكررٌ لأن حذْفَ ألفه تقدَّمَ في قوله: (لكن أولئك والَّئـي)[1] وحذف يائه ذكر في قوله: (واحذفوا إحداهما)[2] لكنه تبع فيه الأصل.

وجه ياء «تلقاءِ، وإيتاءِ، وأناءِ، ولقاءِ، ووراءِ»، تنزيل اتصال الكلمة بتاليتها منزلة اتصال اللواحق بها، أو بوسطها خصوصاً المتَضَايِفَتَيْنِ، فترسمُ ياءً حملاً عليها نحو: ﴿ الْمَلَائِكَةِ ﴾ و﴿ لِآبَآئِهِمْ ﴾[3] فلا تتحتمُ زيادتُها، أو تكون صورة الكسرةِ على الخطِّ القديمِ أو منبهةً على التخفيفِ فيتحتَّم، والألفُ صورة الألف.

ووجهُ ياء (نبائ، وملإٍ، وأفإين) أن يكونَ الألفُ صورة الهمزةِ والياءِ زائدةً لأحدِ المعنيين/ الآخَرَينِ وأن تكون الياء صورة الهمزة على الوصل والألف بياناً [١٤٣ ب ع] لهما كما ذَكرَ في الأصل أو صورةَ فتحة ماقبلها. ووجهُ ياء (بأَيْيد) الأمران إلا صورة الكسرة.

ووجهُ ياء (بأييكم) كذا مع جواز أن تكونَ الياء من صورة المدغمة والمدغم فيها.

ووجه حذف ألف ﴿ اللَّائي ﴾[4] ....

---

(١) سبق في البيت رقم (١٣٠).

(٢) سبق في البيت رقم (١٨٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ الأحزاب من الآية (٥).

(٤) القراءات في هذه الكلمة: قرأ قالون، وقنبل بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وقفاً ووصلاً، وقرأ ورش بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلاً. وأما وقفاً فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، وقرأ البزِّي وأبو عمرو وصلاً بهمزة مكسورة مع المد والقصر من غير ياء بعدها، ولهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين، أما وقفاً فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد =

ويائه تقدَّما[١]، وألفه ثابتة في اللفظ فيوافق تقديراً، وقراءة الهمزة والياء توافق صريحاً في حرف وتقديراً في اثنين، وقراءة الهمزة المحققة والمسهلة والمبدَلة توافق صريحاً في واحدٍ وتقديراً في آخر.

ومذهب الكُتّاب في الباب على اللفظِ.

ولما تمّ الكلام في الياء حذفاً وزيادةً أتبعها أختها كذلك فقال:

* * *

= والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً وكل على أصوله في المد المتصل، لحمزة وقفاً تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

قال الشاطبي:

وبالهمز كلُّ اللَّاءِ والياءِ بعدهُ ذكا وبياءٍ ساكنٍ حجَّ هُمَّلا

وكالياءِ مكسوراً لورش وعنهما وقف مُسْكِناً والهمزُ زاكيه بُجلا

التيسير ص١٤٤، حرز الأماني ص٧٩، الإرشادات ص٣٧٢-٣٧٣.

(١) في أول باب الأصول من المحذوف.

باب حذف الواو وزيادتها

لكن جعلَهما باباً واحداً على خلافِ الياءِ لِقِلَّتِهما، وذكرَهُما في المقنعِ في بابين الباب الرابع المترجَمِ ببابِ ما حُذِفت منهُ الواوُ اكتفاءً بالضمَّةِ منها والمعنى غيره[١]، والعاشِرُ المترجم ببابِ ما زيدت الواوُ في رَسمه للفرقانِ أو لبيانِ الهمزة[٢] وبدأ النظم بما بدأ في الترجمةِ فقال:

١٩٤ ـ وَواوُ يَدعُو لَدى سُبحَانَ وَاقتَرَبَتْ   يَمحُـو بحاميـمَ نَدعُو فـي اقـرأِ اختُصِرَا

وواوُ «يدعُ، ويمحُ، وندعُ» اختُصِرا: حُذِفَ كبرى، ولدى سورة سبحانَ، ولدى اقتربت، وفي حم، وفي اقرأ: متعلِّقاته، أو «واو» (ويدعُ) الحاصل لدى سبحان واقتربت (ويمحُ) الكائن في حم و(ندع) الواقع في اقرأ مبتدآت موصوفة/ اختُصِرا: [١٤٤أع] خَبرها.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْف الجُمل فقالَ:

١٩٥ ـ وَهْمٌ نسُواللهَ قلْ والواوُ زيدَ أولُوا   أُولـي أولاتِ وفـي أولـئـك انـتَـشَـرا

وحَذْفُ واو نسو الله وَهْمٌ: اسمية، والواوُ زيدَ في «أولوا، وأوْلِيْ، وأوْلاتِ، وأوْلـئكَ»: كبرى محكيةُ قُلْ، وانتشرَ المذكورُ: ماضية مستأنفة، أو انتَشَرَ الحذْفُ في «أولئـك» فمعطوفة.

---

(١) المقنع ص٣٥.

(٢) المقنع ص٥٣.

ثُمَّ عَطَفَ كذلِكَ فقالَ:

١٩٦ ـ والخُلْفُ في سأوريكُمْ قَلَّ وهْوَ لَدى أُصَلِّبَنَّكُمُ طَه مَعَ الشُّعَرَا

والخُلفُ قَلَّ: كبرى، وفي «سأوريكم»: مُتعَلِّقُه، وهوَ والخلفُ لدى «أصلِّبَنَّكُم»: اسمية. وهو مضاف إلى طه الكائن مع كلمةِ الشعراء صفته قصر للوزن.

ثم انتقل فقال:

١٩٧ ـ وحَذْفُ إحداهُمَا فِيمَا يُزادُ بِه بِنَاءً او صُورةً والجمعُ عمَّ سُرَا

وحَذفُ إحدى الواوينِ في اللفظِ الذي يُزادُ به: اسميةٌ خبرها صلةٌ وموصول، وبناءً أو صورة همزة: مفعولاها، والجمعُ عَمَّ: كُبرى، وسُرا: تمييز. أي: عمَّ انتشار حذفه.

ثمَّ مثَّل فقالَ:

١٩٨ ـ داوُدَ تُؤْويه مسئولاً وَوُري قُلْ وفي يسُوؤُا وفي المَوْؤدةُ ابْتُدِرَا

وابتُدِر سُورع إلى الثلاثة: ماضية مجهولة، وفي «داودَ، وتُؤيه، ومَسئولاً، ووُرِيَ، ويَسُؤا، والموْؤُدةُ»: متعلِّقاته.

ثُمَّ تمَّ فقالَ:

١٩٩ ـ إنِ اْمْرُؤٌا والرِّبَوا بالواوِ معْ أَلِفٍ ولَيْسَ خُلْفُ رباً في الرّومِ مُحْتقرَا

[١٤٤ ب ع] «إنِ اْمرُؤٌا، والرِّبا» بالواوِ الكائنُ مع ألفٍ: اسمية/ ، وليسَ خلفُ رباً الحاصلُ في سورةِ الرُّوم محتَقَرَا: متروكاً. ليسَ ومعمُولاها.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على حذفِ الواوِ التي هي لامٌ من أربعةِ أفعالِ

مرفوعةٍ[١] وهي: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بسبحان[٢]، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر[٣]، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ بالشورى[٤]، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ باقرأ[٥]، والصحيحُ أنَّ واو ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ بالتوبة[٦] ثابتة في كلِّها.

واتفقت على زيادةِ واوٍ ثانية على اللفظِ الموضوعِ لجمع «ذي» كـ«صاحب» كيف تصرَّف إعرابه، والموضوع لجمع «ذا» و«ذي» المشار به كيف جاءَ نحو: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ﴾[٧]، ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٨]، ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾[٩]، ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾[١٠]، ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[١١]، ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ﴾[١٢].

وزيدت في أكثرِ المصاحف في ﴿سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ بالأعراف[١٣]، و﴿سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾ بالأنبياء[١٤]؛ ولم يزد بأقلِّها وزيدت في بعضها في

---

(١) لأنَّها مرسومة على الكيفية التي تُنطقُ بها الكلمة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ الآية (١١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ الآية (٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ من الآية (٢٤).

(٥) الآية (١٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ من الآية (٦٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ الأحزاب من الآية (٦).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة الآية (١٧٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ النساء من الآية (٩٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق من الآية (٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة الآية (٥).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ النساء من الآية (٩١).

(١٣) من الآية (١٤٥).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ الآية (٣٧).

﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ بطه[١] والشعراء[٢]، ولم تُزد في بعضها.

واتفقت على حذفِ إحدى كل واوين، تلاصقا في كلمة انضمت الأولى أو انفتحت[٣]، سواء كانت صورة الواو أو الهمزة، أو الثانية زائدة لتكميل الصيغ المبيِّنَة للمعاني، أو لرفع الجمع المذكر السالم أو ضميره نحو: ﴿ دَاوُۥدُ ﴾[٤]، و﴿ يَـُٔوسًا ﴾[٥]، و﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[٦]، ﴿ وُۥرِىَ ﴾[٧]، و﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾[٨].

ثُمَّ ﴿ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴾[٩]، و﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾[١٠]، و﴿ بَدَءُوكُمْ ﴾[١١]، ﴿ وَلَا تَلْوُۥنَ ﴾[١٢]، و﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ ﴾[١٣]، ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ من الآية (٧١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ من الآية (٤٩).

(٣) قلتُ: قوله: «أو انفتحت» فيه نظر، لأنه لا توجد كلمة بهذه الصفة، والأمثلة المذكورة كذلك خالية من الواو الأولى مفتوحة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ البقرة من الآية (٢٥١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴾ الإسراء من الآية (٨٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ التكوير الآية (٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ الأعراف من الآية (٢٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ المعارج الآية (١٣).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴾ الشعراء الآية (٩٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ البقرة من الآية (١٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ التوبة من الآية (١٣).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ آل عمران من الآية (١٥٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ =

و﴿ وَيَدْرَءُونَ ﴾[١]، و﴿ فَادْرَءُوا ﴾[٢]، و﴿ فَأْوُوا ﴾[٣]، و﴿ لِيَسُوءُوا ﴾[٤]، و﴿ لِيُطْفِئُوا ﴾[٥]، و﴿ أَنْبِئُونِي ﴾[٦].

واتفقت على رسم واو وألف بعد راء ﴿ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ ﴾[٧]، وبعد باء (الربـوا) أين جاء نحو: ﴿ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا ﴾، و﴿ مِثْلُ الرِّبَوٰا ﴾[٨]، واختلفت في ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا ﴾[٩]، ففي بعضها بألف وفي بعضها بواو وألف/ . [١٤٥أ ع]

= وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ التوبة الآية (١٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ الرعد من الآية (٢٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آل عمران من الآية (١٦٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ الكهف من الآية (١٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ الإسراء من الآية (٧).

القراءات في كلمة ﴿ لِيَسُوءُوا ﴾ قرأ الكسائي بنون العظمة وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة، وقرأ ابن عامر، وشعبة وحمزة بالياء وفتح الهمزة. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وحفص، بالياء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة.

قال الشاطبي:

.... ليسوءَ نو نُ راوٍ وضَـمُّ الهمزِ والمـدُّ عُدِّلا

وقرأ ورش بتثليث البدل، وفيها لحمزة وقفاً وكذا هشام النقل والإدغام مع السكون المحض لأن الواو أصلية. التيسير ص١١٣، حرز الأماني ص٦٧، الإرشادات الجلية ص٢٦٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ الصف الآية (٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة من الآية (٣١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ النساء من الآية (١٧٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَوٰا ﴾ البقرة من الآية (٢٧٥).

(٩) في قولـه تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الروم من الآية (٣٩).

تنويهات: قال في المقنع في الباب الرابع المترجَمِ ببابِ (ما حُذفت منه الواوُ اكتفاءً بالضمةِ)، واحترز بهذا عن حذفها للجزم، ولهذا قال: [أولمعنى][١] غيره، أي: والمعنى على الإثبات.

قال: (حدثني أبو مسلم[٢] حدثنا ابن الأنباري قال: وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة)[٣] وساقها.

وفُهِمَ من إطلاقه الإجماع، فلهذا قال: (ولم تختلف المصاحف في حذف الواو منها)، وعُلم من حصرهما (يدعُ) بالموضعين ثبوتها في غيرهما نحو: ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ﴾[٤]، و﴿ يَمْحُ ﴾ بحاميم، تنويهاً في غيره نحو: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾[٥]، وعبّـرَ عن الحذف بالاختصار.

ثم قال: (حدثنا محمد[٦] حدثنـا ابن القاسم[٧] ....

---

(١) في الأصل (والمعنى) والمثبت من (ب).

(٢) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبقت ترجمته.

(٣) المقنع ص٣٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ الحج من الآية (١٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الرعد الآية (٣٩).

(٦) هو: محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب المذكور من قبل.

(٧) يلاحظ في هذا بأن محمد المذكور في هذا الإسناد هو (أبو مسلم) المذكور في الإسناد السابق، ذكره في الأول بكنيته وفي الثاني باسمه، و(ابن القاسم) المذكور هنا هو نفس (ابن الأنباري) المذكور في الإسناد السابق. وهذا التصرف ليس من المؤلف وإنما من أبي عمرو في المقنع والمؤلف ذكر كما ذكره الداني، ومثل هذا كثير، وأكثر ما يذكر المؤلف أبو مسلم هذا باسمه محمدبن أحمد، ولايخفى أن هذا التنويع في اسم العلم الواحد يوقع في الحيرة.

قال: قال الفراء[١]: حُذفت واو الجمع في المصحف من قوله تعالى: ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾ ولا نَعلمُ أنَّ ذلك كذلك في شيءٍ من مصاحف الأمصار، وغَلَـطَ الناقلُ عن الفراء، وإلى هذا أشار بقولِه: (وَهْمٌ نسوا الله).

وقال: واتفقت على حذفها من قوله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]، ولم يذكره الناظم، إذ لا واو في لفظه، وإليه أشار بقوله: (لأنَّه واحد يُؤدي عن جمع).

ثم قال: (حدثنا الخاقاني حدثنا أحمد[٣] حدثنا علي[٤] حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[٥] بحذف الواو، واتفقت المصاحفُ على ذلك.

وقال الحلواني أحمد عن [خلاد بن][٦] خالد قال: قرأتُ في الإمام ـ إمام عثمان ـ (وأكون) بالواو، ورأيته ممتلئاً دماً وأكثره في «والنجم») وقد تعارض نقل هذَيْنِ العَدْلَينِ، فلا بُدَّ من جامعٍ، فنقول:

نَقْلُ أبي عبيدٍ غالباً عن الخاصِّ لعثمانَ/ رضي الله عنه كما تقدَّم في قولِه: [١٤٥ ب ع] (أبصرت الدما أثراً)؛ لكن الحلواني في هذه المسألة صَرَّحَ برؤيته الدم، فيحتمل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامة؛ أو أن المثبتَ رأى الواو، ثُم

---

(١) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء. سبقت ترجمته.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التحريم من الآية (٤).

(٣) هو: أحمد بن محمد المكي (أبوبكر) سبقت ترجمته.

(٤) هو: علي بن عبد العزيز البغوي. سبقت ترجمته.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، المنافقون من الآية (١٠)

(٦) في النسخ الخطية (عن خالد) وكذا المقنع (عن خالد بن خداش) والصواب ما أثبته هو: خلاد ابن خالد أبو عيسى، الشيباني مولاهم الصيرفي. وسبقت ترجمته.

أن النافي رآهُ بعد دُثور ما بعد الكاف فبقيَ بعدها حرف هو النون، وتكون الواو قد دَرَسَت أو الـمَدَّة التي بينهما، ولم يذكر الناظمُ ذلك لأنه خارجٌ عن الغرض لكنه نقصٌ [عن](١) الأصل لتعريف الصورة.

ثم قال في الباب العاشر المترجم بباب: (ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة»: (اعلم أن كُتَّاب المصاحف أجمعوا على زيادة واو بعد الهمزة في ﴿ أُوْلَئك ﴾، و﴿ فَأُوْلَئِكَ ﴾، و﴿ أُوْلَئِكُم ﴾، و﴿ أُوْلي ﴾، و﴿ أُوْلُواْ ﴾، و﴿ أُوْلاتُ ﴾، حيث وقع ذلك)(٢).

و[لما](٣) لم ينص الناظمُ على كلِّ هذه الألفاظ، قال: «انتشر» أي: اطرد الحكم في هذه الألـفاظ كيف تصرفت فيندرج، أولئكم، وفأولئك في أولئك.

وقال الشارح: «أشار بذلك إلى عمومه في اصطلاح الكُتَّاب»(٤)، وفُهِمَ الإجماعُ من إطلاقه، ثم قال: (ووجدت في مصاحف المدينة وسـائر العراق «سأوريكم» بالأعراف والأنبياء بواو بعد الألف) وهذه جلّ المصاحف.

فمعنى قول الناظم: (والخلف في سأوريكم) أن الواو ثابت في مصاحفهما محذوف في المكي والشامي.

ومعنى قولِه: (قَلَّ) أنَّ إثبات الخلاف فيهما قليل والكثير رفع الخلاف والقطع بالزيادة وهي زيادة، وإطلاقه عمّ الموضعين، وليس غيرهما.

---

(١) سقط من الأصل وأثبته من بقية المصاحف.

(٢) المقنع ص٥٣.

(٣) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٤) الوسيلة ص٣٩٩.

قال الشارح[١]: «لو قال مكان (قَلَّ) كلمةً تدل على عدم الخلاف/ لكان أوْلى [١٤٦أع] لأني رأيتها في العراقية وغيرها بالواو، ورأيت الأول في الشامي بالواو وعُدِمت ورقة الثاني»[٢]. قلت: ولو قال كذلك لأخلَّ بطريقةِ الخلاف المنصوصة في الأصل.

ثم قال: (واختلفت ـ أي: جميع المصاحف ـ في ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ بطه والشعراء، ففي بعضها بواو وفي بعضها بغيره)، وهو معنى قولِه: (والخلف في طه والشعراء) وفُهم من حصرهما [اتفاقهما][٣] على عدمه في حرف الأعراف[٤] وهو معنى قول الأصل: (اجتمعت على حذفه) وأكَّد الخلاف بقوله: (حدثني الخاقاني عن محمد الأصفهاني[٥] بإسناده عن محمد بن عيسى قال: طه والشعراء بواو وبغيرها).

وحاصلُه: أن الخلاف في [موضعي][٦] ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ و﴿ لأصَلِّبَنَّكُمْ ﴾، لكنه فرَّقهما لأجل الترجيح.

وقال في أثناء الباب السابق: (فصلٌ: واتفقتِ المصاحفُ على حذف [الواو التي هي صورة الهمزة دلالةً على تخفيفها في قوله ﴿ الرُّءيا ﴾، و﴿ رُءياك ﴾، و﴿ رُءياي ﴾، في جميع القرآن، وكذلك حذفت في قوله تعالى: ﴿ وَتُئْوِىٓ إِلَيْكَ ﴾ و﴿ ٱلَّتِى تُئْوِيهِ ﴾ ولا أعلمُ همزةً ساكنة قبلها ضمةً لم يصور لها خطاً إلا هذه المواضع

---

(١) قال السخاوي: «ولو قال: والخلف فيه عزَّ أو كلمة أخرى بمعنى عُدِمَ. لكان أولى».

(٢) الوسيلة ص٤٠٠.

(٣) في الأصل (اتفاقها) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الآية (١٢٤).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته.

(٦) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

لا غير، وكذلك حذفت][1] إحدى الواوينِ من الرسم اجتزاءً بإحداهما عن الأخرى إذا كانت الثانيةُ علامةً للجمعِ أو دخلت للبناءِ)[2] ثم مثّل بما مثلنا به.

وقولهما: إذا كانتِ الواوُ علامة الجمعِ؛ أعمُّ من علامةِ الإعراب وإليه أشارَ بـ«عمَّ» أي: الضمير والإعراب، لكن لو قال: ضمير الجمع كان أَسَدَّ.

ومعنى قولهما: (للبناء) أن تكونَ زائدةً لتكميل بنية مقصوده لأحد المعاني، ومعنى الصورة أن تكونَ صورةً للهمزة، ولم يتعرض لهذه في الأصل، بل مثَّل بها؛ وتمثيلها بـ﴿ لِيَسُـُٔواْ ﴾ على قراءة المادِّ وهي مثال الصورة، وكذا (تؤيه) و(وُري) و(داود) و(المؤُدة) [لبناء][3] فوعل وفاعول ومفعوله.

[١٤٦ ب ع] ومعنى/ (ابتُدِرا) المسارعة إلى التمثيل «بالموؤدة» لتحقيق الواوين المكتنفين للهمزة وتمثيل الأصل «بمستهزؤن» على مذهب سيبويه، ومن ثم حرَّرَهُ بقوله: (إذا كان قبل الهمزة فتحة أو كسرة)، لأن نحو «برؤسكم» المضموم ماقبلها إتفاق، وتمثيل الناظم «بمسئولا» فيه نظر، لأن قياس همزته أن لايصور لها حرف فلم تجتمع واوان. وقولُنا: (في كلمة) أخرج نحو: ﴿ قَالُواْ وَهُم ﴾ وتلاصقاً أخرج نحو: ﴿ وَ قَالُواْ ﴾.

ثمّ قال في الباب الثالث عشر المترجم ببابٍ ذكر الهمزة وأحكام رسمها (وإن كان قبلها ضمة رسمت واواً)[4] نحو: ﴿ إِنِ أَمْرُؤٌا ﴾ فهذا معنى قول الناظم: (إنِ اْمرؤٌا بالواو) ولم يتعرض الأصل للألف لأنها مفهومة من قوله «قبل»، وتثبت الألفُ بعد واوِ الأصل المشارِ إليه بواوِ الفرد، لكن لما كانت هنا بدلاً عن الأصل

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٢) المقنع ص٣٦.
(٣) في النسخ الخطية (للبناء).
(٤) المقنع ص٥٩.

نص الناظم بقوله: (مع ألف) على أن بدل الأصل حكمه حكم الأصل.

ثم قال في الباب الحادي عشر المترجم بباب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم و[مراد][(١)] الأصل: (رسموا في كل المصاحف ﴿ الرِّبَـوٰاْ ﴾ بالواو حيث وقع)[(٢)]، وهذا معنى قوله: (والربوا بالواو) واقتصر الأصل عليها؛ ولذلك نصَّ الناظمُ على الألف لشبهة الألف.

ثم قال في الباب الموفى بالعشرين المترجم بباب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (وفي الروم في بعض المصاحف ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا ﴾[(٣)] بالألف بغير واو، وفي بعضها بالواو)[(٤)] ـ أي: مع الألف ـ وهذا/ معنى الخلف في النظم. [١٤٧أ ع]

وقال الشارح: «رأيته في الشامي بغير واو، وفي غيره بالواو»[(٥)] فدلّ هذا على شهرة خلافه، فمن ثم قال الناظم: (ليس خلفه محتقرا)، أي: ليس [خلفه][(٦)] قليلًا بل هو كثير لا يكاد يرفع. وكان اللائقُ بالترتيبِ أن يتمم[(٧)] الكلام في حذف الواو المنفردة، ثم المشفعة، ثم ينتقل إلى زيادتها ويذكر ﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٞاْ ﴾، و﴿ الرِّبَوٰاْ ﴾ في الموضع الذي ذكرهما في الأصل.

وجه حذف الواو في الأربعة رسمه على لفظ الوصل اعتماداً على الضمة

---

(١) زيادة من المقنع.

(٢) المقنع ص٥٤.

(٣) سورة الروم من الآية (٣٩).

(٤) المقنع ص٩٦.

(٥) الوسيلة ص٤٠٥.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) في (ب) و(ح) (أن يتم).

المشار إليها في الأصل. ووجه حذف إحداهما استثقال المثلين كالآخرين.

وقول الناظم: (إحداهما) يحتمل أن تكون المحذوفة الأولى والثابتة الثانية، وهو معنى قول الأصل: (والثابتة عندي هي الثانية إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها)[١]، ويحتمل العكس وهو معنى قوله: (ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة) ثمّ رجّح فقال: (وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة[٢]) أي: الأول أقوى محافظة عليها، ووجه زيادتها في (أُوْلِي) فرقاً بينها وبين (إِلَى) وإليه أشار في الأصل بالفُرقان، ثم حمل عليه (أُوْلُواْ) و(أُوْلَاتِ) ليجري الباب على سَنَنٍ.

وفي (أُوْلَـئِكَ) فرقاً بينها وبين (إِلَيْكَ) ثم حمل عليه فروعه لذلك، أو صورة الضمة أو تقوية[٣]، وهذان وجه «سَأُوْرِيكُم، وَلأوْصَلِّبَنَّكُم» جعل الواو علامة ضمة الهمزة كما تقدم في الألف، أو جمعوا بين صورتيهما باعتبار الاتصال والانفصال/ . [١٤٧ ب ع]

ووجه (إن امرؤًا): أنه قياسية كما يأتي وسبق.

ووجه (الربوا) التنبيه على الأصل، لأنه من يربوا كالربى.

وسأل هشيم[٤] الفراء ....

---

(١) المقنع ص٣٦.

(٢) المقنع ص٣٦.

(٣) قال ابن قتيبة: (وأولـئك) زيد فيها واو، ليفرِّق بها وبين (إليك) و(أولي) أيضاً بالواو. أدب الكاتب ص١٦٩، وقال الداني: ومما يدل على أنهم لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، وأنَّهُم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف، إلحاقهم الواو في (أولئك) فرقاً بينها وبين (إليك) وفي (أولي) فرقاً بينها وبين (إلى). المحكم ص١٧٧ .

(٤) هو: هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلمي أبو معاوية الواسطي ت١٨٣ هـ، قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلس كثيراً. تهذيب التهذيب ١١/ ٥٣؛ التقريب ص٥٧٤.

عن قراءة الحسن ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ ﴾[١] فقال لا أعـرفها، أي: قياسـية الإسكان[٢].

وقياس (الربوا)، (الربا) الأصل منبهاً عليه كاستحوذ، وما خرج عن القياس فلا بد من سماعه من العرب، والفراء لم يسمعه فمنعه له[٣]، وقول الأصل: «على مراد التفخيم» ليس بجيد لموافقته على أن تفخيم الألف لحنٌ.

ووجه الخلف: الجمع بين الأمرين.

ومذهب الكتاب إثبات الواو في نحو «يغزو الجيـش» وجواز الأمرين في الواوين نحو «طاووس، وناووس، وجاؤوا، ويستوون».

قال ابن قتيبة: والحذف أقيس، إذ ما بقي دليل على ما حذف، فإن انفتحت الأولى تعين الإثبات نحو: «أوَوْا، واجْتَوَوْا، واستووا».

وقوله: وبحذف واحدة من الثلاثة نحو: «لوَّوا، وينؤون»[٤] فيه نظر[٥].

ولمّا تم الكلامُ في أحوال حروف العلَّة المتفق عليها أردفه الكلام في الرابع[٦] المختـلف فيـه فقال:

---

(١) سورة الإسراء الآية (٧١)، والقراءة المروية عنه (يدعوا) بالياء. مختصر في شواذ القرآن ص٨٠.

(٢) الوسيلة ص٤٠٤.

(٣) قال الداني: ورسموا في كل المصاحف الألف واواً في أربعة أصول مطّردة وأربعة أحرف. المقنع ص٥٤.

وقال ابن مقسم: «إنما كتب بالواو بناءً على أصله لأنه من (رَبَا يَرْبُو) فهو من ذوات الواو، وأصل اللفظ به (الربوا) فاستثقلوا الحركة في الواو فأسكنوها فانقلبت ألفاً لسكونها وانفتاح ماقبلها فردوها في الخط إلى أصلها». الوسيلة ص٤٠٤.

(٤) أدب الكاتب ص١٦٨.

(٥) وجه النظر عند الجعبري عدم وجود ثلاث واوات.

(٦) أي: الرابع من حروف العلة وهـو (الهمزة) لأنَّ بعضهم عدَّ الهمزة من جملتها كما قال الشاطبي: وآوي لعلةٍ. حاشية نسخة ب.

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

هذا البابُ ساقطٌ في المقنعِ لأنَّه فرَّقَ مسائله في الأبواب، وإليه أشارَ في البابِ الثالث عشر منه المترجم بباب ذِكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف ـ أي: قياس رسمها ـ بقوله: (وقد جاءت حروفٌ في الرسمِ خارجة/ عن ذلك لمعان، [١٤٨أ ع] وهي مذكورة في مواضعها بين الأبواب)[١] وأسقط الناظم هذا الباب وهو خلل لتفريعه على غير أصل، وكان ينبغي أن يذكره ليُعلم كل فرعٍ من أيِّ أصل انشعب، وقد نظَمَهُ ابنُ معطي[٢] في بيتٍ واحد وهو:

وكـتبـوا الهمـزَ علـى التخفيف وأوَّلاً بـالألـــف الـمعـــروف

أي: صوَّروا الهمزةَ بالحرفِ الذي يَؤولُ إليه في التخفيف، أو يَقرُب منه، وأهملوا المحذوفة فيه، ورسموا المبتدأةَ ألفاً.

فقياس الهمزة المبتدأة تحقيقاً أو تقديراً أن ترسم ألفاً، والمتوسطةُ والمتطرفةُ الساكنةُ ترسمُ حرفاً يجانس حركة سابقها، فيكون ألفاً بعد الفتحِ وياءً بعد الكسرِ وواواً بعد الضمِّ، والمتحركة الساكن ما قبلها صحيحاً ومعتلاً أصلاً وزائداً لا ترسم لها صورة إلا المضمومة والمكسورة المتوسطتين ولو بلاحقٍ بعد الألف،

(١) المقنع ص٦٢.

(٢) هو: أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي الزواوي المغربي. وسبقت ترجمته.

والبيت المذكور في ألفيته. شرح ألفية ابن معطي ص١٢٨٨ وكذلك ذكره القسطلاني في لطائف الإشارات ص٣٠٤.

فتصور بيان المكسـورة ياءً والمضمومة واواً، والمتحركُ ما قبلها تصورُ حرفاً يجانس حركتها إلا المفتوحة بعد ضمة فواوٌ، وبعد كسرةٍ فياء، وإخراج المقنع المتحركات قبل المدِّ المجانس من التصوير فيه نظر، لأنَّ الحذفَ فرعُ الإثبات نحو: ﴿ إِبْرَاهِيم ﴾، و﴿ أَيُّوب ﴾، و﴿ أُوْذِينَا ﴾(١).

ثمّ ﴿ الرَّأسُ ﴾، و﴿ إِن يَّشَأْ ﴾، و﴿ بئسَ ﴾، و﴿ مُؤْمِن ﴾(٢).

ثمّ ﴿ فَسْئَلْ ﴾، و﴿ الْمَرْءُ ﴾، و﴿ مَذْءُومًا ﴾.

ثمّ ﴿ سِيءَ ﴾، و﴿ سِيْـئَتْ ﴾، و﴿ سَوْءَةَ ﴾، و﴿ سُوْءاً ﴾، و﴿ خَطِيـئَة ﴾، و﴿ قُرُوْءٍ ﴾، و﴿ جَآءَ ﴾، و﴿ يَشَـآء ﴾، و﴿ مِن مَّاء ﴾(٣).

ثم ﴿ ءَابَآؤُكُمْ ﴾، و﴿ مِن نِّسَآئِكُمُ ﴾.

ثم ﴿ سَأَلَ ﴾، و﴿ بَارِئِكُمْ ﴾، و﴿ يَئِسْنَ ﴾، و﴿ سُئِلُواْ ﴾، و﴿ بِرُءُوسِكُم ﴾، و﴿ رَؤُوف ﴾، و﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾.

ثم ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾، و﴿ يُؤَلِّف ﴾، و﴿ مِائَةٌ ﴾/ ، و﴿ مُلِئَتْ ﴾. [١٤٨ ب ع]

اعلم أن الهمزةَ المبتدأة والمتوسطة بسابقٍ لها جهتان جائزتا الاعتبار الأصلُ واللفظُ، وأيهُما اعتبرت كان ماجاء عليها مقيساً غير مقيسٍ على الأخرى، وكذلك

---

(١) أمثلة على الهمزة المبتدأة.

(٢) أمثلة على الهمزة الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتي ترسم بصورة الحرف الذي من حركة ما قبلها لأنها به تبدل في التخفيف.

(٣) أمثلة على الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها، وهذه لا ترسم خطًّا لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت إما بالنقل أو بالبدل. وكذلك أمثلة على الهمز الساكن الواقع قبلها ألفاً مفتوحة وهذه لا ترسم خطًّا كذلك.

عرض للموقوف عليها جهة السكون وجهة الحركة، ويتفرع على كل تغيير، واعتبر الناظمُ في القسمينِ إحدى الجهتين، فلهذا جعل ما جاء على الأخرى غيرَ مقيسٍ بخلافِ الأصل، فإنَّه ذَكرَ إحداهُما في باب حكم رسم الهمزة، والأخرى في باب ما رُسمَ من الهمزِ على مرادِ التليينِ، وسأُبينُ لكَ ذلك عند إفراده، فقدم النظر في تغيير[1] الوقف على النظر في تغيير التخفيف.

وجه أنه لم يفرد بصورة أصلية: التنبيه على حادثة التغيير، ووجهُ تصوير المبتدأة ألفاً التنبيه على لزوم طريقة التحقيق بالأصل، ووجه تصويرها بحركة ما قبلها التنبيه على ما تؤول إليه في التخفيف عند عدم حركتها، ووجه تصويرها بحركتها التنبيه على ذلك وهي أولى عند [الإسكان][2].

ووجه عدم صورتها التنبيه على حذفها فيه وإذهابها بالإدغام.

وأما حذف نحو: (شنئآن)، (والمستهزءين)، (وبرؤسكم) فلعارض المثلين، والكُتَّاب على ذلك، فمما خرج عن قياسه على زعمه ـ أي على أحد الاعتبارين ـ مواضع تقدمت، سأنبهك عليها عند نظائرها في أثناء الباب، وما وَطَّى له بقوله:

[١٤٩ أ ع] ٢٠٠ ـ والهمزُ الاوَّلُ في المرسومِ قُلْ ألفٌ ... سِوى الَّذِي بمُرادِ الوَصْلِ قَدْ سُطِرَا/

والهمزُ: مبتدأ، والاوَّلُ ـ على النقل ـ: صِفَتُه، والواقعُ في المصحفِ: أخْرى، صورَتُه ألفٌ: اسمية خبرُه محكيةُ قُلْ، وسِوى: استثناء من الألفِ، والهمز الذي قد سُطِرَ: كُتِبَ بقَصْدِ الوَصْل: صلةٌ وموصولٌ جُرَّ بالاضافةِ.

(١) في نسخة (ب) (تعيين) في الموضعين.

(٢) في الأصل و(ح) و(ب) (الإمكان) والمثبت من (ز).

أي: قياس الهمزةِ الواقعة أول الكلمةِ تحقيقاً في الرسمِ ألفٌ وقد لزمَه[1]، وكذا الواقعة أولها تقديراً إلّا ما اعتبر فيه الاتصال، فإنه أجرى مجرى المتوسطة، وهذا معنى قول المقنع فيه: (وكذلك حكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو: ﴿ سَأَصْرِف ﴾، و﴿ فَبِأَيِّ ﴾، و﴿ أَفَأَنتَ ﴾، و﴿ كَأَيِّن ﴾)[2].

فمن ذلك قوله:

٢٠١ ـ فَهَـؤُلآءِ بـواوٍ يَـبْـنَـؤُمَّ بِـهِ وَيَـا ابْـنَ أُمَّ فَـصِلْـهُ كُـلُّـهُ سَـطَـرَا

فهؤلآءِ رسم هَمْزه بِوَاوٍ: كُبرى ويبنؤُمَّ رسم هَمْزه بواوٍ: أخرى، ويَبنَـؤُمَّ فَصِلْ ظَرفية: ثالثُة، وسَطَرَ الرُّسَّامُ كُل المذكُورِ: ماضية، وليسَ سُطِرَ مع سَطَرَ إيطاء لاختلافِ الصيغتين.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ همزةِ (أُوْلآء) إذا اتصلت بهاءِ التنبيه «واواً» حيثُ حلَّت نحو: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[3]، ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ ﴾[4]، ﴿ هَؤُلآءِ تُدْعَوْنَ ﴾[5].

وعلى رسم همزة (أُمَّ) إذا أضيف إليه ابن المنادى بملفوظ وهو ﴿ يَبْنَـؤُمَّ لَا تَأْخُذْ ﴾[6] بطه واواً موصولة بالنون.

تنويهات: قال في المقنع آخرَ الفصل الحادي عشَرَ بعد الباب الثاني: (ورسموا

---

(١) يعني لزم الرسم المصحفي هذا القياس ولم يشذ عنه.

(٢) المقنع ص٦٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴾ النساء من الآية (٧٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ ﴾ آل عمران من الآية (٦٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُ ﴾ محمد من الآية (٣٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ ﴾ طه من الآية (٩٤).

«هؤلآء» بغير ألفٍ وبالواوِ)[١] وحَذْف الألفِ فيه مكررٌ فلذا حذفه الناظمُ، ومن ثَمَّ اتصلتِ الواوُ بالهاءِ.

[١٤٩ ب ع] وقوله: (والواو عندي صورة الهمزة)/ رفعٌ لتوهمِ أنها زائدة بعد الهمزة «كأولئك» وأكَّده بقوله: (اكتفوا بالواوِ وَمِنَ الألفِ التي هي صورة الهمز لئلا يجمعوا بين صورتين لحرفٍ واحدٍ وهي نحو: ﴿ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾[٢] على أصلِ الألف [لعدم][٣] اتصاله بهاءٍ).

ثم قال في البابِ التاسع عَشر المترجم بباب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار: (بطه، وكتبوا ﴿ قَالَ يَبْنَـؤُمَّ ﴾ موصولة ليس بينَ النونِ والواوِ ألفٌ)[٤] فبيَّن بالواو أنها رسمت بها، ورفع بقوله: (ليس بينهما ألف) تلك الشبهة.

وقوله: (موصولةً) ذَكرهُ ضمناً لأنه قال في البابِ السابع عَشر المترجم بباب المقطوع والموصول: (ذِكْرُ «ابنَ أُمَّ» عن محمدٍ[٥] عن ابنِ الأنباري: وكتبوا في طه ﴿ يَبْنَـؤُمَّ ﴾ بالوصلِ كلمةً واحدةً)[٦] فَذَكرَهُ أولًا باعتبارِ الوَصْلِ وثانياً باعتبارِ الواوِ، وهذه أربعُ كلماتٍ حُذفتِ الرابعةُ ورُسمتِ الثلاثةُ واحدةً، وتَقدَّمَ حذف ألف «ياء»[٧]

---

(١) المقنع ص٢٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ آل عمران من الآية (١١٩).

(٣) في الأصل (بعدم) والمثبت من (ز).

(٤) المقنع ص٨٦.

(٥) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٦) المقنع ص٧٦.

(٧) تقدم حذف ألف ياء في شرح البيت رقم (١٣٠).

وبقيت ألف همزة «ابن» كما نصَّ عليها سابقاً ورآها الشارحُ في الشاميِّ فاتَّصلت[١] بالياءِ واتصلتِ النونُ بواوِ همزةِ «أمَّ».

وقولُه: (كلَّه) يحتمل [أن يكون][٢] تأكيداً لها رَفْع تَوهمِ وصل اثنين منها، وأن يكونَ لها ولهؤلآءِ وهو مُتعَدِّدٌ. وفُهِمَ من تخصيصِ طه وإِيَّاه عَنَيْنَا بالملفوظِ أنَّ موضعَ الأعرافِ مرسوم ﴿ ابْنَ أُمَّ ﴾ مفصولاً بألفينِ على الأصلِ، وقياسهما الفصلُ، والألفُ باعتبارِ الاستقلالِ وقطع النظرِ عنِ اللاحقِ.

وجهُ الوصلِ والواوِ قَصدُ امتزاج المُنبِّهِ بالمُنبَّهِ، والنداءُ/ بالمنادى، والمضافُ [١٥٠أ ع] بالمضاف إليه عند تأويله بالواحدِ المدلولِ عليه بالحذف، فجرى لذلكَ على الهمزةِ حكم المتوسطة. والمضمومةُ بعدَ الألفِ والفتحة تُرسَمُ حينئذٍ واواً في القياسِ، والكُتَّابُ على الأصلِ.

ثم أتبع فقال:

٢٠٢ ـ أَئِنَّكُمْ ياءُ ثاني العَنكَبُوتِ وفي الْـ أنعَامِ مَعْ فُصِّلَتْ والنَّمْلِ قَدْ زَهَرَا

وهَمْزُ أئِنَكُم يَاءُ [في][٣] ثاني العنكبوتِ وفي الأنعَامِ الكائن مع سورةِ فصلت ومع النمل: اسمية بعطف ووصف، وقد زَهَرَ الياءُ: ظَهَرَ: مَاضية.

ثُمَّ عَطَفَ عطْف الجُملِ فقالَ:

٢٠٣ ـ وخُصَّ في أئِذا مِتْنَا إذا وَقَعتْ وقُلْ أئنَّ لنا يُخَصُّ في الشُّعَرَا

وخُصَّ: ماضية مجهولة أو أمرية، وإذَا وَقَعَت رَفع أو نصب، وبياءِ «أئِذَا»:

---

(١) أي: الألف هكذا (يا بنـؤُمَّ).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) زيادة من (ب) و(ز).

مُتعَلِّقُـه، ويَاء «أئِنَّ لَنا» يُخَصُّ: كبرى محكية القول، وفي الشُّعَرا قُصِرَ للوَزْنِ: ظَرْفُه.

ثُمَّ عَطَفَ كذلك فَقَالَ:

٢٠٤ ـ وفَـوقَ صـادٍ أئِنَّـا ثانيـاً رَسَـمُوا وَزِدْ إليـهِ الَّـذِي فـي النَّمْـلِ مـدَّ كِـرَا

ورَسَمَ الكُتَّابُ: ماضية، ويَاءُ «أَئِـنَّا»: مَفْعُولُه، وثانياً: حَالُه، وفَوقَ صَادٍ: ظَرفُهُ، وزِدْ: أمْريةٌ، والموضِع الَّذِي في النَّمْلِ: مَفعُولُه، وإلى موضعِ الصَّافاتِ: مُتعَلِّقُه، ومُدَّكِرا: حالُ فاعِل زِد من ادَّكَرَ افتعَلَ مِنْ ذَكَرَ.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَا فقالَ:

٢٠٥ ـ أَئِـمَّـةً وَأَئِـن ذُكِّرْتُـمْ وَأَئِفـ ـكاً بالعِـرَاقِ وَلانصٌّ فـيَحْـتَـجِـرَا

[١٥٠ ب ع] ورُسِمَ يَاء «أئِمَّةً، وأَئِنْ، وأَئِفْكاً»: ماضية، وبالعراقِ مُتَعَلَّقُه، ولا نَصَّ نقل/ لا المحمولة على ليس واسمها، وفيه المقَدَّرُ خبرها. وفَـيَحْتَجِرَا نُصِبَ بأنْ بعدَ [فاء][١] جواب النفي، أي: [فيمنع][٢] غيره.

أي: واتفقتِ المصاحفُ على رسمِ الهمزةِ المكسورةِ المتوسطةِ بهمزةِ الاستفهامِ ياءً في ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾[٣] بالأنعام، ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾[٤] بالنمل، ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ﴾[٥] بالعنكبـوت، ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾[٦]

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) في الأصل (يمنع) والمثبت من (ز).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ ﴾ من الآية (١٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ الآية (٥٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ﴾ من الآية (٢٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ فصلت من الآية (٩).

بالمصابيح، وفي ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[١] بالشعراء، وفي ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا﴾[٢] بالواقعة، وفي ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾[٣] بالنمل، ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا﴾[٤] بالصافات.

ورسمت المتوسطة بها[٥] وبهمزة أفْعِلَة بالياءِ في المصاحفِ العراقية في «أئمة» الخمسة ﴿أَيِمَّةَ الْكُفْرِ﴾[٦] بالتوبة، ﴿أَيِمَّةً يَهْدُونَ﴾[٧] بالأنبياء، ﴿أَيِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ﴾[٨]، ﴿أَيِمَّةً يَدْعُونَ﴾[٩] بالقصص، ﴿أَيِمَّةً يَهْدُونَ﴾[١٠] بالسجدة.

وفي ﴿أَيِن ذُكِّرْتُم﴾[١١] بيس، ﴿أَيِفْكًا ءَالِهَةً﴾[١٢] بالصافات، وليس في باقي الباب نصٌّ على ياءٍ ولا ألفٍ فيمتَنِعُ الآخَرُ فيُتَّبَعُ فيه الكشفُ.

تنويهات: قال في المقنعِ في البابِ التاسعِ المترجمِ ببابِ ما رُسمتِ الياءُ على مرادِ التليين للهمزة: (حدثنا الخاقانيُّ حدثنا الأصبهاني[١٣] ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ الآية (٤١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الآية (٤٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ الآية (٦٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ الآية (٣٦).

(٥) أي: بهمزة الاستفهام.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَيِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ من الآية (١٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ من الآية (٧٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ من الآية (٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ الآية (٤١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ الآية (٢٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَيِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ الآية (١٩).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿أَيِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ الآية (٨٦).

(١٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني.

حدثنا أبو عبد الله[١] حدثنا جعفر[٢] قال محمدُ بنُ عيسى (أئنكم) بالياء والنون أربعة)[٣] وعدَّها كالناظم، وعرَّف موضعَ العنكبوتِ بـ«الرجال» والناظم بـ«الثاني»، فَفُهِم منهما أن الأول ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾[٤] بلا ياءٍ، وهذا معنى البيت الأول، ومعنى: (زَهَرَ) بانَ رسم الياءِ فيها واضحاً.

[١٥١ أ ع] ثم قال: (وقال محمد «أينا» بالياءِ والنونِ حرفان، حدثنا فارس[٥] حدثنا جعفر/ حدثنا [عمر][٦] حدثنا [الحسين][٧] حدثنا أبو حمدون[٨] عن اليزيدي مثله) وعرَّف موضع الصافات بـ«لتاركوا» والناظم بـ«الثاني»، وعبَّر عنها بفوق ص، لعدم ثانيها بالطويل، فخرج عنه أولها ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[٩]، وثالثها ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[١٠] بلا ياء.

وقوله: «(لمخرجون) بالنمل» إيضاح لعدم مزاحم «أئـنا»، وهذا معنى الثالث.

ولما قال: (وزد إليه الذي في النمل)، وفيها موضعان أشار إلى المراد بقوله:

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبد الله الكسائي.

(٢) هو: جعفر بن عبد الله بن الصباح.

(٣) المقنع ص٥١.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ العنكبوت الآية (٢٨).

(٥) هو: فارس بن أحمد بن موسى الحمصي.

(٦) في النسخ الخطية محمد وكذا في المقنع، والصواب ما أثبته هو: عمر بن يوسف بن عبدك أبو جعفر الحنّاط. وقد سبقت ترجمته، وذَكَرَ نفس الإسناد هناك وقال فيه... حدثنا عمر حدثنا حسين. يراجع غاية النهاية١/ ٥٩٩.

(٧) في النسخ الخطية (الحسن) والصواب ما أثبته كما في المقنع، هو: الحسين بن شيرك بن عبد الله الأدمي البغدادي. وقد سبقت ترجمته.

(٨) هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي.

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الآية (١٦).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ الآية (٥٣).

(مذَّكرا) ذاكراً أنَّ المضمومَ إليه موافِقُه في اللفظِ وهو ﴿أَئِنَّا﴾ لا المعنى وهو ﴿أَئِذَا﴾.

ثم قال: (قال محمد [عن][1] نصير فيما اجتمعت عليه المصاحف وكتبوا ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[2] بالياءِ في الشعراء[3]).

وقوله: (﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[4] بغيرِ ياءٍ في الأعرافِ) مفهومٌ من منطوقِ الأولِ، ومن ثَمَّ حذفَه الناظمُ وأكَّدهُ بقولِه: (يُخَـصُّ).

ثم قال: (قال محمد: وكتبوا ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا﴾ بالياء في الواقعة، حدثنا [أحمد][5] حدثنا ابن أحمد[6] حدثنا ابن عيسى حدثنا قالون عن نافع مثله. وحدثنا طاهر[7] حدثنا عبد الله[8] حدثنا أحمد[9] حدثنا هشام نحوه)[10].

---

(١) في النسخ الخطية (بن) والصواب المثبت كما في المقنع، هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ الآية (٤١).

(٣) المقنع ص٥١-٥٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ الآية (١١٣).

(٥) في النسخ الخطية (محمد) والصواب ما أثبته هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي. وقد سبقت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير.

(٧) هو: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون أبو الحسن الحلبي.

(٨) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر. شيخ مشهور فقيه، روى الحروف عن أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروفَ عمر بن حفص وأبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن. غاية النهاية ١/ ٤٥٢، السير ١٦/ ٢٨٢.

(٩) هو: أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي. قرأ على هشام بن عمار وعبدالله بن ذكوان وله عن كل منهما نسخة، روى عنه القراءة عبد الله بن محمد الناصح وأبو بكر بن النقاش والفضل بن أبي داود وغيره غاية النهاية ١/ ٤٠؛ السير ١٣/ ٥٦٣.

(١٠) المقنع ص٥٢.

وقوله: (ليس في القرآنِ غيره) و(من بينِ القرآنِ) معناه: ليس فيه ﴿ أَئِذَا ﴾ مكتوبٌ بالياءِ سواه وإلَّا فلفظُه مكررٌ نحو: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾[١]، وهو معنى قول الناظم: (خُصَّ) وهذانِ معنى الثاني.

ثم قال: (وتتبعتُ ما بقي من هذا البابِ ـ أي: باب الهمزتين المختلفتين بالفتحِ والكسرِ من كلمةٍ ـ في مصاحفِ المدينةِ والعراقِ الأصلية ـ أي: الكوفية والبصرية ـ القديمة ـ أي: العثمانية ـ إذْ عدمت النصّ في ذلك ـ أي: النقلَ في الياءِ أو عدمِها ـ فوجدتُ/ فيها ـ أي: في المصاحف المذكورة ـ ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ في [١٥١ ب ع] يس، و﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾ بالصافات، و﴿ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾، و﴿ أَئِمَّةً يَهْدُونَ ﴾، وشبهه من لفظه: ـ أي: بقية أئمة الخمسة ـ مرسومٌ بالياءِ، وكذلك هو ـ أي: بالياء ـ في هجاء السنة أي: لابن قيس)[٢] وهذا معنى الرابع.

ثم قال: (ووجدتُ ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾[٣] بها، و﴿ ءَإِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ كل النمل[٤] و﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾[٥] بالصافات، و﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ ﴾[٦] بالنازعات، و﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾[٧] بالأعراف، ....

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الرعد من الآية (٥).

(٢) المقنع ص٥٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ﴾ من الآية (٩٠).

(٤) في الآيات (٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ الآية (٥٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ الآية (١٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ الآية (٨١).

القراءات: قرأ نافع، وحفص، بهمزة واحدة مكسورةٍ على الخبر، والباقون بهمزتين على =

والأول من العنكبوت[١] بغير ياء)[٢]، وهذا مفهومٌ من منطوقِ النظم كغيره، وذِكْرُهُ بَيَاناً لِمَا رَآه.

ثم قال: (على أنَّ نصير بن يوسف قد حكى أنَّ ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ الأعراف بالياءِ في كلِّ المصاحف، وهو وهْمٌ مِنْهُ)، أي: غلطٌ.

قال الشارح: «نعم! لأني رأيتُه في الشامي بغيرِ ياءٍ»[٣].

قلت: ويمكن الجمعُ بالدثورِ والبعض.

ثم قال فيـه: (حدثنا خلف حدثنا أحمد[٤] حدثنا علي[٥] حدثنا أبو عبيـد قال: رأيتُ في الإمام ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ بالعنكبوت بحرفٍ واحد ـ أي: بنون ـ و﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ الثاني بها بحرفين)[٦] ـ أي: بياءٍ ونون ـ وهذا

= الاستفهام وكل على حسب مذهبه في الهمزة الثانية، فابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وأبوعمرو بالتسهيل مع الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال، لأنّ هذا من المواضع السبعة التي يدخل فيها هشام قولاً واحداً، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. التيسير ص ٣٦، الإرشادات الجليلة ص١٦٧.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الآية (٢٨).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ الأول بهمزة مكسورةٍ على الخبر والباقون على الاستفهام؛ وأجمعوا على الاستفهام في الثاني. التيسير ص١٤٠.

(٢) المقنع ص٥٣.

(٣) الوسيلة ص٤١٠.

(٤) هو: أحمد بن محمد المكي.

(٥) هو: علي بن عبد العزيز البغوي.

(٦) المقنع ص٥٣.

تأكيدٌ للمنطوقِ والمفهومِ، ولا حجةَ فيه على نُصير لاحتمالِ أن يكونَ محلُّ النزاع من أحدهما.

وأشار الناظم بقوله: (ولا نصَّ فيحتجرا) إلى قوله سابقاً: (إذ عدمت النصّ فيه) ـ أي: لم أجد ـ في الكل نقلاً برسم ياء فيمنع الحذف، ولا بحذف فيمنع[١] الياء، فيناط الحكم بكشف الرسوم، ويستصحب حال الأصل.

[١٥٢أ ع] وجهُ الياء في المذكورة/ اعتبار اللفظ لأنَّ المتوسطةَ المكسورة بعد فتحةٍ قياسها الياء وهي في هذه المواضع صورة الهمزةِ إلَّا ﴿أَئِنَّا﴾ النمل فتحتملها وتحتمل النون ويخرَّج عليها القراءتان[٢].

ووجهُ عدم الياء في المهملة: اعتبار الأصل، والمبتدأةُ قياسها الألف بأي حركة تحركت، فتجتمع مع ألفِ الاستفهام فَيُقْتَصَرُ على واحدةٍ على ما قررنا في قوله: (وكلُّ ما زادَ أولاهُ على ألفِ)[٣]. والكُتَّابُ على الأصل.

---

(١) في نسخة (ب) (فيمتنع) في الموضعين.

(٢) القراءات في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ الآية (٦٧).

قرأ نافع (إذا كنا) بهمزة واحدة على الخبر، و(أئنا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، وكلٌّ على أصله فقالون يسهل الهمزة الثانية مع الإدخال، وورش يسهلها من غير إدخال. وقرأ ابن عامر والكسائي (أئذا) بالاستفهام و(إننا) بالإخبار مع زيادة نون، وكلٌّ على أصله فابن ذكوان والكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالاستفهام فيهما. وكلٌّ على أصله فابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وأبوعمرو بالتسهيل مع الإدخال، وعاصم وحمزة بالتحقيق مع عدم الإدخال. التيسير ص١٠٧-١٠٨ وص ١٣٧؛ الإرشادات الجلية ص٣٤٩.

(٣) انظر شرح البيت رقم (١٥٥).

ثُمَّ عطفَ فقالَ:

٢٠٦ ـ وَيَومَئِذْ وَلِئَلَّا حِينَئِذْ ولَئِنْ ولامَ لِفْ لأَهَبْ بَدْرُ الإمامِ سَرَى

وهمزةُ «يومئذ، ولئلا، وحينئذ، ولئن» بالياءِ: اسمية، ولامَ «لأهَبَ» وألِفه: مبتدأٌ ومعطوف، ثم رُكِّبا فبنيا على الفتح، وسَكَّنَ الذَّالَينِ و[الفَاء][1] وحَذَفَ همز ألفِ للوزن، ولأهب جُرَّ بالإضافة، وبَدرُ الإمَامِ رَسْمُهُ سَرَى به: كُبرى خَبرهُ.

أي: واتفقتِ المصاحفُ على رسمِ همزةِ ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾، و﴿ لِئَلَّا ﴾، و﴿ حِينَئِذٍ ﴾، و﴿ لَئِن ﴾ بالياءِ، ووصلها بالميمِ والنونِ واللامينِ حيثُ وقعت نحو: ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾[2]، ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ ﴾[3]، ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[4]، ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾[5].

ورُسِمَ ﴿ لأَهَبَ لَكِ ﴾[6] بمريم بلامٍ وألفٍ في الإمامِ كبقيةِ الرسوم.

تنويهات: قال في المقنع آخر الباب التاسع: (ومما رُسم بالياءِ على مرادِ الوصلِ والتليينِ بالإجماع قوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا ﴾، و﴿ لَئِن ﴾، و﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾، و﴿ حِينَئِذٍ ﴾، حيث وقع)[7] فَفُهِمَ الياء في النظمِ من عطفه على الياءِ، لكن لم يُفهَم منه الوصلُ المصرَّحُ به في الأصل، والعمومُ من الإطلاقِ.

---

(١) في الأصل (والألف) وما أثبته هو الصواب كما في (ز) و(ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ هود من الآية (٦٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ البقرة من الآية (١٥٠).

(٤) الواقعة الآية (٨٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ الشعراء الآية (١١٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ الآية (١٩).

(٧) المقنع ص٥٣.

[١٥٢ ب ع] وقال في الباب الخامس المترجم بباب ما رُسم بالألف على اللفظ والمعنى/ (حدثنا خلف حدثنا أحمد حدثنا [علي][1] حدثنا أبو عبيد قال: إن المصاحفَ كلَّها اجتمعت على رسم الف بعد اللامِ في قوله تعالى: بمريم ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾)[2] وهو معنى قوله: (ولامَ لف لأهب بدرُ الإمامِ) أي: ضياءُ رَسْمه سارَ إلى بقيةِ المصاحفِ ليفيد معنى اجتمعت. فلو قال:

ويومئذ ولئلا وحينئذ ولئن صل ياء هَاوِيَ أهب لإمام كالنظرا

لأوضح.

وجه وصل «يومِئذ، وحينئذ»: التنبيه على افتقار المتضايفين[3]، وتَوَحُّدُ لامِ كي والقسم[4]. وقياس الهمزةِ باعتبار الأصل الألف، ووجه الياء إجراؤها مجرى المتوسطة لتحققه بالاتصال، وقياس المكسورةِ والمفتوحةِ بعد الكسرةِ: الياء، وهو معنى قولِ الأصل على مراد الوصل والتليين أي: والتخفيف.

ووجهُ ألف «لأهب»: قياسُ المبتدأةِ باعتبار الأصلِ على قراءةِ الهمزِ وتوافقِ الأخرى تقديراً، ولو رُسمت عليها لاحتملتها صريحاً[5].

وقال أبو عبيد في كتابه: «قرأ أهل المدينةِ والكوفةِ (لأهب) وقرأ أبو عمرو (ليهب)» وهو مخالفٌ للمصاحف، وليس بجائز وفيه تحويل القرآن حتى لا يُدرى ما المُنَزَّل[6].

---

(١) سقط من نسخة الأصل وأثبته من (ح).

(٢) المقنع ص٤٢.

(٣) معنى المتضايفين «المضاف والمضاف إليه».

(٤) يريد لام القسم في (لئن) ولام كي في «لأهب لك».

(٥) قلت: وضُبطَت في المصاحف المكتوبة وفق رواية ورش عن نافع (لا هَبَ) بحيث توافق رسم المصحف ويحتمل الوجهين المختلفين.

(٦) الوسيلة ص٤١٠.

قلت: قوله أهل المدينة. ليس على إطلاقه بل قرأ يزيدُ(١) وقالونُ في أحد الوجهين، وينبغي أن يضم إليهم الشامي، وقد قرأه مع أبي عمرو ورشٌ(٢) وقالون في الآخر ورَوْح(٣).

وقوله: (مخالفٌ للمصاحفِ وليس ذلك لأحدٍ) غير سديد، لأنه من مخالفةِ الموافقة لرسمه على أحدها فلم يحصر جهاتِ اللفظ، ولو عُدَّ خارجاً لعُدَّ قارئ/ [١٥٣ ب ع] الصراط بالسين كذلك واللازمُ منتف، وكل منهما منزَّلٌ فلا إيهام.

والكُتّابُ في الأربعةِ الأُوَلِ كالرسمِ كما تقدَّم وفي الخامسِ على اللفظِ.

---

(١) هو: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني.

(٢) هو: عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان المصري ت١٩٧هـ، لُقِّبَ بورش قيل لأنه كان قصيراً أشقر أبيض اللون تشبيهاً بالطائر الورشان، عرض القرآن على نافع عدة مرات، وله اختيارٌ خالف فيه نافعاً. غاية النهاية ١/ ٢٠٥؛ معرفة الراء ١/ ١٢٦.

(٣) قلت: اقتصار المؤلِّف على رَوْح فقط فيه قصور، لأنَّ يعقوب كله يقرأ بالياء.

القراءات في (لأهب) قرأ قالون بخلف عنه من طريقيه ـ كما هو في النشر ـ وورش وأبو عمرو ويعقوب بالياء بعد اللام. والضمير للرب أي: ليهب لك الذي استعذت به مني، لأنه الواهب على الحقيقة. ووافقهم الحسن واليزيدي. والباقون بالهمز والضمير للمتكلم وهو الملك أسنده لنفسه على طريق المجاز، ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف أي قال: لأهب.

قال الشاطبي:

وهمزُ أهبْ باليا جرى حُلو بحرِه بخلفِ ....

حرز الأماني ص٧٠.

وقال ابن الجزري:

همزُ أهبْ باليا خُلفٌ جلا حماً

طيبة النشر ص٨٤، النشر ٢/ ٣١٧، إتحاف فضلاء البشر: ص٢٩٨، المهذب ص٢/ ٥.

ثُمَّ عادَ فقال:

٢٠٧ ـ في أؤنبِّئُكُـم واوٌ ويُحْذَفُ في الرْ　　　رُءْيـا ورِءْيا ورِءْيـاً كـلٌّ الـصُّـورَا

ورُسِمَ واوٌ في مضمومةِ «أؤنبئكم» ماضيةٌ بمتعلِّقها، ويُحْذَفُ: مُضَارِعٌ، وكُلُ الرُّسَّامِ: فَاعِلُه، وصُور الهمْزِ: مفعوله. وفي الرُّءْيا ومعطوفاه: متعَلِّقُه.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ الهمزةِ الثانيةِ المضمومةِ واواً في ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[1] بآل عمران، وكذلك اتفقت على حذفِ الواوِ التي هي صورةُ الهمزةِ في بابِ الرُّؤيا نحو: ﴿ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[2]، و﴿ ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ ﴾[3]، و﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ ﴾[4]، و﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ ﴾[5]، وفي ﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[6] بمريم.

تنويهات: قال في المقنع[7] في آخر الباب الثاني عشر المترجم بباب ما رسمت فيه الواو صورة الهمزة: واتفقتِ المصاحفُ على رسمِ واوٍ بعدَ الهمزةِ أي بعدَ الألفِ في ﴿ أَؤُ نَبِّئُكُم ﴾ بآل عمران، ولم يرسموها في ﴿ أَءُنزِلَ ﴾[8]، ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾[9]؛

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ من الآية (١٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ يوسف من الآية (٤٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ الإسراء من الآية (٦٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ﴾ يوسف من الآية (٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ﴾ يوسف من الآية (١٠٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ الآية (٧٤).

(٧) ص٥٩.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ ص من الآية (٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ القمر الآية (٢٥).

لأنَّها رُسمت ألفاً باعتبارِ الأصل ثُمَّ حذفت لاجتماعهما وهو معلومٌ من قوله: (وكلُّ ما زادَ أولاهُ على ألفٍ) وهو معنى قول الأصل: (كراهة اجتماع المثلين).

وقوله: والهمز تصور على المذهبين[١] إشارة إلى جوازِ الاعتبارينِ.

وقال في الفصلِ الأولِ من البابِ الرابعِ المترجمِ بباب ما حُذفت منه الواوُ اكتفاءً بالضمة: (واتفقت المصاحفُ على حذفِ الواوِ التي هي صورة الهمزة في ﴿ الرُّءْيَا ﴾ و﴿ رُءْيَاكَ ﴾ و﴿ رُءْيَىَ ﴾ في جميع القرآن.

ثم قال: (وكذلك/ حُذِفت في ﴿ تُئْوِي إِلَيْكَ ﴾[٢]، و﴿ الَّتِي تُئْوِيهِ ﴾[٣])[٤]، [١٥٣ ب ع] وهما مفهومان من قولِ الناظم: (وحذفُ إحداهما فيما يُزادُ به) ولم يستقم ذكرهما هنا لأن الثانية صورة الهمزة على أحد التأويلين، وإذا فَهِمتَ هذا علمتَ أنَّ ذِكْرَه ﴿ رِءْيا ﴾ [معهما][٥] غير مستقيم، ولنَصِّه عليها في قوله: (واحذفوا إحداهما «كـ» ورءيا) ومن ثم لم يتعرض لها هنا في الأصل.

وقول الناظم: (يُحْذَفُ الصُّوَر) أدرجَ صورة الواو والياء.

وقول الأصل: (اتفقت على حذف صورة الهمزة) وقوله: (ولا أعلمُ همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور إلاّ في هذه الحروف) مخالِفٌ لبحثهما المتقدم.

وهذا موضع (ادَّارَءْتُمْ)[٦]، ....

---

(١) يريد على مراد التليين والتخفيف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُئْوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ الأحزاب من الآية (٥١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُئْوِيهِ ﴾ المعارج الآية (١٣).

(٤) المقنع ص٣٦.

(٥) في الأصل و(ح) و(ز) (معها) والمثبت من (ب)، والمراد بهما «الرُّءْيا ورُءْيا» المذكورين في النظم مع «رِءْيا».

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا ﴾ البقرة من الآية (٧٢).

و(امْتَلأْتِ)[١]، و(لَأَمْلَأَنَّ)[٢]، و(اطْمَأَنُّواْ)[٣]، و(اشْمَأَزَّتْ)[٤].

وقياس ﴿ أَؤُ نَبِّئُكُم ﴾ باعتبارِ الأصلِ الألف ثُم حَذَفَها للسابقة[٥].

ووجه الواو اعتبار اللفظ، وتأكّد مزج الاستفهامية.

وقياس المتوسطة المضمومة الواو.

وقياس الثالثة[٦] الواوُ عند سيبويه، لكن رسمت ياءً على مذهب الأخفش، أو اعتباراً بالانفصال والأصل.

وقياس ﴿ الرُّءْيَا ﴾ الواو و﴿ رِءْيَاً ﴾ الياء لأنها ساكنة بعد ضمة أو كسرة.

ووجه حذفها في ﴿ رِءْياً ﴾ المثلان وفي ﴿ الرُّءْيا ﴾ رسمها على أحد التخفيفين، لأنها إذا أبدلت واواً صارت من باب [رُءياي][٧] وفيه وجهان الإظهار والإدغام كقراءة يزيد باب الرؤيا[٨]، والصورة تتبعُ التخفيفَ فتذهبُ حيثُ يذهب، ولم أعلل بعلة

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ ق الآية (٣٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الأعراف من الآية (١٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾ يونس من الآية (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ الزمر من الآية (٤٥).

(٥) أي: للهمزة السابقة على حد قوله: (وكلُّ ما زاد أولاه على ألف).

(٦) أي: الهمزة الثالثة في (أَؤُ نَبِّئُكُم) وهي المضمومةُ وسطاً إثر كسر.

(٧) في الأصل و(ح) و(ز) (ليَّ) والمثبت من (ب).

(٨) أبدل همز (الرؤيا) الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وكذا أبو جعفر لكنه قلب الواو ياءً وأدغمها في الياء بعدها، وأمالها وقفاً الكسائي وقللها الأزرق وأبو عمرو وبخلفهما، ويوقف عليها =

الأصل بالاكتفاء بالضمة ولا بقول الشارح[١] اكتفاءً بالكسرةِ لمحض شذوذه.

ثم عَطَفَ عَطْف الجُمَل فقال/ : [١٥٤أ ع]

٢٠٨ ـ والنَّشْأَةُ الألفُ المرسومُ همزتُها أوْ مَــدّةٌ وبــيــاءٍ مــوْئــلاً نَــدَرَا

والنشـأةُ: مبتدأ، والألفُ المرسومُ: آخر موصوف، وصورة همزةِ النشأة أو مَدَّة: عَطفٌ على همزتِها. وموئلاً نَدَرَ: قَلَّ كبرى، وبياءٍ: متعلِّقُه.

أي: ورسمتِ (النشأةُ) حيثُ وقعت وهي ﴿ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[٢] بالعنكبوت، ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[٣] بالنجم، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[٤] بالواقعةِ، بألفٍ بعد الشين في كلِّ المصاحفِ. ورُسِم في كلِّها ﴿ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾[٥] بالكهفِ، بياءٍ بعدَ الواوِ.

تنويهات: قال في المقنع[٦] في الفصل الأول[٧] من الباب الخامس: وكذلك اتفقوا على رسم ألفٍ بعد الشينِ في ﴿ النَّشْأَة ﴾ في السُّورِ الثلاثِ، وفُهِمَ العُمومُ من إطلاقِ الناظمِ.

ثم قال: (ولا أعلمُ همزةً متوسطةً قبلها ساكنٌ رُسمت في المصحفِ إلا في

= لحمزة بإبدال الهمزة واواً، وأجاز الهذلي وغيره قلبها ياءً وإدغامها كقراءة أبي جعفر، والأول أولى وأقيس. إتحاف فضلاء البشر ص٢٨٤.

(١) قال الشارح: وكما حذفت في الرؤْيا اكتفاءً بالضمة قبلها، كذلك حُذفت في قوله تعالى: (ورِءياً) اكتفاءً بالكسرة، ولأنها لو صورت لكانت ياءً فيجتمع مثلان. الوسيلة ص٤١٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ من الآية (٢٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ الآية (٤٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ الآية (٦٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ من الآية (٥٨).

(٦) ص٤٣.

(٧) هكذا في النسخ الخطية وفي نسخة المقنع التي عندي (الثاني).

هذه الكلمةِ وفي قوله تعالى: ﴿ مَوْئِلاً ﴾ بالكهف لا غير)[١] ولم يُصرِّح بالياء لكن يفهم من قرينةِ كسرها، ولهذا صرَّح بها الناظم، وجَزْمُ الأصلِ بالصورةِ ينافي تَطْرِيقه الاحتمال بعد، وقياس الكلمتينِ عدمُ الصورةِ.

وجه ألف (النشأة) أن تكونَ صورة ألف «فَعَالَة» على قراءةِ المدِّ وهو معنى قوله: (أو مَدَّة ـ أي: صورة المَدَّة ـ وقول الأصل[٢]: ويجوزُ أن يكون على قراءةِ الفتحِ والمدِّ وأن تكون صورة الهمزة على مذهب من ينقل حركتَها ثم يبدلها، على نحو ما ورد عن وقف حمزة ﴿ النَّشْأَةَ ﴾[٣] و﴿ شَطْـئَهُ ﴾[٤] وهو معنى قوله: الألف المرسوم صورة همزتها، وقول الأصل: صورت/ في المصحف ووجه ياء ﴿ مَوْئِلاً ﴾[٥]: [١٥٤ب ع] التوجيه الثاني. لأنها بعد النقل تصير ساكنة قبلها كسرة، وقياسها الياء.

وأشار بقوله: (نَدَرَا) إلى قلَّة هذه اللغة حيثُ لم يعضدها الأول[٦].

---

(١) المقنع ص٤٣.

(٢) المقنع ص٤٣.

(٣) القراءات: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الشين فألف ـ وافقهما ابن محيصن واليزيدي ـ والباقون بسكون الشين بلا ألفٍ ولا مد لغتان كالرأفة والرآافة.
قال الشاطبي: وحرك ومُدَّ في النشأة حقًّا وهو حيث تنزَّلا.
وسكت على الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خَلَفٍ بِخُلفٍ عنهم، وإذا وقف حمزة فبالنقل فقط، وحكى وجهٌ آخر وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وفي النشر أنه مسموع قوي. حرز الأماني ص٧٨، الكشف ٢/ ١٧٨، الإتحاف ٣٤٥، الإرشادات الجلية ص٤٤٨.

(٤) فيه نظر إذ مثل هذا لاصورة له فيخفف بها إلا أن يكونَ ذكرَها على وجه النقل لحمزة.

(٥) يوقف على (مَوْئِلًا) لحمزة بالنقل وبالإدغام فقط، وحُكي ثالث وهو إبدالُها ياءً مكسورة على الرسم وضعَّفه في النشر، وحُكي فيها ثلاثةٌ أخرى، أولها بين بين، ثانيها: إبدالها ياءً ساكنة وكسرُ الواوِ قبلها. ثالثها: إبدالها واواً بلا إدغامٍ وهو أضعفها وكلها ضعيفة. الإتحاف ص٢٩٢.

(٦) لأن الهمزة إذا كان قبلها ساكن لم تُصور بصورة لتقدير ذهابها بإلقاء حركتها عليه. الوسيلة ص٤١٣.

ومذهب الكُتَّاب الجواز.

قال ابنُ نَجاد[١]: فإن انفتحت وسكن ما قبلها صحيحاً رسمت ألفاً، والأكثرُ على عدمه.

وقال ابن قتيبةَ: إذا تلاها هاء التأنيثِ[٢] «كالْكَمْأه ووَجْأه». قال: ورسموا هذا حموكَ بواو، ورأيت حماك بألف ومررت بحميك بياء[٣].

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

٢٠٩ ـ وأنْ تَبُوأ مع السُّوأى تَنُوأُ بِها　　قَد صُوِّرت ألفاً مِنْه القياسُ بُرى

وهمزةُ «أن تَبُوأَ» الكائنة مع همزة «السُوأى، وتَنُوأُ» قد صورتِ الهمزة: كبرى، وألفاً ثاني مفعولي صُورت، وبها: في الكلماتِ أو المصاحف، والقِياسُ «بُراء» غُيِّر للوزن، بَرِئ كعُجاب وعَجِيب، من الألفِ: اسمية صفتُه.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ ألفٍ خارج عن القياسِ بعدَ الواوِ في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ ﴾[٤] بالمائدة، و﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾[٥] بالقصص، و﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[٦] بالروم.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الأول[٧] من الباب الخامس: (واتَّفقَ

---

(١) هو: محمد بن يوسف الأندلسي بن محمد أبو الفرج الأموي يعرف بالنجاد، حافظ متقن عارف وهو خال الحافظ أبي عمرو الداني توفي بقرطبة سنة ٤٢٩هـ، غاية النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٢) لأن هاء التأنيث تفتح ما قبلها. أدب الكاتب ص١٨٠.

(٣) إذ أصلُه الهمز وجمعه (أحماء).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ من الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ ﴾ من الآية (٧٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية (١٠).

(٧) هكذا في النسخ الخطية وفي نسخة المقنع التي عندي وجدت ذلك في (الثاني) ص٤٣.

كُتَّابُ المصاحفِ على رسمِ ألفٍ بعد الواوِ صورةَ الهمزة في المائدةِ ﴿ أن تَبُوأَ ﴾، وفي القصص ﴿ لَتَنُوأُ ﴾، ثُمَّ أكَّده بقوله: ولا أَعْلَمُ همزةً متطرفةً قَبْلَهَا ساكنٌ صوّرت خطاً [أي][١] في الخط[٢] أو ألف إلَّا في هذين)[٣].

ثم بالغ فقال: (لا غير). ولمَّا جَزمَ بكونِ الألف صورة الهمزة قال الناظم: (القياس بَرِيء) من هذه الألف.

[١٥٥أع] وتقدم/ ذكر ﴿ السُّوأى ﴾ في الأصل في الفصل السابع من الأحد عشر الثالثة الباب الثاني[٤] فاستغنى به، وفي الفرع في باب الحذف في كلمات ضمناً[٥] وأعاد هـهنا قصداً. وقياس هذه الهمزات أن لا تصور.

وجه الألف في ﴿ تَبُوأَ ﴾، و﴿ لَتَنُـوأُ ﴾، أن الهمزة حيث لم تصور تطرفت الواو فجرى عليها حكم قالوا، وقياسها الألف.

ووجه ألف ﴿ السُّوأى ﴾ ما ذكرناه في ﴿ النَّشْأَةَ ﴾ وما برَّأها الناظم من القياس إلّا على زعم الأصل أنها صورة الهمزة، وأنها لا تصوّر، ولو صَحَّ دعواهما لرسمت ﴿ لَتَـنُـوأُ ﴾ واواً كياء (موئلاً). ومذهب الكُتَّابِ الجوازُ على التقديرين.

ثم عَطف عَطْفَ الجُمَل فقال:

٢١٠ ـ وصُـوِّرت طَرَفاً بالـواوِ مع ألفٍ   فـي الرَّفْعِ فـي أحْرُفٍ وقـدْ عَلَتْ خَطَرا

وصُوِّرتِ الهمزةُ بالواوِ الكائن مع ألفٍ: ماضية بمتعلِّقها، وطَرَفاً: طَرفٌ،

---

(١) زيادة من (ب) و(ز).

(٢) في المقنع (المصحف).

(٣) المقنع ص٤٣.

(٤) المقنع ص٢٥.

(٥) يراجع في شرح البيت رقم (١٥٤).

وفي الرَّفع: حال الفاعل، وفي أحرُفٍ: بدل بعض، وقد علَت المواضع: أخرى، وخَطَرا: تمييز، أي ارتفعَ قَدْرها.

ثُمَّ عَيَّن فقالَ:

٢١١ ـ أَنْبَـاؤُاْ مَعْ شُـفَعَاؤُاْ مَـعْ دُعَاؤُاْ بغا فـرٍ نَـشَــاؤُا بـهــودٍ وحــدَه شُــهِـرا

والمواضع «أَنْبَاؤُاْ» الكائنُ مع «شُفَعَـاؤُاْ» الكائنُ مع «دُعَاؤُاْ» الكائنُ بغافر، و«نَشَاؤُاْ» الكائنُ بسورة هود، ومن ثَمَّ صَرَفه: اسـمية. وشُهِرَ: عُرِفَ، نَشَاؤُاْ: ماضية، وَحْدَه: حاله.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

٢١٢ ـ جَزَآؤُا حَشْرٌ وشُورَى والعُقُودُ مَعاً فـي الأوَّ لَـيْنِ وَوَالـى خُـلـفُـه الـزُّمَـرَا/ [١٥٥ ب ع]

وكذلك «جَزَآؤُا» حَشْرٌ والشُّورَى والعُقُود: اسـمية، وفي الأَوَّلين: بَدَل بعضٍ من العُقُودِ المائدة، ومعاً: صفَتُهُما، وَوَالى: تَبعَ خُلْف، جَـزَآؤُا: ماضية، والزُّمَرَا: مفعولُه.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

٢١٣ ـ طَــه عِـراقٌ ومَعْهـا كهفُهـا نبؤُاْ سِـوى بَـرَاءَةَ قُـلْ والْـعُـلَمَــؤُاْ عُــرَى

و«جَزَآؤُا» طَه عراقٌ: اسـمية مُغيَّرة، و«جَزَآؤُا» كهفُ السُّوَر مع طهَ: أخرى، وكلُّ «نَـبَؤُا» كذلك: ثالثة، وسوى «نبأ» براءة: مستثنى منه، وكل «الْعُلَمَؤُاْ» ذُو عُرى: دوام رابعة، جمعُ عرْوَة الشجرة الباقية(١).

(١) قال الجوهري: والعُروَةُ من الشجرِ: الشيءُ الذي لايزالُ باقياً لا يذهب، وجمعه عُرىً. الصحاح ٦/ ٢٤٢٣.

ثُمَّ عَطـفَ فقالَ:

٢١٤ ـ ومَعْ ثلاثِ الملاَ في النَّملِ أوَّلُ ما فـي المؤمنيـنَ فَـتَـمَّـتْ أرْبَـعـاً زُهُـرَا

وَ وَاوُ أول الملأ الذي في المؤمنين مع الثلاثِ التي في النملِ: اسـمية، وأسكنَ للوزن، فتمَّتِ المواضع: ماضية، وأربَعاً: حالها، وزُهُرا: صفتها جمع أزهر الواضح[١]، وأتبع كيُسُر[٢].

ثُمَّ عَطفَ بمقدَّرٍ فقالَ:

٢١٥ ـ وتَفْتَـؤُا مـع يتفيؤُا والبلـؤُا وقُل تَظْمَـؤا مع أتـوكـؤا يَـبْـدَؤا انْـتـشَــرَا

وقل واو «تفتؤُا» الكائنُ مع «يتفيؤُا والْبَلَٰٓؤُاْ ويظمؤُا» الكائن مع «أتوكؤُا ويبدؤا» انتشرا: كبرى. وأسكن «يتفيؤْا وأتوكؤْا» للوزن.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَلِكَ فقالَ:

٢١٦ ـ يَـدْرَؤُا مع عُلَمـاؤُاْ يَعْبَـؤُا الضُّعَفَا وقُــلْ بَـلَــؤُاْ مـبـيــنٌ بـالـغــاً وَطَــرَا

وكذلك واوُ «يدرؤُا» الكائنُ مع «عُلَمَٰٓؤُاْ، ويعبـؤُا، والضعفـؤُا، وبَلَٰٓؤُاْ مبين»: اسـمية محكية قل. وأسكنَ الضعفا للوزن، وبالغاً: حال فاعِله، ووطَرَا: مراداً مفعولها.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

٢١٧ ـ وَفيكُـمُ شُـرَكـؤُاْ أمْ لَهُمْ شُـرَكا شُـورى أبناؤا فيـهِ الخُلـفُ قَـدْ خَطَرَا

وكذلك واوُ «فِيهِ شُرَكَٰٓؤُاْ» و«أَمْ لهمْ شُرَكَٰٓؤُاْ»: اسـمية، وقَصَرَه للوزن، وشُورى جُرَّ بالإضافةِ، و«أبناؤا» مبتدأ، والخلفُ: آخر، وقد خَطَرَا: خَبَرُهُ وعائده المرفوع وهي خبر الأولِ، وعائدُه المجرورُ، من خطر الرجل، والأمرُ خطورة عظم.

---

(١) الصحاح ٢/ ٦٧٤-٦٧٥.

(٢) مراده اتباع ضم السين منه اتباعاً للياء قبلها.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٨ ـ وفي يُنَبَّؤُا الانسانُ الخلافُ ومن يَنشَؤُا وفي مُقنعٍ بالواوِ مُستَطَرا

وفي «يُنبَّؤُا الإنسان» و«من يُنَشَّؤُا» الخلاف: اسمية مقدمة الخبر، والوزنُ على النقل و[الاسكان][1]، ورُسما في المقنعِ بالواوِ: ماضيةٌ بمتعلِّقها، ومستَطَرًا: مكتوباً حال الواو، وفي بعضِ النسخ «لا واو» وليس بشيء.

ثُمَّ عطفَ فقال:

٢١٩ ـ وبعدَ رَا بُرآؤُا الواوُ مَعْ ألفٍ ولُؤْلؤاً قَدْ مَضَى للبابِ مُعتَصَرَا

والواوُ الكائن مع ألفٍ بعدَ راء «براؤُا»: اسمية وقدَّم وقَصر للوزن، و«لؤلؤا» قد مضى تقدم: كبرى، ومُعتَصَرا: ملجأ حال فاعل الخبر، وللباب: مُتعلِّقه اسم مفعول من اعتَصَرَ به لجأ إليه، وعليه قولُه[2]:

لَوْ بِغَيرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كالغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعتِصَارِي

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٢٠ ـ ومَعْ ضَميرِ جَمِيعِ أَوْلياءُ بلا واوِ ولا ياءَ في مَخْفُوْضِهِ كَثُرا

و«أَوْلياءُ» الثابتُ مع ضميرِ جميع فاشفع بلا واوِ كائن في مرفوعه: اسمية، ولا ياءَ في مخفوضه: أخرى، وكثر حذفهما: ماضية مستأنفة.

ثم عطف فقال:

٢٢١ ـ وقيلَ إنْ أوْليآؤُهُ وفي ألفِ الـ بِناءِ في الكلِّ حَذفٌ ثابتٌ جُدُرَا/ [١٥٦ ب ع]

---

(١) في الأصل و(ح) و(ز) (إسكان) والمثبت من (ب).

(٢) القائل هو: عدي بن زيد العبادي. من دُهاة الجاهلية. والبيت من شواهد شرح ألفية ابن معطي ص١١٤٣، وأيضاً من شواهد كتاب حجة القراءات لابن زنجلة ص٣٦٠.

وقيل «إنْ أَوْلِيَآؤُهُ» بلا واوٍ: اسـمية محكيةُ قيل، وفي ألفِ البناءِ حذف: أخرى، وفي الكلِّ: بدل كُل، وثابت صفة حذف، وجُدُرا: تمييز جمع جدار أي: قول الأصول.

أي: واتفقتِ المصاحفُ على رسمِ الهمزةِ المتطرفةِ تحقيقاً المضمومة منونةً وغير منونة المسبوقة بألفٍ منقلبةٍ عن عينٍ أو زائدةٍ لبناءِ الواحدِ، مصدراً أو غيره، أو بصيغةِ التكسير واواً على زيادة ألفٍ بعدها وحذف الألف التي قبلها من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾[1]، و﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2] بالمائدة، و﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾[3] بالشورى، و﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[4] بالحشـر، و﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا ﴾[5]، و﴿ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾[6] بالأنعام، و﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾[7] بعسق، و﴿ مَا نَشَٰٓؤُاْ ﴾[8] بهود، و﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ بإبراهيم[9]، وغافر[10] ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ من الآية (٣٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾ من الآية (٤٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية (١٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الآية (٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ من الآية (٩٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ من الآية (٢١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ الآية (٨٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ من الآية (٢١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ من الآية (٤٧).

ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾[1] بها، و﴿ مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾[2] بالروم، و﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[3] بالشعراء، و﴿ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾[4] بفاطر، و﴿ لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ﴾[5] بالصافات، و﴿ مَا فِيهِ بَلَـٰٓؤُاْ ﴾[6] بالدخان، و﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾[7] بالامتحان، وعلى حذف صورة مفتوحتها.

ومن قوله تعالى: ﴿ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾ بإبراهيم[8] والتغابن[9]، و﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾[10]، و﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾[11] بص، و﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ ﴾[12] بيوسف، و﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ ﴾[13] بالنحل، و﴿ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾[14]، و﴿ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾[15] بطه، و﴿ فَقَالَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْ ۗ وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴾ غافر من الآية (٥٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴾ الآية (١٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية (١٩٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ من الآية (٢٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴾ الآية (١٠٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُم مِّنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ مَا فِيهِ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ الآية (٣٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية (٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ من الآية (٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ من الآية (٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ الآية (٢١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ الآية (٦٧).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ من الآية (٨٥).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ ﴾ من الآية (٤٨).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ الآية (١٨).

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ الآية (١١٩).

﴿ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾[(١)] أول المؤمنين، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ ﴾[(٢)]، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى ﴾[(٣)]، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ ﴾[(٤)] بالنمل، و﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾[(٥)] بالنور، و﴿ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ ﴾[(٦)] بالفرقان.

و(يبدؤُا) حيث جاء نحو: ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ﴾[(٧)] بالروم.

[١٥٧أ ع] ورُسم في الكوفي والبصري ﴿ / فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[(٨)] بالكهف، و﴿ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾[(٩)] بطه، و﴿ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ ﴾[(١٠)] بالشعراء، بواوٍ وألفٍ، وفي الحجازي والشامي ﴿ جَزَآءُ ﴾ و﴿ أَنبَآءُ ﴾ بألف.

ورُسم في بعض المصاحف ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[(١١)] بالزمر، و﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ ﴾[(١٢)] بالزخرف، و﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾[(١٣)] بالقيامة، بواوٍ وألف، وفي بعضها ﴿ جَزَآءُ ﴾ و﴿ يُنَبَّأُ ﴾ و﴿ يُنَشَّأُ ﴾ بألف.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ من الآية (٢٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ الآية (٣٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ الآية (٣٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ النور من الآية (٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ من الآية (٧٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ الآية (١١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ الآية (٨٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ الآية (٧٦).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الآية (٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الآية (٣٤).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ الآية (١٨).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ الآية (١٣).

وحُذِفت واو الهمزةِ المضمومةِ وياء المكسورة الواقعتين بين ألف التكسير وضمير المذكَّرين المخاطبين والغائبين في المصاحف العراقية وثبتا في البواقي من قولـه تعالى: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾[1] بالبقرة، و﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾[2]، و﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾[3] بالأنعام، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾[4] بالأحزاب، و﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾[5] بفصلت، واختلفت في ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾[6] بالأنفال بين الواو وحذفها، وحذفت ألف التكسير من كلِّها[7] في كلِّها.

تنويهات: قوله: (وصُوِّرَتْ طَرَفًا) قد أخرج المتوسطة ولو بلاحقٍ وما قبلها.

وقوله: (في الرفع) قَيدٌ للمضمومةِ مطلقاً أخرج المفتوحة والمكسورة نحو: ﴿ مِّن شُرَكَآءَ ﴾[8]، و﴿ بِٱلْمَلَإِ ﴾[9].

وقوله: (في أحْرُفٍ) نَبَّه به على أن الحكم مختصٌّ بالبعض.

وقوله: (بالواو مع ألف) يحتمل أن يكون [الألف][10] من تتمةِ الصورة، وأن يكونَ زائداً عليها كما نبين.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ من الآية (٢٥٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾ من الآية (١٢١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ من الآية (١٢٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ من الآية (٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ من الآية (٣١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ من الآية (٣٤).

(٧) في (ب) (من أصلها).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم الآية (٢٨)

(٩) في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ ص من الآية (٦٩).

(١٠) في الأصل (للألف) والمثبت من (ح) و(ب).

وقوله: (وقد عَلَت خَطَرا) قَوِيَ وَجْهُهَا لِمُوافَقَة قِياسٍ آخَر كما يأتي.

وقوله: (أَنۢبَٰٓؤُاْ) يريدُ به موضع الأنعام، لأنه سابق المندرجَين في الضابط[1].

وقوله: (أَنبَآءُ فيه الخلف) يريد به موضع الشعراء، ولم يعكس عملاً بالترتيب، ونحو: ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ ﴾[2] أخرجه اللام، ونحو: ﴿ مِنۡ أَنۢبَآءِ ﴾[3] أخرجه الكسر، ونحو: ﴿ مِّنَ / ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا ﴾[4] أخرجاها فرسمها بألف. [١٥٧ ب ع]

قال في المقنع في باب ما رُسمت فيه الواو صورة الهمزة على مراد الانفصال[5] والتسهيل ـ أي المتطرف والتخفيف[6] ـ (قال محمد[7]: وفي الأنعام ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾، وفي الشعراء ﴿ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾، بالواو والألف)[8]، وفُهما من النظم من الضابط، ولم يتعرض هنا للخلاف؛ لكن قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق (وفي الشعراء ﴿ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾ بالواو والألف)[9] ومفهومه أنه في غيرها بالألف، ولو كان مفهوم موافقة لذكر الذي في الأنعام فيه، فلذا قال الشارح: «لم يذكر الذي في الأنعام»[10]، أي: في هذا الباب.

---

(١) وهو قوله في ص١٣٠: «والخلاف الفردي نصٌّ في واحدٍ بتقدمٍ أو بتأخرٍ فلا يُصرف إلى سابقٍ أو لاحقٍ إلا بقرينة».

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ القصص الآية (٦٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ ﴾ آل عمران من الآية (٤٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴾ القمر الآية (٤).

(٥) في المقنع الاتصال، ولعلَّ كلمة الاتصال في الترجمة محرَّفة عن الانفصال لأنه الأنسب.

(٦) هكذا في النسخ الخطية ولعل الصواب (للتخفيف).

(٧) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٨) المقنع ص٥٧.

(٩) المقنع ص١٠٠.

(١٠) الوسيلة ص٤١٥.

وقوله[1]: «قال محمد في كتابه ﴿ أنبَآؤُاْ ﴾ الأنعام بواو بعدها ألف، و﴿ أنبآء ﴾ الشعراء بألف فقط للمدني» وبواوٍ قبله للكوفي والبصري محقق للخلاف وبقي الشامي محتملاً.

وقوله: «رأيتهما في المصحف الشامي بواو وألف» يقتضي أن يكون الشامي مع العراقي، فلهذا جعل خُلْفَه نبيلاً شائعاً.

وقوله: (شُفَعَـآؤُا) يريد موضع الروم[2] لا نطباق الضابط عليه دون ﴿ مَعَكُمْ شُفَعَـآءَكُمُ ﴾[3]، و﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ﴾[4]، ونحوهما فهي بالألف.

قال في الأصل في [هذا][5] الباب: (قال محمد وكل شيء في القرآن ﴿ شُفَعَآءُ ﴾ ليس فيه واو ـ أي: ألفٌ ـ إلّا الذي في الروم)[6]. وقول الشارح: (بالواو رأيته في الشامي) تأكيد.

وقوله: (دُعَـٰٓؤُاْ بغافر) خرج عنه نحو: ﴿ إِلَّا دُعَآءً ﴾[7]، و﴿ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ ﴾[8]،

---

(١) يقصد السخاوي في الوسيلة ص٤٢٣.

(٢) أورد السخاوي هنا سؤالًا فقال: كيف يُعلم ذلك من القصيد؟
ثم أجاب فقال قلت: قد قيّده بقوله طرفاً بالرفع وليس على ذلك إلا في الروم. الوسيلة ص٤١٥.
وموضع الروم في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴾ الآية (١٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَـآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾ الأنعام من الآية (٩٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ﴾ الزمر من الآية (٤٣).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) المقنع ص٥٨.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ البقرة من الآية (١٧١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ النمل الآية (٨٠).

و﴿ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾[١] بالضَّابط، فالأوَّلانِ بالألفِ والأخيران بالياءِ والواو بعده. فقوله: (بغافر) إيضاح[٢].

[١٥٨ أع] قال في الأصل في الباب: (عن محمد [عن][٣] أبي [جعفر][٤] الخزَّاز/ ﴿ دُعَـٰٓؤُا ﴾ في المؤمن بالواو)[٥]، أي: والألف.

وقوله: (ليس غيره) ـ أي: على هذه الصورة ـ وهو معنى قوله: (وَحْدَه شَهَرَا).

قال الشارح: «ورأيته في الشامي بغير واو»[٦] ـ أي: وبألف ـ وهذا وجه زائد عليهما.

وقوله: (نَشَـآءُ) أخرج نحو: ﴿ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ ﴾[٧]، و﴿ مَن تَشَـآءُ ﴾، والضابط ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[٨].

وقوله: (بهود) أخرج نحو: ﴿ مَن نَشَـآءُ ﴾، وهذا معنى قول الأصل: فيه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ الفرقان من الآية (٧٧).

(٢) قوله: (إيضاح) ليس بسديد. لأنه للاحتراز من التي في الرعد. حاشية (ب).
قلت: وموضع الرعد قوله تعالى: ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴾ من الآية (١٤).

(٣) في الأصل (بن) والصواب (عن) كما في (ز) و(ب) والمقنع.

(٤) في النسخ الخطية (حفص) والصواب المثبت كما في المقنع. هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز. وقد سبقت ترجمته.

(٥) المقنع ص٥٨.

(٦) الوسيلة ص٤١٥.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ ﴾ محمد من الآية (٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ الإنسان من الآية (٣٠).

(عن محمدٍ ليس في القرآنِ ﴿ نَشَـٰٓؤُاْ ﴾ بالواوِ والألفِ إلَّا الذي في هود)[١]، فبقيَ غيره على الألف.

وقوله: (جزاؤا حَشْرٌ وشُورى والعقودُ معاً) لما كان مقتضى إطلاقه العموم قال: (معاً) لِيَقْصره على اثنين، ولما تناول[٢] موضعي الشورى وأول العقود أَوْ أُوْلاها أوْ أُخْرَاها أو طَرَفَيْهَا نصَّ[٣] بالأوَّلَينِ فأخرج ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾[٤] وحَصْرُه المتفق الواو ومختلفها أخرج نحو: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ﴾[٥]، و﴿ أَرَادَ ﴾[٦]، والضابط أخرج نحو: ﴿ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً ﴾[٧] وعدَّ في الأصل[٨] فيه عن محمد الخمسة الأُوَل[٩]، ثم قال عنه: ومن قال أربعة ألغى موضع الزمر فأشار إلى خلافٍ مُطلقٍ وهو معنى قول الناظم، (وَوَالَى خُلْفُه الزُّمرا).

ثم قال: ورسموا ﴿ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بالكهف، و﴿ جَزَٰٓؤُاْ مَن ﴾ بطه، في مصاحفِ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ الآية (٨٧).

(٢) أي: لفظ (معاً).

(٣) أي: الناظم.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ المائدة من الآية (٩٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ البقرة من الآية (٨٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا ﴾ يوسف من الآية (٢٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ الإسراء الآية (٦٣).

(٨) المقنع ص٥٧.

(٩) المواضع الخمسة هي: في المائدة موضعان الآية (٢٩ و٣٣)، والزمر موضع واحد الآية (٣٤)، والشورى موضع واحد الآية (٤٠) والحشر موضع واحد الآية (١٧). وفي النظم الخمسة الأوائل بإخراج موضعي الكهف وطه.

العراقِ بالواوِ ـ أي: والألفِ ـ وفي مصاحفِ المدينةِ بغير واوٍ ـ أي: بألف ـ فعيّنَ الخلاف، واقتصر مِنْ رُسَّام الألف على البعض[١] على ما روى أو رأى وهو معنى قوله: (طه عراق ومعها كهفها) لأن مفهومه أن الآخر على الآخر.

ثم قال: وقال عاصم الجحدري: في الإمام ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ بالواو ثلاثة أولي المائدة، و﴿ عَسَىٰٓ ﴾، فافهم خلافاً في الحشر زائداً على النظم.

وقال الشارح: «رأيتُ في الشامي أُولي المائدة، وطه، والزمر، و﴿ عَسَىٰٓ ﴾ بالواو، والكهف والحشر بالألف»[٢] فافهمه أيضاً.

وقال في ثاني الفصلين اللذَين عقيب باب ما حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمة: (وفي هجاء السنة: في عامة المصاحف القديمة ﴿ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ ﴾[٣]، و﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾[٤]، ﴿ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾ بيوسف، بغير واو)[٥].

وهذا وجهٌ زائدٌ على النظم لقول الأصل بعد: (حدثني ابن غلبون حدثني عبد الواحد [ابن][٦] محمد[٧] [قال: حدثنا عثمان بن جعفر[٨]، قال:][٩] حدثنا

---

(١) أي: على بعض مصاحف المدينة.

(٢) الوسيلة ص٤١٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴾ الآية (٧٤)

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية (٧٥).

(٥) المقنع ص٣٧.

(٦) في النسخ الخطية (حدثنا) والصواب (بن) كما في المقنع.

(٧) هو: عبد الواحدِ بنُ محمدِ بن أحمد البلخي ت: ٣٧٨هـ، روى الحروف عن عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله، روى عنه طاهربن غلبون. غاية النهاية: ١/ ٤٧٧، السير: ١٦/ ٤٢٢.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) سقط من النسخ الخطية وأثبته من المقنع.

عبيد الله[١] عن عمه[٢] عن يعقوب عن نافع ﴿ جَزَآؤُهُ ﴾ الثلاثة بالواو وهذا الإسناد الصحيح يُؤذِنُ بإطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه)[٣].

وقوله: ﴿ نَبَـؤُا ﴾ يريد المرفوعَ العاريَ من اللامِ، ولما كان مقتضى إطلاقِه العمومَ تناول الأربعة واستثنى ﴿ نَبَأ ﴾ براءة فهو بالألف «كَنَبَإٍ» إبراهيم و﴿ النَّبَإِ الْعَظِيم ﴾ للخروج.

وقال في الأصل أول ذلك الباب: (أخبرنا الخاقاني حدثنا الأصفهاني[٤] حدثنا الكسائي[٥] حدثنا ابن الصباح قال محمد بن عيسى الأصفهاني ﴿ نَبَـؤُا ﴾ إبراهيم وص والتغابن بالواو)[٦] وهذا يقتضي إخراج براءة.

ثم قال: (وكلّ ما في القرآن من ﴿ نَبَـؤُا ﴾ على وجهِ الرفعِ فالواوُ فيه مثبتة) وهذا يقتضي إدخالها، وعلى الأول اعتمد الناظم وأيّده الشارحُ بقوله: «رأيت» نبأ

---

(١) هو: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو الفضل الزهري ت٢٦٠هـ شيخ موثوقٌ، روى قراءة نافع عن عمه يعقوب بن إبراهيم عن نافع نصف القرآن تلاوةً ونصفه سماعاً، روى الحروف عنه الحسن بن محمد بن دلويه وعثمان اللبان، ومحمد بن أحمد المقدسي. غاية النهاية ١/ ٤٨٧، السير ١٢/ ٢٦٤.

(٢) هو: يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري المدني ثم البغدادي ت٢٠٨هـ. روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم أنه قال: قرأت على نافع نصف القرآن، وقرأ عليه أخي سعد القرآن كله وأنا حاضر. غاية النهاية ٢/ ٣٨٦، السير ٩/ ٤٩١.

(٣) المقنع ص٣٧-٣٨.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته أبو بكر الأصفهاني.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبد الله الكسائي.

(٦) المقنع ص٥٥.

«براءة بالألف في الشامي» ولعلَّهما مذهبان، وإليه أشار المرتجز[١] بقوله:

وأطـلـق القيـاس فيـه نصًّا　　الأصـبهانـي[٢] ولم يخصَّا

وقوله: (وٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ) و(مَعْ عُلَمَٰٓؤُاْ) فرّقهما للوزن، وتوحدهما عيَّنهما.

وقال فيه في أثناء الباب: (في مصاحف العراق ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾/ بالواو والألف)[٣] وهذا يقتضي الخلاف فيهما. [١٥٩ أ ع]

ثم قال: (وكذلك رُسما في هجاء السنة) أي: عن الكل فبيَّن أن البواقي موافقته فرفعه وهو المفهوم من النظم.

وقول الشارح: «رأيتُ ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بالألفِ في الشامي»[٤] نصٌّ في الخلاف، ويحتمل أن يكون الناظم قَصَدَهُ بالتفريق وأكّد المتفق بالعرى الوثيقة وفيه إشارة إلى الاقتداء به.

وقوله: (ثلاث الملؤا) يُنَزِّلُ إطلاقَه على الأوائل وقوعاً، فلذا قيّده بالنمل وهي مطابقة.

وقوله: (أولُ ما في المؤمنين) عيَّن الرابع فتمت أربعاً كما قال، وظهرت كالنجم الزاهر بالقيديـن وهو معنى زُهُرَا، وقصد بهما دفع شبهة ابن الأنباري وكذا المرتجز في قوله:

ثلاثـة النمـل وحـرف المؤمنيـن　　فـتـلـكـمُ أربـعـة يـا طـالـبـيـن

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن أبي المكارم ابن دِلة الواسطي. وسيأتي ترجمته في البيت رقم (٢٤٠).

(٢) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٣) المقنع ص٥٧.

(٤) الوسيلة ص٤١٩.

لكن لو قال: وبدأ المؤمنين لكان أَسَدّ.

وقال فيه في الباب: (وقال محمد بن عيسى ﴿ فَقَالَ الْمَلَؤُاْ ﴾ أول المؤمنين، وثلاثة النمل بالواو والألف)[١].

وقوله: (وما سوى ذلك) ـ أي: الأربعة ـ بالألف من غير واو مفهوم من منطوق النظم.

ثم قال: (حدثنا محمد[٢] حدثنا ابن الأنباري ﴿ فَقَالَ الْمَلَؤُاْ ﴾ أول المؤمنين بالواو والألف لا غير)[٣] والصواب الأول.

ثم بَرهنَ على تصويبه فقال: (روى بِشرٌ[٤] عن هارون[٥] عن الجحدري أن الأربعةَ في الإمام بالواو) ـ أي: والألف ـ وكذا رأه الشارح في الشامي[٦].

قلت: ويمكن حمل قول ابن الأنباري على البعض.

وتَوحُّد ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾، و﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾، و﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾، و﴿ تَظْمَؤُاْ ﴾، و﴿ يَدْرَؤُاْ ﴾، و﴿ يَعبَؤُاْ ﴾، صوَّب إطلاقها/ و﴿ ظَمَأٌ ﴾[٧] خرج بالنوع، فَذِكْرُ سُوَرِهَا في الأصل زيادة بيان.

---

(١) المقنع ص٥٦-٥٧.

(٢) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبق أكثر من مرة.

(٣) المقنع ص٥٧.

(٤) هو: بشر بن عمر أبو محمد الزهراني البصري ت٢٠٧هـ.

(٥) هو: هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي.

(٦) الوسيلة ص٤٢٠.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ التوبة من الآية (١٢٠).

وكرَّر ﴿ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ﴾ ليَعُمَّ ذا اللامِ والعاري عنها، وأشار بـ(بالغاً وطَرا) إلى وصولك إلى غرضك من ضمه إليه.

وقول الأصل فيه: (عن محمد عن نصير في جميع المصاحف)[١] تأكيد مفهوم من الإطلاق، وخرج ﴿ بَلَآءً حَسَنًا ﴾[٢] بالفرض والحصر.

واكتفى في ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ بالإطلاق لعموم اللام وقال فيه في الأصل: (قال محمد ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ المرفوع بالواو حيث وقع؛ قال[٣] فيدخل [فيه][٤] الحرفان[٥]، وخالفه أبو جعفر الخزَّاز ـ فخصَّ إبراهيم بالواوِ، ثم أكَّد تعميمَ محمدٍ بقوله ـ: وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو والألف)[٦].

وأشار بقوله: (يَبْدَؤُا انْتَشَرَا) فساغ[٧] في كلِّه إلى قوله فيه ﴿ وَيَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ﴾ حيث وقع، ويريدان المضارع المفتوح الأول، فخرج ﴿ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾[٨] فهو بالألف، و﴿ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾[٩] بالياء، وليس «الخلق» قيداً، فلذا حذفه.

وقيّد ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ الأنعـام بـ«فيكم»، والشورى بطرفها[١٠]، وقال فيه عن

---

(١) المقنع ص٥٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴾ الأنفال من الآية (١٧).

(٣) القائل هو أبو عمرو الداني.

(٤) زيادة من (ز).

(٥) الحرفان هما: ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ سورة إبراهيم من الآية (٢١).
و ﴿ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ ﴾ سورة غافر من الآية (٤٧).

(٦) المقنع ص٥٨.

(٧) في (ب) (شاع).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ﴾ العنكبوت من الآية (٢٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ البروج الآية (١٣).

(١٠) في (ح) و(ز) (بطرفيها).

محمد: (شركؤا بالواو ـ أي: والألف ـ حرفان)[1] وعينهما، فخرج عنهما نحو: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ ﴾ [بنُونٍ][2]، وعنه احترز بقوله: (الشورى)، وأما نحو: ﴿ مِن شُرَكَآءَ ﴾[3] فمن الفرض.

وأعاد ذكر الخلاف في قوله: (وفي يُنَبَّؤُا الإنسانُ الخلاف) تنبيهاً على التغاير، إذ الأول في الأصل دون الثاني[4]، فاللام فيهما على حدِّ إلياسين لا العشرين أو للاتحاد في التعيين فينعكس.

قال فيه أول الباب: (في الزخرف ﴿ أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ ﴾، وفي القيامة ﴿ يُنَبَّؤُاْ الإِنسَانُ ﴾ بالواو والألف)[5].

ثم قال في باب/ ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق: (﴿ أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ ﴾ بالواو والألف)[6] وجَزَمَ الناظمُ بأنَّه مفهومُ موافقة؛ فمن ثمَّ قال: (وفي مقنعٍ بالواو). [١٦٠ أ ع]

ومستطرا: أي: قطع بأحد الوجهين، فالألف زائد عليه.

وقال محمدُ بنُ عيسى في كتابه: «﴿ يُنَبَّؤُا الإِنسَانُ ﴾ بالواو والألف، الواو قبل الألف لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة»[7].

---

(١) المقنع ص٥٧.

(٢) في الأصل (نون) والمثبت من (ب). والموضع الذي في سورة القلم هو: قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُواْ صَادِقِينَ ﴾ الآية (٤١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ الروم من الآية (٢٨).

(٤) الأول ﴿ أَنبَآؤُاْ ﴾ والثاني ﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾.

(٥) المقنع ص٥٦.

(٦) المقنع ص١٠١.

(٧) الوسيلة ص٤٢٤.

وهذا وفق نقل الناظم في الأول وما نصَّ عليه في الباب الأول من ألفٍ مشتهرا، ونحو: «ملأ الأعراف، وظمأ، وملأ من قومه»، فمفهوم من منطوق النظم.

وقوله: (وبعد را برءاؤا مع الواوِ ألفٌ) ليسَ غرضه بيانَ رسمِ المضمومةِ، لأنه معلومٌ من العطف، بل بيان أن المفتوحةَ لم ترسم لها صورة، ومن ثم اتصلت الراء بالواو، وهذا معنى قولِه فيه: (واتفقتِ المصاحفُ على رسمِ واوٍ وألفٍ بعدَها في الممتحنة ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾)[1] ووافق منه قوله في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار (وكتبوا في الممتحنة ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ بواوٍ ـ أي: وألف ـ ليس بين الراء والواو ألف)[2].

وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ﴾[3] بالواو والألف في بعض المصاحف، وبالألف في بعضها)[4] وهو ناقص من النظم.

وفائدة قوله: (ولؤلؤاً قد مضى للباب معتصراً) يظهر في التوجيه قوله: (ومع ضمير جميع) نوع من الحذف، وهو فرع على الإثبات الذي قرَّرتُه أوَّلَ الباب[5]، وفهم من قوله: (ضمير) المتوسطة بلاحق ومن إطلاقه تنوع المراتب، ومن قوله: (أولياء) المتطرفة بعد الألف في جمع «وليّ» ومن قوله: (في الرفع) المضمومة/ [١٦٠ ب ع] وأفاد

---

(١) المقنع ص٥٩.

(٢) المقنع ص٩٠.

(٣) سورة المائدة من الآية (١٨).

(٤) المقنع ص٩٣.

(٥) ص٥٩٤.

قوله: (كثر الخلاف) أن الحذف أكثر من الإثبات، ومفهومه أنه أقل؛ وقوله: (وقيل) انعكاس الترجيح.

قال في الأصل[١] في الفصل الثاني من المذكورين عقيب باب ما حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمة إشارة إلى الأصل: وكل همزة بعد ألف واتصلت بضمير صوِّرت المكسورة ياءً[٢]، والمضمومة واواً[٣] كتسهيلها[٤]، فإن انفتحت[٥] أو وَقع بعد المكسورة ياءٌ أو بعد المضمومةِ واوٌ لم تصوّر خطًّا ـ أي في الخط ـ لئلا يجمع بين صورتين[٦] ـ أي: في الأخيرتين ـ ومن ثم حكم الناظم بهما على المحذوف المشار إليه بقوله: (بَعْدَ).

وفي أكثر مصاحف العراق بالبقرة ﴿ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾، وبالأنعام ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾، و﴿ إِلَى أَوْلِيَآئِهِم ﴾، والأحزاب ﴿ إِلَى أَوْلِيَآئِكُم ﴾، وفصلت ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُم ﴾ بغير واوٍ أي: في المضمومة ولا ياءٍ ـ أي: في المكسورة[٧] ـ فَعُلِمَ الخِلاف من قوله: «أكثر» المشار إليه بـ(كَـثُرَا) والبواقي على الإثبات.

وقال قبله: (في هجاء السـنة: وفي عامَّة مصاحفنا القديمة بالأنفال ﴿ إِنْ

(١) المقنع ص٣٦-٣٧.

(٢) مثل: (ومن ءابائهم، من نسائهم، إلى أوليآئكم، على أرجائها).

(٣) مثل: (جزاؤهم، ءاباؤكم، فجزآؤه، أوليآؤه).

(٤) لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

(٥) أي: الهمزة.

(٦) مثل: ١ ـ (أبناءَنا وأبناءَكم ونسآءَنا ونسآءَكم).

٢ ـ إسراءيل، ومن وراءي، وشركاءي.

٣ ـ (أولياءُه، يراءُون).

(٧) قلت: عبارة المقنع (بغير واوٍ ولا ياءٍ ولا ألفٍ). المقنع ص٣٧.

أَوْلِيَآؤُهُ ﴾ بغير واو)[١] وهو معنى: (وقيل). فقول الشارح[٢]: «لم يذكره في المقنع» غير سديد.

وقولـه: (وفي ألف البناء) يريد بـه الألف الذي قبل الهمزات من قولـه ﴿ أَنبَآؤُاْ ﴾.

وقوله: (إلى أولياء) وهو الألف الزائد على بناء الكلمة لمعنىً فدخول عين ﴿ نَشَآؤُاْ ﴾ فيه بالتبعية.

ولمّا لم يصرح بحذفه في المقنع إلا في أصل (أوليائِهم) في قوله بَعدَ قوله: (بغير واو ولا ياء ولا ألف)[٣] وفُهِمَ من البواقي من السياق/ حيث قال: بواو وألف [١٦١أع] بعدها ـ أي: لا قبلها ـ رفع وَهْم الخصوص بالنصوص بقوله: (في الكل) أي: في كل ألف قبل الهمزة في جميع الأصلين، وينبغي أن يحمل قول الشارح[٤] وهي الألف التي قبل الهمزة في ﴿ أَوْلِيَآئِهِم ﴾ وشبهه على العموم.

وجه حذف هذه الألف: التخفيف فالتي في الواحد نظير ألف ﴿ يَارَب ﴾ و﴿ إِلَـه ﴾، و﴿ إِلَهِي ﴾ للتكسير، نظير ألف ﴿ مَسَاجِد ﴾ و﴿ مَلائِكَـة ﴾، ومن ثَمَّ قَوِيَ أبنية المشارِ إليه بالجُدُر.

ووجه رسم الهمزةِ واواً [أنَّ][٥] قياس تخفيفها في الوصل والوقف بالرَّوْم[٦]

---

(١) المقنع ص٣٧، النشر ١/ ٤٥٠.

(٢) الوسيلة ص٤٢٦.

(٣) المقنع ص٣٧.

(٤) الوسيلة ص٤٢٧.

(٥) زيادة من (ب) و(ز).

(٦) وإلى حقيقته أشار في الحرز: =

كالواو، فرسمت عليه وهو معنى قول المقنع أول الباب: (على مراد الاتصال والتسهيل)، وقبله (على مراد الوصل).

ووجه الألف بعدها قوله فيه قال أبو عمرو بن العلاء: (أشبهت بتطرُّفِها واو قالوا، ويدعوا، ونبـؤا) فألحقت بها في ألفِ الفرق[١].

وهذا معنى قوله في باب ما رُسم بالألف على اللفظ أو لمعنى للمشابهة التي بين هذه الواو وبين واو الجمع والأصل في الفعل من حيث وقعت طرفاً مثلها[٢].

أو قوله فيه قال الكسائي[٣]: لما ضعفت برسمها على أحد التقديرين قويت بزيادة المد حملاً للخط على اللفظ.

ووجْهُ رسم الهمزة ألفاً في غير هذه المواضع أنَّ قياس تخفيفها في الوقف عليها بالسكون الألف؛ فرُسمت عليه. فما ليس قبلها ألف بقيت، والتي قبلها ألف احتملت.

ووجه رسم الواو/ والياء في ﴿ أَوْلِيَآئِكم ﴾ الأصل. [١٦١ ب ع]

ووجه حذفهما استصحاباً لحالهما قبل اللاحق.

والكُتَّابُ على [إثبات الألف][٤] والواو والياء. والله أعلم.

= ورَومُـكَ إسـماعُ المحـرَّكِ واقِفاً　　بـصـوتٍ خَفـيٍّ كُـلَّ دانٍ تَنـوَّلا

حرز الأماني ص٣٢.

(١) الأفضل أن يقال ألف الفرق في مثل نحو: مائة، وأولوا. وغيرهما.
ونَصُّه في المقنع: قال أبو عمرو: (ورُسمت الألفُ بعد الواوِ في هذه المواضع لأحد معنيين إما تقويةً للهمزة لخفائها وهو قول الكسائي، وإما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفاً فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيدان) المقنع ص٥٨-٥٩.

(٢) المقنع ص٤٢.

(٣) المقنع ص٥٨.

(٤) في الأصل (الإثبات والألف) والمثبت من (ب).

بابُ رسمِ الألفِ واواً

أي: رَسَمَ الكُتَّابُ الألفَ واواً بحذفِ فاعلِ المصدرِ ونابه أول مفعوليه فانجرَّ وبقي الثاني على نَصبِه.

وهذا نوعٌ من البدل وقد تخلَّلَه حذف وهو في المقنع الحادي عشر المترجم بباب ذكر ما رُسمت الألفُ فيه واواً[1] قال رحمه الله:

٢٢٢ ـ والوَاوُ في ألفاتٍ كالزكـوةِ ومِشـ ـكـوةٍ منـوةِ النجـوةِ واضـحٌ صـُورَا

الواوُ في ألفاتٍ: اسمية، وهُوَ كالزكاةِ ومعطوفاته بملفوظٍ ومقدَّرٍ: أخرى.

وهو واضحٌ: ثالثة، وصوَرا: جمع صورة تمييز، ورسم الألف: ماضية فالجارُّ متعلِّقُه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٢٣ ـ وفي الصَّلوةِ الحيوةِ وانجلى ألفُ الْـ ـمُضَافِ والحذفُ فـي خُلْفِ العراقِ يُرَى

والواوُ في ألفِ «الصلاة» و«الحياة» أيضاً اسمية، وانجلى: انكشفَ ألف المضافِ ماضية، والحذفُ يُرى: كبرى، وفي خلفِ مصاحفِ العراقِ: مُتعلِّقُه.

ثُم علَّق فقال:

٢٢٤ ـ وفي ألفاتِ المُضافِ والعَمِيمُ بها لَـدى حـيـوةٍ زكـوةٍ واوُ مَـنْ خَـبَـرا

---

(١) ص٥٤.

في ألفاتِ المضافِ: متعلِّق يُرى، والعميمُ[١]: الكثير مبتدأ، وفي العراقيةِ متعلِّقه، واوُ: خبره. والعالِم الذي خَبرا: عِلمُ الرسم، صِلةٌ وموصول جُرَّ بالإضافةِ.

ولدى ألف «حيـاة، وزكـاةٍ» متعلقه، لأنه متقدِّم عليها أو متعلِّق المبتدأ/ وإن [١٦٢أ ع] ثبت جر العميم[٢] فبالعطف، ويتعين للخبر.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْف الجُمل فقالَ:

٢٢٥ ـ وفي ألفْ صَلواتٍ خُلْفُ بعضِهِمُ والـواوُ تـثـبُـتُ فـيـهـا مُجمَعـاً سِـيرَا

وخُلفُ بعضِ العراقيةِ في حذفِ ألفِ صلواتٍ: اسـمية مغيَّرة وأسكنَ ألف صلوات تخفيفاً على حد «أُبْلْ»[٣] إجراءً للمنفصل مجرى المتصل كحمل[٤] الراجز:

فَالْيَومَ أشْـرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْـمـاً مِـنَ الله وَلاَ وَاغِـلِ[٥]

[ويضعفه][٦] إسكانه بِنيَّةِ الوقفِ لنقصه ولا يمتنعُ كما زعم الشارح[٧] لجوازه وإن لم يتم.

---

(١) العميم: الصميم، وفي الصحاح: وهو من عميمهم أي: صميمهم ٥/ ١٩٩٢. ولعله أراد صميم المصاحف العراقية.

(٢) في غير رواية السخاوي.

(٣) تخفيف لم (أُبال).

(٤) هكذا في النسخ الخطية، ولعله (كخبل) والخبل: هو الجمع بين الخبن والطي. سبق بيان ذلك في البيت رقم (١).

(٥) البيت لامرئ القيس. ينظر ديوانه ص٢٥٤؛ وهو من شواهد اللسان ١/ ٣١٥، والمشوف المعلـم ٢/ ٨٣٢. والمستحقب: اسم فاعل بمعنى محتمل للإثم. والواغل: الداخل على القوم من غير دعوة.

(٦) في الأصل (ويضعف) والمثبت من (ب).

(٧) قال الشارح: ولا يجوز أن يقال هاهنا أنه وقف عليه لأنه مضاف، والمضاف مع ما أضيف إليه كالشيء الواحد. الوسيلة ص٤٣٣.

والواو تثبت: كبرى؛ وفي العراقية: متعلق الخبر، ومُجْمَعاً: حال الفاعل من أجمعتُ أمري عزمتُ؛ وفيه معنى جمعت، سِيرا: مفعوله جمع سِيرة طريقة ومذهب.

أي: اتفقت المصاحفُ على رسمِ واو مكان ألف ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[١] بالنور، و﴿إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾[٢] بغافر، و﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ﴾[٣] بالنجم، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، حيثُ كُنَّ مُوحّدات مفردات محلّاة باللام كيف أعربت نحو: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٤]، و﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾[٥]، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[٦].

وعلى رسمِ المضافِ منها بالألفِ وحُذفت من أقلِّ العراقيةِ نحو: ﴿إِنَّ صَلَاتِي﴾[٧]، ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾[٨]، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[٩]، و﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾[١٠]، و﴿فِي حَيَاتِكُمُ﴾[١١]، و﴿لِحَيَاتِي﴾[١٢].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ من الآية (٣٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ الآية (٤١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ الآية (٢٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ البقرة الآية (٤٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم من الآية (٣١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الكهف من الآية (٤٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الأنعام الآية (١٦٢).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال من الآية (٣٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ الإسراء من الآية (١١٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ الأنعام الآية (٢٩).

(١١) في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ الأحقاف من الآية (٢٠).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر الآية (٢٤).

وأكثرها كغيرها على رسمها واواً في المنكر منها وهو: ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾[١]، و﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾[٢]، ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾[٣]، و﴿ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾[٤]، و﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾[٥]، و﴿ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً ﴾[٦]، واتفقت الرسوم على واو المجموع/ منها مطلقاً. [١٦٢ ب ع]

واختلفت العراقية في حذف الألف التي بعدها من قوله تعالى: ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[٧]، و﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ ﴾[٨]، و﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾[٩]، و﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾[١٠] بالمؤمنين.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ الكهف الآية (٨١)

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ مريم الآية (١٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ الروم من الآية (٣٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ البقرة من الآية (٩٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ النحل من الآية (٩٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ الفرقان من الآية (٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ التوبة من الآية (٩٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ التوبة من الآية (١٠٣).
القراءات: قرأ حفص وحمزة والكسائي «صلاتك» فيها وفي هود بالتوحيد ونصب التاء، وقرأ الباقون «صلواتك» بالجمع وكسر التاء.
قال الشاطبي:

.... صلاتك وحِّد وافتح التاء شذاً علا

ووحِّد لهم في هود ....

التيسير ص٩٧، الحرز ص٦٠.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ هود من الآية (٨٧).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ المؤمنون الآية (٩). =

تنويهات: قال في المقنع أول الباب: (رسموا في كل المصاحف الألف واواً ـ ومرادهما واوٌ مكانَ الألف ـ في أربعة أصول مطَّردةٍ ـ أي: كلمات مكررة ـ وهي ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾، و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾، و﴿ الرِّبَواْ ﴾، حيث وقعن)[١] وفُهِمَ الاتفاق من النظم من الإطلاق والعموم منه، وأمَّا ﴿ الرِّبَواْ ﴾ تقدمت في قوله[٢]: (إن امرؤا والربوا بالواو مع ألف) وعُلم التوحيد والإفراد واللام من تخصيصهما بعدُ.

ثم قال: والأحرف الأربعة ـ أي غير المتعدد ـ وعدّ الثلاثة[٣] الأخَر[٤] وضمّ إليها ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾[٥] وتقدمت [في][٦] قوله[٧]: (وبالغداة معاً بالواو كلهم).

ثمّ أكَّد ذلك فقال: (روى بِشْرٌ عن هارون عن الجحدري قال في الإمام ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾، و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، و﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، بالواو)[٨] ووضحت صورها بالإجماع.

= القراءات: قرأ حمزة والكسائي «صلاتهم» بغير واوٍ بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون «صلواتهم» بواوٍ بعد اللام على الجمع.

قال الشاطبي:

أماناتهم وحِّد وفي سال داريا ‏ ‏ ‏ صلاتهم شافٍ ....

التيسير ص١٢٩، حرز الأماني ص٧٤.

(١) المقنع ص٥٤.

(٢) في البيت رقم (١٩٩).

(٣) وهي: (١ ـ كمشكوة [النور: ٣٥] ٢ ـ النجوة [المؤمن: ٤١] ٣ ـ منوة [النجم: ٢٠].

(٤) التي في آخر البيت.

(٥) في موضعي الأنعام الآية (٥٢) والكهف الآية (٢٨).

(٦) سقط من الأصل وأثبته من باقي النسخ.

(٧) في شرح البيت رقم (٦٥).

(٨) المقنع ص٥٤.

ثم انتقل فقال: (وأمّا ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ ﴾) وعَدَّدَ المضافات، وقال: (حيث وقعن، فمرسوم كله بغير واو)[١] ـ أي: بالألف ـ وهذا معنى قوله: (وانجلى ألف المضاف).

ثم أشار إلى المختلف فقال: (وربما رسمت الألف في بعض المصاحف وهو الأكثر ـ أي كالبواقي ـ، وربما لم ترسم وهو الأقل كذا وجدته في مصاحف العراق)[٢]. وهذا معنى قوله: (والحذف في خلف العراق يرى) ثم خاف أن يتطرق إلى النوعين[٣] فقال: (في ألفات المضاف) لكنه لم ينبه على الترجيح ولعلّه اعتمد على الأصالة/ . [١٦٣ أع]

ثُم قال: (ووجدت في عامتها ـ أي: أكثر العراقية ـ الواوَ ثابتة)[٤] وعدّ النكرات، وهذا معنى قوله: (والعميم بها لدى حيـاة زكاة) وأفاد إطلاقه العموم، وأشار بقوله: (وواوُ مَنْ خَبَرَا) الرسوم العراقية إلى قول الأصل: (وكذلك وجدتُ) وعليها البواقي. ومن ثم قال الشارح: «رأيتهما في الشامي بالواو»[٥].

وأما قوله: (من رباً في الروم مختلف فيه) فقد تقدم في قوله[٦]: (ليس خلف ربواً في الروم محتقرا).

وقال قبل هـذا وأخّـره الناظم للوزن (ووجـدت في جميعها ـ أي: في

(١) المقنع ص٥٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) النوعين هما (الصلاة وصلاتهم) المضاف وغير المضاف.

(٤) المقنع ص٥٤.

(٥) الوسيلة ص٤٣٢.

(٦) في شرح البيت رقم (١٩٩).

العراقية ـ ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[١]، و﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾[٢]، و﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾[٣]، و﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾[٤].

بالمؤمنين بالواو، وهذا معنى قوله: (والواو يثبت فيها مجمعاً سيرا) وقد جمع الطرفين أو الرسوم لأنها مثلها.

ثم قال: وربما أُثبتت الألفُ التي بعدَ الواوِ في بعضِ العراقيةِ، وربما حُذفت منها كبقيةِ الرسومِ)[٥].

ومن ثم قال الشارحُ: «رأيتُها في الشامي بالواو من غير ألف»[٦] فعيَّن الخلاف وسواه وهذا معنى قوله: (وفي ألفْ صلواتِ خلفُ بعضِهم)، وهذا تخصيص لقولهما.

وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمعِ السالم المذكَّرِ والمؤنَّثِ، وكل جمعٍ كثير الدَّور، فأفادا بإعادة الخلاف.

والأول متفقُ الجمع في القراءةِ والثلاثة مختلفٌ في توحيدها وجمعها، وفُهم مما ذكر هنا وفي باب ما رُسم بالياء من ذوات الواو[٧] المعبر عنه في النظم بقوله:

---

(١) سورة التوبة من الآية رقم (٩٩).

(٢) سورة التوبة من الآية رقم (١٠٣).

(٣) سورة هود من الآية رقم (٨٧).

(٤) سورة المؤمنون من الآية (٩).

(٥) المقنع ص٥٥؛ قلت: والعمل على حذف الألف في المواضع الأربعة. سمير الطالبين ص٦٢.

(٦) الوسيلة ص٤٣٢.

(٧) المقنع ص٦٦.

(كيف الضحى) إلى آخره أنَّ ماعداه من الألفات/ الواوية مرسوم بالألف نحو: [١٦٣ ب ع] ﴿ مِنسَأَتَه ﴾، و﴿ عَصَاهُ ﴾، و﴿ عَفَا ﴾، و﴿ قَالَ ﴾، و﴿ خَافَ ﴾، فمن ثم حذف قول الأصل آخر الباب، (ووجدت في جميعها ﴿ مَرْضَاتِ اللهِ ﴾[1]، و﴿ مَرْضَاتِي ﴾[2] بالألف)[3].

وجه رسمِ الألف واواً في هذه المواضع الدلالة على أصلها كأختها، وهو معنى قولِ الأصل: (على الأصل) «كزكوت، ونجوت، وشكوت، والحيوان، ومنوات، وصلوات» وقول الأصل أيضاً: (على مراد التفخيم) هو معنى قول ابن قتيبة: «بعض العرب يميل بلفظ الألف إلى الواو»[4] ولم أعلِّل به لعدمِه في القرآن العظيم وكلام الفصحاء.

ووجه ألف المضاف [بيان][5] التأيّد بالأصل عند فرعية الثاني وتكميل الدلالتين في الحالتين.

ووجهُ إثباتِها وحذفِها الأصلُ والتخفيفُ.

ووجهُ الواو والألف: الدلالةُ على الأصلِ واللفظِ.

ووجهُ واوِ الجمع المتفقِ القياسُ والمختلف القياس والاصطلاح.

ووجه خلف ألف الأول للأصل والتخفيف والآخر النص والاحتمال.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ البقرة الآية (٢٠٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ ﴾ الممتحنة من الآية (١).

(٣) المقنع ص٥٥.

(٤) أدب الكاتب ص١٧٠.

(٥) زيادة من (ب).

والكُتّاب على ما قال ابن قتيبة[١] تكتب «الصلوة والزكوة والحيوة» بالواو اتباعاً[٢]، ولا تكتب شيئاً من نظائرها أي: الواويات إلا بالألف، فإذا أضيفت إلى مَكْنِي ـ أي: مضمر ـ كتبت بالألف[٣]، ولولا الإجماع لكان الألفُ أعجبَ إليَّ، أي: أحب[٤].

* * *

(١) أدب الكاتب ص١٧٠.

(٢) أي: اتباعاً لرسم المصحف العثماني.

(٣) تقول: (صلاتي، صلاتك، زكاتك، حياتك).

(٤) أي: إثباتُ الألف بدل الواو في (صلوات، وزكوات، وحيوات).

بابُ رسمِ بنات الياء والواو

أي: كيفية رسمِ الألفاتِ المتطرفات المتولِّداتِ من الياءِ والواوِ غير/ ما تقدَّمَ [١٦٤ أع] والمذكور فيه سبع ألفاتٍ: الأصليةُ، والمنقلبةُ عن الياء مطلقاً وعن الواوِ في الرباعي فصاعداً، والزائدة للتأنيثِ والندبةِ، والإلحاقِ، والتكثيرِ، وهذا في المقنع بابان الرابع عَشَر المترجم ببابِ ذكرِ ما رُسمَ بالألف من ذواتِ الياء[1] - أي وما رُسم منها بالياء - فالترجمة ناقصة. فقول الناظم: رَسْمُ بَنَات أَسَدّ، والخامس عشر المترجم بباب ذكر ما رُسم بالياءِ من ذواتِ الواوِ وما رُسم منها بالألفِ[2].

٢٢٦ - اليـاءُ فـي ألـفٍ عَن يـاءٍ انقلبَتْ   مَـعَ الضَّميـرِ ومِـنْ دُونِ الضَّمِيـرِ تُـرَى

والياءُ في مكانِ ألفٍ: اسـمية، وانقَلَبَتْ ماضية صفةُ ألفٍ، وعن ياءٍ متعلِّقُها، وتُرى مع الضميرِ ودونَه حالها. وأظهرَ الضمير على حدِّ قولِه:

لا أرى الموتَ يسبق الموت شيء[3]

ثُم خَصَّ فقال:

٢٢٧ - سِـوَى عَصَانِي تَـولَّاهُ طَغَا ومَعاً   أقصى والأقصى وسِـيْمَا الفتحِ مُشْـتَهَرَا

سوى: استثناءٌ من «والياءُ في ألفٍ»، وعَصَانِي ومعطوفاتُه جُرَّ بالإضافةِ،

---

(١) ص٦٣.

(٢) ص٦٦.

(٣) البيت لعدي بن زيد وسبق تخريجه في الأنموذج البلاغي عند شرح البيت رقم (٢٠).

ومَعاً: حال تالِيَيْهِ، وخُذِ المستثنى أوْ «سِيمَا» الفتحِ: أمْرِيَّة مُقَدَّرة، ومشتَهَرَا: اسمُ فاعلٍ من اشتَهَر شَاعَ حال المفعول.

ثُمَّ عَطَفَ على أداةِ الاستثناءِ فَقَالَ:

٢٢٨ ـ وغَيرَ مَا بَعْدَ ياءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَـكـنَّ يَـحْـيى وَسُـقْـيَـاهَا بِـيَـا حُـبِـرَا

نَصَبَ «غير» على الاستثناء، والألفُ الذي بعدَ «ياءٍ» صِلةٌ وموصول جُرَّ بالإضافة، وخَوف جمعِ الياءينِ تعليل رسم مقدراً، ويحيى اسم لكِنَّ/ [١٦٤ ب ع] وسُقياها معطوفه، وحُبِرَا: كُتِبَ بالياء خبرها. وأصل التحبير التحسين ومنه الحِبْرُ لتحسينه الورق، والـمَحْبَرَةُ وعاء.

ثم استأنَفَ فَقَالَ:

٢٢٩ ـ كِلْتـا وتَتْـرَا جَمِيعاً فِيهِمَـا ألفٌ وفي يَقولونَ نخَشـى الخُلـفُ قَد ذُكِـرَا

«كلتا، وترا» في طرفيهما ألفٌ كبرى، وجميعاً حالُ فاعلِ الخبر، والخُلْفُ ذُكِرَ: نُقِلَ في يقولون نخشى أخرى.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ الألفِ المتطرفةِ وإن اتصلت بضميرٍ أو هاءِ تأنيثِ المنقلبةِ، أو لقيت ساكناً عن ياءٍ، أو صائرة ياء أو كالياءِ في الأسماءِ المتمكّنة والأفعال الثلاثية والمنشعبة نحو: ﴿ الْهُدَى ﴾، و﴿ الْقُرَى ﴾، و﴿ فَتًى ﴾، و﴿ قُرًى ﴾، و﴿ غُزًّى ﴾، و﴿ الْعُزَّى ﴾، و﴿ الْمَوْتَى ﴾، و﴿ الأَسْرَى ﴾، و﴿ شَتَّى ﴾، و﴿ أَدْنَى ﴾، و﴿ أَزْكَى ﴾، و﴿ الأَعْلَى ﴾، و﴿ الْمَوْتَى ﴾، و﴿ مُصَلًّى ﴾، و﴿ مُوسَى ﴾، و﴿ عِيسَى ﴾، و﴿ الْبُشْرَى ﴾، و﴿ الذِّكْرَى ﴾، و﴿ السَّلْوَى ﴾، و﴿ الْمُنتَهَى ﴾، و﴿ أَكْدَى ﴾، و﴿ مَثْوَىٰهُ ﴾، و﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾، و﴿ وَمُرْسَىٰهَآ ﴾، و﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾، و﴿ أُخْرَىٰكُمْ ﴾، و﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾.

ثم ﴿ هُدَى ﴾،و﴿ سَعَى ﴾،و﴿ رَمَى ﴾،و﴿ أَغْنَى ﴾،و﴿ تَرَدَّى ﴾،و﴿ اسْتَوَى ﴾، و﴿ أَبْـقَى ﴾، و﴿ اعْتَدَى ﴾، و﴿ اسْتَعْلَى ﴾، و﴿ ءَاتَانِـيَ ﴾، و﴿ أَرَىٰكُمْ ﴾، و﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم ﴾، و﴿ جَلَّىٰهَا ﴾، و﴿ أَرْسَىٰهَا ﴾، و﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾، و﴿ تُتْلَى ﴾، و﴿ تُدْعَى ﴾، و﴿ تَرْضَى ﴾، و﴿ يَتَوَفَّىٰكُم ﴾، و﴿ لاَ يَخْشَى ﴾، و﴿ تَتَمَارَى ﴾.

وخصوا من النوعين[1] مواضعَ، فاتفقوا على رسمِ ألفها ألفاً فالجُزْئي منها ﴿ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا ﴾[2] بسبحان، و﴿ مِنْ أَقْصَــا الْمَدِينَةِ ﴾ بالقصص[3] ويس[4]، و﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ بالكهف[5]، و﴿ تَتْرَا ﴾[6] بالمؤمنين، و﴿ سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾[7] بالفتح.

ثُمَّ ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾[8] بإبراهيم، و﴿ مَن تَوَلَّاهُ ﴾[9] بالحج، و﴿ لَمَّا طَغَا الْمَآءُ ﴾[10] بالحاقة.

والكليُّ كلُّ ألفٍ جاورت ياء قبلها أو بعدها أو/ اكتنفاها[11] نحو: ﴿ الدُّنْيَا ﴾[12]، [١٦٥ أ ع]

---

(١) المراد بالنوعين الأسماء والأفعال واليائية والواوية.

(٢) من الآية (١).

(٣) من الآية (٢١).

(٤) من الآية (٢٠).

(٥) من الآية (٣٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ من الآية (٤٤).

(٧) من الآية (٢٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ من الآية (٣٦).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ الآية (١١).

(١١) قوله: «اكتنفاها» أي: وقع الياء قبل الألف وبعدها.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ يونس من الآية (٢٤).

و﴿ الْعُلْيَا ﴾[١]، و﴿ الْحَوَايَا ﴾[٢]، و﴿ رُؤْيَاكَ ﴾[٣]، و﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾[٤].

ثم ﴿ هُدَايَ ﴾[٥]، و﴿ مَثْوَايَ ﴾[٦]، و﴿ بُشْرَايَ ﴾[٧].

ثم ﴿ مَحْيَايَ ﴾[٨]، و﴿ رُؤْيَايَ ﴾[٩].

ثم: ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾[١٠]، و﴿ فَأَحْيَابِهِ ﴾[١١]، ....

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾ التوبة من الآية (٤٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ الأنعام من الآية (١٤٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾ يوسف من الآية (٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ الجاثية من الآية (٢١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة من الآية (٣٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ يوسف من الآية (٢٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ﴾ يوسف من الآية (١٩).

القراءات في كلمة (يا بُشْرى) قرأ الكوفيون ﴿ يَا بُشْرَى ﴾ على وزن (فُعْلَى) وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي والباقون بألفٍ بعد الراء وفتح الياء، وقرأ ورشٌ الراء بين اللفظين والباقون بإخلاص فتحها وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو.

قال الشاطبي:

.... وبُشـرَايَ حَذفُ اليـاءِ ثبتٌ وَمُيِّلا

شـفـاءً وقلـل جِهبِـذاً وكلاهُما عن ابنِ العـلاَ والفتحُ عنهُ تفضَّلا

التيسير ص١٠٤، حرز الأماني ص٦٣.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأنعام الآية (١٦٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ ﴾ يوسف من الآية (١٠٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ البقرة من الآية (٢٨).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ البقرة من الآية (١٦٤).

و﴿ مَنْ أَحْيَاهَا ﴾[1]، و﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾[2]، و﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾[3].

إلَّا يحيى اسماً وفعلاً نحو: ﴿ فَيُحْيِي ﴾[4]، و﴿ يَحْيَى مَنْ ﴾[5]، و﴿ لَا يَحْيَى ﴾[6] معاً، و﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴾[7]، فرسمت بالياء، وَرَسموا ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا ﴾[8] في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بألف.

تنويهات: قال في المقنعِ أول الباب الأول: (اعلم أن المصاحفَ اتفقت على رسمِ ما كانَ من ذواتِ الياءِ من الأسماءِ والأفعالِ بالياءِ، اتصل به ضميرٌ أو لم يتصل، لقي ساكناً أو متحركاً)[9] وذكر الأمثلة التي نوعناها، وهو معنى البيت الأول ونصَّ فيه على الضمير، ويُفهم الطرفان من الإطلاق، ويريدان بالانقلابِ الأعم من القوةِ أو الفعلِ ليندرجَ فيه الكائنة عليه وما تؤولُ إليه [أو تقرب منه][10] من الواويةِ الرباعيةِ وما فوقها والمؤنَّثةِ والإلحاقية.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة من الآية (٣٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ النجم الآية (٤٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ المؤمنون الآية (٣٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ الروم من الآية (٢٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ الأنفال من الآية (٤٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ طه الآية (٧٤).
وفي قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ الأعلى الآية (١٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴾ الشمس الآية (١٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾ المائدة من الآية (٥٢).

(٩) المقنع ص٦٣.

(١٠) زيادة من (ز).

ثم قال: (إلّا في أصل مطَّرد وسبعة أحرف، فإن المصاحف لم تختلف في رسمه بالألف). وذكر الأحرف السبعة المذكورة في قوله: (سوى عصاني إلى آخره)، ولم ينص على الألف كالأصل، لأنه مفهوم من قاعدة الاستثناء، وعيَّن الأصل سُوَرَها، وأطلق الناظمُ عصاني لخروج ﴿ عَصَاي ﴾ بالنون و﴿ عَصَا آدَمُ ﴾ بها والياء و﴿ تَوَلَّى عَن ﴾ بالهاء[1]، و﴿ طُغْيَانِهِم ﴾ بالصيغة، وكرَّر الأقصى ليَعُمَّا ذا اللام والعاري عنها، وقيَّدا «سيماهم» ليخرج ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بالرحمن.

[١٦٥ ب ع] ومعنى مشتهرا عموم استثناء به/ وإيضاحه بالقيود، وقال قبل هذا: فالأصل المطَّرد (وهو ما وقع قبل الياءِ ياء أخرى) وأخَّره الناظمُ لقوة دلالة الجُزْئي على الكُليِّ. ثم مثَّل بأمثلتنا لما قبله ياء وهو القسم الأول وأدرج فيه الثالث.

ثم قال: (وكذلك هداي) فأشار إلى الثالث، وهذا معنى قوله: (وغير ما بعد ياءٍ) لكن هو منطبقٌ على الأول والثالث، ومن عادته ألّا يعلل إلا لأمرٍ زائدٍ عليه، فقوله: (خَوف جمعهما) فُهِمَ الثاني قياساً، وهذا تخصيص بالاستثناء.

واعلم أن الاستثناء إذا تكرر لغير التأكيد فإن لم يعطف فكلٌّ مما قبله، وإن عطف اتحد مورد الاستثناء، فلذا استوى حكم ما بعد سوى وغير في الخروج عن المستثنى منه[2].

ثم قال: فأما قوله: (ليحيى) وشبهه أي: الاسم و﴿ يَحْي مَنْ حَيَّ ﴾

---

(١) وهو موضع الحج في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ الآية (٤).

(٢) إن الاستثناء إذا ورد بعد جُمَلٍ متعاطفة رجع لجميعها خلافاً لأبي حنيفة القائل برجوعه للأخير فقط. فتح القدير لابن الهمام ٨/ ٣٥١، مذكرة أصول الفقة للشنقيطي ص٢٧٥.
وقال في المفتاح: الاستثناء إذا وردَ بعد جمل منسوقة بالواو رجع إلى الأخيرة اتفاقاً وفي رجوعه إلى ما قبلها خلاف. يراجع مفتاح الوصول ص١٠٣.

﴿ وَلاَ يَحْيَ ﴾ أي: الفعل، فإن ذلك مرســوم بالياء[١].

وقال قبله: (وكذلك «وسقياها» في والشمس)[٢] وإليهما أشار بقوله: (لكن يحيى وسقيها بها حُبِرا) وقد أخرجاه من المخصص فيدخل في حكم الباقي من العام، وحينئذ يحذف إحدى الياءين لاندراجه في قوله: (واحذفوا إحداهما) وقد صرَّح المقنع بهذا في قوله قبل «وسقيها»: (على أني وجدت في مصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون في يوسف ﴿ يَا بُشْرَى ﴾، و﴿ مَثْوى ﴾، وكذا ﴿ هُدَىَ ﴾، و﴿ مَحْيَاي ﴾ بغير ياء) ولا نعني به أنَّه ليسَ بعدَ الراءِ حرفٌ بل بعدَه ياء واحدة [[٣]] هي ياء الإضافة، ولم يرسم مكان الألف شيء.

ثم قال: (وكذلك وسقيها) ـ أي: بياء واحدة ـ وحذفت الأخرى/ لها. [١٦٦أ ع]

ثم قـال: (ووجدت ذلك في أكثرها بالألف) يعني مع الياء على الأصل المخصص، وعلى هذا اعتمد الناظم، فوجه الحذف زائد عليه.

ثم ذكر المفصّل فقال: (وفي كتاب الغازي ﴿ هُدَايَ ﴾ بألف، و﴿ مَحْيَاىَ ﴾، و﴿ يَابُشْرَى ﴾، و﴿ سُقْيَاهَا ﴾ بلا ألف ولا ياء)[٤]، وهي كما أوَّلنا، ولم يتعرضا «ليحيى» فيحتمل الجمع لاختلاف الشكل.

ثم قال: (ووجدت في العراقية ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْـنِ ﴾[٥]، و﴿ رُسُلَنَا تَـتْرَا ﴾

---

(١) المقنع ص٦٣.

(٢) المقنع ص٦٣.

(٣) في الأصل هنا بزيادة كلمة (وثنتان)، وفي نسخة (ب) بزيادة (وثنتان في الرابع) رأيت حذفها كما هو في نسخة (ز) و(ح).

(٤) المقنع ص٦٤.

(٥) سورة الكهف من الآية (٣٣).

بالألف)[١] ـ يعني في وفاق البواقي ـ فلهذا قال الناظم: (كلتا وتترا جميعاً فيهما ألف) ـ أي: بالاتفاق ـ، وصرّح بالترجمة لئلا يتوهم عطفاً على «يحيى» فيفسد المعنى، واستعمل جميعاً موضع معاً على حد قوله:

كنتُ ويحيى كيدي واحد نرمي جميعاً ونرامي معاً

وأخّرهما عن السبعة تبعاً للأصل.

وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (في المائدة في بعض المصاحف ﴿ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا ﴾ بالألف وفي بعضها بالياء)[٢] على الإبهام والتسوية، فتبعه فيهما فقال: (وفي يقولون نخشى الخلف)، ولمّا لم يذكر في بابه نبّه بقوله: (ذُكرا) على أنه ذكره في باب آخر.

وقال في أثناء أول البابين: (قال أبو [جعفر][٣] الخزاز ﴿ طُوى ﴾ بطه بالألف ليس غيره ـ أي: بالألف ـ وقد تأملت ذلك في العراقية وغيرها فلم أجده إلّا بالياء كالنازعات)[٤] ولهذا جزم الناظم وجعل ذلك حكاية، وكذا المذكور فيه هنا تقدم في الفرش، وعُلم أن مرادهما المتطرفة من أمثلتهما، فخرج نحو: ﴿ سَارَ ﴾، و﴿ ضَاقَ ﴾، و﴿ شَاءَ ﴾ واعلم أن الألف المنقلبة في الأغلب تكون عن ياء أو واو.

وجهُ/ رسم المنقلبة عن الياءِ ياء: الدلالة على أصلها وهو معنى قول [١٦٦ ب ع]

(١) المقنع ص٦٤.

(٢) المقنع ص٩٣.

(٣) في النسخ الخطية والمقنع (حفص) والصواب ماهو المثبت هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز وقد سبقت ترجمته في شرح البيت رقم (٧٩) ويلاحظ أن الداني أحياناً يقول: (أبو جعفر) وأحياناً يقول أبو حفص) والمصنف يتبعه في ذلك.

(٤) المقنع ص٦٤-٦٥.

المقنع[١] على تغليب الأصل) ولم أقل على مراد الإمالة ـ أي: صيرورتها كالياء ـ كما قال لأنه مندرج، وتضمن فرق الواوية.

ووجه ياء المنقلبة عن الواو والزائدة مآلها إلى الياء عند التثنيةِ ولحوق الضمير.

ووجه ألف المخصص: الدلالة على اللفظ أو على بقائه على أصله من الفتح وهو معنى قولهم: على مراد التفخيم، وأنه في «تترا» للتنوين للمنون وتنبيهاً على أن الدلالة عليه غير واجبة، ولما يلزم مجاورة الياء من الحذف أو اجتماع المثلين كاللفظ، وهو معنى قوله: (خَوْفَ جَمْعِهِمَا) وابن الأنباري عن إدريس[٢] عن خلف قال الكسائي: (كرهوا أن يجمعوا بين ياءين)[٣].

ووجه المُخَرِّجتين التنبيهُ على جواز الاجتماع.

ووجه الخلفِ الجمعُ بين الأمرينِ.

ثُمَّ انتقل فقال:

٢٣٠ ـ وبَعدَ ياءِ خَطَايا حَذْفُهمْ أَلِفاً   وقبلُ أكثرُهمْ بالحَذْفِ قَدْ كَثُرَا

وحذف الرُّسَّام: مبتدأ مَصْدَر مُضافٌ إلى فاعِله، وألفاً مفعولُه، وبعدَ ياءِ خطايا خَبرُه، وأكثر الرُّسَّام قد كَثُر: غَلَبَ كبرى، بالحذفِ: مُتعلِّقُه، وقبل ياءِ خطايا ظرفه، وبنى لقطعه عن الإضافة من «كاثَرتَ القومَ فَكَثَّرتَهم» بالفتح غلبتَهم في الكثرةِ، ومن ثم جاء اسم الفاعل منه على فاعل في قوله[٤]:

---

(١) ص٦٣.

(٢) هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي.

(٣) المقنع ص٦٤.

(٤) القائل هو الأعشى. وهو في ديوانه ص١٩٣، وكذلك أنشده ابن جني في خصائصه ١/ ١٨٥. =

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَىً وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

أي: اتفقت المصاحف على حذف الألف الثانية من ﴿ خطايا ﴾ في جمع التكسير المضاف إلى ضمير المتكلم أو المخاطب أو الغائب حيث جاءت نحو: ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾[1]، و﴿ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ ﴾[2]، و﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰتِهِمْ ﴾[3]،/ [١٦٧أ ع] وأكثر المصاحف على حذف الألف الأولى وأقلهم على ثبوتها.

تنويهات: قال في المقنع في الباب الأول: «خطايا» وعدَّ الثلاثة[4]، ثم قال: (حيث وَقَعن فمرسوم بغير ياء ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضاً) وفُهم العموم من النظم من الإطلاق وحذف الضمير، ولا لبس لعدم العاري عنه.

وقولهم: (حذفهم ألفاً) هو مفهوم قوله: (بغير ياء ولا ألف) ونصَّ في النظم على محل الألف الأولى والثانية بقوله: (بعد الياء وقبلها) واعتمدَ في المقنعِ في الثانية على ترجمة الباب وعلى تعيين الأولى بقوله بعد الطاء [عملاً][5] بالحقيقة، ومن ثم خرجت الثالثة، ونصّا بالأكثر على ترجيح الحذف، فمحّض كَثُر للتجنيس.

وجه حذف الثانية التخفيف لثقل الاتصال أو رسمت ياء ثم حذفت للسابقة.

ووجه حذف الأولى: التخفيفُ كـ«مساجد»، ووجهُ إثباتها: الأصلُ، ولئلا يتوالى الإعلالان.

= والبيت أيضاً من شواهد لسان العرب: ٦/ ٤٤٦ مادة (كثر) وشرح ابن معطي ص١٠٦.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ البقرة من الآية (٥٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ ﴾ الشعراء من الآية (٥١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا ﴾ نوح من الآية (٢٥).

(٤) المقنع ص٦٤، والمقصود بالثلاثة المواضع الثلاثة المذكورة آنفاً.

(٥) زيادة من (ز).

ثم رجع فقال:

٢٣١ ـ بِاليَا تُقَـاةٌ وفـي تُقَاتِهِ ألـفُ الْـ ـعِرَاقِ واخْـتَـلـفُـوا فـي حَذْفِهـا زبـرَا

«تُقَاة» بالياء: اسـمية، وألف العراقِ في «تُقَاتِـهِ»: أخرى، واختلف العراقيون: ماضية، وفي حذف ألف «تُقَاة»: متعلِّقه، وزبرا: تمييز جمع زبور بمعنى مزبور مكتوب أي اختلفت كتبهم.

أي: اتفقت المصاحف على رسم ﴿ تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾[1] بآل عمران بياء مكان الألف، واختلفت مصاحف/ العراق في ﴿ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾[2] بها، ففي بعضها بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها.

تنويهات: قال في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق: (حدثنا الخاقاني حدثني الأصبهاني[3] حدثنا الكسائي[4] حدثنا ابن الصباح عن محمد[5] عن نصير قال: بآل عمران ﴿ تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ بالياء والهاء) وهذا معنى قوله: (باليا تُقَىٰةً)، ولم يتعرض للهاء كالأصل، لأنها معادة في هاء التأنيث.

ثم قال: (وكتبوا ـ أي: العراقيون ـ ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ بغير ياء ـ أي: بالألف ـ وهو معنى قوله: (وفي تقاته ألف العراق)، وفُهم من قوله: (بغير ياء).

وقوله: (ألف العراق) أن غيرهم بالياء.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ من الآية (٢٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ من الآية (١٠٢).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن أشته أبو بكر الأصبهاني.

(٤) هو: محمد بن أحمد أبو عبد الله الكسائي.

(٥) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني.

ثم قال: (ورأيت الألف في بعض مصاحفهم ـ أي مصاحف العراقيين ـ مثبتة وفي بعضها محذوفة)[١] وهو معنى قوله: (واختلفوا في حذفها).

وبيّن بقوله: (زُبُرَا) أن الاختلاف في رسمهم لألفاظهم، والأُولى من العام والأخرى من الخاص، وإفرادهما عنهما لذكرهما في الأصل في غير الباب.

وقرأ عثمان، وعلي، ثم زيد بن علي[٢]، وابن أسلم[٣]، ثم الحسن، ورجاء[٤]، ثم يعقوب[٥] رضي الله عنهم ﴿ تَقِيَّـة ﴾[٦] كبَقِيَّة.

وجه ياء ﴿ تُقَاة ﴾ ما تقدم من الدلالة على الأصل، ووجه ﴿ تُقَاتِهِ ﴾ ما ذكر من الدلالة على اللفظ، ووجه إثباتها وحذفها: الأصل والتخفيف.

---

(١) المقنع ص٩٩.

(٢) هو: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي قتل سنة ١٢٢هـ، كان ذا عِلْمٍ وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستشهد. السير ٥/ ٣٨٩، تهذيب ابن عساكر ٦/ ١٧.

(٣) هو: زيد بن أسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ت١٣٦هـ. وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شيبة نصاح وغيره. غاية النهاية ١/ ٢٩٦؛ التقريب ص٦٤٢.

(٤) هو رجاء بن حيوة بن جَـرْول، وقيل: جزل. الإمام القدوة أبو نصر الكندي الأزدي ت١١٢هـ، حدَّث عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت وطائفة أرسل عن هؤلاء وغيرهم. عن مطر الورَّاق قال: ما رأيتُ شاميًّا أفضل من رجاء بن حيوة. السير ٤/ ٥٥٧؛ التقريب ص٢٠٨.

(٥) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي.

(٦) بفتح التاء وكسر القاف وهي قراءة صحيحة. وبها قرأ أيضاً جابر بن زيد ومجاهد، والضحَّاك، والمفضل عن عاصم الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٣٨، الإتحاف ص١٧٢، بستان الهداة ص٤٦٦.

ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّرٍ فَقَالَ:

٢٣٢ ـ يَا وَيلَتَى أَسَفَى حَتَّى عَلَى وإلَى   أَنَّى عَسَى وَبلَى يَا حَسْرتى زُبِرا

وألفُ «يا ويلتى» ومعطوفاته بملفوظٍ ومُقَدَّرٍ: مُبتدأ، زُبِرا كُتِب ماضية/ مجهولةً خبره، وبالياءِ المقدَّر اعتماداً على أولِ السابق متعلقه.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على رسمِ ألف النُّدبة ياءً من قوله تعالى: ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ ﴾[1] بهود، و﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[2] بها، و﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا ﴾[3] بالزمر.

وألف (أنّى) وألف (عسى) حيث حلّا، وألف (حتى) و(بلى) و(على) و(إلى) حيث كنَّ نحو: ﴿ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴾[4]، و﴿ عَسَى ٱللَّهُ ﴾[5]، و﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾[6]، و﴿ بَلَىٰ مَن ﴾[7]، و﴿ عَلَىٰ هُدٗى ﴾[8]، و﴿ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾[9].

تنويهات: قال في المقنع في الباب الأول منهما[10]: وكذلك في المصاحف

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾ من الآية (٧٢).
القراءات: وقف رويس بخلف عنه على ﴿ يَا وَيْلَتَي ﴾ بهاء السكت مع المد المشبع. المهذب ١/ ٣٢٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ من الآية (٨٤).
القراءات: وقف على ﴿ يَا أَسَفَى ﴾ رويس بخلف عنه بهاء السكت. المهذب ١/ ٣٤٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية (٥٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴾ البقرة من الآية (٢٢٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا ﴾ يوسف من الآية (٨٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ ﴾ البقرة من الآية (٢١٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ البقرة من الآية (٨١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ البقرة الآية (٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ ﴾ البقرة من الآية (٢٩).

(١٠) المقنع ص٦٥.

بالياء وعدَّ التسعة، وعمَّمَ المتعدِّدَ وهو مفهومٌ من إطلاقِ النَّظْم.

ثم قال: (قال أبو عبيد: فأمَّا «حتى» فالجمهورُ الأعظم بالياء، ورأيتُها أنا في مصحف قديم بالألف ولا يُعمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار)[١].

ثم قال: (حدثنا محمد[٢] حدثنا [ابن][٣] القاسم حدثنا أبي[٤] حدثنا أبو جعفر حدثنا سليمان حدثنا سعيد[٥] قال: كتبت لأيوب كتاباً فكتبتها بألفٍ فقال لي: اجعل «حتا» «حتى»)[٦] ـ أي: اجعل ألفها ياء ـ وعلى ذلك اعتمد الناظم فلم يذكر فيها خلافاً، وقيّد الناظم «أنّى» في حِرْزِه[٧] وأطلقها هنا اعتماداً على أن كلامَه

---

(١) المصدر السابق.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن علي الكاتب.

(٣) في النسخ الخطية (أبو) والمثبت هو الصواب هو: محمد بن القاسم بن بشار بن محمد ابن بشار الأنباري.

(٤) هو: القاسم بن بشار بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري ت٣٠٤هـ ثقة، عرض على عمه أحمد بن بشار، وسمع الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد، ومحمد بن زيد، روى القراءة عنه سماعاً ابنه أبو بكر محمد، وعرضاً أحمد بن عبد الرحمن الولي. غاية النهاية ٢/ ٢٤، الأعلام ٥/ ١٨١.

(٥) لعلَّه: سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري ت١٦٧هـ. روى عن ليث بن أبي سليم، وعبدالعزيز بن صهيب، وعمرو بن دينار، وروى عنه حجاج بن المنهال، وابن المبارك، وأبو المنذر الواسطي وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام. تهذيب الكمال١/ ٤٨٨، تاريخ ابن معين ٢/ ١٩٩، التقريب ص٢٣٦.

(٦) المقنع ص٦٦.

(٧) قال:

وفي اسمِ في الاستفهامِ أنّى وفي متى ... معاً وعسى أيضاً أمالا وقُل بلى

حرز الأماني ص٢٦.

في المفردات[١] و(أَنَّا) التي هي أنَّ واسمها كلمتان، واحترز عنها في الأصل بقوله: (وأَنّى التي بمعنى كيف).

ثم قال: (ومتى) فيحتمل أن تكونَ معطوفةً على كيف ـ أي: وأَنّى التي بمعنى متى أيضاً ـ كقوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ﴾[٢] بدليل ﴿ كَمْ لَبِثْتَ ﴾ وهو رأي الناظم حيث أسقطها.

ويحتمل أن تكون معطوفه على «أنى» أي: وألف متى، وهو رأي الشارح، حيث قال: «يحسرتى، ومتى، وعسى»[٣]، وعلى الأول فإنه قَيْدَان، وعلى الثاني قيد من أين، وفي رأي الشارح زيادة حكم.

ونَصَّا على (عسى) وإن اندرجت في اليائيات لشبهة جمودها بخلاف البواقي على/ المشهور، وأطلقا «على» وينبغي تقييدها بالجارَّة ليخرج ﴿ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[٤]. [١٦٨ ب ع]

وجه ياء ألف النُّدبة: الدلالة على مخلوفها[٥]، و(أَنّى) لموازنة فَعْلَى، و(عسى) ليائيتِها، و(حتى) تنبيهاً على جواز إمالة ألفها حملاً على ألف فَعْلَى، و(بلى) كذلك لقوتها بقيامها مقام الجملة، و(على) و(إلى) لمآلها إلى الياء في نحو: عليكَ وإليه، وهو معنى قوله: (قال النحويون لانقلابها ياءً مع الإضافة إلى المَكْنِى)[٦]؛ أي: المضمر.

---

(١) لأنه المركب وهي منه إذ تقدير (أَنَّا) (أننا) فحذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ البقرة من الآية (٢٥٩).

(٣) الوسيلة ص٤٣٩.

(٤) سورة القصص من الآية رقم (٤).

(٥) أي: عوض عن ياء المتكلم.

(٦) المقنع ص٦٥.

ثُمَّ انتقَلَ:

٢٣٣ ـ جَآءَتهُمُ رُسْـلُهُمْ وجَآءَ أمرُ وللرْ رِجَـالِ رَسْـمُ أُبَـيٍّ يـاءَهَـا شَـهَـرَا

«جَآءَ تْهُمْ رُسُلُهُم» ومعطوفاه مبتدأ، ورسم أُبَي آخر، وشهر [ياءها][1] ألفات الثلاثة ماضٍ بمعموليه خبر الثاني، وعائده المرفوع وهما خبر الأول وعائده المجرور.

ثُمَّ عَطَفَ [بمقَدَّرٍ][2] فقَالَ:

٢٣٤ ـ جَاءُو وجَاءَهمُ المكيْ وطَابَ إلى الْـ إمـامِ يُـعْـزَى وكـلٌّ لـيـسَ مُـقْـتَـفَـرَا

وياء «جآءو وجآءهم» رَسمَ المكيُّ ـ فخففَ لغة ـ اسمية، وياء «طاب» يُعزى ينسب: كبرى، وإلى رسم الإمام: متعلِّقه، وكلٌّ واحدٍ من الثلاثِ مبتدأٌ والتنوينُ عوض المضاف إليه، وليس المذكور مقتفراً: متبعاً، ليس ومعمولاها اسم مفعول من اقتفرت الشئ وقَفَرْتُه قَفَوْتُه.

أي: رسم في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه ﴿ وَلَلرِّجيلِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَة ﴾[3] بالبقرة بياءٍ مكانَ الألفِ، و﴿ لَمَّا جيآء أَمْرُ رَبِّكَ ﴾[4] بهود.

و(جِيآتْهُمْ) المسند إلى مؤنَّث المتصل بضمير الغائبين نحو: ﴿ جيآتْهُمْ رُسُلُهُم

---

(١) في الأصل (ياء هو) والمثبت من (ب).

(٢) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ من الآية (٢٢٨).
قلت قوله: (بالبقرة) ليس بسديد لأنه واقع في النساء أيضاً وحكمهما واحد. الآية رقم (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ من الآية (١٠١).

بِالْبَيِّنَات فَرَدُّوا ﴾[١] بياء بعد الجيم/ وألف بعدها. وكذا رُسم في المصحف المكي [١٦٩أ ع] «جاء» المتصل بضمير المذكَّرين الغائبين المرفوع أو منصوبهم نحو: ﴿ وجيـآؤُآ أَبَاهُم ﴾[٢]، ﴿ وَجيآؤُا عَلَى ﴾[٣]، ﴿ فَلَمَّا جيآءَهُم مَّا ﴾[٤]، ﴿ وَعَجِبُوآ أَن جيآءَهُم مُّنذِر ﴾[٥]، ﴿ فَلَمَّا جيآءَهُم بِالْبَـيِّنَاتِ ﴾[٦].

ورُسم في الإمام ﴿ مَا طَيْـبَ لَكُم ﴾[٧] بالنساء، بياءٍ موضع الألف، ورسم في المدني والعراقي والشامي كلها بألف.

تنويهات: قال في المقنع[٨] آخر الباب الأول: قال عاصم الجحدري: رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿ مَا طَابَ لَكُم ﴾ «طيب» ـ أي: بالياء ـ وهو معنى قوله: (وطاب يُعزى إلى الإمام) وهو مصحفه الخاص به، وعُلم الياء من العطف.

ثم قال: (وقال الكسائي رأيت في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إبراهيم من الآية (٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ يوسف الآية (١٦).

(٣) في قوله تالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ يوسف من الآية (١٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ البقرة من الآية (٨٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ ص الآية (٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُواْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ الصف الآية (٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾ النساء من الآية (٣).

(٨) ص٦٦.

﴿ وَلِلرِّجَالِ ﴾ و«للرجيل» و﴿ جَآءَ تْهُمْ رُسُلُهُم ﴾ و﴿ جَآءَ أمرُ ﴾ «جيآتهم، وجيآء» أي: بالياء وهذا معنى البيت الأول.

ومعنى قوله: (كتبتا على الأصل) ـ أي: بالياء ـ لأنها أصلها، ولهذا صرّح به في قوله: «ياءها شهرا» أي أظهر أصل الألف، وفُهم من قيد (جاء) و(للرجال) بالصيغة، ومن حصر المذكورات أن نحو: ﴿ وَجَآءَ مِنْ ﴾(١)، و﴿ جَآءَ تَهُمُ الرُّسُلُ ﴾(٢)، وبقية العَيْنات(٣) اليائيات نحو: (شآء) و(زاد) و(ضاق) بالألف، وبيَّن بقوله: (ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في مصاحف الأمصار) ـ أي بالياء ـ أن البواقي بالألف وهو معنى قوله: (وكلٌّ ليس مُقْتَفَرَا) أي: كل واحد من الإمام والمكي ومصحف أُبي غير مُتَّبَع على الياء وفُهم [﴿ إِيلافِهِم ﴾](٤) من اللفظ، وليس هذا تخصيص وإن صلح للدخول بقصدهما اللام/ وما في حكمها. [١٦٩ ب ع]

وجه الياء: الدلالة على الأصل وهو معنى قوله: كتب على الأصل، وجواز إمالة ألف رجال(٥).

ووجه الألف: اللفظ وغلب في العين لتراخيها عن الطرف المناسب للتغيير.

ثم انتقل فقال:

٢٣٥ ـ كَيْفَ الضُّحَى وَالقُوَى دَحَى تَلَى وَطَحَى ... سَجَى زكَى وَاوُها بالياءِ قدْ سُطِرا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ يس من الآية (٢٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ فصلت من الآية (١٤).

(٣) في نسخة (ب) (الغيبات).

(٤) في الأصل (إليهم) والمثبت من (ز) و(ب).

(٥) لم يقرأ أحدٌ من القراء العشرة بالإمالة في (الرجال) وإنما هو جائزٌ في اللغة.

ألفُ واوِ المذكوراتِ قد سُطرَ كُتِبَ: كُبرى، بالياءِ متعلِّقه، وكيفَ جاء «الضُّحى» ومعطوفاتِه بملفوظٍ ومُقَدَّرٍ حال الفاعل أي حال تنوعِها.

أي: اتفقت المصاحف على رسم الألف المنقلبة عن الواو ياءً في اسمين متوحد ومتعدد في خمســة مواضع وخمسة أفعال متوحدة وهي ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾[1] بالنجم، و﴿ بَأْسُنَا ضُحًى ﴾[2] بالأعراف، و﴿ النَّاسُ ضُحًى ﴾[3] بطه، و﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾[4] بالنازعات، ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ بها ﴿ وَالضُّحَى ﴾ بها.

ثم ﴿ مَا زَكَى ﴾[5] بالنور، ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾[6] بالرابعة، ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾[7]، ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾[8] بالخامسة، و﴿ إِذَا سَجَــى ﴾[9] بالسادسة.

تنويهات: قال في المقنع في أول الباب الثاني[10] منهما: (اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو ـ أي الألفات المنقلبات عن الواو ـ على ثلاثة أحـرف [بالألف][11] نحـو: ﴿ الصَّفَا ﴾[12]، ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ الآية (٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ الآية (٩٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ طه الآية (٥٩).

(٤) في قوله تعالى ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ من الآية (٢١).

(٦) سورة النازعات الآية (٣٠).

(٧) سورة الشمس الآية (٢).

(٨) سورة الشمس الآية (٦).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ الضحى الآية (٢).

(١٠) في باب ذكر ما رُسم بالياء من ذوات الواو لمعنىً ص٦٦.

(١١) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة من الآية (١٥٨).

و﴿ شَفَا ﴾[١]، و﴿ سَنَا ﴾[٢]، و﴿ أَبَآ أَحَدٍ ﴾[٣]، و﴿ خَلَا ﴾[٤]، و﴿ عَفَا ﴾[٥]، و﴿ دَعَا ﴾[٦]، و﴿ بَدَا ﴾[٧]، و﴿ نَجَا ﴾[٨]، و﴿ عَلَا ﴾[٩]، و﴿ لَعَلَا ﴾[١٠].

وهذا كلُّه مفهومٌ من منطوقِ الناظم لأنَّه حَصَرَ الاصطلاحي فبقي ماعداه بالألف على القياس، فلهذا لم يصرح به.

[١٧٠ أ ع] ثم قال: (إلّا أحد عشر حرفاً فإنها/ رسمت بالياء) وعدَّها[١١] وعيَّنها بسورها ومجاورها وأشار الناظم بقوله: (كيف) إلى عموم المتعدد مع اللواحق (ودوّنها) وجرَّدها للوزن. وبيان كميَّتها أن الأفعال خمسة والأسماء واحد منفرد،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة من الآية (١٠٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ النور من الآية (٤٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ الأحزاب من الآية (٤٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة من الآية (٧٦).

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ فاطر من الآية (٢٤).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ البقرة من الآية (١٨٧).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ الزمر من الآية (٨).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ﴾ الممتحنة من الآية (٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يوسف من الآية (٤٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ القصص من الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ المؤمنون من الآية (٩١).

(١١) وهي في الأعراف ﴿ بَأْسُنَا ضُحًى ﴾ (٩٨)، وفي طه ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ (٥٩)، وفي النور ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ (٢١)، وفي النازعات ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ (٣٠)، و﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ في الحرفين (٢٩ و٤٦)، وفي والشمس ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ (١)، و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ (٢) و﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ (٦)، وفي والضحى ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ (١) ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (٢).

صارت ستة وآخر متكرر في خمسة مواضع فالمجموع أحد عشر.

وقوله: (وفي والشمس وضحها) [ضُحَاهَا][(١)] مبتدأ لا تتمة الخبر، ولذلك عطف «وتلاها» وتالييه.

وقوله: (وفي الضحى والضحى) ـ أي: في سورة والضحى ـ لفظ ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ يريد الطرفين، وفيه احتمال التتمة، فلو قال: «في الحرفين» لرفعه وهو أَوْلَىَ من قوله «دحها، وضحها» في الحرفين.

وقوله: (واوُها) ـ أي: ألفٌ واوُها ـ وفُهم من الحصر أن بقية الواويات الثلاثية بالألف.

وجهُ رسمِ الألفِ ياء: تناسب الفواصل بالطرفين أو اللاحق حملاً للخط على اللفظ، أو تنبيهاً على جواز الإمالة للتناسب وهو معنى قول الأصل لمعنى.

ثم فسّره بقوله: (على وجه الاتباع لما قبلها وما بعدها مما هو مرسومٌ بالياء من ذواتِ الياء لتأتي الفواصلُ على صورةٍ واحدةٍ)[(٢)] ومُنَاسَبَةُ مَازَكَى يَزَّكَّى، وحمل ضُحى الأعراف على نظيرها لتجري الكلمة على سنن واحد، أو لرجوع ألف مضموم الأول إلى الياء عند التثنية للكوفيين.

ووجه الألف: الأصل السالم عن معارضة المناسبة، وهو معنى قوله: (لامتناع الإمالة فيه) [أي][(٣)] والتقدير أنه ليس عن ياء.

---

(١) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٢) المقنع ص٦٧.

(٣) زيادة من (ز).

والكُتَّاب وافقوا في كتابة الألفات اليائيةِ مطلقاً ياء مع غير الضمير نحو: [١٧٠ ب ع]جرى/ وغوى وامتطى، ثم مدى، وألهى، وحبلى.

وخالفوا في المتصلةِ بضميرٍ في النوعين فكتبوها بألف نحو: أذَاهُ، ونِداهُم، وثواهنَّ.

وهذا معنى قولِ ابن قتيبة(١): خالفوا فيه المصاحفَ ولم يستثنوا إلَّا مجاورةَ الياءِ نحو: (قُصيا) و(مُعَيًّا) ولم يخصوا منها إلا (يَحْيَى) العَلَم، وهو معنى قوله: خالفوا فيه القياسَ، وكتبوا كل التي في محل العين بألف.

وأما الألفاتُ الواوياتُ فما جاور قافية أو قرينة يائية أو قابلها جازت كتابته بالألف أو الياء، وتحتمت فيما تلا ألفاً نحو: «شَأْي» وحذفوا من نحو: «خطايا» الأولى، واختلفوا في نقط الياءِ المتطرفةِ صورةً للياء فأكثرهم على المنع.

واتفقوا عليه إذا كانت صورةً للألف ما لم يقصد التنبيه على التخفيف. ثُمَّ قال:

* * *

(١) أدب الكاتب ص١٧٣.

باب حذف إحدى اللامين

وكذا قال في المقنع[١] بعد البابين بابُ ما حُذفت منه إحدى اللامين، وقوله في الرسم ـ أي: لا في اللفظ ـ ولم يقولا أُوْلى اللامين ولا أُخْرَاهُما لينطبق على المذهبين الآتيين.

٢٣٦ ـ لامُ الَّـتي اللَّائي واللَّاتي وكيف أتى الْـ   ـلـذي مـع اللَّيـلِ فاْحْـذِفْ واْصْـدُقِ الْفِكَـرَا

لام «الَّتِي»: مبتدأ، واللَّاتِي، واللَّائـي، و«الَّذِي» المتنوع الكائن مع «اللَّيلِ» عطف ووصف، وفاحذفها: أمرية خبره، والعائدُ المقدرُ، ولو نَصب لام لاستغنى عنه، واصدُق وحقق أخرى، والفِكَرا: مفعولُه جمعُ فكرةٍ وهي الانتقال من المجهولِ إلى المعلومِ.

أي: اتفقت المصاحفُ على رسم ما أوَّلُه لام لحقتها/ لام التعريف بلام واحدة [١٧١ ب ع] من (الذي) وتأنيثه وتثنيتهما وجمعهما حيث جاءت نحو: ﴿ الَّذِي جَعَلَ ﴾[٢]، ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا ﴾[٣]، و﴿ أَرِنَا الَّذَيْنِ ﴾[٤]، و﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾[٥].

---

(١) ص٦٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ ﴾ البقرة من الآية (٢٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ النساء من الآية (١٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ ﴾ فصلت من الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَـٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة الآية (٣).

ثمَّ ﴿ الْقِبْلَةَ الَّتِي ﴾[١]، ﴿ وَالَّتِي يَئِسْنَ ﴾[٢]، و﴿ الَّتِي دَخَلْتُم ﴾[٣].

(والليل) أين نزل نحو: ﴿ مِنَ الَّيْلِ ﴾[٤] ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا ﴾[٥].

تنويهات: قال في المقنع أول الباب: (اجتمعت المصاحف على حذف إحدى اللامين)[٦] وعدَّ ما مثَّلنا به، ثم قال: (وشبهه) فخاف أن يفهم شبهه في اجتماع اللامين. فقال: (من لفظه) ـ أي: حيث تكررت ـ وفُهم الاتفاق والاتساق من إطلاقِ الناظمِ المشار إليه بأصدق الفكرا ـ أي: تفطَّن ـ لاصطلاحي في مثل ذلك، واحذر أن تخلط المفهوم بالمنطوق وبالعكس.

ثم قال: (واتفقت المصاحف بعد ذلك ـ أي: المذكور ـ على إثبات اللامين.

وقوله: (معاً ـ تأكيد ـ في قوله تعالى ﴿ اللاَّعِنُونَ ﴾، و﴿ اللَّعْنَةُ ﴾، و﴿ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾، و﴿ اللَّغْو ﴾، و﴿ اللَّهْو ﴾، و﴿ اللُّؤْلؤ ﴾، و﴿ اللَّتَ ﴾ وأكَّده بـ﴿العُزَّى﴾ و﴿اللمم﴾، و﴿اللهب﴾، و﴿اللَّطِيف﴾، و﴿اللوامة﴾، حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها)[٧] أي: تكررت.

ثم قال: (وكذلك هما مثبتان في اسم الله تعالى نحو: اللهم حيث وقع).

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ ﴾ البقرة من الآية (١٤٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ ﴾ الطلاق من الآية (٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ النساء من الآية (٢٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ الإسراء من الآية (٧٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ الّليل الآية (١).

(٦) المقنع ص٦٧.

(٧) المقنع ص٦٧.

ثم قال: (وقد أمعنت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتُّه) أي: ذكرته، فأكَّد روايته بالمشاهدة، وهذا ونحوه مفهوم من حصر الناظم لأن ماعداه على أصل الإثبات ولو قال: «ونحوها أو وشبهها» مكان بأعيانها لصرَّح باطراده في نحو. ولم يُنبِّها على حذف إحدى الثلاث نحو ﴿ وَلله الأَسْمَآءُ الْحُسْنَى ﴾[١].

وجه الحذف تخفيف ثقل المثلين، وهو معنى قوله: لمعنىً، وفسَّره/ بكراهة اجتماع صورتين متفقتين، وأشار إلى الاقتصار على المذكور بقوله: (لكثرة الاستعمال).

ثُم قال مُفَرِّعاً على الحذف: (والمحذوفةُ عندي هي اللام الأصلية ـ أي: الثانية ـ وجائزٌ أن تكونَ ـ أي: المحذوفة ـ لام المعرفة ـ أي: الأولى ـ لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً، والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك)[٢].

ووجه الإثبات: الأصل السالم عن معارضة الكثرة وهو معنى قوله على الأصل.

وافق الكُتّابُ في (الَّذي) و(الَّتِي) و(الَّذين) وخالفوا في (اللَّذَيْن) و(اللتين) المثنى فرقاً.

واختلفوا في (اللائي) و(الَّلاتي) و(اللواتي) و(الَّلأون) و(اللَّيل) و(الليْلة) فإن ثُلِّثا اقتصر منها على ثنتين[٣].

---

(١) الأعراف من الآية ١٨٠.

(٢) المقنع ص٦٧.

(٣) قال ابن قتيبة: «كل اسم كان أوله لاماً ثُمَّ أدخلت عليه لام التعريف كتبته بلامين نحو قولك (اللَّهُمَّ) و(اللَّحم) و(اللَّبَن) و(اللِّجَام) إلا (الَّذي) و(الَّتِي) فإنَّهُم كتبوا ذلك بلام واحدة، =

بابُ المقطوعِ والموصول(١)

وهو في الأصل بعد الباب المتقدم باب ذكر ما رُسِمَ في المصاحفِ من الحروفِ المقطوعةِ على الأصل والموصولة على اللفظ(٢)، واكتفى بـه فجعل الكل باباً واحداً، وكذا فعلنا في الروضة(٣) لكنَّه فَصَل [في المقنع](٤) بالأذكار(٥). وترجمه ابن الأنباري بباب «الحرفين [اللذين](٦) ضمَّ أحدهما إلى الأخر فصارا

= لكثرة ما يستعمل، فإذا ثنَّيْتَ (الَّذِي) كتبت (اللَّذان) و(اللَذَيْنِ) بلامين لتفرق بين التثنية والجمع.
فأمّا (اللَّتان) و(الّلاتِي) و(الَّلائي) فَكُلُّها يكتب بلامين، و(الَّتِي) تكتب بلام واحدة.
وقد اختلفوا في (اللَّيْلَة) و(اللَّيْل) فكتبه بعضُهُم بلام واحدة اتباعاً للمصحف، وكتبه بعضهم بلامين، وكل شيء من هذا إذا أدخلت عليه لام الإضافة كتبته بلامين وحذفت واحدة، استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات» أدب الكاتب ص١٦٨-١٦٩.

(١) ويقال أيضاً القطع والوصل، والمراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسماً وهو المقصود به من قول الناظم: (وقل على الأصل مقطوع) ويقابله الوصل وهو الفرع.
وأهميةُ الباب بأنه مرتبطٌ بأقسامِ الوقوفِ الثلاثة، وقد احتوت مسائل هذا الباب في إحدى وعشرين مسألة ذكرها الشيخ المرصفي في كتابه بالتفصيل. انظر: هداية القاري ١/ ٤١٧.

(٢) المقنع ص٦٨.

(٣) يعني في روضة الطرائف في رسم المصاحف للجعبري.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) أي: جعل في مقدمة كل فصل (ذكر كذا) فقد جعل ذكر بدل فصل.

(٦) في الأصل (الذي) والصواب ما أثبته كما في (ب).

حرفاً واحداً لا يحسن [السكوت[1]]»[2] ـ أي: لا يجوز الوقف على أحدهما ـ أي أولهما دون الآخر، وأصل الكلمة أن تكتب منفصلة عما قبلها وما بعدها تنبيهاً عليها[3]، وأصل حروفها أن تكتب متصلة لذلك[4].

وهـذان أصلان أولَان، ثُم نَشَـأَ مِن/ طُروٍّ[5] عـدم استـقلالها لِقِـلَّةِ حروفِـها [١٧٢أ ع] أو سكونها أصلٌ ثالثٌ وهو اتِّصَال أحد طرفيها؛ فالوسط واضحٌ لم يتعرض له.

وحَصر الطرفين أن الكلمتين إن استقلتا فأصلهما الانفصال، ويعني به ما أمكن الابتداء بها والوقف عليها؛ وإن لم يستقلا أو أحدهما فأصلهما الاتصال فخروج كل عنه فرعٌ.

فمن الثالث نوع اطُّرِدَ وصله ووضحَ أمره فلم يتعرض إليه نحو الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال ونحو المركبات.

ونوعٌ تردَّدَ بين الأصل والفرع[6] فأشكل أمره واحتاج إلى البيان وأكثره في الأدواتِ والناظمُ قطعَ النظرَ عن الأصلين الأخيرين[7] ولاحَظَ الأَصْلَ الأَوَّل فَقَالَ:

٢٣٧ ـ وقُلْ عَلى الأصلِ مَقطُوعُ الحروفِ أتى والـوَصـلُ فَـرعٌ فَـلا تُـلـفَـى بِـه حَـصِـرَا

---

(١) في الأصل (السكون) والمثبت من (ز) و(ب) وكتاب إيضاح الوقف والابتداء.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/ ٣١٢.

(٣) أي: على استقلالها.

(٤) أي: تنبيهاً على أنها حروف.

(٥) معناه الحدوث. وفي نسخة ب (طروق).

(٦) يعني تردد بين الاتصال والانفصال.

(٧) أصل اتصال حروف الكلمة فيها، وأصل اتصال أحد طرفيها للتردد بين الأصل والفرع أي: الوصل والقطع.

مَقطُوعُ الحروفِ أتى كبرى مَحكِيَّةُ قُلْ، وعلى الأصل حال الفاعل، ووَصْلُهَا فَرْعٌ عليه: اسـمية. ولا ناهية، والفاء للتعقيب، وتلفى: توجد جزم بها وأثبت الألفَ حملاً على الصحيح في إيلائه الحركة المقدرة[١]، ولو طوى لأفصح، وحَصِرَا[٢] بخيلاً، أو عَيِيًّا، أوضيِّقاً حال الفاعل، وبالفرع متعلِّقُها.

وعلى الأوَّلِ قولُ جرير[٣]:

[وَلَقَدْ تَسَـقَّطْـنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَـصِـراً بِـسِـرِّكَ يَاأُمَيْـمَ ظَنِيْنَا][٤]

أي: أصلُ كل كلمةٍ [مستقلةٍ][٥] أن تُفصَل طَرَفَيْهَا عن سابقِها ولا حقِها، ووصْل أحَدهُما بأحدِهما فرعٌ عليه، فلا تَضُنَّ بتعليمه على طالبه، ولا تعي بتوجيهه، ولا تُقْصِر فَهْمكَ عَنْهُ.

[١٧٢ ب ع] **تنويهات**: يريدُ بالأصل هنا/ ما جاء على وفق الدليل، وبالفرع ما جاء على خلافه، وقد يُرادُ به ما انشَعَبَ عنه غيره، أو تولَّد منه أو توقَّف عليه، أو تقدَّم عليه طَبْعاً أو وضْعاً، ويريد بالقطع أن لا يخلطه، وبالوصل خلطه به حِسًّا أو حُكماً،

---

(١) وعليه القراءة السبعية (إنَّهُ مَن يتَّقِي) بإثبات الياء لفظاً.

(٢) قال الجوهري: الحصيرُ: الضيِّق البخيل، والحصَرُ: العِيُّ. يقالُ حَصِرَ الرجلُ يَحْصُرُ حَصَراً، مثل تعبَ تعَباً، وحَصِر أيضاً بمعنى بخل. والَحَصِرُ: الكتومُ للسر. الصحاح ٢/ ٦٣١.

(٣) ديوان جرير بشرح تاج الدين شلق ص٦٥٨، والبيت أيضاً من شواهد لسان العرب ٥/ ٢٦٩.

المفردات: تَسَقَّطَهُ: حاول أن يبتَـزَّ أسراره. الحصر: الفاقد الكلام.

المعنى: يقول: إنَّهُ أصابه النُّحولُ من سِرِّه وحُبِّه وأصبح كالمطايا النَّاحلة أو السِّهام المصنوعة من عيدان السَّراء. لسان العرب ٥/ ٢٦٩.

(٤) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ح).

(٥) في الأصل (منقلبة) والمثبت من (ب).

ويريد بالحرف ما في طرفي الكلمة لتعلُّق الحكم به، أو حرف المعنى[١] لأنه فيه غالباً، ولما احتاجَ الفرعُ إلى زيادةِ بحثٍ لتوَقُّفِه على غيرِه أَمَرَكَ بأحدِ الأشياء تنبيهاً على ذلك، ويتعلَّقُ بهذا الوضع حُكمٌ خطِّي وهو حذفٌ يأتي تفصيله، وحكمٌ لفظي وهو أن ما فُصِل جاز الوقف عليه، وما وُصِلَ لا يوقف عليه دون روايةٍ، وهذا معنى قولِ الأصلِ من الحروف المقطوعة على الأصل.

وأما قولُه: (والموصولةُ على اللفظ) ليس بجيد، والأعَمُّ كلُّ كلمتينِ وصَلْتَهُمَا لفظاً؛ واللازمُ منتفٍ، بل لمناسبةٍ ما.

وجه أنَّ الأصلَ هو القطع: أنه لما وصلت حروف الكلمة لتدل على تشخصها اقتضى ذلك أن يقطع طرفيهما تحقيقاً لذلك.

ووجه أنَّ الوصلَ فرع كونه ثانياً عن ذلك وهذا توطئة لقوله:

* * *

(١) هو ما أمكن النطق به وحده، وأما حرف المبنى فهو ماكان من بنية اللفظ وصيغته متصل بجوهر اللفظ.

باب «أنْ لا» و«إنْ ما»

أي: قطع «أنْ لا» و«إنْ ما» وهو معنى قول المقنع في الذكر الأول (أنْ لا بالنون) وفي الذكر الرابع (إنْ ما)(١).

٢٣٨ ـ أنْ لَا يَقُولُوا اقطعُوا أنْ لَا أقولَ وأنْ لَا مَلْجَأ أنْ لا إلَه هودُ(٢) ابتُدِرَا

اقطعوا يا رُسَّام: أمرية، ونون «أنْ لا يقولوا» ومعطوفاته بمقَدَّرٍ وملفوظٍ: مفعوله/، وَوَصَلَ همزة «أنْ لا إله» للوزن وإضافته إلى هود بمعنى في، وابتُدِر القطع أو قطع هود: سُورع إليه ماضية مستأنفة. [١٧٣ أع]

ثم عَطَفَ عَطْفَ الجُمَلِ فَقَالَ:

٢٣٩ ـ والخُلْفُ في الأنبيا واقْطعْ بهُودَ بأنْ لَا تعبُدُوا الثَّانِ مَعْ يَاسينَ لا حَصَرَا

والخلفُ في الأنبيا قُصِرَ للوزن اسمية، واقْطَعْ بهُود: أمرية بمتعلِّقها، وبأن لا تعبدوا: بدل، والثاني: صفته، أو «أنْ لا تعبدوا» مفعوله والباء زائدة، وبهود: متعلقه، ومع ياسينَ أخرى، ولا حَصَرَ فيه لا الجنسية ومعمولاها.

ثُمَّ عَطَفَ كذلكَ فقال:

٢٤٠ ـ في الحجِّ معْ نُونَ أنْ لَا والدُّخانِ والامْـ ـتِحَانِ في الرَّعْدِ إنْ مَا وَحْدَهُ ظَهَرا

---

(١) المقنع ص٦٨-٦٩.

(٢) في المطبوع من نظم العقيلة (بهودٍ).

واقطع في الحجِّ «أنْ لا»: أمرية بمفعولها الكائن مع (ن) متعلَّقُه، والدخان والامتحان عطفٌ على أحدهما. وقَطـع «إنْ ما» ظَهَرَ: بانَ كبرى، وفي الرَّعـد ظَرفُه، ووَحْدَهُ منفرداً: حاله، ويُروى والرعدِ بالجر عطفٌ على في.

أي: واتفقتِ المصاحفُ على قطعِ نون «أن» الناصبة للفعل والناصبة للاسم[1] عن «لا» النافية في عشرة مواضع:

بالأعراف ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾[2]، و﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[3].

والتوبة ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[4].

وهود ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[5]، و﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[6].

والحج ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾[7].

ويـس ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾[8].

والدخان ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ ﴾[9].

---

(١) هكذا في النسخ الخطية، ولعلَّ العبارة (و«لا» الناصبة للاسم) لأنَّ «أنْ» لا تنصب الاسم.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ من الآية (١٠٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ من الآيـة (١٦٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ من الآية (١١٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ الآية (١٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ الآية (٢٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ الآية (٢٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ من الآية (٦٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ الآية (١٩).

والممتحنة ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ ﴾[١].

ونون ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ﴾[٢].

[١٧٣ ب ع] واختلفت في قطع ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾[٣] ووَصْلِه بالأنبياء/ .

واتفقتْ على قطعِ «إن» الشرطية عنْ «ما» الزائدة في ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ﴾[٤] بالرعد.

واتفقت أيضاً على وصل ما عداهما نحو: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم ﴾[٥]، و﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ ﴾[٦]، و﴿ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ﴾[٧]، و﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾[٨]، و﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾[٩].

ونحو: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾[١٠]، ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾[١١]، ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾[١٢] بغير الرعد.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ من الآية (١٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ الآية (٢٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ من الآية (٨٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ من الآية (٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ هود الآية (٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ الإسراء من الآية (٢٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ طه الآية (٨٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ النجم الآية ٣٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ الحديد من الآية (٢٩).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ الأنفال من الآية (٥٨).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ مريم من الآية (٢٦).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ يونس من الآية (٤٦).

تنويهات: قال في المقنع في الذكـر الأول من الباب: (حدثني محمد[١] حدثنا ابن الأنباري قـال: وجميع ما في كتاب الله عزَّ وجل من قوله: ﴿ أَلَّا ﴾ بغير نون ـ أي: موصول، وهذا مفهوم من منطوقِ الناظم ـ قال إلَّا عشرة أحرف)[٢] وعدَّ العشرة المتفقة بسورها. ثم أكّد ذلك بقوله: (قال محمد[٣] حدثني إسحاق[٤] حدثنا عبد الرحمن[٥] قال: سمعت حمزة وأبا [جعفر][٦] الخَزَّاز يقولان: («أنْ لا» مقطوعة عشرة مواضع)[٧] وبهذا قطع ابن دِلة[٨] بقوله:

حَرْفُ ألا بالنونِ يُفْصَلُ فِي عَشَـرَةٍ ... مَوَاضِـعِ حَقِيـقٌ عَلَـى أنْ لاَ أَقُـولَ

وقيّد الناظم ﴿ أَن لآ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ ﴾ بهود فخرج عنه متفق الوصل ومختلفه، وأعاد الترجمة للفصل. وقيَّد ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ ﴾[٩] بثاني هود ....

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب.

(٢) المقنع ص٦٨.

(٣) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٤) هو: إسحاق بن الحجاج المقرئ. لم أقف على ترجمةٍ له.

(٥) هو: عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حمّاد الكوفي.

(٦) في النسخ الخطية (حفص) والمثبَتُ هو الصوابُ إن شاء الله.

(٧) المقنع ص٦٨.

(٨) هو: أحمد بن محمد بن أبي المكارم أبو العباس الواسطي الخياط المعروف بابن دِلَّة ـ بكسر الدال المهملة وتشديد اللام ـ. شيخ محقق أديب. قرأ على عبد السميع بن غلاب وعلي بن مسعود صاحبي هبة الله بن قسَّام عن أبي العز. نظمَ كتاب المبهرة في القراءات العشر، روى عنه القراءة حسن بن صالح القوساني وغيره.
قال الداني: رأيت من نظمه كتاب المغنية في العشر على طريق درر الأفكار عن كل شيخ راو، ورأيت أيضاً كتاب المبهرة. توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة. غاية النهاية: ١/ ١٣١؛ الأعلام ١/ ٢٩٢.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ سورة هود الآيـة (٢٦).

وحرف يس[١] فخرج متفق أولها[٢] والخارج عنها، وأشار بقوله: (لاحَصَرَا) لا عِيَّ لعدم الخللِ في الضبطِ.

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالأنبياء (في بعض المصاحف ﴿أَن لَآ إِلَهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ بالنون وفي بعضها بغير نون)[٣] وهذا معنى قوله: (والخلف في الأنبياء).

ثم قال في الذكر الرابع من الباب: (قال محمد[٤] عن إسحاق[٥] عن عبد الرحمن[٦] عن حمزة والخزَّاز ليس في القرآن «وإن مَّا»/ بالنون إلَّا حرفاً واحداً في الرعد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ وحدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري حدثنا إدريس[٧] قال خَلَفٌ[٨]: (لم يقطع «إمَّا» في المصحف إلا حرف الرعد)[٩]. [١٧٤ أع]

وهذا معنى قولِه: في الرعد «إن مَّا» وحده ظهر نونه في الرسم، وفُهم [بظهور النون][١٠] من حصر الرعد أنَّ ما عداها موصول، وأشار بظهور النون إلى قاعدة عامة هي: أنَّ معنى قَطْع الحرفِ رَسْمه بتقديره آخراً، فيكتب «أن لَّا وإن مَّا» ولا يضُرُّه اتفاق التلاصُق.

---

(١) وهو قولـه تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ من الآية (٦٠).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ سورة هود الآية رقم (٢).

(٣) المقنع ص٩٥. قلت: استحب أبو داود فيه الفصل وعليه العمل. لطائف البيان: ٢/ ٥٩.

(٤) هو: ابن عيسى الأصبهاني.

(٥) هو: ابن الحجاج المقرئ.

(٦) هو: ابن سكين أبو محمد بن أبي حمّاد الكوفي.

(٧) هو: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد أبو الحسن البغدادي.

(٨) هو: خلف بنُ هشام بن ثعلب.

(٩) المقنع ص٧٠.

(١٠) زيادة من (ز).

ومعنى وصله: أن تكتب بتقدير توسطه، والنون المتصلة باللام واجبة الإدغام في الحالين فيجري عليها حكم نحو: نون (جَنّة) المدغمة من أنها لم ترسم، وكذا كل موصول مدغم فيكتب «ألا» كالعرضِية[١] «وإما» كالعاطفة؛ ووصلوا [إن][٢] بـ(لا) نحو: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ كـ«إلّا» الاستثنائية وأهملاها.

والغُنَّة في اللفظ[٣] فارقة وإما مُكررة كالعاطفة، ووصلوها بـ«لا» نحو: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾.

وجه وصلهما: تقوية كلٍ من الحرفين لقلةِ حروفه وقصد الامتزاج لئلا يوهم الكف بالامتزاج وتنزله منزلة المحذوف ويتفرع عليه الحذف.

والكُتّابُ على تعميم وصل الحقيقة نحو: أُريدُ أَلَّا يخرج، وقَطْع المخفَّفَةِ نحو: عَلِمْتُ أنْ لا تقوم، لئلا يتوالى حذفان، لا كما قال ابن الحاجب لقلَّته[٤]، وعلى تعميم وصل «إما» و«ألا».

ثُمَّ انتَقَلَ فَقَالَ:

* * *

(١) أي: على صورة أداة العرض (ألا) مثل: ألا تنزل.

(٢) في الأصل (كل) والمثبت من (ب).

(٣) عند من يبقيها في إدغام اللام وهم غير «صحبة» لقول صاحب الطيبة:

وادغِم بلا غنةٍ في لامٍ ورَا ... وهي لغيرِ صحبةٍ أيضاً تُرى

طيبة النشر ص٢٨.

(٤) في النسخ الخطية (لقلته لكثرته) ولعل الصواب ما أثبته.

باب قطع «منْ ما» ونحو «منْ مال»
ووصل «ممنْ» و«ممَّ»/

[١٧٤ ب ع]

هذا الباب هو الثاني في الشرح[١] والرابع في بعض نسخٍ موثوق بها كأصل الفاسي[٢]، والأوَّل أصح لموافقةِ الأصل.

٢٤١ ـ فِي الرُّومِ قُلْ والنِّسَا مِنْ قبلُ مَا مَلَكتْ   وخُلفُ ممَّا لَدى المنَافِقِينَ سَرَى

واقطع المُقَدَّر أمْرِيه، ونُون مِن: مفعوله، وقبلُ «ما مَلَكَتْ» ظَرْفه، وفي الرُّومِ متعلِّقه وهي مَحكيَّةُ قُلْ، وخُلْفُ قَطع نون «مِن مَّا» سَرى جَرى: كبرى، ولَدى المنافقينَ: ظَرفُه، ويُراقَب[٣] بقولِه:

مِن قَبْلُ مَا مَلَكَتْ فَاقْطَعْ ونُوزِعَ في الْـ   ـمُنافِقِينَ لَدى مِن مَّا وَلاَ ضَرَرَا

---

(١) الوسيلة ص٤٤٦.

(٢) هو: محمد بن حسن بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الفاسي ت: ٦٥٦هـ. إمامٌ كبيرٌ، قرأ على أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي عن قراءتهما على الشاطبي وعرض عليهما حرز الأماني، وعرض الرائية على الجمال علي بن أبي بكر الشاطبي بسماعه من الناظم. وأخذ عنه خلق كثير منهم: الشيخ بهاء الدين محمدبن النحاس، والشيخ يحيى المنبجي والناصح أبو بكر بن يوسف الحراني وغيرهم؛ له شرحٌ على الشاطبية والرائية. غاية النهاية٢/ ١٢٢؛ السير: ٢٣/ ٣٦١.

(٣) وقعت المراقبة بهما لبيتي العقيلة. وسيأتي ذكر الثاني في باب (ولات)، والمراقبة تقتضي إسقاط أحد المراقبين وإثبات الآخر على حد وقف المراقبة في مثل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ ﴾ فالوقف على (ريب) يراقب الوقف على (فيه).

اقطع: أمرية، ونُونَ مِن: مفعوله، وقَبل مَا: ظَرفُه؛ ونُوزِع مجهول نَازَعَ: ماضية، وفي المنافقينَ: مرفوعة محلًّا، ولدى «مِمَّا» ظَرفُه، ولاضَرَرَ في الخلف أو التخيير: لا الجنسية ومَعْمُولاَهَا.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْف الجُمَلِ فقالَ:

٢٤٢ ـ لاخُلْفَ في قطعِ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا مِمَّنْ جَمِيعاً فَصِلْ ومِمَّ مُؤتَمِرَا

لا خُلْفَ في قطعِ نون «مِنْ» لا الجنسية واسمها وخبرها، كائناً مع ظاهرٍ: حال الفاعل، وذَكَرَ الرُّسَّام: صفة ظاهر، وصِلْ أمريةٌ، ونون «ممّن» و«مِمّ» مفعوله؛ وجميعاً حال المفعول [الأول][1] ومؤتَمِرا: طائعاً حال الفاعل من ائتمرَ امتثلَ الأمر.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على قطعِ «مِنْ» الجَارَّة عن «مَا» الموصولة من قوله تعالى: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ﴾ بالنساء[2]، و﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ بالروم[3]، واختلفت في قطعِ ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾[4] بالمنافقين[5].

وعلى وَصْلِ/ ما عدا الثلاثة نحو: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[6] بالبقرة، و﴿ أَنفِقُواْ [١٧٥ أ ع]

---

(١) زيادة من (ب) و(ز).

(٢) من الآية (٢٥).

(٣) من الآية (٢٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ من الآية (١٠).

(٥) قلت: موضع النساء متفق على قطعه، والروم مختلف فيه عند أبي داود، والمنافقون مختلف فيه عند أبي عمرو الداني. والعمل على القطع في الثلاثة. لطائف البيان: ٢/ ٦٠.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ الآية (٣).

﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾(١)، و﴿مِمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ﴾(٢) بيس، و﴿مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾(٣) بالطلاق.

واتفقت [أيضاً](٤) على قطعها عن «مَا» التي هي جزء اسم مُعْرَب حيث جاءت نحو: ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾(٥)، و﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾(٦)، و﴿مِن مَّارِجٖ﴾(٧)، و﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖ﴾(٨).

وعلى وصلها «بمن» الموصولة و«ما» الاستفهامية أين حلّا نحو: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾(٩)، و﴿مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾(١٠)، و﴿مِمَّن كَذَبَ﴾(١١)، و﴿مِّمَّن دَعَآ﴾(١٢)، ثمّ ﴿مِّمَّنۡ خَلَقَ﴾(١٣).

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ الآية (٤٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ الآية (٧١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ من الآية (٧).

(٤) زيادة من (ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ﴾ المؤمنون الآية (٥٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ النور من الآية (٣٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ﴾ الرحمن الآية (١٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖ﴾ النور من الآية (٤٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ﴾ البقرة من الآية (١١٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِ﴾ الصف من الآية (٧).

(١١) في قوله تعالى: ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓ﴾ الزمر من الآية (٣٢).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ فصلت من الآية (٣٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَ﴾ المائدة من الآية (١٨).

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثاني من الباب «مِنْ مَا» بالنون (حدثنا[١] الخاقاني حدثنا الأصبهاني حدثنا الكسائي حدثنا ابن الصباح قال محمد بن عيسى «فمنْ ما» مقطوعة ثلاثة أحرف)[٢] وعدَّ الثلاثة جازماً بالمنافقين.

ثمّ قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (في المنافقين ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ في بعض المصاحف «من مَّا» مقطوع وفي بعضها «ممَّا» موصول)[٣] وهو بعده فيكون ناسخاً للقطع بالقطع مثبتاً للخلاف، وهذا معنى قولِ الناظم في الذي أثبته الشارح: (وخُلفُ ممَّا لدى المنافقينَ سَرى) أي سرَى إلى ذكرِه في المتفق، فخصَّه وقال: «رأيته في الشامي مقطوعاً»[٤].

ومعنى قوله: (في أصلِ الفاسي) و(نُوزِع في المنافقين لدى «مما») أي: تجاذبت الرسومُ الفصل والوصل.

ومعنى: (ولا ضرر) لا مُناقض في تخصيص العام لمن عرَف قاعدتهما، أوْ لاَ خَللَ في كل من البيتين، أو لا لَبس في التخيير.

وقد خيَّر الناظمُ بين البيتين بمعنى أيُّهُمَا أثبتَّ أسْقَطَت الآخرَ، وهو معنى قولِنا بينهما مراقبة؛ أي: لا يثبتان ولا يسقطان، بل أحدهما، وإنما/ جمعنا بينهما في [١٧٥ ب ع] الشرح لنتكلم عليهما لمن أراد أحدهما وفي الأولِ تصريحٌ بلفظ الخلف لأنه أشهر من التنازع، وفيه تقدير الترجمة اعتماداً على ترجمة الباب وفي الثاني[٥] تصريح بها، والإشارة بنوزع إلى الخلاف.

---

(١) في النسخ الخطية (حدثنا) وفي المقنع (أخبرنا).

(٢) المقنع ٦٨-٦٩.

(٣) المقنع ص٩٨.

(٤) الوسيلة ص٤٤٦.

(٥) قوله: (في الأول، والثاني) يعني البيت الأول والثاني من بيت المراقبة.

ثم قال: (فأمّا قوله تعالى: ﴿ مِن مَّالِ اللَّهِ ﴾ و﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ وشبهه من دخول «مِنْ» على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع)[١] وهذا معنى قوله: (لا خلف في قَطْعِ مِنْ مَع ظَاهِرٍ)، ويريدان بالظاهرِ الاسمَ المعرب الذي «ما» جزؤُه الأول، وظهوره بكثرةِ الحروفِ أو التمكن لا مَا قَابَل المضمر لئلا يعم.

ولما كان خلاف المصطلح اعتذر عنه بقوله: «ذَكَرُوا» أي: إنما قلتُ (ظَاهِراً) لذِكْرِه في الأصل، وذَكَر هذا مع وضوحه لشبهه بصورة الموصول، ومن ثم لم يمثل بـ(مِنْ ثَمَرِهِ).

ثم قال: (فأما إذا دخلت على [من][٢] فلا خلاف بين المصاحف في وصل ذلك وكذلك كتبوا ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾[٣])[٤] أي: بالوصل، وهذا معنى قوله: (ممن جميعا فَصِلْ ومِمَّ). وجعلنا جميعاً حال «ممّن» وحدها لتكررها دون «ممَّ»؛ وكذلك فَصَلَ بينهُما وأمَرَكَ بامتثالِ التخصيص.

ويحتمل أن يكون جميعاً حالاً منهما أي: كلُّ حرف جرٍّ دخل على [ما][٥] الاستفهامية نحو: ﴿ لِمَ كَتَبْتَ ﴾[٦]، ....

---

(١) المقنع ص٦٩.

(٢) في الأصل (أَمّن) والصواب ما أثبته كما في (ب) و(ز) والمقنع. قال الداني: (فأما إذا دخلت على «من» نحو قوله «ممَّن منع» «ممَّنِ افترى» و«ممن كذب» و«ممن دعا» و«ممن معك» وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه). المقنع ص٦٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ سورة الطارق الآية (٥).

(٤) المقنع ص٦٩.

(٥) زيادة من (ز).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ النســاء من الآية (٧٧).

و﴿ فِيمَ كُنتُمْ ﴾[١]، و﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[٢]، و﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٣].

ومقتضى القطع إثباتُ النونِ، وهو معنى قولِه: (بالنون) والوصل توالي ميمين وهو معنى قولِه: (وحذفت النون).

وجه قطع «مِنْ ما»: الأصل ونحو «ما» أولى[٤].

ووجـه الوصل: التنبيه عـلى افتقارِ كل مـن العاملِ/ والمعمولِ إلى الآخَرِ لا [١٧٦أ ع] الامتزاج للتضاد.

ووجه الخلف: الجمع.

ووجه وصل ممَّنْ، مِمَّا، وعمّ دونها لزيادة المد، و«مِمَّ» أولى.

والكُتَّابُ على ذلك، وعَمَّمُوا وصل «ممَّا» لمقاومة الخفاء المدَّ.

* * *

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ النساء من الآية (٩٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ الحجر الآية (٥٤).

(٣) سورة النبأ الآية (١).

القراءات: وقف عليها البزّي بهاء السكت بخلف عنه. التيسير ص٥٥.

(٤) يقصد أنَّ نحو «من مال» و«من ما» أولى بالقطع.

باب أمْ مَنْ

وهذا ثالثٌ في الشرح[١] وثانٍ في ذلكَ الأصل[٢].

٢٤٣ ـ في فصِّلَتْ والنِّسا وفوقَ صادَ وفي   بـراءةٍ قَـطْـعُ أمْ مَـنْ عـنْ فـتـىً سَـبَـرَا

قطع «أمْ منْ» في فصلت ومعطوفاته اسـمية، وكائناً عن فَتىً: حال الفاعل، وسَبَرَا: خبر صفة فتى، ومنه المِسْبَارُ: الآلة التي يُعْلَمُ بِهَا غَوْر الجُرْحِ[٣].

أي: اتفقتِ المصاحـفُ على قطـعِ «أمْ» المنقطعة والمتصلة عن «مَنْ» الاستفهامية في أربعةِ أمكنة: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ بالنساء[٤]، و﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ بالتوبة[٥]، و﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾[٦] بالصافات، و﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾[٧] بالمصابيح.

---

(١) الوسيلة ص٤٤٨.

(٢) يقصد به أصل الفاسي المشار إليه في الباب الذي قبله.

(٣) سَبَرْتُ الجُرْحَ أَسْبُرُهُ، إذا نَظَرْتُ مَا غَوْرُهُ. والمِسْبَارُ: مَا يُسْبـرُ بِهِ الجُرْحُ. الصحاح ٢/ ٦٧٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ الآية (١٠٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ من الآية (١٠٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴾ الآية (١١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ من الآية (٤٠).

وعلى وصل مـا عداها نحـو: ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾[١]، ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[٢]، ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾[٣]، ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[٤].

تنويهات: قال في المقنع في الذكرِ السابعِ[٥] من البابِ: (قال محمد بن عيسى وابن الأنباري كلُّ ما في القرآنِ من «أم مَّن» موصولٌ في المصحفِ ـ وهو مفهومٌ من منطوقِ النظمِ ـ قال: إلّا أربعة فإنها مقطوعة)[٦].

ثمّ بيَّن كيفيةَ القطعِ بقوله: (يعني بميمين) أي: والأُولى ممدودة على هيئة الطرفِ؛ ويُفهم منه أن الوصل بميم/ واحدةٍ على ما قررنا، ولم يتعرض الناظمُ لهذا [١٧٦ ب ع] اعتماداً على القواعد العامة وعدّ الأربعةَ بسورها.

وعبَّر الناظمُ عن الصافات بسورة فوق ص لامتناع الساكنين في الطويل.

ومعنى قوله: (عَن فَتًى سَبَـرَا) عن عالمٍ خَبَـرَ الرسم، وميَّز المفصول من الموصول، وعلم أن المتصلة والمنقطعة شرع في الاتصال والانفصال، وهُوَ هُوَ أوْ شيخه[٧].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾ يونس من الآية (٣٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ النمل من الآية (٦٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر من الآية (٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ النمل من الآية (٦٢).

(٥) في نسخة المقنع التي عندي ترتيبه الثامن.

(٦) المقنع ص٧١، إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٤٣.

(٧) قوله: (هو أو شيخه) يعني الشاطبي أو شيخه.

وجه القطع: الأصل، ووجه الوصل: تقوية كل بالآخر[١].

والكُتَّابُ على تعميم وصل «أمَّن» نحو: هذا خيرٌ أمَّن ذَكَرْتَ.

❋ ❋ ❋

(١) قال ابن الأنباري: «فالذي كتب موصولًا الحجة فيه أنَّ ميم «أم» اندغمت في ميم «من» فصارتا «ميماً» مشددةً، وبُني الخط على اللفظ، والَّذِي كتب مقطوعاً كُتِب على الأصل». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٤.

باب قطع «عنْ منْ» ووصل «أَلَّنْ»

٢٤٤ ـ فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ عَنْ مَنْ وَالقِيَامَةِ صِلْ   فِيْهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ مِن[1] ذَكاً حَزِرَا

اقطع نون «عنْ من» أمرية مقدرة بمعمولَيْها، والقيامةُ مبتدأ، وصِلْ أمرية، ونُونَ «أَلَّنْ» مفعوله، وفي القيامةِ متعلِّقه الكائنة مع الكهف صفتها، وعَن ذكاً حزِرا: اسمية شرطية، من ذَكا الرَّجُل جادَّ فهمه، وذَكَتِ النار التهبت، أو [من][2] ذكى سَرُعَ تَصَوُّرُه، ثُم استعمل اللغة العامرية على حدِّ «بَقَى» فلا معنى [لمنع][3] الشارح[4]، وحزِرَا: قَدَّرَ وعَلِم[5].

أي: اتفقت الرسوم على قطع «عَـنْ» عن «مَـنْ» الموصولة في موضعين

---

(١) هكذا في النسخ الخطية وفي المطبوع من نظم العقيلة (عن) بدل (من).

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) في الأصل (بمنع من) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) قال الشارح: «وقوله: «مِن ذكا حزرا» هو من ذَكتِ النار أي: اشتعلت. أي: مَنْ تَوقَّد ذهنه حزَّر ماذكرتُه لَهُ. وليس هو من الذكاء الذي هو الفطنة، لأن الفعل من ذلك ذَكى يَذْكِي مثل عَلِمَ يَعْلم»، الوسيلة ص٤٤٩.
قلت: قال الجوهري: الذَّكاءُ ممدودٌ: حِدَّة القلب. وقد ذَكِيَ الرجلُ بالكسر يَذْكى ذَكاءً، فهُوَ ذَكِيٌّ على فعيلٍ. وذَكَتِ النارُ تَذْكُو ذَكاً مقصورٌ أي: اشتعلت. الصحاح ٦/ ٢٣٤٦.

(٥) قال الجوهري: الحَزْرُ: التقدير والخَرْصُ. تقولُ: حَزَرْتُ الشيءَ أحزِرُهُ وأحْزُرُهُ. الصحاح ٢/ ٦٢٩.

﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾[(١)] بالنور، و﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾[(٢)] بالنجم، وليس غيرهما.

واتفقت أيضاً على وصل «أنْ» المصدرية «بلن» الناصبة في موضعين، ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾[(٣)] بالكهف، ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾[(٤)] بالقيامة.

وعلى قطع ما سواهما نحو: ﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾[(٥)]، ﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ ﴾[(٦)]، ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾[(٧)].

[١٧٧ أع] تنويهات:/ قال في المقنع في الذكر السابع: (وكتبوا في كلِّ المصاحفِ بالنورِ ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن ﴾ والنجم ﴿ عَن مَّن ﴾ بالنون)[(٨)] أي: بعد الهمزة على القطع، وهو معنى قوله: (في النور والنجم) ولم يصرح بالقطع اعتماداً على ترجمة الباب.

ثم قال: (وليس في [القرآن][(٩)] غيرهما) أي: لا مفصولًا ولا موصولًا فاقطع ذهنك عن المفهوم.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ من الآية (٤٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ من الآية (٤٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ الآية (٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾ الفتح من الآية (١٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ الآية (٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ البلد الآية (٥).

(٨) المقنع ص٧١.

(٩) سقط من الأصل وأثبته من (ب).

ثم قال في السادس: (قال لنا محمد[١] عن ابن الأنباري كتب «أَلَّنْ» بغير نون ـ أي: بالوصل ـ في موضعين بالكهفِ والقيامةِ)[٢]؛ وهذا معنى قوله: (والقيامةِ صِلْ فيها مَعَ الكَهْفِ) ولم يذكر في إيضاحه[٣] سوى القيامة. ومعنى قوله[٤]: (وقِياسُه «أن لَّنْ»[٥] بالأنبياء) أي: رُسِم على القياسِ بِفَصْلٍ.

ثم قال: (وما سوى ذلك بالنون) أي: بعد الهمزة على القطع، وهذا مفهومٌ من منطوق النظم.

ثم قال: (وقال حمزة[٦] والخزَّاز: قال محمد بن عيسى قال بعضهم في المزمل ﴿ أَلَّن تُحْصُوهُ ﴾)[٧] أي بالوصل. ثم قال: (وذَكره الغازيُّ في كتابه بالنون) أي: بالقطع.

ومعنى قوله: (من ذكاً حَزِراً) مِنْ فَطِنَ عَلِمَ؛ أي ترجمة النور والنجم مقدرة اعتماداً على ترجمةِ الباب، وإن رفع القيامة قطعها عنهما وخصّها، وما ضُمَّ إليها بترجمة صل، وحُمل قول المقنعِ عن حمزةَ والخزازِ عن محمدعن بعضهم حكاية لم يثبتها معتمداً على نقل الغازي ولا نَعدُّهُ نقصاً في النظمِ.

وجهُ قطعِ «عَنْ» الأصل مع قوتها بالاسمية وقلتها، ووجه وصلها الافتقار

---

(١) هو: محمد بن علي بن أحمد الكاتب.

(٢) المقنع ص٧٠.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٩٥٧.

(٤) أي: ابن الأنباري في إيضاحه ١/ ٣٥٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ من الآية رقم (٨٧).

(٦) هو: حمزة بن حبيب الزيَّات أبو عمارة الكوفيّ.

(٧) سورة المزمل من الآية (٢٠) قلت: والعمل على القطع. انظر: المقنع ص٧٠.

لفظاً ومعنىً، ووجه وصل ﴿ أَلَّـنْ ﴾ الإشعار باتحاد عملهما لئلا يتدافعا، ووجه قطعها الأصل مع التنبيه على أن العمل للثاني كما تقرر في تزاحم المؤثِرين(١).

[١٧٧ ب ع] / والكُتّابُ على تعميم وصل«عمن» خبراً واستفهاماً، نحو: عمَّن سألت، وسل عمَّن أحببت في نقل ابن قتيبة(٢).

وقال ابن مالك في الموصولة غالباً، وتبع الرسم في «أَلَّـنْ».

فقال: ووصل «أَلَّـن» بالكهف والقيامة، ومفهومه قطعها في بقية القرآن وفي غيره من الكلام مطلقاً؛ والله أعلم.

* * *

---

(١) أي: العاملين في باب تنازع العامل وإليها الإشارة بقول ابن مالك:

إنْ عَامِلانِ اقتَضَيَا في اسـمٍ عَمَلْ ... قَبْـلُ فَلِلْوَاحِـدِ مِنْهُـمَـا العَـمَـلْ

والثَّـانِ أوْلى عِنـدَ أهْـلِ البَصْـرَهْ ... وَاخْتَـارَ عَكْسـاً غَيْرُهُـمْ ذَا أَسْـرَهْ

ألفية ابن مالك ص٢٦.

(٢) أدب الكاتب ص١٦٥.

باب قطع «عمَّا» ووصل «فإلَّم» و«أمَّا»[١]

٢٤٥ ـ بِالقطْعِ عنْ مَا نُهُوا عَنْهُ وبَعْدُ فإنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وكُنْ حَذِرَا

نُونُ «عمَّا نُهُوا عَنْهُ» بالقطعِ اسمية، وصل نون «فإلَّم يَستَجيبُوا لَكُم»: أمريةٌ بمفعولها، وبَعْدُ عَن مَّا: ظَرفُه بَنى لِقَطْعِهِ، وكُنْ حَذِرا: أخرى بمعموليها، وحذِر: صفة مشبهة يحاذر خايف، وفيها معنى الثبوت، والأخرى الحدوث.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْفَ الجُمَلِ فقالَ:

٢٤٦ ـ واقْطَعْ سِواهُ ومَا المفْتُوحُ هَمْزَتُهُ فَاقْطَعْ وأمّا فَصِلْ بالفتحِ قَدْ نُبِرَا

واقْطَعْ أمرية، وسِوى «فإلَّم» مَفعُولُه، ونون «إلَّم» المفتوحُ مبتدأ موصوف، وهمزتُه فاعلها، وفَصِلْه خبره، وصِلْ نون «أمَّا» أمريَّة بمفعولها، ومُتلِبساً بالفتحِ حالُه، وقد نُبِرا: رُفِعَ ماضية مستأنفة، ومنه سُمِّي المنبرُ لارتفاعه، والهمزةُ نبرةٌ لضغطها ونَبرتُ الحديث رَفعتُه إلى غيري مجاز أسندته.

أي: اتفقت المصاحف على قطع «عَن» عن «ما» الموصولة في قوله تعالى بالأعراف: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ ﴾[٢]، ووصلها فيما سواه بالاسمية مطلقاً والحرفية نحو: ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ ﴾[٣]، ....

(١) هكذا في النسخ الخطية بالوصل في الجميع، وفي نظم العقيلة المطبوع بالفصل.

(٢) في قولـه تعالى: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ الآية (١٦٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ المائدة من الآية (٧٣).

[١٧٨أ ع] ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[١]،/ ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾[٢].

واتفقت أيضاً على وصل «إن» الشرطية بـ«لم» في قوله تعالى بهود: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾[٣]، وعلى قطع ما عداه نحو: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾[٤]، ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾[٥]، ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾[٦].

واتفقت أيضاً على قطع «أن» المصدرية عن «لم » أين وقعت نحو: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾[٧]، ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ ﴾[٨]، ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ ﴾[٩].

واتفقت أيضاً على وصل « أم» في قسميها بـ«ما» الاسمية حيث جاءت نحو: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ ﴾[١٠] بالأنعام، ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ يونس من الآية (١٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ المؤمنون الآية (٤٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ هود من الآية (١٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ البقرة من الآية (٢٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الأحزاب الآية (٦٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ القصص من الآية (٥٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴾ الأنعام الآية (١٣١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ يونس من الآية (٢٤).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ البلد الآية (٧).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ من الآية (١٤٣).

و﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[١]، و﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ ﴾[٢] بالنمل.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثالث من الباب (كل ما في كتاب الله عزَّ وجل «**عمَّا**» بغير نون ـ أي: موصول ـ إلَّا ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ بالأعراف[٣] فإنَّه بالنون أي: مقطوع.

ثم قال حدثنا فارس[٤] حدثنا جعفر[٥] حدثنا محمد بن الربيع[٦]؛ وحدثنا الخاقاني حدثنا أحمد[٧] حدثنا أبي قالا: حدثنا يونس[٨] قال: قال لي ابن كيسة[٩]: ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ في الكتاب أي: الخط «عن» وحْدَها و«ما» وَحْدها)[١٠] ـ أي: مقطوعة ـ ومفهومُه أنَّ غيرها موصولٌ.

ثم قال: وحدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري (﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ حرفان أي:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ من الآية (٥٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ الآية (٨٤).

(٣) الآية رقم (١٦٦).

(٤) هو: فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي.

(٥) هو: جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز.

(٦) هو: محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود الجيزي.

(٧) هو: أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن أبي السمح التجيبي المصري ت٣٥٦هـ قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس لورش، وروى القراءة عن أبيه عن يونس، وقرأ عليه محمد النعمان وخلف بن خاقان. غاية النهاية ١/ ٣٨، معرفة القراء ص١٦٩.

(٨) هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى المصري.

(٩) في النسخ الخطية (ابن كبشة) والصواب ما أثبته كما في المقنع وابن كيسه هو: علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي.

(١٠) المقنع ص٦٩.

مقطوعان «عن» و«ما» ولم يقطع في كتاب الله عزَّ وجل غيرهما)[١].

فحصَرَ القطع فيه، فَفُهِمَ منه وصل الباقي، وكذا نصّ في إيضاحه[٢].

ثم قال في باب [ما اتفقت][٣] مصاحف الأمصار: (بالأعراف ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ [مقطوعة][٤] ليس في القرآن غيرُه)[٥] ـ أي: بالقطع ـ فكرَّرَ فمن ثَمَّ حذفه الناظم، وهذا معنى قوله: (بالقطع عن ما نُهوا عنه) ومفهومُه وصل غيره واندرجَ في مفهوم عبارتهما، والتعميم وصلها بـ«ما» الاسمية/ مطلقاً والحرفية ما رجع، صرَّح [١٧٨ ب ع] به آخر باب «عن من» (فأما قوله: ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾، و﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ فموصولان بلا خلاف)[٦] ومن ثم حذفه الناظم.

ثم قال في الذكر الخامس من الباب (قال لنا محمد عن ابن الأنباري ومحمد عن نصير في الاتفاق كُتِبَ في كلِّ المصاحف بهود ﴿ فَإِلَّـمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ بغير نون ـ أي: بالوصل ـ وفي القصص ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾ بالنون)[٧] ـ أي: بالقطع ـ ولم يُصَرِّح هنا بِحُكْمِ غَيرَ هَـذَيْنِ تبعاً لابن الأنباري، وهذا معنى قوله: (فإلَّم يستجيبوا لكم فَصِلْ)، وجعله بَعد «عَنْ مَا» لأن هود بعد الأعراف، وأشار

---

(١) المقنع ص٦٩.

(٢) قال: وقوله: (فلما عتوا عما نُهُوا عنه) (عن ما) حرفان لأن المعنى: عن الذي نُهوا عنه. ولم يقطع في كتاب الله تعالى غيره. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٣.

(٣) في النسخ الخطية (ما اختلفت) وهو خطأ.

(٤) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(٥) المقنع ص٨٥.

(٦) المقنع ص٧١.

(٧) المقنع ص٧٠، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٤.

إلى غموضِ عبارة المقنع بقوله: (وكُنْ حَذِرا) أي: احذر أن تَغْلَطَ في عِبَارَةِ الأصلِ فَتُلْحِقَ «إن لم» المسكوت عنه[١] بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس ابن حرب[٢] فقال: «فإلَّم مقطوع بالقصص» وبقي مفهومه وصل الكُلِّ وهو غلط، وكقول: الشارح «لم يبين كيف يكتب غير الحرفين»[٣] وليس كذلك؛ فإنه[٤] ذكر حرف هود بالوصلِ فبَقِيَ مفهومه قطع غيرِه، ثم لمَّا بيَّنَ أنَّ وصله بحذف النون، أراد أن يُبين أنَّ القطعَ بإثباتها، ذكر فرداً من المسكوت بيَّنه به، وكان حرف القصص نصاً على تغايرِ النظيرِ، فنشأَ من ذلك لبسٌ فاستدركه آخر ذِكْر «أَلَّـن»[٥] فقال: (وكُتِبَ في جميع المصاحف «إن لم» بكسر الهمزة بالنون حيث وقع ـ أي: بالقطع ـ إلَّا حرف هود فهو بلا نون على الوصل).

وأجاد الناظمُ بالتصريح بالضِّد بقوله: (واقطع سِواهُ) ثم قال/ آخر ذكر «أَلَّن» [١٧٩ أ ع] (وكتب في جميع المصاحف «أن لم» بفتح الهمزة بالنون) ـ أي: بالقطع ـ وهذا معنى قوله: (ومَا المفتوحُ هَمزَتـه) ـ أي: و«أَنْ لمْ» المفتوح الهمزة ـ وفُهم العموم من الإطلاقين.

ومحض زيادة «ما» قوة ما في العطف والنَّص على «أما» المفتوحة بعد، وَقَيَّدَ «أَمَّا» بالفتح لئلا تُصَحَّف بالمكسورةِ، فافهم العموم من إطلاقه.

---

(١) المسكوت عنه في سورة القصص الآية (٥٠).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي توفي في حدود ٥٤٠هـ. قرأ على أبي داود سليمان بن نجاح وغيره. صنَّف كتاب التقريب في القراءات السبع غاية النهاية ١/ ١١٥. معرفة القراء ص٢٧٢.

(٣) الوسيلة ص٤٥٠.

(٤) الضمير يعود إلى الشاطبي.

(٥) المقنع ص٧١.

وقال في المقنع آخر ذكر «أمّـن» (و[حدثنا][١] محمد حدثنا ابن الأنباري قال وقوله: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ في المصحف حرفٌ واحد ـ أي موصول ـ معناه «أَمَّ الَّذِي»[٢]) بَيَّنَ أَنَّهَا الموصولة، ومقتضى نَصـه حصرُه فيه وليس كذلك، وأكّد لُبسُه: (قوله حرفٌ واحد) إذ يحتمل موضعٌ واحدٌ؛ وإنْ حُملَ تفسيره بالموصولة عمومه قياساً خرج عنه الاستفهامية، فلهذا قال: (قد نُبِرا) ـ أي أسنَد عمومه ـ فلا يُحْمَلْ قول الأصل على الخُصوص.

وجه قطع «عَنْ مَا» و«إِن لَّمْ»: الأصل، وعموم «أن لم» عدم الاتحاد.

ووجه وصلهما: افتقارُ كلٍّ من العاملِ والمعمول إلى صاحبه، واتحاد عمل «إن لم» وعموم «أمّا» المثلان. والكُتَّابُ على عموم وصل «عمّا»، و«أمّا».

وقال ابن مالك: وصلوا «إنْ» بـ(لم يستجيبوا) فعمَّ «لكم» و«لك»[٣]، ومَفْهُومُه قَطع غَيرِهِمَا في القرآن وغيره، وقطعوا «إن لم».



(١) سقط من الأصل وأثبته من (ز).

(٢) المقنع ص٧١.

(٣) في سورة هود والقصص.

باب «في ما» و«إن ما»
أي: باب قطع «في ما» و«إن ما»

٢٤٧ ـ فِي مَا فَعَلْنَ اقطَعُوا الثَّاني لِيبلُوَكُمْ ... فِـي مَـا مَـعـاً ثُـمَّ فِـي مَـا أُوحِـيَ اقْتُفِـرَا

«في مَا فَعَلْنَ» اقطعوا ياءَ الثاني: كبرى، ومَن ثم أسكن الياء، وياء «لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا»/ و«فِي مَا» المصطحبين، ثم ياء «فِي مَآ أُوحِيَ» عطف على المفعول. واقْـتُـفِرَا [١٧٩ ب ع] افتعل من قَفَرَ: قَفَا تَبِعَ[1]، أي: تتبع المذكور.

ثُمَّ عطف عطف الجمل فقالَ:

٢٤٨ ـ فِي النُّورِ والأنبيا وتحتَ صَادَ مَعاً ... وفـي إِذَا وَقَـعَـتْ والرُّومِ والـشُّـعَـرَا

واقطعوا ياء «فِي مَا»: أمرية بمفعولها، وفي النُّورِ: ظَرفـه، والأنبياء «فِي مَا» و«فِي مَا» في سورةٍ تحتَ «ص» المصطحبين وفي إذا وقعت، والروم والشعراء، عطف على الأول، وقَصَرَ الممدُودَينِ للوزنِ.

ثُمَّ عَطَفَ كذلكَ فقالَ:

٢٤٩ ـ وفي سِوى الشُّعَرا بِالوصْلِ بَعضُهُمُ ... وإنَّ مَـا تُـوعَـدونَ الأَوَّلُ اعْـتُـمِـرا

وبعضُ الرُّسَّام بالوصل: اسـمية، وفي سُوَرِ سِوى الشُّعَراء: متعلِّقُ الخبر، وقَصَرَه له.

---

(١) قَفَرَ الأَثَرَ قَفْراً: تَتَبَّعَهُ واقتفاه. المعجم الوسيط: ٢/ ٧٥٦.

ووصل نون «إنمَّا تُوعَدُونَ» الأول اعتُمِرَا: كُبرى مجهول، اعتُمِر ا: افتُعل زاره، ومنه ﴿ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ ﴾[(١)]، أي: اعتمره.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على قطعِ «في» عَنْ «ما» الموصولة في الشعراء لا غير ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾[(٢)] واختلفت بين القطع والوصل في عشرة[(٣)]:

﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ ثاني البقرة[(٤)].

﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ بالمائدة[(٥)].

﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾[(٦)]، و﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ ﴾[(٧)] بالأنعام.

﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾[(٨)] بالأنبياء.

﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾[(٩)] بالنور.

﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾[(١٠)] بالروم.

---

(١) سورة البقرة من الآية (١٥٨).

(٢) الآية رقم (١٤٦).

(٣) قلت: العمل على قطعها في جميعها. لطائف البيان: ٢/ ٦٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ من الآية (٢٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ من الآية (٤٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ من الآية (١٤٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ من الآية (١٦٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ الآية (١٠٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ الآية (١٤).

(١٠) سورة الروم من الآية (٢٨).

﴿ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ ﴾(١)، و﴿ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ ﴾(٢) بالزمر.

﴿ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾(٣)/ بالواقعة. [١٨٠أع]

واتفقت على وصل ما عدا الأحد عشر خبراً واستفهاماً نحو: ﴿ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ أول موضعي البقرة(٤)، ثم ﴿ فِيمَ كُنتُمۡ ﴾(٥)، ﴿ فِيمَ أَنتَ ﴾(٦).

واتفقت أيضاً على قطع «إن» المكسورة عن «ما» الموصولة بالأنعام فقط ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖ ﴾(٧)، وعلى وصلِ غيره وغير ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ بالنحل(٨)، الآتي خلافه [اسماً وحرفاً نحو: ﴿ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ ﴾(٩)](١٠)، ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖ ﴾(١١)، ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾(١٢)، ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ من الآية (٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ من الآية (٤٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ من الآية (٦١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ الآية (٢٣٤). الموضع الثاني بالقطع وهو ﴿ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ ﴾ من الآية (٢٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ النساء من الآية (٩٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾ النازعات الآية (٤٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ الآية (١٣٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ الآية (٩٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ آل عمران الآية (١٧٨).

(١٠) سقط من الأصل وأثبته من (ب) و(ز).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾ طه من الآية (٦٩).

(١٢) سورة الذاريات الآية (٥).

﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾[١]، ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[٢]، ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾[٣]، ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ ﴾[٤].

تنويهات: قال في المقنع في الذكر التاسع (قال محمد بن عيسى: وعدّوا «في ما» [مقطوعاً][٥] أحدَ عشَرَ حرفاً، و[قد][٦] اختلفوا فيها)[٧] فبيّن أن القطعَ غير مقطوع به.

ثم قال: (ومنهم من يصل كلها ـ أي: المعدودة ـ ويقطع الذي في الشعراء[٨]) فبيَّنَ الوجه الثاني.

فأشار الناظم في قولِه: (اقطعوا في مَا) إلى وجه القطع، ثم أشار في قوله: (وسوى الشعراء بالوصل بعضهم) إلى وجه الوصل.

ومن هنا علم أن التقديرَ: اقطعوا لبعضهم؛ وأوْرَدَ القطع على جهةِ القطعِ ترجيحاً له، وفُهم من عبارتهما الاتفاق على الشعراء لعدِّهما إياه في وجه القطع واستثنائه من وجه الوصل، والاختلاف في العشرةِ الباقيةِ، وفُهم منهما الاتفاق على وصل ماعداهما وضمَّ المرتجز الواقعة إلى الشعراء في قوله:

أحـــد عـشـــر أتَـــتْ فـي الـذكـرِ   مختلـفٌ فـي التسـعِ منهـا فـادرِ

خلاف نقلهم.

---

(١) سورة المرسلات الآية (٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ النساء من الآية (١٧١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ الرعد من الآية (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ الكهف من الآية (١١٠).

(٥) في النسخ الخطية (مقطوع) والمثبت من المقنع.

(٦) سقط من الأصل وأثبته من (ز).

(٧) المقنع ص٧١.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ الآية (١٤٦).

وقيَّدَ الأصل موضع البقرة بـ(من معروف) والناظمُ بالثاني، فخرج متفقها بهما لأنَّه الأول، ومثَّلوا بـ(المعروف).

وعمّ بقوله: (معاً لِيَـبْلُوَكُمْ فِي مَا) حرف/ المائدة والأنعام المنصوصين في [١٨٠ ب ع] الأصل.

وأشار بـ(اقتُفِرا) إلى اتباع في ما أوحي ماقبله في سورته، والسورة التي تحت ص الزمر، وعمَّ بمعاً موضعيها المذكورين فيه فلو قال:

فِي النُّـورِ والأَنبِيَا وَفِـي إِذَا وَقَعَتْ وَمَوْضِعَـيْ زُمَـرٍ وَالرُّومِ وَالشُّـعَرَا

لصرَّح.

وأطلق البواقي لتوحدها.

ثم قال[١]: (وروى محمد[٢] عن سليمان[٣] عن بشر[٤] عن معلى[٥] قال: كُنَّا إذا سألنا عاصماً عن المقطوع والموصول قال: سواء لا أبالي أقُطِعَ ذا أمْ وُصِلَ ذا) ليس معناه الإطلاقُ بل قَطْعُ ما قُطِعَ، ووَصْلُ مَا وُصِلَ، اصطلاحٌ أشار إليه بقوله: (إنما هو هجاء[٦]) فلا خلل في اللفظ. وهذا التفسير أعم من قول الأصل، (وأحسبه يريدُ المختلفَ)[٧].

---

(١) المقنع ص٧٢.

(٢) هو: محمدبن يحيى بن مِهْران القطعي البصري.

(٣) هو: سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني.

(٤) هو: بشر بن عمر.

(٥) هو: مُعلَّى بن عيسى الورَّاق الناقط.

(٦) أي: هو خاصٌّ بالمصحف فلا يقاس عليه ولا يلتزم في غيره.

(٧) المقنع ص٧٢؛ وتكملته: (............ في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه).

ثم قال في الذكر الحادي عشر: (وكتبوا «إنَّ مَا» مقطوعة في موضعٍ واحدٍ بالأنعامِ ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾)[١] فعرَّفه بسورته فتمحض التاليتان للبيان.

وعرّفه في النظم بـ(توعدون) فخرج عنه العاري عنها وبقي معه المفترقان بها فأخرجهما بقوله الأول.

فقول ابنِ الأنباري: (﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾، ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ حرفان)[٢] أي: في اللفظ، وترجمته محالة على أصل السابقة وهي اقطعوا ـ أي: اعتمر قطعه ـ وإن كانت العبارة توهم القرينة، فلو قال:

وَفِي سِوَى الشُّعَرَا بِالوَصْلِ قِيل وَقَطْـ ـعُ إِنَّمَا تُـوعَدُونَ الاوَّلُ اعْـتَـمَـرَا

لصرَّح بالمقصود.

ومفهوم عبارتهما الاتفاقُ على وصلِ البواقي غير المُخَصَّصِ بالَمفْتُوحة.

[١٨١ أ ع] ثم قال: (حدثنا فارس حدثنا جعفر[٣] حدثنا محمد[٤] حدثنا الخاقاني/ حدثنا أحمد[٥] حدثنا أبي قالا حدثني يونس قال: قال لي علي بن كيسة: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴾ في الكتاب ـ أي: الخط ـ «إنَّ» وحْدها و«مَا» وحْدها ـ أي: مقطوع ـ ليس في القرآن غيرها)[٦] أي: بالقطع.

ثم قال: (وقال لنا ذلك محمدٌ عن ابنِ الأنباري، وقاله محمدٌ[٧] عن إسحاق

---

(١) المقنع ص٧٣.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء١/ ٣٢٩.

(٣) هو: جعفر بن أحمد البزاز.

(٤) هو: محمد بن الربيع بن سليمان.

(٥) هو: أحمد بن أسامة التجيبي المصري.

(٦) المقنع ص٧٣.

(٧) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

عن أبي حمَّاد عن حمزة وأبي حفص[١])[٢] وإلى كثرة هؤلاء أشار «باعتمرا» أي: كثير رواته الناقلوه.

وكيفية قطع «في ما» و«إن ما» كتابة الياء والنون ممدودين باعتبار الطرف. وكيفية وصلهما كتابتهما باعتبار الوسط وثَبَتَا فِيه لعَدمِ الإدغام.

وجه قطعهما ووصلهما الأصل ثم الافتقار والتقوية، ووصل محذوفه الألف الحرفية أقوى.

والكُتَّابُ على تعميم وصل «فيما» وعلى قطع «إن» عن «ما» الاسمية، ووصلها بالحرفية وهو معنى قول ابن قتيبة: وأحبُّ إلي أن تفرق بين الاسم والصلة[٣]، أي: الحرف.



(١) هكذا في النسخ الخطية والمقنع ولعلَّه (أبو جعفر الخزاز).

(٢) المصدر السابق.

(٣) أدب الكاتب ص١٦٤.

باب «أنَّ ما» و«لبئس» و«بئس ما»

أي: قطع «أنَّ ما» المفتوحة بالاسمية و«بئس» باللام ودونها

٢٥٠ ـ واْقْطَعْ مَعاً أنّ مَا يَدْعُونَ عنْدَهُمُ   والوَصْلُ أَثْبتُ في الأنفالِ مُخْتَبَرَا

واقْطَع: أمرية، نُون «أَنَّمَا يَدْعُونَ»: مفعولُه، «أَنَّمَا يَدْعُونَ» بحذفٍ ومَعاً: حالهما، وعندَ الرُّسَّام: ظَرْفه. والوَصْلُ أثبتُ من القطعِ: اسمية، والتقدير هنا أبعد من قول: كأنَّ كُبرى وصُغرى من فقاقعها[1]، وفي الأنفال متعلّق المبتدأ، ومختَبَرَا صفة، وصْلاً مُقَدَّراً: اسم مفعول من اختبره سَبَرَ خبره.

ثُمَّ عَطَفَ عَطْفَ الجُمَل فقالَ/ : [١٨١ ب ع]

٢٥١ ـ وأنَّ مَا عِندَ حَرفُ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا   لَبئْسَ مَا قَطْعُهُ فِيمَا حَكَى الكُبَرَا

و«إنمَّا عِندَ» جَاءَ: كُبرى، وحرف موضع النَّحلِ: بدلُ كل من المبتدأ، وكذا: مماثلاً حرف الأنفال في التفصيل حال الفاعل، «وَلَبِئْسَ مَا» مبتدأ، وقَطْع سين «لَبِئْسَ مَا» بدل اشتمال، وفي النَّقلِ الذي حَكاهُ: رواه الكُبراء، بالمدِّ جمع كبير وغُير للوزن.

ثُم تَمَّ فقالَ:

٢٥٢ ـ قلْ بئسَ مَا بِخِلافٍ ثمَّ يُوصَلُ مَعْ   خَلَفْتُمُوْنِي ومِنْ قبلُ اْشتَرَوْا نُشُرَا

---

(١) هذا البيت لأبي نواس يصف خمراً وتكملته:

....   حصباء دُرٌّ على أرضٍ من الذهبِ

وقطع سين «قُلْ بِئْسَمَا» بخلافٍ اسمـية، وقُل من التلاوةِ، ثُمَّ يُوَصَلُ «بِئْسَ مَا» مضارعة مجهولة كائناً مع «خَلَفْتُمُونِي»، من قبل اشتروا: حال المرفوع، أو صفة مصدر، وصلاً: مشبهاً في انتشاره رياحاً، نُشُرا: جمع نُشُور ريحٌ متصلة الهبوب.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على قطعِ ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[١]، بالحج و﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[٢] بلقمان.

واختلفت في ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾[٣] بالأنفال، و﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾[٤] المكسور بالنحل، فَوُصِلا في العراقي وفاقاً للشامي وقُطِعَا في المدني[٥].

واجتمعت على وصل ما خلا الثلاثة نحو: ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[٦]، ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[٧]، ﴿ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾[٨].

واتفقت أيضاً على قطع «لبئس ما» المُشَفَّع باللامِ وهو خمسة: ﴿ وَلَبِئْسَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ الحج من الآية (٦٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ لقمان من الآية (٣٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾ من الآية (٤١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية (٩٥).

(٥) قلت موضع الأنفال: مختلف في قطعه فعند الداني بالوجهين والأرجح فيه الوصل، أما عند أبي داود فلم يذكر فيه إلا الوصل، وأما موضع النحل فقد رجَّح الشيخان فيه الوصل، وأما موضع الحج: فعند الداني بالقطع وسكت عنه أبو داود. لطائف البيان ٢/ ٦٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ الكهف من الآية (١١٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ص الآية (٧٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ المائدة من الآية (٩٢).

﴿مَا شَرَوْا﴾ بالبقرة[1]، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[2]، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾[3]، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[4]، ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ﴾[5] بالمائدة/. [١٨٢ أ ع]

وعلى وصل ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ﴾[6] بالبقرة، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾[7] بالأعراف، واختلفت في ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾[8] بالطول[9].

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثاني عشر: (قال محمدُ بنُ عيسى: وكتبوا «أنَّ ما» مقطوعة في موضعين في الحج ولقمان)[10] وعيَّنهما.

وهذا معنى قوله: (واقطع معاً أنَّ مَا) فعمَّ بـ(معاً) وقيَّدهما بـ(يدعون) وهما موضعا السورتين؛ والرواية بالغيب، وقوله: (لا غير) تأكيد.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية (١٠٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ المائدة الآية (٦٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ المائدة الآية (٦٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة الآية (٧٩)

(٥) في قوله تعالى: ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ من الآية (٨٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ من الآية (٩٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ من الآية (١٥٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ البقرة من الآية (٩٣).

(٩) قلت: الوصل اتفاقاً فيما جاور «اشتروا» بالبقرة، والخلاف بين وصلها وقطعها في ما وقع بعد «قال» أو «قل» بالأعراف والبقرة. والعمل على الوصل. لطائف البيان ٢/ ٦٧.

(١٠) المقنع ص٧٣.

ثمّ قال: (فأمّا قوله في الأنفال: ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ وفي النحل ﴿ إِنَّمَا عِندَ اللهِ ﴾ فهما في مصاحف العراق موصولان ـ أي: الكوفة والبصرة ـ وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان)[١] ـ أي: مصاحف الأندلسيين ـ وهي منقولة من المدني كما أشار إليه بقوله[٢]:

وجـيء أنْـدلُـسٍ تَـزيـدُه أَلِـفـاً   مَعـاً وبِالمدَنـي رَسـمْاً عُنوا سِـيَرَا

فأشـار إلى خلافٍ مُعَيَّنٍ في «أنَّ ما» المفتوحة، وبقي ما عدا متفق القطع ومختلفه متفق الوصل، وضم إليها «إنما» النحل وإن كانت مكسورة لاتفاقهما في نوع الخلاف اختصاراً وتقدم في بابها القسمان الآخران، وهذا تخصيصٌ لمفهومه.

ثم قال: (والأول أثبت ـ أي: أقوى ثبوتاً ـ وهو الأكثرُ) فأشار إلى ترجيح [الوصل][٣]، ثم عضدَ ترجيحه بقوله: (وكذلك رسمها الغازي في كتابه موصولَيْنِ)، أي: لم يذكر فيه خلافاً.

وبقوله: (حدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي: كتب بالوصل ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾).

وقوله: (حرفٌ واحدٌ) تفسير للوصل، هذا خلاف نقله في إيضاحه[٤] من

---

(١) المقنع ص٧٤.

(٢) سبق في البيت رقم (١١٨).

(٣) في الأصل و(ح) و(ز) (القطع) والمثبت من (ب) وهو الصواب لأن الداني قال في المقنع: فأما قوله في الأنفال (أنما غنمتم) وفي النحل (إنما عندالله) فهما في مصاحف العراق موصولان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان، والأول أثبتُ وهو الأكثر، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه موصولين) المقنع ص٧٤.

(٤) قال ابن الأنباري في إيضاحه: ١/ ٣٢٢: «وقوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ (أَنّمَا) حرفان، والمعنى أَنَّ الذي غنمتم من شيء».

[١٨٢ ب ع]القطع بالقطع بقول/ الناظم: (والوصل أثبت في الأنفال) بيّن بأثبت.

وجه الوصل وترجيحهُ كالأَصْلِ.

وقوله: (مختبَرَا) ـ معلوماً ـ تأكيد لقوله: (وهو الأكثر)، وافهم الآخَرَ ثابِتٌ وليس بأثبت وهو القطع، لأن التقديرَ الوصلُ أثبتُ من القطع، ومرادُه ثاني الأنفال كما بيّن الأصل، لأنه أنسبُ بها من «ما» الاسمية من الأول ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ ﴾[١].

فلو قال: (ووصلُهم ثاني الأنفالِ قد كَثُرَ)، ثم ضم بقوله: (وإنما) عند حرف النحل جاء كذا المكسورة إلى المفتوحة تبعاً للأصل ومخصصاً لمفهومه.

ثم أي: جاءَ وصل لمكسورة أثبت من قطعها كالمفتوحة، وروى معتذرا ـ أي: جاء الضم ـ في الأصل كما ترى فلا تُنكِر عليَّ، وكان اللائقُ بهما أن يذكراها في بابها.

ثم قال: وكتبوا أي: الكل في جميع المصاحف ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾[٢]، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ ﴾[٣]، و﴿ فَكَأَنَّمَا خَرَّ ﴾[٤]، وما أشبهه نظيره موصولًا.

وقوله: (من لفظه) من اتصال (ما) بـ(كأَنَّ) دون بقيَّة أخوات (أَنَّ) وهذا معلوم من مفهوم النظم، لأنَّ (كَأَنَّ) هي (أَنَّ) زيدت عليها الكافُ، وقد حُصِرَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ من الآية (٢٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الأنعام من الآية (١٢٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ الأنفال الآية (٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الحج من الآية (٣١).

قطعها مطلقاً في ثلاثةِ مواضعِ فبقيَ غيرها موصولاً، وهذا منه.

ثم قال في الذكر الثالث عشر: (قال محمد بن عيسى و«بئسما» موصولة ثلاثة أحرفٍ في البقرة ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا ﴾، ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾، وفي الأعراف ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾)[1] فأوردها على [جهة][2] الاتفاق.

ثم قال في باب ما اختَلفت فيه مصاحفُ الأمصار: (﴿ قُلْ بِئْسَمَا ﴾ في بعض المصاحف مقطوعٌ وفي بعضها موصولٌ)[3] فخَصَّه بخلافٍ مبهمٍ وعرَّفه بـ«قُل»، وهذا معنى قولِه: (قُلْ بِئْسَمَا بخلافٍ، ثُمَّ يُوصَلُ مَعْ خَلَفْتُمُونِي وِمِن قَبْلُ اشْتَرَوْا) فعرَّفهما بتاليهما؛ ومن ثم جعلنا (قُلْ) من التلاوةِ، وعطفَ بثُمَّ لتراخي الأعراف، فصارَ بهذا التفصيلِ والتقييدِ في الشهرةِ مُشْبِهَ الرِّيَاح المنتشرَة.

ثُمَّ قال: (وقال محمدٌ: كلَّما في أوَّله «لامٌ[4]» فهو مقطوع).

وهذا معنى قوله: (لَبِئْسَمَا/ قَطْعُهُ فيمَا حَكَى الكُبَرَا) يشير إلى محمدٍ وابنِ [١٨٣ أ ع] الأنباري وغيرهما؛ وليس لهذا مفهوم.

وخرج عن حصرهما الثمانية[5] بثلاثة أحكام ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[6] وهو من قسم «لبئس ما».

---

(١) المقنع ص٧٤.

(٢) في الأصل (جملة) والمثبت من (ب) و(ز).

(٣) المقنع ص٩٢.

(٤) يعني: (لبئسما).

(٥) وهي الخمسة المشفَّع باللام المذكورة من قبل وهي بالقطع بالاتفاق، والثلاثة المذكورة هنا من غير اللام هي موصولة بالاتفاق.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَاشْتَرَوْا بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ آل عمران من الآية (١٨٧).

قال ابن الأنباري: (في المصحف «فبئس ما» بآل عمران حرفان)[١]، أي: مقطوع، فلو قال:

لبئسَ مَا قُطِعَت فَبِئْسَ مَا الكُبرا

لأحسنَ.

وجهُ قطعِ «أنَّ مَا» ووصلها ما ذُكر في المكسورة[٢].

ووجه قطع «بئس ما» الأصل مع قوة الفعلية والاسمية.

ووجه وصلهما تقوية «ما» ولكونها كجزء الفعل عند الرافع.

ووجه الخلف الجمع.

والكُتَّابُ على تفصيل «أنَّ ما» كالمكسورة وعلى التخيير في «بِئْسَ مَا» و«نِعْمَ مَا»، ورجَّحَ ابن قتيبةَ وصلَها للإدغام[٣]. وابن مالك قطع تيك بقوله: وَصْلها شَاذ.



(١) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٣٨.

(٢) في ص٦٧٧.

(٣) أدب الكاتب ص١٦٥.

باب «كلَّ ما»

أي: قطع «كلَّ مَا»

٢٥٣ ـ وقُلْ وَآتاكُمُ مِنْ كلّ مَا قَطعُوا والخُلْفُ في كلَّمَا رُدُّوا فَشَا خَبَرَا

قَطَعَ الرُّسَّامُ لام «وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا» ماضية[1] مَحْكِية قُل، والخلفُ فَشَا: انتشرَ كبرى، وخَبَرَا تمييز. وفي «كُلَّمَا رُدُّواْ» مُتعَلِّقُ المبتدأ.

ثُمَّ عَطَفَ فقالَ:

٢٥٤ ـ وكلَّ مَا أُلْقِيَ اسْمَع كُلَّ مَا دَخَلَتْ وكُلَّ مَا جَاءَ عَنْ خُلفٍ يلي وقُرَا

و«كُلَّمَآ أُلْقِيَ» وتاليه يحتملُ أن يعطفَ بتقدير وفي كلَّما، و«كُلَّمَا جَآءَ»: مبتدأ، والأجود الأول وخَبَره عَنْ خُلْفٍ، ويلي: يتبع صفة خُلف، وَوَقُرَا: مفعوله جمع وَقُورٍ كعَمُودٍ وعُمُدٍ، من وَقَرَ يَقِرُّ قِرَةً ووقاراً: عَقَلَ[2]، واسمع المذكور أمرية معترضة/. [١٨٣ ب ع]

أي: اتفقتِ المصاحفُ على قطعِ «لام» ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾[3] بإبراهيم عن «ما».

---

(١) في (ب) و(ز) (أمريةٌ بمفعولها).

(٢) قال الجوهري: الوَقَارُ: الحلمُ والرَزَانَةُ. وقد وَقَرَ الرجلُ يَقِرُّ وَقَاراً وَقِرَةً، إذا ثبت، فهو وقور. الصحاح: ٢/ ٨٤٩

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ من الآية (٣٤).

واختلفت في القطع والوصل بـ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾[1] بالنساء، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾[2] بالأعراف، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾[3] بالفلاح، و﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾[4] بالملك.

واتفقت على وصل ما خلا الخمسة نحو: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ﴾[5]، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[6]، ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا﴾[7]، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾[8].

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الرابع عشر (قال محمد: و«كل ما» مقطوع حرفان ـ أي: موضعان ـ بالنساء ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟﴾ وبإبراهيم ﴿مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ ومنهم من يصل الذي في النساء)[9] وهذا معنى قوله: (وقل وأتاكم إلى آخره) وانتشرَ علم الخلفِ لنَصِّهِ عليه.

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحفُ الأمصار في الأعراف: (﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾، وبالمؤمنين ﴿كُلَّمَا جَآءَ أُمَّةً﴾، وبالملك ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا﴾ في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة)[10].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾ من الآية (٩١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ الأعراف من الآية (٣٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ من الآية (٤٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ من الآية (٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ البقرة من الآية (٨٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ النساء من الآية (٥٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ المائدة من الآية (٦٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ الإسراء من الآية (٩٧).

(٩) المقنع ص٧٤.

(١٠) المقنع ص٩٣-٩٦-٩٨.

وهذا معنى قوله: (وكلما ألقي إلى جاء) وجعله عن علماء عقلاء، لأن في سنده الكسائي ومحمدًا ونصيراً، وفصل الخلف تبعاً للأصل.

ثم قال آخر الذكر: (حدثني محمد حدثنا ابن القاسم حدثنا ابن يحيى[١] عن ابن سعدان[٢] قال: في مصحف عبد الله ـ أي: ابن مسعود ـ «كل ما» منقطعة في كل القرآن)[٣].

وقولُه: (وأظنه من فعلِ الكاتبِ)[٤] معناه: أنه كتبَه على القياسِ قبل وضعِ

---

(١) هو: محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي ت٣٠٠هـ، مقرئ محدث مشهور، روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان وخلف بن هشام وأبي عبيد القاسم بن سلّام؛ وروى القراءة عنه: محمد بن الأنباري وابن مقسم النقاش وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق وابن مجاهد وغيرهم. غاية النهاية ٢/ ٢٧٦-٢٧٧، السير ١٤/ ٤٨.

(٢) هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي ت: ٢٣١هـ، مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيارٌ لم يخالف فيه المشهور، ثقةٌ عادلٌ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي؛ وروى الحروف سماعاً عن عبيد بن عقيل عن شبل، وعن محمد بن المنذر ويحيى ابن أدم، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد ابن أحمد بن واصل وجعفر بن محمد الآدمي ومحمد بن يحيى المروزى. غاية النهاية: ٢/ ١٤٣٠؛ بغية الوعاة: ١/ ١١١. قلت: وهذا النقل الوحيد عنه في المقنع.

(٣) المقنع ص٧٤.

(٤) هذا الكلام من عبارة ابن سعدان رواه عنه ابن الأنباري مع ماسبق في إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٣٥.

قال ابن سعدان: «وهي في مصحف عبد الله «ما» منفصلة من «كل» في القرآن، قال: فأظنُّ هذا من فعل الكاتب، كما كتبوا (الربوا) بالواو، وكما فصلوا اللام من «الذين» في موضع ووصلوها في الموضع الآخر» اهـ. الوقف والابتداء في كتاب الله تعالى لابن سعدان ص١٠١.

الاصطلاحِ وهو حكاية، ومن ثم لم يذكره الناظم لأنه[١] مبيّن العثمانية وهو منسوخ بها/ . [١٨٤ أع]

وقولُ ابن الأنباري: (لا يوقف على «كل» لأنها مع «ما» حرفٌ واحد)[٢] يدل على وصل الكل ولم يثبتانه.

وحاصل نقلهما قطع موضع إبراهيم[٣] قطعاً ووصل غير الأربعة[٤]، والتخيير فيها[٥].

وجهُ القطعِ: الأصلُ وقوة جهة الاسميةِ.

ووجهُ الوصلِ: التقويةُ وتحقيقاً للإضافةِ والتركيبِ.

والكُتاب على قطع الموصولة[٦] نحو: «كُلَّ مَا كان منك حسن، ووصل الوقتية نحو: كُلَّمَا جِئْتَ أَكْرَمْتُك»[٧].

---

(١) أي: الناظم. وقَصْدُهُ في العقيلة ذكر خلاف المصاحف المشتهرة المنتسخة عن الإمام لا غيرها مما شذَّ عنها.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٣٥.

(٣) الآية رقم (٣٤).

(٤) الأربعة هي: موضع سورة النساء الآية (٩١)، وموضع الأعراف الآية رقم (٣٨). وموضع المؤمنون الآية (٤٤)، وموضع الإسراء الآية رقم (٩٧).

(٥) قلت: العمل على قطع «كلَّ ما رُدُّوا» في النساء، و«كلَّ ما جآء أمة» بالمؤمنون. وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك، وأما موضع إبراهيم فمتفق على قطعه. لطائف البيان ٢/ ٦٥.

(٦) لأنّها في موضع الاسم.

(٧) أدب الكاتب ص١٦٣.

باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما»

٢٥٥ ـ وحَيْثُ مَا فَاْقطَعُوا فَأينَمَا فَصِلُوا ... ومِثْلُهُ أينَمَا في النَّحْلِ مُشْتَهِرَا

وقَطَع الرُّسَّامُ ثاءَ «حيثُ مَا»: مَاضية، فصِلُوا «يا» كَتَبَةَ نون «أينما»: أمرية، ومِثل وَصْلِ «فأينَمَا» وَصْل «أينما» اسمية، وفي النَّحْلِ: متعلِّقُ الخَبر. ومُشتَهَرا: صفة وصلا مقدَّراً اسمُ فاعلٍ من اشتَهَر شَاعَ.

ثُمَّ عَطفَ عطفَ الجُمَل فقال:

٢٥٦ ـ والخُلْفُ في سُورةِ الأحزابِ والشُّعرَا ... وَفي النِّسَاء يَقِلُّ الوَصْلُ مُعْتَمِرَا

والخُلفُ في سورةِ الأحزابِ والشُّعرا: اسمية، ويَقِلُّ وَصْلُ «أينما» مضارعة، وفي النساء: متعلِّقُه، ومُعتَمِرَا: مُواصلاً اسمُ مفعول حال الفاعل من اعتمرَ زارَ.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على قطعِ «ثاء» حيثُ عن «ما» مَوْضِعَي البقرة ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ﴾[(١)]، ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا﴾[(٢)].

واتفقت على وصل ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[(٣)] بالبقرة، ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ من الآية (١٤٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ من الآية (١٥٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ من الآية (١١٥).

[١٨٤ ب ع] ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾[١] بالنحل/ . واختَلَفَتْ، فأكثرها على قطعِ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ﴾[٢] بالنساء، واستويا[٣] في ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾[٤] بالشعراء، و﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾[٥] بالأحزاب[٦].

واتَّفقت على قطع البواقي نحو: ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ ﴾[٧]، ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[٨]، ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾[٩]، ﴿ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾[١٠].

تنويهات: قال في المقنع آخر الذكر العاشر: (فأما ﴿ حَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴾ موضعي[١١] البقرة فمقطوع[١٢] وهو معنى قوله: (وحيث ما فاقْطَعُوا) وفُهِمَ العموم من الإطلاق.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ من الآية (٧٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ من الآية (٧٨).

(٣) حَقُّهُ أن يقال: (واستوى) أي: الأكثر والأقل، أو (واستوت) أي: المصاحف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية (٩٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ الآية (٦١).

(٦) قلت: العمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب، وعلى القطع في موضع الشعراء. لطائف البيان: ٢/ ٦٧.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ البقرة من الآية (١٤٨).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف من الآية (٣٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ غافر الآية (٧٣).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾ المجادلة من الآية (٧).

(١١) حقُّه أن يقال: موضعا البقرة أو يقول في البقرة أو أعني موضعي البقرة.

(١٢) المقنع ص٧٣.

ثم قال أوَّله: (قال محمد[١]: «أينما» موصولة ثلاثة أحرف ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ﴾ ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ ﴾ ﴿ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ قال: وقد اختلفوا فيه، فمنهم من يَعُدُّ البقرة والنساء والنحل والأحزاب ـ أي: بالوصل ـ وقال الخزَّاز: «أينما» موصولة أربعة: البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب)[٢].

فحصل الاتفاق على موضعي البقرة والنحل، لأنَّه عدَّهما أولاً وثانياً وثالثاً، وهذا معه تمام الأول، ومن ثَمَّ جعله مشتهرا شائعاً، وفُهِم مِنْ وصل الثلاثة وجه قطعِ النساءِ والأحزاب، ومِنْ عَدِّ الأربعةِ وَجْه وصْلِهِمَا، وفُهِمَ وَجْه وَصْلِ الشُعَراء مِنْ عَدِّه مَعَ الثلاثة أولاً.

ووجْهُ قَطْعِهِ مِنْ مفهوم عَدِّ وصل الأربعة ثانياً، ونَقْل الخزاز مُندرجٌ فيه، وقلَّ وصل النساء لسقوطه من الطرفين[٣]، وهذا معنى البيت الثاني.

وأشار بقوله: (معتمرا) إلى أنه مع قِلَّتِه معمولاً به، وورَّى[٤] بقلَّة وفاءِ النساء.

ونقل ابن الأنباري في إيضاحه[٥] قطع «أين ما» الموصولة، ووصل الحرفية/ [١٨٥ أع] معاند لنقولهم.

---

(١) هو: محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني. وقد تقدم أكثر من مرة.

(٢) المقنع ص٧٢.

(٣) المقصود بالطرفين هما الأول قول الداني قال محمد «أينما» موصولة ثلاثة أحرف فذكر موضع البقرة (١١٥)، وموضع النحل (٧٦)، وموضع الشعراء (٩٢) لم يذكر موضع النساء. والطرف الثاني هو قول الخزاز: «أينما موصولة أربعة: البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب». ولم يذكر موضع النساء.

(٤) استعمل هنا التورية وهي: إيهام إرادة المعنى القريب.

(٥) قال: (أينما) حرف واحد لأنها شرط. وكلُّ مافي كتاب الله من ذكر (أينما) على معنى الشرط لم يصح الوقف على (أين) دون (ما) لأنهما في المصحف حرف واحد والنون متصلة بالميم. إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٣٤.

قال فيه: (حيث ما حرف واحد)[١] ـ أي: كلمة واحدة ـ في اللفظ، وإن أراد الكتابة فنقل مغاير.

ثم قال: (فأما «نِعِمَّا» بالبقرة والنساء و«مَهْما» بالأعراف و«رُبَمَا يود» بالحجر فموصولٌ في جميع المصاحف، حدثنا محمد[٢] حدثنا ابن الأنباري حدثنا إدريس حدثنا خلف قال: قال الكسائي «نِعِمَّا» حرفان ـ أي: كلمتان ـ لأنَّ معناه نعم الشيء، وكُتبا بالوصل)[٣] ـ أي: كلمة واحدة ـ وقال عنه في الإيضاح: (ومَنْ قطعهما لم يخطئ) ـ أي: في اللفظ ـ أو على الأصل.

وقال فيه: (مهما حرفٌ واحدٌ)[٤]، أي: موصول.

---

(١) قال: (حيثما) حرف واحد لا يصلح الوقف على (حيثُ) دون (ما) لأنه لايحسن أن تقول حيث الذي و(حيثما) بمنزلة (أينما).

(٢) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبق أكثر من مرة.

(٣) المقنع ص٧٣. وقال ابن الأنباري: «وحمزة يقف عليهما على الكتاب بالوصل. قال خلف: واتباع الكِتَاب في مثل هذا أحبُّ إلينا إذا صار قطْعُهُ ووصْلُهُ صواباً. وقال الفراء: (ما) صلة لـ (نعم) وهي معها بمنزلة حرف واحد، بمنزلة (حبَّذا). فعلى مذهب الفراء لا يجوز الوقف على (نعم) كما لا يجوز الوقف على (حبَّ) دون (ذا)». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٦-٣٣٧.

(٤) قال: مهما حرف واحد، كان الأصل فيه (ما ما) فأبدلوا من الألف هاءً ثم وصلوا (مه) بـ: (ما) فدلَّت على المعنى. ومعنى (مهما) الجزاء، وجواب الجزاء (الفاء) في قوله تعالى: ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال آخرون في (مهما) معنى (مه) الكف كما تقول للرجل (مهْ) إذا أمرته أن يكف، ثم ابتدأ فقال: (ما تأتنا به من آية) فعلى مذهب هؤلاء يحسن الوقوف على (مه).

قال ابن الأنباري: «والاختيار عندي: ألَّا يوقف على (مه) دون (ما) لأنهما في المصحف حرف واحد». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٠-٣٤١.

وموضع «نعما، بئس ما، وربما»، أحدُ حروفِ الجر، وأهملهما الناظم وهو نقصٌ من الأصل.

ويُحتمل أن يُفهم وصل «نِعِمَّا» من وصْلِ «بِئْسَمَا» بطريق الأولى للإدغام حملاً على المقابل.

ووصل «ربما» من «إنما» الكافة حملاً على النظير.

و«مهما» لاحاجة إلى ذكرها لارتفاع الشبهة بالتركيب وإلَّا وَرَدَ «كإنَّ».

ولم يتعرضا «لسآء ما» وهي كـ«بئسما»[1] وهو محتمل لاتحاد الصورتين، والظاهر قطعه على الأصل مع عدم الإدغام والأكثر.

وقول ابن الأنباري يجوز للمضطر أن يقف على ما فيه إيماء إلى وصله.

وجه قطع «حيث ما» و«أين ما» الأصل مع عدم الإدغام.

ووجه وصل «أينما» شبهة التركيب للجزاء[2]، وهو معنى قولِ ابن قتيبة لأنها أحدثت باتصالهـا معنى لم يكن، ومناسبة النون الميم بخلاف «حيث ما».

والكُتاب على تعميم وصل حيثما لملازمة الحرفية.

قال ابن قتيبة وفَصَلَها بعضُهم وهو خطأ ـ أي: في الاصطلاح ـ نحو: حَيْثُمَا تَكُنْ/ أَكُنْ[3]. [١٨٥ ب ع]

---

(١) قلت: لا يحتاج إلى إخراجه لأنه لا يحتمل انضمام الهمزة بـ«ما».

(٢) قال الجهني: «تكتب (أينما) موصولة إن كانت للمجازاة ولا تقطع النون عن الميم، وإذا كانت (ما) بمعنى الذي فالوجه أن يكتب مقطوعاً؛ فكان الوجه في الشعراء أن تكتب (أين ما كنتم)، لأنَّ (ما) هاهنا في معنى الذي، ومعناها أين الذي كنتم تعبدون. وإذا كانت (أينما) بمعنى حيث فهي التي للمجازاة؛ وإذا كانت بمعنى الذي فهي التي معناها أين الذي» البديع ص٦٧.

(٣) قال: «(حيثما) تكتب موصولة، وكتبها بعضهم مفصولةً، وذلك خطأ. لأنَّ (حيث) إذا =

ووصلوا «أين» بـ«ما» الحرفية نحو: أينما تجلس أجلس، وقطعوها عن الاسمية نحو: أين ما وعدتني، بخلاف «متى ما قمتَ قمتُ»[١].

قال ابن الحاجب: لما يلزمُ من قلبِ ياءها ألفٌ.

* * *

= انفردت فهي بمعنى مكان، وترفع الفعل إذا وليها تقول: حيثُ يكونُ عبدُ الله أكونُ. فإذا زيد فيها (ما) تغيرت وصارت بمعنى أين وجزمت الفعل، تقول: حيثما تكنْ أكنْ. فدخول (ما) عليها تغير معناها فكأنها و(ما) حرف واحد». أدب الكاتب ص١٦٤-١٦٥.

(١) تكتب (أينما كنت فافعل كذا) (أينما تكونوا يدرككم الموت) موصولة، لأنها في هذا الموضع صلةٌ وصلت بها (أين)، ولأنه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن في (أين) قبلُ، ألا ترى أنك تقول: (أين تكونُ) فترفع، فإذا أدخلت (ما) على (أين) قلت: أينما تكن أكنْ تجزم. لأن (تكونُ) في الأول بمعنى الاستفهام، وإذا كانت (ما) موضع اسم مع أين فَصَلْتَ، فقلت: أين ما كنتَ تَعِدُنا. أدب الكاتب ص١٦٤.

باب «لكيلا»

أي: وصل «لكيلا»

٢٥٧ ـ في آلِ عِمْـرَانَ والأَحْزَابِ ثَانِيَهَا   والحـجِّ وَصْـلاً لكَيْـلَا والحَديـدِ جَرَى

لِكَيلا جَرَى: ثَبَتَ كُبَرى، وفي آلِ عمرانَ والأحزابِ والحجِّ والحديدِ: متعلِّق الخبر، وثَاني الأحزابِ: بدل بعضها منها نصب على الموضع هرباً من الأصل المفروض. ووصلاً: مصدر موضع الحال من الفاعل ـ أي: جرى ـ لكيلا موصولاً.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على وصلِ ياء «لكيلا» في أربعةِ مواضع:

﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[١] بآل عمران.

﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾[٢] بالحج.

﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾[٣] بالأحزاب.

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[٤] بالحديد.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ من الآية (١٥٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ من الآية (٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ من الآية (٥٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ من الآية (٢٣).

وعلى قطع مـا عـداها [نحو][١]: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]، ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾[٣].

تنويهات: قال في المقنع في الذكرِ الثالثَ عشَرَ: (قال محمد «لكيلا» موصولة ثلاثة أحرفٍ)[٤] وعدَّ الحج والأحزاب والحديد وعرَّف موضع الأحزاب بـ(يكون عليك) وعرَّفَه الناظم بالثاني فخرج عنه تالي ﴿ عَلى ﴾ الأول[٥].

ثم قال: (وقال محمد عن نصير في اتفاقِ المصاحفِ بآل عمران ﴿ لِكَيْلاَ تَحْزَنُواْ ﴾ موصولة وكذا رسمه الغازي بن [قيس][٦] في كتابه) فاتفق وصلُ الأربعةِ في نقل المقنع عن نصير.

ووصل الجهني الثلاثة الأُخَر[٧] وقال: «ووصلَ بعض العلماء آل عمران»[٨] ـ أي: وقطعه بعضهم ـ فجعله مختلفاً[٩]. وقطع ابن البَقَّال[١٠] ....

(١) زيادة من (ز).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾ الأحزاب من الآية (٣٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ الحشر من الآية (٧).

(٤) المقنع ص٧٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾.

(٦) في الأول (يونس) وهو تصحيف والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ.

(٧) وهي: حرف الحج والأحزاب والحديد.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ وقطع الذي في سورة الحج وهو قوله: ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ البديع ص٧٥.

(٩) قلت: والعمل على الوصل. لطائف البيان: ٢/ ٦٨.

(١٠) هو: أبو القاسم عبد الله بن عمر. ولم أقف على ترجمة له، وقد ذكره السخاوي في الوسيلة باسمه وكنيته ولقبه.

بقَطْعِهِ[١]، واعتمد الناظمُ على نقلِ الأصل فقطعَ بوَصْلِه/. [١٨٦أع]

وقول الكسائي ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْاْ﴾ حرف، ﴿كَيْ لاَيَكُونَ دُوْلَةً﴾ حرفان مجملٌ لا يُعوَّل عليه[٢].

وجه قطع «لكيلا» الأصل؛ ووجه وصلها التقوية وتحقق عدم الحجز.

والكُتاب على تعميم قطع «لكي لا» نحو «أتيتُكَ كي لا تفعل كذا»؛ ووصل كيما نحو: «جئتك كَيْمَا تُكْرِمْنِي»[٣] لزيادتها.

* * *

---

(١) عدَّ ابن البقَّال الثلاثة ولم يعد حرف آل عمران وجعل حرفها في المقطوع. الوسيلة ص٤٦٤.
قلت: ذكر في سمير الطالبين الخلاف في موضع آل عمران والاتفاق في الثلاثة الباقي.
والعمل على وصل المواضع الأربعة. واتفقت المصاحف على قطع ما سوى المواضع الأربعة. سمير الطالبين ص٩٤، دليل الحيران ص٣٠١.

(٢) قوله في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٢.

(٣) أدب الكاتب ص١٦٦.

باب «يومَ هُم» و«وَيكَأَنَّ»
أي: قطعُ «يَومَ هُم» ووَصْل «ويْكَأنّ»

٢٥٨ ـ في الطَّوْلِ والذَّارياتِ القطعُ يومَ هُمُ   وَوَيْكأنَّ مَعاً وَصْلٌ كَسَا حِبَرَا

يَومَ هُم ذُو القَطْعِ: اسمية، وفي الطَّوْل والذَّارِياتِ مُتعَلِّق الخبر، ووَصْلٌ في وَيْكأنَّ ووَيْكأَنَّهُ: أخْرَى، ومَعاً: صِفَتُهما، وكَسَا: صفة المبتدأ فتقدم الخبر جوازاً، وحبَرَا: مفعوله جمع حبرة بُرْدٌ يَمَنِي.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على قطعِ ميمِ «يوم» عن «هم» المرفوع الموضح وحده في موضعين ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾[1] بغافر، و﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾[2] بالذاريات.

وعلى وصله بـ«هِمْ» المجرور الموضَّح نحو: ﴿ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾[3]، ﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾[4].

واتفقت أيضاً على وصل ياء «وي» بـ«كأنَّ وكأنَّه» مَوْضِعَي القصص ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ﴾، ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾[5].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ﴾ من الآية (١٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ الآية (١٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الذاريات الآية (٦٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ الطور الآية (٤٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ الآية (٨٢).

تنويهات: قال في المقنع في الذكرِ الخامسَ عَشَر: (قال أبو [جعفر][1] الخزاز ﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ مقطوع حرفان/ ـ أي: موضعان ـ ليس غيرهما)[2] ـ أي: بالقطع ـ وعدَّ [١٨٦ ب ع] الموضعين وعرَّف موضع الذارياتِ بتاليه (على النار) فخرج عنه الثاني «مَتْلُوا ﴿ الَّذِي ﴾[3]» وعرَّفه الناظمُ بالفَتْحَةِ وهو خَفِيٌّ. فلو قال:

بالطَّول مع بدء ذَرْوَاً قَطعُ يَوْمَ هُمُ

لصرَّح.

وعبَّر بالطَّولِ عن غافر، وكذلك قال محمدُ بنُ عيسى عن نصيرٍ، وأبو القاسم ابن البقال[4] ثم قـال: (وكذلك قال مُعَلَّى بن عيسى وابن الأنباري)[5].

ثم قال في الذكرِ الثامن عَشَر[6] وقال لنا محمد عن ابن الأنباري: وكتبوا ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ﴾، ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ في الموضِعَينِ بالقصص ـ وهو معنى قوله: (معاً) ـ قال بوصلِ الياء بالكافِ فَسَّر الوصل، واحترز به عن وصل الكاف بالهمزة لأنَّهما وإن اشتركا في التركيب فقد ارتفعت شبهة الثاني بالتوحيد.

ولم يتعرضا «لكالوهم أو وزنوهم» قال أبو عمرو وعاصم والأعمش والكسائي: حرفٌ واحد[7] ـ أي: موصول ـ حكماً، ....

(١) في النسخ الخطية (حفص) ولعلَّ المثبت هو الصواب.

(٢) المقنع ص٧٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ الذاريات الآية (٦٠).

(٤) الوسيلة ص٤٦٥.

(٥) المقنع ص٧٥ وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٤.

(٦) المقنع ص٧٦.

(٧) قال ابن الأنباري: «كان عاصم والأعمش وأبوعمرو والكسائي يقولون (كالوهم) حرفٌ واحد. والحجة في هذا: أن المعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم. فحذفت اللام وأوقعَ الفعل على (هُم) =

وقال عيسى بن عمر[١]: حرفان[٢] - أي: مقطوع - بتقدير التأكيد. قال أبو عبيد: الاختيار الوصل لوجهين[٣]: الإجماع على حذف ألف الفرق لأنها غير طرف. والمعنى كالُو لَـهُمْ ووَزَنُو لَهُمْ والمنصوب متصل.

وجه قطع (يَوْمَ هُمْ) أنَّ (هُمْ) هنا ضمير مرفوع منفصل فقُطِعَ تنبيهاً على ذلك، ووجه وصله أنَّ «هم» المجرور متصل فوُصِلَ تنبيهاً عليه، وهو معنى قول ابن الأنباري: «فَصَل» لأنَّه رفع، و«وَصَل» لأنَّه جر.

ووجهُ وصْل «ويكأنَّ» تخفيف التركيبين، لأنَّها ثلاثُ كلمات «وَ يْ، والكاف، وأنَّ» أو كلمتان «وَيك» قال الفراء: مخفف «ويلك وأنَّ»[٤]/ . [١٨٧ أع]

وعلى الأول قوله[٥]:

= فصارا حرفاً واحداً. والعرب تقول: قد كِلتُكَ طعاماً كثيراً، ووزنت مالاً عظيماً. بمعنى كلتُ لك ووزنتُ لك». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٥.

(١) هو: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري. عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، وروى عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي، وهارون بن موسى، وعبدالملك بن قريب وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٦١٣؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٣٧.

(٢) يقف على كالوا و(وزنوا) ويبتدئ ﴿ هُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٦.

(٣) قال: الاختيار أن يكون (كالُوهُم ووزنُوهُم) حرفاً واحداً لِعلَّتين:
إحداهما: أن المصاحف اجتمعت على طرح الألف من (كالوا) و(وزنوا)، فدلَّ هذا على أنهما حرف واحد. لأنَّ (كالوا) لو كان منفصلاً مِنْ (هُم) لكتبوا فيه ألفاً كما كتبوا (قالوا، وجاءوا).
والحجة الأخرى: أن تأويل (كالوهم أو وزنوهم): كالوا لهم ووزنوا لهم. فحذفت اللام. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٧.

(٤) قال أبو جعفر النحاس: وهذا لايصح، لأنَّ هذه اللام لاتحذف، ولوكان هكذا لوجب أن يقال: (ويلك وإنَّ). معاني القرآن للنحاس: ٥/ ٢٠٥.

(٥) الشاعر هو زيد بن عمرو بن نفيل. كما في الكتاب: ٢/ ١٥٥. =

وَيْ كأنْ مـن يَكُـنْ لَهُ نَشَـبٌ يُحْبَـ ـبْ وَمِـن يَفْتَقِرْ يَعِـشْ عَيْشَ ضُرِّ

وعلى الثاني قوله[١]:

أَلاَ وَيْـكَ الْـمَسَـرَّةُ لاَ تَـدُوم ....

وإلى حُسنه أشـار بقوله: وصلٌ كَسَا حَبرا، أي: وصلٌ أعطى اللفظَ حُسناً بالمطابقة[٢]، والكُتّابُ على التفصيل في «يوم هم» وعلى وصل «ويكأنَّ».

* * *

= وهو من شواهد الكتاب لسيبويه: ٢/ ١٥٥ ولسان العرب: ٢٠/ ٣٠١ والفراء في معاني القرآن: ٢/ ٣١٢.

(١) البيت لامرأة هُذَلِيَّة ترثي أخاً لها. وتمامه:

.... ولا يبقـى عـلـى الـبـأس الغيـم

والبيت من شواهد البحر المحيط: ٧/ ١٣٥، ١٨١.

(٢) قال الشارح: الأئمة مجمعون على أنه كتب كلمة واحدة. لأنه يحتمل أن تكون الكلمة الأولى (وَيْكَ). الوسيلة: ص٤٦٥.

بابُ «مَالِ»

أي: قَطْعُ «مَالِ»

٢٥٩ ـ وَمَالِ هَـذَا فَقُلْ مَالِ الَّذينَ فَمَا ... لِ هـؤلآء بِقَطْـعِ اللامِ مُدَّكِـرا

ومَالِ هَذا، ومَالِ الَّذِين، فَمَالِ هؤلآءِ، يقطع لامها عن تاليه: اسمية مَحكية قُل، ومُدَّكِرا حال فاعلِه اسمُ فاعل من ادَّكر افتعل من الذِّكْرِ، والرِّوَايةُ بالإغفالِ عَلى الفُصْحَى.

أي: اتفقتِ المصاحفُ على فصلِ لامِ الجرِّ عن المجرورِ في أربعةِ مواضع: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾[1] بالنسـاء، ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾[2] بالكهف، ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾[3] بالفرقان، ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[4] بسأل، وعلى وصلها به في ماسواها نحو: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ﴾[5]، و﴿ مَالَكَ لَا ﴾[6]، ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ ﴾[7].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ من الآية (٧٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ من الآية (٤٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ من الآية (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ الآية (٣٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ النساء من الآية (٨٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ يوسف الآية (١١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ الليل الآية (١٩).

تنويهات: قال في المقنع في الذكر السادس عشر: (وكتبوا في كل المصاحف هذه الأربعة مواضع بقطع لام الجرّ مما بعدها)[١] وعيَّنَها بسُورِها وعرَّفها الناظمُ بتواليها، واقتصَرَ على ﴿ هَـٰذَا ﴾ ليندرج فيه مَتلُوّ (الكتاب) بالكهف ومَتلوّ (الرسول) بالفرقان.

ثم قال: (وقال محمد بن عيسى «فمال» مقطوع أربعة أحرف) أي: مواضع وذكرها/ وجه قطع لام الجر: التنبيه على الأصل الأول الذي قررناهُ أوَّلاً، لأنَّها [١٨٧ ب ع] كلمة، وهو معنى قولِ الأصل على المعنى. فقول الشارح: «وجعل متصلاً بما»[٢] ليس بسديد [و][٣] لا خلا له بالمقصود.

ووجه وصلها الأصل الثاني المقرر، ثم لأنها غير مستقلة. والكُتّابُ على تعميم الأصل الثاني[٤].

❊ ❊ ❊

---

(١) المقنع ص٧٥.

(٢) الوسيلة ص٤٦٧. قال بعد ذكر الكلمات الأربعة: «كُتبَ جميع ُذلك مفصولًا من اللام، وهي لام الجر، وإنما كتب مفصولاً تنبيهاً على الأصل، وعلى أنه زائد ليس من الكلمة، وجعل متصلاً بـ(ما) ومنفصلاً مما دخل عليه. لأنَّ (ما) قد اتصل بها غيرها من قبلها (مما) ومن بعدها (مهما)».

(٣) زيادة لمعنى.

(٤) وهو وصل حروف الكلمة الواحدة للتنبيه على استقلالها مما قبلها ومما بعدها رسماً، وقد أشار إليه في باب المقطوع والموصول.

بابُ «ولاتَ»

أي: وصْلُ تائِها بأحَدِ المكتنفَينِ

٢٦٠ - أَبـو عُبَيدٍ عَـزَى وَلاتَحِينَ إلى الـ ـإمَامِ والكلُّ فـيــه أعـظَـمَ الـنُّــكُـرا[١]

أبو عُبيدٍ عَزَى: نَسَبَ كُبْرَى، وصَل تَاءَ «وَلاَتَ حِيْنَ»: مفعوله، وإلى رَسْمِ الإمَامِ: مُتَعَلِّقُه، وكلُّ الرُّسَّام أعظَم: أخرى مُعدِّي عَظُمَ كَبُرَ، والنُّكَرَا: مَفْعُولُه، وفي النَّقْلِ مُتَعَلِّقُه.

ويراقب هذا قوله:

[أبو عُبيـدٍ وَلاَ تَحِيـنَ وَاصِلُـهُ الْـ إمَام والـكُلُّ فِيهِ أَعْظَـمَ النُّكَرَا][٢]

وإعرابُه إعرابُه إلاَّ أن الصُّغرى هنا اسمـية وثَمَّ فِعْلية.

أي: قال أبو عبيد: رُسِـمَ في الإمامِ مصحف عثمان الخاص - رضي الله عنه - ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[٣] بـ«ص» التاء متصلة بـ«حين» وفي الرسوم الحجازية

---

(١) في الأصل وفي المطبوع من نظم العقيلة جعل بيت المراقبة في ترجمة الباب وفي بقية النسخ العكس، رأيت إثبات ما في بقية النسخ هو الأصح لأن المصنف - رحمه الله - ذكر في إعراب البيت كلمات هي موجودة في البيت المثبت في ترجمة الباب.

(٢) هذا البيت لم يظهر في الأصل وأثبته من بقية النسخ، وهو موجود في شرح ابن جبارة وغيره.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ الآية (٣).

والعراقية والشامية التاء منفصلة عنها ممدودة، متصلة بلا حكماً، وجميع الرسام بالَغُوا في إنكارِ الأول للثاني.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر التاسع عشر: (وكتبوا ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ في ص بقطع التاء من الحاء)[1] وهذا مفهوم من منطوق صدر أحد البيتين.

ثم قال: (وحدثنا خلف حدثنا أحمد/ حدثنا علي حدثنا أبو عبيد قال في [١٨٨ أ ع] الإمام مصحف مصحف عثمان رضي الله عنه أي الخاصّ ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ التاء متصلة بحين).

وقال أبو عبيد أيضاً في كتاب القراءات له: (تَعَمَّدتُ النَظَرَ في الذي يُقَالُ أَنَّه الإمام مُصْحَف عثمانَ ـ رضي الله عنه ـ فوجدتُ التاء متصلة مع حين كتبت «تحين»)[2] وهذا معلوم من منطوق صدرِ أحدِهما.

ثم قال: (ولم نجد ذلك كذلك ـ أي: تحين ـ في شيءٍ من مصاحفِ أهلِ الأمصارِ) أي: العثمانية العامة ثمَّ نَصَرَ رأيَه فقال: (فقد رَدَّ ما حَكاهُ أبو عبيدٍ غير واحدٍ من علمائنا، إذ عَدَمُوا وجودَ ذلك كذلك في شيءٍ من المصاحف القديمة وغيرها؛ وقال لنا محمد[3] عن ابن الأنباري كذلك هو في المصاحفِ الجدد

---

(١) المقنع ص٧٦.

(٢) المقنع ص٧٦، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩٥، النشر ٢/ ١٥٠-١٥١، الإتحاف ص٣٧٤.

قال القرطبي: وأما احتجاجه بأَنَّهُ وجدها في الإمام (تحين) فلا حجة فيه؛ لأنَّ معنى الإمام أنه إمام المصاحف فإن كان مخالفاً لها فليس بإمامٍ لها، وفي المصاحف كلها (ولات) فلو لم يكن في هذا الاحتجاج لكان مقنعاً. الجامع لأحكام القرآن ١٥/ ١٤٩.

(٣) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبق أكثر من مرة.

والعتق بقطع التاء من حين. وقال نصير: اتفقت المصاحف على [كتابة][١] ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بالتاء يعني منفصلة)[٢] وهذا معنى قوله: (والكُلُّ فيه أعظمَ النُّكرا).

وقال أبو عبيد في كتابه: من القُرَّاءِ من وقف «ولات» أي: بالتاء والهاء على الرسم[٣] قال وهو حُجَّة لولا حِجَجٌ:

الأولى: إنَّا لم نجد في كلام العرب «لات».

الثانية: قول ابن عباس رضي الله عنهما معناه ليس حين فرار[٤] وأختها لا.

الثالثة: أن هذه التاء إنما وجدناها مع «أينما» الزمان عقيب «لا» ودونها، وهـذا يبين أنها تحين بعدم[٥] «لا»[٦]. وحاصل كلامه ثبوت «تحين» في كلام

---

(١) في الأصل (كتاب) والمثبت من (ب).

(٢) المقنع ص٧٦ وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩١.

(٣) وقف الكسائي على (لات) بالهاء على الأصل في تاء التأنيث، ووقف الباقون بالتاء تبعاً للرسم.

قال الشاطبي:

وفي الـلات مع مرضات مـع ذات بهجة ولات رضىً ....

التيسير ص٥٥ الحرز ص٣٣.

(٤) قول ابن عباس رواه عنه ابن جرير وغيره في جامع البيان: ٢١/ ٧٧، والدر المنثور: ٧/ ١٤٤، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ١٤٥.

(٥) هكذا في الأصل، وفي (ب) و(ز) (لعدم).

(٦) نقله السخاوي في الوسيلة ص٤٦٨، وذكره ابن الأنباري في الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٢.

قال: وقال أبو عبيد القاسم بن سلَّام: والوقف عندي على هذا الحرف (ولا) والابتداء (تحين مناص) فتكون التاء مع (حين) لثلاث حجج:

إحداهنَّ: إن تفسير ابن عباس يشهد لها. وذلك أنه قال: «ليس حين نزوٍ ولا فرار» فقد عُلِمَ أن ليس هي أخت (لا) وبمعناها. =

العرب والخطُّ تابعه لا [مَنْع][١]. «لاتَ» كما ادّعى كما أُبرهنُ.

وإنكارُهُم غيرُ مُتَوَجِّهٍ عليه، لأنَّه حكى ما رأى فلا دخلَ عليه كما عُلِم في عِلْم النظر، ولا على الإمام لأنَّه حاكمٌ عليهم، وتمسُّكهم/ بعدمِه في بقيةِ الرسوم [١٨٨ ب ع] لاينهضُ مستنداً لعدمِ اطِّراده في طنَبٍ[٢] إذ مفهومُ كل منهما مفهومُ مخالفةٍ بخلاف قوله: (وفي الإمام اهبطوا مصراً به ألف) إذ هو مفهومُ موافقةٍ، ولاختلاف المحل، ولأنَّ كلًّا من العثمانية أصلٌ برأسِهِ ويتوجهُ الإنكار عليهم من ثلاثةِ أوجهٍ:

أحدها: إنكارُهم رواية العدلِ الضابطِ.

وثانيها: إنكارُهم ما ثبتَ في كلامِ العربِ وهو قياسي الخط.

وثالثها: اعتقادُهم أنَّ اتصالَ التاءِ بـ«حينَ» لازم لانفصالها من «لا» وليس كذلك.

فالأولُ واضحٌ بنفسه.

وأما الثاني فقد ثبت زيادة هذه التاءِ في جملة من الحروف نحو: رُبَّت وثُمَّت[٣]،

= والحجة الثانية: أنا لانجد في شيء من كلام العرب (ولا) إنما المعروفة (لا).
والحجة الثالثة: أن هذه التاء إنما وجدناها تلحق مع «حين» ومع الآن ومع الأوان.

(١) هكذا في النسخ الخطية ولعله (مع) والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل، ومعناه: المبالغة في الكلام يقال: أطنب في الكلام: بالغ فيه. الصحاح: ١/ ١٧٢. وفي نسخة (ب) و(ز) (طيب).

(٣) قال القرطبي: «والوقف عليها عند سيبويهِ والفراءِ (ولات) بالتاءِ ثم تبتدئ (حين مناص) وهو قول ابن كيسان والزجاج. وقال أبو الحسن بن كيسان والقول كما قال سيبويه؛ لأنه شبهها بليس فكما يقال «ليست» يقال «لات». والوقف عليها عند الكسائي بالهاء «ولاه» وهو قول المبرد محمد بن يزيد. وحكى عنه علي بن سليمان أن الحجة في ذلك أنها دخلت عليه الهاء لتأنيث الكلمة، كما يقال: ثُمَّةَ ورُبَّةَ. وقال القشيري: وقد يقال: ثُمَّتْ بمعنى ثُمَّ، =

ونحو: لات في نقل الخليلِ وسيبويهِ والأخفشِ والكسائي، ويقولون معناها: «ليست»(١).

قال في الإيضاح: وبه قال أبو [عبيدة](٢) وهي النافية للوحدة أو الجنس على شذوذٍ منه قولُه(٣):

حنَّتْ نَـوارُ ولاتَ هنَّا حَنَّـتِ   وبَـدَا الـذي كانـت نَـوارُ أجنّـتِ

وهذا نصٌّ على زيادة التاء بـ«لات» وقد أبطل هذا حِجَج أبي عبيد الثلاث، وقد زيدت التاءُ أيضاً في جملةِ أسماءِ الزمانِ، ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضي الله عنهما فذكر مناقبه «اذهب بهذه تلان إلى أصحابك»(٤).

وقول الشاعر(٥):

= وَرُبَّتْ بمعنى رُبَّ؛ فكأنهم زادوا في «لا» هاءً فقالوا «لاهْ» كما قالوا في ثُمَّ ثُمَّةَ، ثم صارت عند الوصل تاءً». الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ١٤٦.

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩١. قال الأخفش: شبهوا «لات» بلَيس وأضمروا فيها اسم الفاعل. قال ولا يكون «لات» إلا مع «حين» لسان العرب: ٢/ ٣٩٢.

(٢) في النسخ الخطية (أبوعبيد) والصواب ما أثبتُّه كما في الإيضاح هو: مَعْمَرْ بن المثنى اللغويّ البصري أبو عبيدة مولى بني تَيْم ت: ٢١١هـ، أول من صنَّف غريب الحديث، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني وغيرهم، وصنف المجاز في غريب القرآن، الأمثال في غريب الحديث، معاني القرآن وغير ذلك. وكان يرى رأي الخوارج الإباضيه قال الجاحظ في حقِّه: لم يكن في الأرض خارجيٌّ أعلمَ بجميع العلوم منه. بغية الوعاة للسيوطي: ٢/ ٢٩٤.

(٣) القائل هو: حجل بن نضلة. والبيت من شواهد شرح ألفية ابن معطي ص٨٩٧.

(٤) قول ابن عمر ذكره القرطبي في الجامع من حديث ابن عمر: ١٥/ ١٤٧، وابن منظور في لسان العرب: ١٦/ ٢٢٢، وابن الأثير في النهاية: ١/ ١٩٦وقال وهي لغة معروفة يزيدون التاء في (الآن) ويحذفون الهمزة الأولى.

(٥) هو: جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث القضاعي، أبو عمرو ت: ٨٢هـ، شاعر من =

نُوِّلِي قَبْلَ [نَأْيِ داري][(١)] جُمَانَا وَصلِينَا كَمَا زَعَمْتِ تَلانَا

ومنه قول السَّعدي[(٢)]:

العَاطِفُونَ تَحِيَنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالمُطْعِمُونَ زَمَانَ أينَ المُطْعِمُ

وغَلَطَ مَنْ ألحقَها بالنونِ[(٣)] من وجهين منه قولهم: «كان هذا تحين» كان ذلك/. وهذا نصٌّ على زيادتها بالأزمنة وتجاذَبَاها في قول أبي زبيد الطائي[(٤)] [١٨٩ أع] أنشـده الأخفشُ والفراءُ:

= شعراء العرب قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فأذن له وسمع مدائحه وأحسن جائزته. تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٣/ ٣٩٨ ـ السير: ٤/ ١٨١. والبيت في ديوانه ص١٩٦، وهو من شواهد لسان العرب: ١٦/ ٢٢٢ والصحاح: ٥/ ٢٠٨٦، ومجمل اللغة: ١/ ٣٣٥، والجامع للقرطبي: ١٥/ ١٤٧، وإيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٤.
شرح الغريب: نَوِّلي: أعطي. نأي داري: فراقها. تلان: الآن.

(١) في النسخ الخطية (يوم بني) والمثبت من ديوان جميل بثينة.

(٢) هو: يزيد بن عبيد أبو وَجْزَةَ السعدي ت: ١٣٠هـ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عنه محمد بن يحيى بن قيس ومحمد بن إسحاق. قا ل ابن قتيبة: «كان شاعراً مجيداً كثير الشعر، ولا نعلم فيمن حمل الحديث مثله في الشعر». غاية النهاية: ٢/ ٣٨٢، التقريب ص٦٠٣. والبيت من شواهد لسان العرب: ١/ ١٩٦و النهاية في غريب الحديث: ١/ ١٦٩، وإيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٣.

(٣) قال السخاوي نقلًا عن أبي عبيد: «وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقول (العاطفونه) وهذا غلط بيِّنٌ. لأنهم صيَّروا التاء هاءً ثم أدخلوها في غير موضعها، وذلك أن الهاء إنَّما تُفخَّم على النون في موضع القطع والسكت، فأما مع الاتصال فإنه غير موجود وإنما هو تحين». إيضـاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٣، الوسيلة ص٤٦٩.

(٤) هو: حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، شاعر مُعَمَّرٌ. عاش في الجاهلية والإسلام. وكان من زوار ملوك العجم، عالماً بسيرها وهو من نصارى طيئ، وفد على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أكثر من مرة. المعمرون والوصايا ص١٠٨، الأعلام ٢/ ١٧٤.

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ　　فَأَجَبْنَا أنْ ليسَ حِينَ بَقَاءِ[١]

وقَول الآخَر:

نَدِمَ البُغَاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَندَم[٢]　　والبغي مَرْتَعُ مُبْتَغِيه وَخِيم

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاص ﴾ وإياك أن تجري هذا التجاذب في ﴿ مَالِ هَـٰذَا ﴾.

وأمّا الثالثُ فيحتمل أن الكلمتين وصلتا بالاعتبارين وصل العامل بالمعمول، أو وصل الضعيف بالقوي.

فوجه «لات» اللغة الكَثْرى، ووجه «تحين» القِلّى، وقَصْدُ المَزْجِ تَقْوِية وتَنْبِيهاً على الافتقار.

ويتفرعُ على الأوَّل الوقف على التاءِ والهاءِ والابتداءِ بالحاءِ، وعلى الثاني الوقف على الألفِ والابتداء بالتاءِ؛ وعلى الثالثِ: الوقفُ على النونِ، والكُتَّابُ على الأوَّلين بالاعتبارَين.

خاتمة: ﴿ ابنَؤمَّ ﴾ المذكور في الذكرِ الثامن عَشَرَ في الأصلِ تَقَدَّم في النظمِ في بابِ حروفٍ من الهمزِ[٣].

وقال فيه آخر ذكر «ولات» (قال لنا الخاقاني عن أحمد[٤] عن علي عن أبي عبيد:

---

(١) البيت من شواهد القرطبي في الجامع: ١٥/ ١٤٧، وابن الأنباري في إيضاحه: ١/ ٢٩٤.

(٢) ورد الشطر الأخير منه في إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٠.

وفيه وأنشد الفراء:

فَلَتَعْرِفَنَّ خَلائِقاً مَشْمُولَةً　　وَلَتَنْدِمَنَّ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ

(٣) في البيت رقم (٢٠١).

(٤) هو: أحمد بن محمد المكي.

وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾[١] بقطع اللام من الياء) وهو قياسي على قراءة الكسر، اصطلاحيٌّ على السكون على حدِّ قوله[٢]:

يا خليلي ارْبعا واستخبرا آل منزل الــدارس عــن أهـــل الــحـــلال

[فقال][٣] وكتبوا ﴿ كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ موصولين ـ أي: حكماً ـ ولهذا فسّره بقوله: (من غير ألف)[٤] فعدم الألف يدل على أنَّ الواوَ غيرَ متطرفةٍ، فتكونُ موصولةً إذ لو كانتْ لثبَتَتَ.

وهذا معنى قول ابن الأنباري: (قال أبو عمرو/ وعاصم وعلي[٥] والأعمش: [١٨٩ ب ع]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ الصافات الآية (١٣٠).

القراءات: قرأ نافع وابن عامر بفتح الهمزة ومدِّها وكسر اللام وفصلها عما بعدها.

وعلى هذا يكون «آل» كلمة و«ياسين» كلمة فيجوز قطع «آل» عن «ياسين» والوقف على على«آل» عند الاضطرار أو الاختبار. وقرأ الباقون: بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها. فتكون كلمة واحدة فلا يجوز فصل بعضها عن بعض فيجب الوقف على أخرها وإن انفصلت رسماً.

قال الشاطبي:

.... وإلـيـاسـيـنَ بـالـكـسـرِ وُصِّـلا

مع القصرِ مع إسكانِ كسرٍ دَنا غِنىً ....

النشر ص١٥١، حرز الأماني ص٨٢، الإرشادات الجلية ص٣٩٥.

(٢) القائل هو: عبيد بن الأبرص. والبيت من شواهد الخصائص: ٢/ ٢٥٢، وأيضاً من شواهد شرح ألفية ابن معطي ص٧٢٤. الشاهد: استدل الخليل على أنَّ «أل» حرف التعريف لا «اللام».

(٣) زيادة من (ز).

(٤) المقنع ص٧٧.

(٥) هو: الكسائي.

﴿ كَالُوهُمْ ﴾ حرف واحد[١] والأصل «كَالُوا لَهُمْ» فحذف على حدِّ: كِلْتُكَ طَعَاماً.

وقال عيسى بن عمر: حرفان.

وقال أبو عبيد: الاختيارُ الأول[٢] ولم يتعرضْ لهما الناظم وهو نقص عنه.

* * *

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٤٥.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٤٧.

بابُ هاء التأنيث التي كتبت تاء

وَحَّدَهَا إِرَادَة الجِنسِ، وجَمَعَهَا في الأصلِ[١] على اللفظ، ويُفهم من حصرهما ما رُسم بالهاء أيضاً.

وقال سيبويه والفراء: أصلها في الاسم الموحَّدِ التاء لجريانِ الإعرابِ عليها وثبوتُها في الوصلِ وهو الأصلُ، وقال لثبوتها في الفعل.

قال ابن الأنباري: طيٌّ تقول في الوقف: هذه جاريَتْ وامْرأتْ[٢].

فإثباتُها في الحالين دليل الأصالةِ وجعلت في الوقف هاءً فرقاً بينها وبين «ملكوت»، وقال ابن كَيْسان[٣]: بينها وبين الفعل.

وقال ثعلب في آخَرين: أصلها الهاء ونقله سلمة[٤] عن بعض النحويين، وقال

---

(١) في باب ذكر ما رُسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل. المقنع ص٧٧.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٢.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كَيْسان أبو الحسن النحوي ت: ٣٢٠هـ. قال الخطيب: يحفظ المذهب البصري والكوفي في النحو، لأنه أخذ عن المبرَّد وثعلب، ومن تصانيفه: المهذب في النحو، غلط أدب الكاتب، اللاماتُ، البرهانُ، غريبُ الحديث، معاني القرآن وغير ذلك. تاريخ بغداد: ١/ ٣٣٥، بغية الوعاة: ١/ ١٨

(٤) هو: سلمةُ بنُ عاصم النحوي أبو محمد البغدادي النحوي ت: ٢٧٠هـ. أخذ عن الفراء وكان ثقة عالماً ضابطاً، قال ابن الأنباري: كتاب سلمة في معاني القرآن للفراء أجودُ الكتبِ =

ربما قال الفراء بهذا[١] وذلك فرقاً بين النوعين، وجعلت تاءً في الوصلِ لتَقوى على تحمُّلِ الإعراب[٢].

ثُمَّ ذَكَرَ توطئة فقال:

٢٦١ ـ ودُونَكَ الهاءَ للتأنيثِ قَدْ رُسِمَتْ   تـاءً لِتَقْضِـيَ مِـنْ أنـفَـاسِـهَا الوَطَـرَا

دُونَكَ: اسم الزم، والهاء مفعوله الكائنة للتأنيث صفتها، قد رُسمت هي: ماضية، وتاءً ثاني مفعوليه وهي موضع حاله، لتقضي: تُؤدِّي مضارعة منصوبٌ بأن مقدَّرة، والوَطَرَ: المطلوب مفعوله؛ ومن أنفاسِها: مِن حُسن جمَعِها متعلِّقُه.

[١٩٠ أ ع] ثُم تمَّ [فعيَّن][٣] فقال/ :

٢٦٢ ـ فَأَبْـدأْ مُضَافَاتِهـا لظَاهِـرٍ تُرَعـاً   وثَـنِّ فـي مُفْـرداتٍ سَلْسَـلاً خَضِـرَا

فَابدأ: أمرية، بقراءةِ مضافات المؤنثة متعلِّقه، وإلى ظاهرٍ متعلِّق المضافات، وَتُرَعاً: حال جمع تُرْعَةِ بَابٍ، ومنه قوله ﷺ: «مِنبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجنة»[٤]

= لأنَّ سلمةَ كان عالماً وكان يراجع الفراءَ فيما عليه ويرجع عنه. صنف معاني القرآن، غريب الحديث. غاية النهاية: ١/ ٣١١، بغية الوعاة: ١/ ٥٩٦.

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٢.

(٢) وذلك لضعف الهاء بالخفاء. وكلام النحاة هنا عن اللفظ بها، أما رسمها فقد روعي في المرسومة هاء الأصل أي رسمها على الوقف قياساً، كما اعتبر في المرسومة تاء الوصل.

(٣) زيادة من (ز).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي صالح ٣/ ٣٨٦ (٩٣٤٩) وأيضاً من طريق أبي سلمة ٢/ ٣٦٠، وأخرجه الطبراني في الصغير: ٢/ ٢٤٩ من طريق حفص بن عاصم. وفي الكبيرمن طريق أبي غسان ٦/ ١٤٢، وأخرجه ابن الجعد في مسنده ص٤٣١ والبيهقي في الكبرى ٥/ ٢٤٧ كلاهما من طريق أبي حازم وجميعهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. =

أي: حال تنوعها، وثنِّ: أخرى بقراءة مفردات متعلقه، ومشبهة: حاله، وسَلْسَلاً خضرا: مفعولاه بصفته، والسَّلْسَلُ: الماءُ المتصلُ بعضُه ببعضٍ ومنه السلسلَـةُ والسهل والعذب[1].

والخضر: الغَضُّ والحسنُ والباردُ، ومنه قوله عليه السلام «الدُّنيْا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ»[2] أو خضراء. أي: خُذ ذكر هاء التأنيث المرسومة في المصاحف تاءً لِتَصِلَ مِنْ حُسْنِ ضَبطِهَا إلى مطلوبك من الوقفِ، وابدأ بقراءةِ مَا نَظَمْتُهُ أوّلاً وهي الأسماء المؤنثة المضافة إلى الأسماء الظاهرة المتفق على توحيدها؛ ثم انتَقِلْ إلى ما نَظَمْتُه ثانياً وهي المؤنثة المفردة والمضافة المختلف في توحيدها وجمعها.

تنويهات: قولُه: (الهاء للتأنيث) خرجَ عنه التاء المتصلة بالفعل والتي في الأسماء المتفق على جمعها.

وخرج بقوله: (مضافاتها للظاهر) المضافُ إلى المضمرِ فإنَّ الثلاثةَ مرسومة

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ١/ ١٠٩ من حديث عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر. والحديث صحيح. قاله الشيخ الألباني في الجامع الصغير: ٢/ ١١٢٥، وكذلك ذكره في السلسلة الصحيحة: ٥/ ٤٧٩ برقم (٢٣٦٣).

(١) السَّلْسَل: الذي يتصل بعضه ببعض، والسلسلةُ من ذلك، ومنه يقال شيءٌ مُسَلْسَلُ. وإن شئت قلت معنى السلسَل السهل العذب، ومنه يقال ماء سلسل إذا كان سهل الدخولِ في الحلق لعذوبته. فكأنه يقول: أوردُ المفردات أيضاً سلسلة خضرة. الوسيلة ص٤٧٢-٤٧٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم ٤/ ٦٩ ـ (٣١٤٣)، ومسلم أخرجه في كتاب الزكاة باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى: ٢/ ٧١٧ (١٠٣٥) كلاهما من حديث عروة بن الزبير وسعيد المسيب عن حكيم ابن حزام بلفظ (إن هذا المال خضرة حلوه).

بالتاء مطلقاً، ونبّه بقوله: «تُـرَعًا»[1] على اختلافِ الأسماءِ المؤنَّثةِ.

وحاصله: أنَّه يَذكر الأسماءِ المؤنَّثةِ المرسومة بالتاءِ المضافةِ المتَّفقِ على توحيدِها أولًا ثم يعقبها المفردات المختلف في جمعها/ . [١٩٠ ب ع]

ثُمَّ وَفَّى بترتيبه فقـال:

* * *

---

(١) معنى قوله: (تُرعاً) أي: أصنافاً وأبواباً. والتُّرْع الأبواب. الوسيلة ص٤٧٢.

وقال الجوهري: حوضٌ تَرَعٌ بالتحريك، وكوزٌ تَرَعٌ أي: ممتلئٌ، والتُّرعةُ الروضةُ، والترعةُ أيضاً أفواه الجداول. الصحاح: ٣/ ١١٩٠-١١٩٢.

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة [والمفردات][١]

الأحسن أن يترجمه بفصلين ليشعر[٢] أنهما[٣] من الباب أي: باب ما رُسم بالتاء من الأسماء المؤنثة ولو لفظاً المضافة إلى المضمر، فبدأ بالترجمة كالأصل وفاقاً لابن الأنباري تفاؤلاً بها[٤] فقال:

٢٦٣ ـ في هُودَ والرُّومِ والأعرافِ والبَقَره ۞ ومَريمٍ رَحمتٌ وزُخْرُفٍ سُبِرَا

ورَسْمُ تاءَ «رحمت» نُشِرَا: شَاع ويُروى سُبِرَ: خُبِرَ: كبرى، وفي هودَ: متعلِّقه، ومنَعَه على أحد وجهي نحو: هِنْدٌ[٥]، وفي الرومِ إلى وزخرفٍ جر عطف عليه، وأسكن البقرة للوزن على حدِّ قوله[٦]:

---

(١) زيادة من (ح).

(٢) أي: الناظم.

(٣) أي: الفصلين.

(٤) المقنع ص٧٧ وإيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨١.

(٥) قوله نحو: هند. أي: من كل ساكن الحرف الوسط.

(٦) قاله: منظور بن حية الأسدي. والبيت من شواهد لسان العرب: ٧/ ١٦٧، وشرح ألفية ابن معطي ص١٢١٤.
معنى البيت: لما رأى الذئبُ أنه لادَعَةَ لَهُ ولاَ شِبَع لكونه لايصل إلى الظبي فيأكله مالَ إلى أرطَأةِ حِقْفٍ.
والأرطأَة: واحدةُ الأرْطِي. وهو شجرٌ يدبغُ بورقه. والحقفُ: المُعْوَجُّ من الرمْلِ وجمعُه أحقاف وحُقُوفٌ.
=

لَمَّــا رَأَى أن لاَّ دَعَــهْ ولا شِـبَــعْ　　مَالَ إلـى أَرْطَاةِ حِقْـفٍ فَاضْطَجَعْ

ويروى بالإدغام.

ثمّ ضمَّنَ فقال:

٢٦٤ ـ مَعاً؛ وَنِعْمَـتُ في لُقْمَانَ والبَقَرَهْ　　والـطُّـورِ والـنـحْـلِ في ثـلاثــةٍ أُخَـرَا

ومَعَاً: حال. أي: خذ موضعي الزخرف مجتمعين، ورسم تاء «نعمت» إن قُدِّرَ مصدراً، ففي لقمان: خَبَرُهُ أو ماضياً فمتعلِّقه، وفي لقمانَ والبقرةِ والطورِ جُرَّ بالعطفِ، والبقرةُ كالبقرةِ[1] وفي ثلاثةٍ متعلِّق خذها مقدراً، وأُخَرا: حال أي: وقعت متأخرة من قولهم: جآء أُخَرَى أي: جاء أخيرًا ومنه قول الشاعر[2]:

وعَـيـنٌ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ　　شُـقَّتْ مآقيهمـا مـن أُخَـر

وهي من أبيات العروض.

[١٩١أ ع] ثم عطف فقال/ :

٢٦٥ ـ وفَاطِرٍ مَعَهَـا الثانِـي بِمَائِـدةٍ　　والآخَـران[3] بـإبـراهـيـمَ إذ حُـــزِرَا

= والبيت الذي قبله:

يَـا رُبَّ أَبَّـازٍ مِـنَ الـعُـفْـرِ صَدَعْ　　تَـقَـبَّـضَ الـذئْـبُ إليـه فَاجْتَمَـعْ

لسان العرب: ٧/ ١٦٧.

(١) قوله البقرة كالبقرة معناه: أي: اللفظ الثاني ساكنٌ للوزن كالأول.

(٢) الشاعر هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه ص٧٢ وهو أيضاً من شواهد لسان العرب: ٥/ ٢٤٥.

وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ: عظيمةٌ، وقيل: حادَّةُ النظر وقيل: حَدْرَةٌ واسعة وَبَدْرَةٌ: يُبَادِرُ نَظَرُها نظر الخيل. عن ابن الأعرابي. وَعَينٌ حَدْراءُ حَسَنَةٌ وقد حَدَرَتْ. أما قولهم: عينٌ حَدْرَة فمعناه: مُكتَـنزة صُلبةٌ وبَدْرَةٌ بالنظر. لسان العرب: ٥/ ٢٤٥.

(٣) هكذا في النسخ الخطية (الآخران) وفي المطبوع من نظم العقيلة (وآخران).

وفاطرِ: عطف على لقمان، والموضع الثاني الحاصل بالمائدة والموضعان الأخيران الكائنان بإبراهيم مع فاطر ومع الخمسة: اسمية، وحُزِرا: عُلم الموضعان من الحَزْرِ الخَرْص: ماضية جُر بإضافة المعلّلة بمقَدَّرِ المقَدَّرِ.

ثم رجع فعطف فقال:

٢٦٦ ـ وآلِ عمرانَ وامْرَأَتٌ بِهَا وَمَعاً بيوسُفِ واهْدِ تحتَ النَّمْلِ مؤتَجِرا

وفي آل عمران عطف على فاطر، وامرأت بآل عمرانَ: اسمية، وبيوسفِ عطف على المضمرِ، ومن ثم أعادَ الجارّ وصرفَ للوزن، وَاهْدِ: عَرِّفْ أمرية، والسائل إلى الآخر الكائن في سورة تحت النمل متعلَّقاه، ومؤتجراً: حال فاعله اسم فاعل من ائتجر طلب الأجر.

ثُمَّ عطف فقال:

٢٦٧ ـ مَعْهَا ثَلاثٌ لَدى التحْريمِ سُنَّتَ في الْـ أنفالِ مَعْ فاطِرِ ثلاثِها أُخَرَا

وثلاث كلماتٍ كائنة لدى سورة التحريم مع المقدمة أو المقدّمات: اسمية، ورسمُ تاء سنت في الأنفال الكائنة مع سورة فاطر: أخرى، وثلاث مواضع فاطر بدل كل منها، وأُخَرا: حال خذها مُقَدَّراً؛ جمعُ أخرى تأنيثُ آخر والألف إطلاق إذ هو ممنوع[١] للوصف والوزن، وليس هو مع آخَرَ إيطاءً[٢] للتغاير[٣].

ثُمَّ عطف فقالَ:

٢٦٨ ـ وغافرِ آخِراً وفِطْرَتُ شَجَرَتْ لدى الدُّخانِ بقيّتْ مَعْصِيتْ ذُكِرا/ [١٩١ ب ع]

---

(١) قوله: ممنوع أي: من الصرف ومن الوزن أي: وزن الفعل علة منعه من التنوين.

(٢) معنى إيطاء: تكرار القافية بلفظها وهو معيب في الشعر.

(٣) علة «ليس» أي: تغاير اللفظ والمعنى.

ومع غافرٍ عطف على فاطرٍ، وآخِرا حال فاعل جاء مقدَّراً، ورسم «بقيت» بالتاء: ماضية، وشجرت لدى الدخان عطف، ورسم تاء «بقيت» و«معصيت» ذُكرا نُقِلا كبرى، والألف ضميرهما.

ثم ضمّن فقال:

٢٦٩ ـ معاً وقُرَّتُ عينٍ وا بنتٌ كَلِمَتْ   في وَسْطِ أعْرافِها وجنَّتُ البُصَرَا

معاً: حال مرفوع ذكرا، ورُسِمَ «قُرَّتُ عَينٍ» بالتاء و«ابنت» و«كلمت» الكائنة في وسط أعراف السُّوَرا، وهذه وجنَّتُ البُصَرا قُصِرَ للوزن: ماضيةٌ جمع بصير ذي بصيرة.

ثم ضمّن فقال:

٢٧٠ ـ لَدى إِذَا وَقَعتْ والنّورِ لعْنَتُ قُلْ   فيها وقَبْلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ ابْتُدِرا

لدى إذا وقعت صفة جنت، والنور رُسِمَ فيها تاءُ «لعنت»: كبرى محكية قل، وتاء «فنجعل لعنت» ابتدرا: أخرى مجهول ابتُدر سارع، وقبل النور: ظرفه بنى لقطعه.

أي: رُسِم في كلِّ المصاحف ﴿ رَحْمَتَ اللهِ ﴾ و﴿ رَبِّكَ ﴾ بالتاء في سبعة مواضع:

﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[١] بالبقرة، ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٢] بالأعراف، ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾[٣] بهود، ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الآية (٢١٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ من الآية (٥٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ من الآية (٧٣).

و﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾[١] بمريم، ﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[٢] بالروم، ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾، و﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾[٣][٤] بالزخرف.

وما عدا السبعة بالهاء مضافة كانت أو غير مضافة نحو: ﴿ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾[٥]، ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ﴾[٦].

واتفقت [أيضاً][٧] على رسم «نعمت» بالتاء في أحَدَ عَشَرَ موضعاً: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ ﴾[٨] بالبقرة، ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ ﴾[٩] بآل عمران،/ و﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ ﴾[١٠] ثاني المائدة، ﴿ بَدَّلُوا۟ [١٩٢أ ع]

(١) في قوله تعالى: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ الآية (٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ من الآية (٥٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الآية (٣٢).

(٤) ذكره الداني في باب ذكرُ ما رُسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل ص٧٧؛ وينظر البديع للجهني ص٨٤. وقد نظم الخرَّازُ هذه الأحرف في مورد الظمآن فقال:

ورحمت بالتاء في البكر وفي	سورة الاعراف ونص الزخرف
معاً وفي هود أتت ومريما	والروم كل باتفاق رسما
كذا بما رحمة ايضاً ذكرت	لابن نجاح وبهاء شهرت

ينظر دليل الحيران ص٢٣٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ الزمر من الآية (٥٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾ الكهف من الآية (٩٨).

(٧) زيادة من (ز).

(٨) سورة البقرة من الآية (٢٣١).

(٩) سورة آل عمران من الآية (١٠٣).

(١٠) سورة المائدة من الآية (١١).

﴿ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾[١]، ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٢] بإبراهيم، ﴿ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ ﴾[٣] ﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٤]، ﴿ وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٥] بالنحل، ﴿ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾[٦] بلقمان، ﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾[٧] بفاطر، ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴾[٨] بالطور[٩].

وعلى رسمها هاءً في غيرها نحو: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ﴾[١٠] أول المائدة، ﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم ﴾[١١] أول إبراهيم، ﴿ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي ﴾[١٢] بالصافات، ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ ﴾[١٣] في ن، ﴿ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا ﴾[١٤] فأخرجها قيد الإضافة.

---

(١) سورة إبراهيم من الآية (٢٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴾ من الآية (٣٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴾ من الآية (٧٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ الآية (٨٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾ الآية (١١٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾ من الآية (٣١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ من الآية (٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴾ الآية (٢٩).

(٩) ينظر المقنع ص٧٧-٧٨، البديع للجهني ص٢٨٥، ودليل الحيران ص٢٣٥-٢٣٦.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا ﴾ من الآية (٧).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾ من الآية (٦).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴾ الآية (٥٧).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴾ الآية (٢).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ الشعراء الآية (٢٢).

واتفقت أيضاً على تاء امرأة في سبعة مواضـع:

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾[(١)] بآل عمران، ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾[(٢)]، ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ ﴾[(٣)] بيوسف، ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾[(٤)] بالقصص، ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾[(٥)]، ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾[(٦)] بالتحريم[(٧)].

وعلى هاءٍ غير السبعة نحو: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾[(٨)]، ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾[(٩)].

ونظمته:

وَامْـرَأَةٌ مَـعْ زَوْجِهَـا مَعْـدُودَة   فَـهَـاؤُهَـا بِـتَـائِـهَـا مَـمْـدُودَة

واتفقت أيضاً على تاء «سنت» في خمسة مواضع:

﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[(١٠)] بالأنفال، ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾[(١١)] بفاطر، ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴾[(١٢)] آخر غافر[(١٣)].

---

(١) من الآية (٣٥).

(٢) من الآية (٣٠).

(٣) من الآية (٥١).

(٤) من الآية (٩).

(٥) سورة التحريم من الآية (١٠).

(٦) من الآية (١١).

(٧) ذكرها الداني في المقنع ص٧٨، والجهني في البديع ص٨٦، ويراجع دليل الحيران ص٢٣٧.

(٨) سورة النساء من الآية (١٢٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ الأحزاب من الآية (٥٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ من الآية (٣٨).

(١١) من الآية (٤٣).

(١٢) من الآية (٨٥).

(١٣) ذكرها الداني في المقنع ص٧٨ والجهني في البديع ص٨٥.

وعلى هاءٍ ما سواها نحو: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا ﴾[١]، ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾[٢]، ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ﴾[٣].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى ﴾[٤].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾[٥] بالدخان.

[١٩٢ ب ع] وعلى هاء/ غيرها نحو: ﴿ أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾[٦]، ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ ﴾[٧] بالصافات، ﴿ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾[٨]، ﴿ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[٩].

واتفقت أيضاً على ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[١٠] بهود.

وعلى هاءٍ ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ﴾[١١] بالبقرة.

واتفقت أيضاً على تاء «معصيت» بموضعين ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ الإسراء الآية (٧٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ الأحزاب الآية (٣٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ الفتح الآية (٢٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ الروم من الآية (٣٠).

(٥) سورة الدخان الآية (٤٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾ الصافات الآية (٦٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الصافات الآية (٦٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ النور من الآية (٣٥).

(٩) سورة القصص الآية (٣٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ من الآية (٨٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ من الآية (٢٤٨).

﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا ﴾[١]، و﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا ﴾[٢].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾[٣] بالقصص.

وعلى هاء ماعداها نحو: ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا ﴾[٤]، ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً ﴾[٥].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾[٦] بالتحريم.

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٧] بالأعراف.

وعلى هاء غيرها من متفق التوحيد نحو: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾[٨]، ﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾[٩]، ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ ﴾[١٠].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ المجادلة من الآية (٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ المجادلة من الآية (٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ من الآية (٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الفرقان الآية (٧٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ السجدة الآية (١٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ من الآية (١٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ من الآية (١٣٧).

(٨) سورة التوبة من الآية (٤٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ إبراهيم من الآية (٢٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ﴾ هود من الآية (١١٠).

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾(١) بالواقعة.

وعلى هاء ماعداها نحو: ﴿ مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾(٢) بالشعراء، ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾(٣)، ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾(٤).

واتفقت أيضاً على تاء «اللعنت» بموضعين ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾(٥) بآل عمران، و﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾(٦) بالنور، وعلى هاء ما سواها نحو: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾(٧)، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ﴾(٨).

تنويهات: قال في المقنع في الذكرِ الأول من البابِ: (حدثنا محمد حدثنا ابن القاسم النحوي قال: كلُّ ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر الرحمةِ فهو بالهاء ـ أي: في الرسم ـ وهذا معلومٌ من مفهومِ النظمِ قال إلَّا سبعة أحرفٍ)(٩) ـ أي: فهي بالتاء ـ لأنَّ الأمرَ دائرٌ بينهما بسورها مُرَتَّبَةً، وهذا معنى البيت الأول، لكن لم يُمَكِّنْهُ الوزن/ من ترتيب الإفراد والفصول. [١٩٣أ ع]

وقوله في الثاني: (معاً) توكيد لموضعي الزخرف، ونبَّه على الاتفاق بقوله: «نُشُرا» ـ أي: شاع ـ في جميع المصاحف.

---

(١) سورة الواقعة الآية (٨٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الشعراء الآية (٨٥).

(٣) سورة النجم الآية (١٥).

(٤) سورة النازعات الآية (٤١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ من الآية (٦١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ الآية (٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف من الآية (٤٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ الرعد من الآية (٢٥).

(٩) المقنع ص٧٧.

ثم قال في الذكر الثاني: (وكلُّ ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكـر «النعمة» فهو بالهاء وهذا مفهوم من منطوقِ النظم ـ إلّا أحدَ عَشَرَ حرفاً فإنه بالتاء)[1] وعدَّها بسورها وعيَّنها بمجاورها. وهذا معنى الثاني والثالث إلى وآل عمران في الرابع؛ لكن اندرجَ في إطلاق البقرةِ أول موضعها ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾[2] وهو متفق الهاء، وأما أول موضعي لقمان ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ﴾[3] فعند المذكر لا تأنيث فيه وعند المؤنث أخرجه قيدُ الإضافةِ.

ولَمَّا عمَّ ثلاثةُ النحل الأول والآخر قال: (آخراً)[4] فخرج الأول ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾[5] متفق الهاء. فلو قال:

مَعـاً ونِعْمَـتُ فِـي لُقْمَـانَ وَالبَقَرة ثانٍ وَطـورٍ ونَحْـلٍ ثَـلاثٌ الأُخَرَا

لقيَّد.

وإنْ قَيَدتَ «خُذِ الأُخَرَا» أي: من كل البيت أعني.

---

(١) المقنع ص٧٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ من الآية (٢١١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ من الآية (٢٠).

القراءات: قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة على التذكير. والباقون: بإسكان العين وتاء منونة على التأنيث.

قال الشاطبي:

وفـي نِعمـةً حـرِّك وذَكِّـر هَاؤُهَـا وضُـمَّ لا تَنوينَ عَنْ حُسْـنٍ اعتَلا

التيسير ص١٤٣، حرز الأماني ص٧٩، الإرشادات الجلية ص٣٦٩.

(٤) قوله: (آخراً) معناه أخيراً. والتقدير «في ثلاثةِ وقعت أخيراً». تقول: جآءنا آخراً. أي: أخيراً. الوسيلة ص٤٧٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ النحل الآية (١٨).

وقيّد موضع المائدةِ بالثاني فَخَرَّج عنه طرفيه[١]؛ وقيَّده الأصل بقوله: ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ فخرجا.

وقيّدَ مَوْضِعَيْ إبراهيم «بالأخيرين» فخرج عنه الأول[٢] وعرَّفهما الأصل بطرفيهما فخرج.

وأشار بقوله: (إذ حُزِرا) إلى أنهما هما الثابتان بالتاء في المصاحف.

ثم قال في الذكر الرابع: (وكلُّ ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر «المرأة» فهو بالهاء، ـ وهذا مفهوم من منطوق النظم ـ قال إلا سبعة أحرفٍ)[٣] وعيَّنها بسورها، وهذا معنى قوله: (وامرأت بها) إلى (لدى التحريم)/ وتعيين السُّوَرِ إِيضَاحٌ لعدمِ المُزَاحم، وقد يُقال: إن غير المضاف لم يدخل فلم يخرج. وأمرك بهداية الطالب لطفاً بك بحيازة الأجر. [١٩٣ ب ع]

ثم قال في الذكر الثالث: (وكلّما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر «السُّنَّـة» فهو بالهاء، وهذا مفهوم من منطوق النظم ـ قال: إلّا خمسة أحرف)[٤] وذكرها بسورها، وهذا معنى قوله: سنت في الأنفال إلى وغافر أُخَرَا.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ من الآية (٧)، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ ﴾ من الآية (٢٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ من الآية (٦).

(٣) المقنع ص٧٨، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٥.

(٤) المقنع ص٧٨.

وقوله «أُخَرَا وآخِرَا» بيانٌ لمحلِّها إيضاحاً ولَيْسَا قَيْدَيْنِ لِلْعَدَمِ[١].

ثم قال في الذكرِ الثامن[٢] المترجمِ بذكرِ حروفٍ منفردةٍ وهو أخرها: (وكذلك رسموا ـ أي: بالتاءِ ـ ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾[٣] بالروم، وذكر السورة إيضاح لتوحُّدِها، ومن ثم أطلقها الناظم في قوله: (فِطرت [بالتاء])[٤].

ثم قال أوَّله: (حدثني أبو مسلم محمد حدثنا ابن القاسم قال: وكلما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر الشجرة فهو بالهاء[٥] ـ وهذا مفهوم من منطوق النظم ـ قال: إلا حرفاً واحداً في الدخان ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾[٦])[٧] وهذا معنى قوله: (شجرت

---

(١) قوله: (أخَرا) أي: فهذه ثلاثة أُخَر، وأُخر جمع أخرى.
فموضع الأنفال مع ثلاثة، فاطر مجموعها أربعة مواضع، وبقي موضع واحد وهو في سورة غافر الموضع الأخير، وليس غيره بقوله: (آخِرا). وقد وَهِم الإمام السخاوي في هذا الموضع حيث قال: واحترز بقوله: (أخِراً) عن الأول.
قلت: كلامه يوهمُ بأن في سورة غافر «سنة» أخرى في أول السورة بتاء مربوطة. وليس الأمر كذلك، فليس في سورة غافر سوى ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾ كما بيَّن ذلك الجعبري.

(٢) المقنع ص٨١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ من الآية (٣٠).

(٤) زيادة من (ب) و(ح).

(٥) قال ابن الأنباري: المواضع التي يوقف عليها بالهاء. الحجة فيها اتباع المصحف، وإنما كتبوها في المصحف بالهاء لأنهم بنو الخط على الوقف. والمواضع اللاتي كتبوها بالتاء الحجة فيها أنهم بنوا الخط على الوصل. إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٧.

(٦) سورة الدخان الآية (٤٣).

(٧) المقنع ص٨٠-٨١، إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٧.

لدى الدخان) فخرجت المضافة بقيد الدخان، والمقطوعة بقيد الباب.

ثم قال في أثناء الذكر: (وكتبوا في هود ﴿ بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ بالتاء)[١] وهذا معنى قوله: (بقيت) وأطلقها اعتماداً على ترجمة الباب، لأن المزاحم غير مضاف.

ثم قال في الذكر الثامن: (وكلما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر «المعصية» فهو بالهاء ـ وهذا مفهوم من منطوق النظم [قال][٢] ـ إلَّا في حرفين)[٣] وذكر موضعي المجادلة[٤]، وأطلقها الناظم لتعينها ومعنى/ «ذُكِرا» نُقِلَ الحرفانِ في سورة، وأكَّدهما «بمعاً»[٥]. [١٩٤ أع]

ثم قال في أثناء [الذكر][٦] الثامن[٧]: وقال محمد[٨] عن نصير في اتفاق المصاحف ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ بالتاء، وهذا معنى قوله: (قرت عين) وقَيْدُ عَينٍ أَخْرَجَ «أَعْيُن».

---

(١) المقنع ص٨١، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٥.

(٢) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(٣) المقنع ص٨٠، إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٦.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ المجادلة من الآية (٨).

وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ المجادلة من الآية (٩).

(٥) إشارة إلى الموضعين في سورة المجادلة لأن الألف للتثنية في (ذُكِرا)

(٦) زيادة من (ب).

(٧) المقنع ص٨١، إيضاح الوقف والابتداء١/ ٢٨٥ قال: والوقف عليه (قرت) بالتاء.

(٨) هو: ابن عيسى. وقد سبق أكثر من مرة.

ثم قال في أثنائه[١]: وكذلك رسموا ومريم ابنت عمران في التحريم بالتاء وهذا معنى قوله: (وأثبت) وأطلقها لتعينها.

ثم قال في الذكر الخامس: (وكل ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر «الكلمة» على لفظ واحد ـ أي: متفق التوحيد ـ فهو بالهاء ـ وهو مفهوم من منطوق النظم ـ قال: إلّا حرفاً واحداً في الأعراف ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٢] فإن مصاحفَ العراق اتفقت على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء)[٣] وهذا يقتضي إثبات الخلاف من وجهين[٤]، ولم يعتمد الناظم إلّا على الأول، وأوَّلَهُ بالوفاق.

---

(١) المقنع ص٨٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ من الآية (١٣٧).

(٣) المقنع ص٧٩.

(٤) وإلى هذا أشار الخرَّاز بقوله:

وَمَعْصِيتُ معاً وفي الأعراف ... كلمةٌ جاءَت على خِلافِ

فَرَجَّحَ التَّنزيلُ فيها الهاءَ ... ومقنعٌ حكاهُما سواءَ

قال الشريشي: وقد أخبر ـ أي: الخراز ـ بأنها جاءت على خلاف فيها بين المصاحف، فرجَّحَ صاحب التنزيل رسمها بالهاء، وصاحب المقنع حكى فيها الوجهين مستويين. والعمل عندنا على رسمها بالهاء وإن اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء. دليل الحيران ص٢٣٧-٢٣٩، لطائف البيان: ٢/ ٧٦.

قلت: في مصاحفِ المشارقةِ المتداولة بين الناس لاسيَّما مصحف مجمع الملك فهد أشار في اصطلاحاته إن هجاءه أُخِذَ مما رواه علماءُ الرسم مع مراعاة في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف. إلا أن المتأمِّلَ في هذه المصاحف يجدها رَسَمَتْ ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالتاء خلافاً لمذهب ابن نجاح الذي رجَّح (كلمة) بالهاء.

فمن ثم قال: (كلمت في وسط أعرافها) قاطعاً بالتاء، وهو نقصٌ وفي المرتجز بقوله:

كَـلِـمَـتٌ بِـالـتَّـاءِ فِـي الأَعْرَافِ مُفْـرَدَةٌ جَـاءَتْ عَلَـى[1] اخْتِـلَافِ

وما عداها بالهاء مما هو متفق على توحيده، وهو معنى قول الأصل: (على لفظ واحد) وذكرها الناظم في متفق التوحيد باعتبار طُرِقِه.

وقد جمعها عبد الوارث[2] ويونـس[3] والأزرق[4] عن أبي عمرو[5] ويأتي المختلف في توحيده في الثاني[6].

---

(١) هكذا في الأصل و(ح) وفي (ب) و(ز) (بلا).

(٢) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان

(٣) هو: يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي.

(٤) هو: إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي ت: ١٩٥هـ، قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، روى عنه القراءة إسماعيل بن إبراهيم بن هود ومحمد بن عبيد الله المناوي والطيب بن إسماعيل اليشكري. غاية النهاية ١/ ١٥٨؛ السير: ٩/ ١٧١.

(٥) يراجع المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي ص٥٦٢.

وهذه القراءة ـ أي: بالجمع ـ لايُقرأ بها لأبي عمرو ولا لغيره من القراء من طريق النشر ولا الشاطبية.

(٦) يأتي ذلك في شرح البيت رقم (٢٧٤) (في غافر كلمت الخلف فيه وفي الثاني)

الكلمة المختلف فيها في القراءة أعني التي قرئت بالإفراد والجمع وذلك حرف في الأنعام الآية رقم (١١٥) حيث قرأ الكوفيون (كلمت ربك) والباقون بالجمع. التيسير ص٨٧.

وحرفان في يونس الآية (٣) والأية (٩٦) قرأ نافع وابن عامر (كلمات ربك) في الحرفين معاً على الجمع، والباقون على التوحيد. وحرف في غافر الآية (٦) قرأ نافع وابن عامر (كلمات ربك) والباقون على التوحيد. التيسر ص٩٩.

ثم قال في أثناء الثامن: (وكل ما كان في كتاب الله عزَّ وجل من «الجنة» فهو بالهاء ـ وهذا مفهوم من منطوق النظم ـ قال: إلّا حرفاً/ واحداً في الواقعة ﴿ وَجَنَّتُ [١٩٤ ب ع] نَعِيم ﴾)[١].

وهذا معنى قوله: (وجَـنَّـتُ البُصَرَا[٢] لدى إذا وقعت) وأضافها إلى العلماء لتعيينهم إياها فيها، إذ الشيء يضاف إلى الشيء بأدنى ملابسة كقولهم[٣]: لأحد حاملي الخشبة «خذ طرفك».

ثم قال في الذكر السادس: (قال ابن الأنباري وكل ما في كتابِ الله عزَّ وجل من ذكر «اللعنة» فهو بالهاء ـ وهذا مفهوم من منطوق النظم ـ قال إلّا حرفين)[٤] وعيّنهما بآل عمران[٥] والنور، وهذا معنى قوله:

(والـنُّـورِ لَـعَـنَـت قُـلْ فِيْهَـا وَقَبْـلُ فَنَجْعَـلْ لَعَنَـت ابْتُدِرَا)

ونبّه بقـوله: (وقبل النور فنجعل لعنت) على أن الترتيبَ عكس النظم لأن آل عمران قبل النور[٦]، ولو قال: «وبعد فنجعل» لصحّ، ونبه بقوله: «وفنجعل» عيّن آل عمران، ومعنى ابتدرا سورع إليها استدراكاً.

وقول الأصل آخر الثامن: (وكتبوا: ﴿ لَوْمَةَ لآئِم ﴾[٧] ....

---

(١) المقنع ص٨١.

(٢) أي: جنة أولي العلم والمعرفة الذي ميزوها من غيرها.

(٣) ولو مثَّل بقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ لكان أولى، إذ أضاف الضحى إلى العشية بمناسبة ضعيفة وهي كونهما طرفي النهار.

(٤) المقنع ص٨٠ إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٦.

(٥) الآية رقم (٦١).

(٦) الآية رقم (٧).

(٧) سورة المائدة من الآية رقم (٥٤).

و﴿ نَاقَةَ اللهِ ﴾[١]، و﴿ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[٢] بالسجدة بالهاء ـ وقيَّد بالسجدة [بمن][٣] وإلاّ فهي أعم ـ وكذلك سَائِرُ هَاءَاتِ التأنيث سوى ما تقدم)[٤]، أي: في الأذكار، وقد صرّح بهذا فيها فتمحض تكرار مافيها، ومن ثم حذفه الناظم.

وجه رسم هاء التأنيث تاءً أحد الأصلين الموصلين أولاً، واعتبار الوصل وهو معنى قول الأصل: (على الأصل أو مراد الوصل).

ووجه رسمها هاءً الأصل الآخر واعتبار الوقف وهو معنى قوله: (على مراد الوقف) إذ التاء تبدل فيه هاء، وهذا هو المقيسُ، لأنَّ أصلَ الكلمة أن تكتبَ باعتبار الابتداء بها والوقف/ عليها[٥]. [١٩٥ أع]

والكُتَّابُ على رسمها هاءً إلا في «السلام عليكم ورحمت الله» فبالتاء[٦].

ولمـَّا تمَّ النوع الأول انتقل إلى الثاني فقال:

---

(١) سورة الشمس من الآية رقم (١٣).

(٢) من الآية رقم (١٧).

(٣) في الأصل (لمن) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) المقنع ص٨٢.

(٥) قلت: وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء على مارسم من هاء التانيث بالتاء، ويوقف للباقين بالتاء، وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة تمَّ بيان القراءات فيها في مواضعها، وفُهِم من تقييد محل الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم، ومن قول الشاطبي (إذا كتبت بالتاء) أن المرسومة بالهاء لاخلاف فيها، بل هي تاء في الوصل هاءٌ في الوقف. سراج القارئ ص١٣٠.
قال الشاطبي:
إذا كتبت بالتاء هاءُ مؤنَّثٍ ... فبالهاءِ قِفْ حقًّا رضىً ومعوَّلا

(٦) قال ابن قتيبة: وأجمع الكتاب على أن كتبوا السلام عليكم ورحمت الله بالتاء، وأعجبُ إليَّ أن تكتبه كله بالهاء على الوقف عليه إلَّا ما اجتمعوا عليه في رحمت الله خاصة في أول الكتاب وآخره. أدب الكاتب ص١٦٩.

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها
والمفردات التي ليست مضافة

والمختلف صفة المفردات والمضافات، والتقدير في جمع بعضهما وتوحيده.

ثم وطّى مُرتباً فقال:

٢٧١ ـ وَهَاكَ مِن مُفرَدٍ ومن إضَافَةٍ مَا   فِي جَمْعِهِ اْخْتَلَفُوا ولَيسَ مُنْكَدِرَا

وهَاكَ: اسم خُذ فتعمل عمله، واللفظُ الذي اختلفَ الرُّسَّامُ في جمعه: مفعوله موصولٌ بصلته الناشئ من مفردٍ وإضافةٍ: صفته، وليسَ الحُكمُ مُنْكَدِرَا: لَيسَ ومعمولاها اسم فاعلٍ من انكدَر النجمُ انقضَّ وانكدرتِ النجومُ انتثرت[1].

أي: خُذ مَا رُسم بالتاءِ من هاءاتِ التأنيثِ الداخلةِ على الأسماءِ المفردةِ والمضافةِ المختلف[2] في توحيدِ بعض كلٍ منهما وجمعه، وليسَ ذكري لها على

(١) انكدر: أي أسرع وانقض، ومنه: «انكدرت النجوم» أي: أسرعت في الانقضاض. الصحاح: ٢/ ٨٠٤.

(٢) أي: اختلف القراء في قراءتها بالإفراد والجمع مع كونها مرسومةً بالتاء، وليس المراد كل ما ذكره في هذا البيت اختلف في رسمه بالجمع والإفراد بل بعض الباب. تقريب المتباعد ص١١٠.

سرعةٍ تُدهِشك ولا انبثاث[١] يُتعبك، بل على رِفْقٍ يُؤْنِسُك، وَجَمْعِ شَوَارِدٍ تُرِيحُك.

تنويهات: وضع العام موضع الخاص، لأن خلافَ التوحيد [والجمع][٢] في بعض المفردات وبعض المضافات، ولمّا تربَّعتِ الأقسامُ خافَ على تَشَعُّب ذِهْنِكَ، فَأعلَمَكَ بِحُسنِ ضَبْطِ إيراده وبَدأ بما بَدأ به فقال:

٢٧٢ ـ فِي يُوسُفٍ آيَاتٌ معاً غَيَابَتِ قُلْ ... فِي العنكَبُوتِ عَلَيهِ آيتٌ أُثِرَا

[١٩٥ ب ع] ورُسِمَ هاء «ءاياتٌ» بالتاءِ، و«غَيَابَتِ» في يوسف: ماضية بمتعلِّقها، ومعاً/: حال غَيَابَت، وتاء «عليه ءايتٌ من ربِّه أُثِرا»: نُقِلَ كبرى. وفي العنكبوتِ: محكيتا قُل.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٧٣ ـ جِمَالَتٌ بيِّناتِ فاطِرٍ ثَمَرَتْ ... في الغُرُفَتِ اللاَّتَ هَيْهَاتَ العِذابُ صَرَا

ورسم تاء «جمالتٌ»: ماضية، و«بيِّنَاتِ إلى هيهاتَ» رفع عَطف بمقدَّرٍ، وأسكنَ ثمراتْ للوقفِ، والعِذَابُ جمع عذبة كصَعْبَةٍ وصِعَاب صفة الجميعِ، وصِرَا بالفتحِ والكسرِ نصب تمييز، وهو الماء المجتمعُ أي: الحسان اجتماعاً أو صفاءً.[٣]

ثُمَّ عَطَفَ بمقدَّرٍ فَقَالَ:

٢٧٤ ـ في غَافِرٍ كَلِمَاتُ الخُلْفُ فِيْهِ وَفِي الثَّـ ... ـاني بِيُونُسَ هَاءً بِالعِرَاقِ تُرَى

كلماتُ الخلف في هائه: كُبرى ومن ثَمَّ ذكر، وفي غافرٍ: متعلِّق الصغرى

---

(١) بثَّ الخبر وأبثَّه أي: نشره، يقال أبْثَثْتُكَ سِرِّي أي: أظهرته لك. ويقال: بَثْبَثْتُكَ الخبَرَ بَثْبَثَةً نشرته. الصحاح: ١/ ٢٧٣.

(٢) زيادة من (ز) و(ب).

(٣) العَذْبُ: الماء الطيب. وقد عَذُبَ عُذُوبَةً واستعذب القوم ماءهم. إذا استقَوْهُ عَذْباً. الصحاح: ١/ ١٧٨. والصِرار: الأماكن المرتفعة لايعلوها ماءٌ. الصحاح: ٢/ ٧١٠.

فصرف بتقدير سورة غافر، وهاءً تُرى: أخرى، وبالعراق: متعلِّقُه، وبيونس وفي الثاني كلٌّ بدل بعض منه، ومنعه للعلميةِ والعجمة.

ثُمَّ عَطَفَ فقال:

٢٧٥ ـ والتاءُ شامٍ مَدينيٌّ وأسْقَطَهُ   نَصيرُهُم وابنُ الانباريْ فَجُدْ نَظَرَا

وتاء ثاني يونس مذهب شامي ومديني: اسمية وأبدَلَ همزة شامي وخفَّفَ ياءه تخفيفاً وحَذفَ الساكنة للساكنين، واستعمل سماعية مديني للوزن، وأسقط ثاني يونس: ماضٍ بمفعوله، ونصير الرسام: فاعله، وابن الأنباري: عطف عليه. والوزن على النقل.

فَجُدْ: أمريةٌ من جَادَ حَسُنَ، ونَظَرَا: تمييز، أي: ليجد نظرك فكرك.

ثم عطف فقال/ : [١٩٦أع]

٢٧٦ ـ وفِيهِمَا التاءُ أوْلى ثُمَّ كُلُّهُمُ   بالتَّا بِيُونُسَ في الأولى ذَكا عَطِرَا

وثبوت التاء أوْلى أحقُّ من الهاءِ: اسمية، وفي كلمَتي غافر وثاني يونسَ: متعلِّق المبتدأ، وثُمَّ بمعنى الواو، وكلٌّ من الرسام ذَكا: شَاعَ عطراً طَيباً حالُ فاعلِه، وبالتاء متعلِّقُه، وفي يونسَ ظرفُه، وفي الكلمةِ الأولى بدلُ بعضٍ منه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٧٧ ـ والتَّا في الانعامِ عَن كلٍّ ولا ألفٌ   فِيهِنَّ والتاءُ في مَرضاتِ قَد خُبِرَا

والتَّا ـ وقَصَرَ للوزنِ ـ عن كلٍّ من الرسام: اسمية، وفي الأنعامِ ظرف الخبر، واللفظُ على النقل و«لا» ـ أخت ليس ـ ألفٌ في الكلمات: معمولاها. والتاءُ قد خُبرا: عُلِمَ كُبرى، وفي مرضاتٍ ظرفُه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٧٨ ـ وذاتِ معْ يَا أَبَتْ وَلاتَ حينَ وقُلْ   بالهَا مناةَ نَصيرٌ عنهُمُ نَصَرَا

وفي «ذاتَ» الكائن مع «يا أبت» ومع «ولات حين» عطف على «مرضات»، ومناة نُصير نَصَرَ: رَجَّحَ كُبرى مَحكيةُ قُل، وبالهاءِ عنِ النقَلَةِ: متعلَّقاه. ونُصيرٌ ونَصَرَ تجنيس.

أي: اتفقت المصاحفُ على رسم ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[1]، و﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[2] في العنكبوت بالتاء.

وعلى هاءِ غيرهما من متفق التوحيد نحو: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾[3]، ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً ﴾[4]، ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الَّيْلُ ﴾[5].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[6]، ﴿ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي

---

(١) سورة يوسف الآية (٧). القراءات: قرأ ابن كثير (ءاية) بالإفراد والباقون (ءايات) بالجمع.
قال الشاطبي: وَوُحِّدَ للمكيِّ آياتٌ الْوِلا. التيسير ص١٠٤، حرز الأماني ص٦٣.

(٢) سورة العنكبوت من الآية (٥٠). القراءات: قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع.
قال الشاطبي: وموَحَّدٌ هنا آيةٌ من ربِّه صحبةٌ دلا. التيسير ص١٤١، حرز الأماني ص٧٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ البقرة من الآية (١٠٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ المؤمنون الآية (٥٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾ يس الآية (٣٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف من الآية (١٠).
القراءات: قرأ نافع (غيابات) بالجمع، والباقون بالإفراد.
قال الشاطبي: غيابات في الحرفين بالجمع نافع. التيسير ص١٠٤، حرز الأماني ص٦٣.

غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[١]، واتفقت أيضاً على تاء ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ بالمرسلات[٢]، واتفقت على تاء ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[٣] بفاطر.

وعلى هاء غيره نحو: ﴿ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾[٤]، ﴿ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى ﴾[٥]،/ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾[٦]. [١٩٦ ب ع]

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾[٧] بفصلت، وعلى

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف من الآية (١٥).

(٢) الآية (٣٣). القراءات: قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الجيم وحذف الألف التي بعد اللام، والباقون بكسر الجيم وألف بعد اللام.
قال الشاطبي: وجمالاتٌ فوحِّد شذاً علا.
وكلُّ من قرأ بالجمع وقف بالتاء، وأما من قرأ بالإفراد فكلٌّ على أصله فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة وحفص وحمزة يقفان بالتاء. التيسير ص١٧٧، حرز الأماني ص٩٠، الإرشادات الجلية ص٤٨٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ فاطر من الآية (٤٠).
القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة بغير ألفٍ بعد النون على الإفراد والباقون على الجمع.
قال الشاطبي: بيناتٍ قصرُ حقٍ فتىً عَلا.
ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما ابن كثير وأبو عمرو ومنهم من وقف بالتاء وهم حفص وحمزة. التيسير ص١٤٨، حرز الأماني ص٨١، الإرشادات الجلية ص٣٨٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ﴾ البقرة من الآية (٢١١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ﴾ الأنعام من الآية (٥٧).

(٦) في قوه تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ البينة الآية (٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ فصلت من الآية (٤٧).
القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، بألفٍ بعد الراء على الجمع، والباقون بغير ألفٍ على الإفراد.
=

هاء الموحدة سواها نحو: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾[١] بالبقرة، وعلى تاء المجموعة نحو: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ ﴾[٢]، واتفقت أيضا على تاء ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[٣] بسبأ، وعلى هاء ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾[٤]، و﴿ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾[٥].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ بالنجم[٦].

= قال الشاطبي:

والجمعُ عمَّ عقنقلا لـــدى ثـــمـــرات

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم ابن كثير وأبوعمرو والكسائي، والباقون بالتاء وهم شعبة وحمزة، وأمالها الكسائي وقفاً بخلف عنه. التيسير ص١٥٧، حرز الأماني ص٨٣، الإرشادات الجلية ص٤١٤.

(١) في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ البقرة من الآية (٢٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ النحل من الآية (٦٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ سبأ من الآية (٣٧).
القراءات: قرأ حمزة بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء على التوحيد، وقرأ الباقون بضم الراء وبألف بعد الفاء على الجمع. واتفق القراء على الوقف عليها بالتاء.
قال الشاطبي: وفي الغرفةِ التوحيدُ فازَ. التيسير ص١٤٧، حرز الاماني ص٨٠، الإرشادات الجلية ص٣٨٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ الفرقان من الآية (٧٥).

(٦) الآية (١٩). والتاء في (اللات) للتأنيث مثلها في شاة. ولذلك وقف عليها الكسائي رحمه الله بالهاء كما يقف على شاة. الكشف ٢/ ٢٣٠، التيسير ص٥٥؛ إتحاف فضلاء البشر ص٤٠٣، وقال الفراء: الاختيار أن تقف على (اللات) بالتاء لأنه حرف واحد =

واتفقت أيضاً على تاءي ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ موضعي المؤمنون[١].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[٢] بالأنعام،

= لا نظير له كَـثُرَ به الكلام حتى صارت التاء فيه كأنها أصلية، وعن مجاهد أنه قرأها (أفرأيتمُ اللات والعزى) قال: كان رجلاً يلِتُّ لهم السويق فهو الفاعل من «لَتّ» فعلى قراءة مجاهد لا يجوز أن تقف عليه بالهاء. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩٥-٢٩٦.

(١) الآية (٣٦). ومعنى (هيهات هيهات): البُعْدُ. وهاؤه مشتبهةٌ بتاء التأنيث، ولذلك وقف عليه من وقف بالهاء وهم الكسائي والبزي، وهو في المصحف بالتاء.
قال في المستنير ص٦٩٤: «ووقف عليهما بالهاء الكسائي وابن كثير إلا الخزاعي عن ابن فليح والولي عن الزنبيي والباقون يقفون بالتاء ومعهم الخزاعي والولي عن الزنبيي».
وخلاصة ذلك: أن البزّي وقنبل بخلفه والكسائي يقفون عليها بالهاء والباقون بالتاء. الإتحاف ص٣١٨-٣١٩، التيسير ص٥٥.
قال الشاطبي: هيهاتَ هادِيه رُفِّلا. حرز الأماني ص٣٣.
قال ابن الأنباري: «هيهات هيهات» من جعلها حرفاً واحداً لا يفرد أحدهما من الآخر وقف على الثاني بالهاء ولم يقف على الأول فيقول (هيهات هيهاه) كما يقال «خمس عشرة» و«سبع عشرة» ومن نوى إفراد أحدهما من الآخر وقف فيهما جميعاً بالهاء والتاء لأن أصل الهاء تاء. وكان عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان عليها (هيهاه هيهاه) بالهاء، وقد رُوي أيضاً عن أبي عمرو أنه كان يقف على «هيهات» بالتاء. إيضاح الوقف: ١/ ٢٩٨، النشر ٢/ ١٣١-١٣٢، التيسير ص٥٥، حرز الأماني ص٣٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ الآية (١١٥).
القراءات: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بغير ألف بعد الميم والباقون بإثباتها.
قال الشاطبي: وقُل كلماتٌ دونَ ما ألفٍ ثَوى. =

و﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾[١] أول يونس.

واختلفت [في][٢] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[٣]، ثاني يونس فرُسم بالهاء في المصاحف العراقية وبالتاء في الحجازية والشامية، وفي غافر ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[٤]، ففي أكثر المصاحف بالتاء وفي أقلها بالهاء.

واتفقت على حذف ألف الأربعة، وعلى هاءِ متفقة التوحيد[٥]، وتاءِ متفقة

= وهي مرسومة بالتاء في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، وأما من قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء ومنهم من وقف بالهاء، فمن وقف بالتاء وهم عاصم وحمزة وخلف العاشر ومن وقف بالهاء وهما الكسائي ويعقوب. النشر: ٢/ ٢٦٢، الإتحاف ص٣١٦، المهذب ١/ ٢٢٣، التيسير ص٨٧ حرز الأماني ص٥٤.

(١) سورة يونس من الآية (٣٣).

(٢) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(٣) الآية (٩٦).

(٤) سورة غافر من الآية (٦).

القراءات: قرأ (كلمتُ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد، وقرأ الباقون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع. لأنَّ كلماتِ الله متنوعةٌ.

قال الشاطبي:

وقـل كلمـات دون مـا ألف ثوى　　　وفي يونس والطـول حاميه ظللا

وهي مرسومةٌ بالتاء في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم عاصمٌ وحمزةُ، ومنهم من وقف بالهاء وهم ابنُ كثير وأبو عمرو والكسائي وأمالها الكسائي وقفاً. التيسير ص٨٧، حرز الأماني ص٥٤، الإتحاف ص٢٤٩، المهذب ١/ ٢٩٦ و٣٠٩.

(٥) وهو موضع الأعراف في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ من الآية (١٣٧).

الجمع نحو: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾[١] ﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾[٢].

واتفقت أيضاً على تاء مرضات حيث جاء نحو: ﴿ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[٣]، ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾[٤].

واتفقت أيضاً على تاء «ذات» حيث وقعت نحو: ﴿ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ ﴾[٥]، و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[٦]، و﴿ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾[٧]، و ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[٨].

واتفقت أيضاً على تاء «يأبت» أين وقع نحو: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ ﴾[٩]، ....

(١) سورة البقرة من الآية (٣٧).
(٢) سورة الكهف من الآية (١٠٩).
(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ البقرة الآية (٢٠٧).
(٤) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ التحريم من الآية (١).
ورد لفظ (مرضات) في القرآن أربع مرات: حرفان بالبقرة من الآيتين [٢٠٧، ٢٦٥] وحرف في النساء من الآية [١١٤]، وحرف في التحريم من الآية [١].
(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ الأنفال من الآية (٧).
(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ﴾ النمل من الآية (٦٠).
القراءات: وقف الكسائي على «مرضات» و«ذات بهجة» بالهاء والباقون بالتاء. التيسير ص٥٥.
(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ البروج الآية (١).
(٨) في قوله تعالى: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ المسد الآية (٣).
لم يذكر الداني حرف المسد في المقنع بل ذكر فيه حرف البروج وحرف الأنفال والنمل.
(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ يوسف من الآية (٤).
القراءات: قرأ ابن عامر بفتح التاء والباقون بكسرها. =

[١٩٧أ ع] ﴿ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّداً/ وَ قَالَ يَأَبَتِ ﴾(١) بيوسف، ﴿ إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ﴾(٢) بمريم.

واتفقت أيضاً على ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾(٣) بـص.

وقال نصير: اتفقت أيضاً على هاء ﴿ مَنَاةَ ﴾(٤) بالنجم.

تنويهات: قال في المقنع في أثناء ذكر حروف منفردة: (وكلُّ ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكرِ «ءايةٍ» فهو بالهاءِ ـ وهذا مفهومٌ من منطوقِ النظم ـ قال: إلَّا حرفاً واحداً في العنكبوت ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾(٥))، أي: فإنه بالتاء.

ثُمَّ نَبَّه على العلَّةِ فقالَ: (وهذا يُقرأُ بالجمعِ والإفراد)(٦) ـ أي: والتوحيد ـ وهذا مفهومٌ من توجيه باب النظم مطلقاً. وقال عقيبه: (وكتبوا ـ أي: الرسام ـ في كل المصاحف في يوسف ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ و﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾(٧) في موضعين)(٨).

= قال الشاطبي: ويا أبت افتح حيث جاء لابن عامر.

وقف ابن كثير وابن عامر على كلمة (يَـأَبتِ) بالهاء حيث وقع. والباقون بالتاء اتباعاً لخط المصحف.

قال الشاطبي: وقفْ يا أبه كُفؤاً دَنَا. التيسير ص٥٥، حرز الأماني ص٣٣ و٦٣.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ﴾ يوسف من الآية (١٠٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ مريم الآية (٤٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص الآية (٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ الآية (٢٠).

القراءات: قرأ ابن كثير ﴿ مناءة ﴾ بالمد والهمز والباقون بغير مدٍّ ولا همز. التيسر ص١٦٦.

قال الشاطبي: مناءة للمكِّي زِدِ الهمزَ واحفلا. حرز الأماني ص٨٦.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ من الآية (٥٠).

(٦) المقنع ص٨١.

(٧) سورة يوسف من الآية (١٠-١٥).

(٨) المقنع ص٨١.

وينبغي أن يقولَ إلَّا حرفين في يوسف والعنكبوت، لكن خَصَّ واحداً بالاستثناء والآخَرَ بالخبرِ، فنشأ من غَموضِ العبارةِ وَهْم المُتَوَهِّم كما قال الشارح: «كأنَّه سَهَى عن الذي في يوسف»[1] وكيف يُقالُ سَهَى عنهُ وقد ذكره مَعَهُ في فَصْلِه.

ثم قال[2]: «ونَسِيَ ما ذكره في أولِ الكتاب» فَيُوهِمُ أنَّ ذِكْره في إفرادِ نافعٍ باعتبارِ التاءِ. كلّا بل ذَكَرَهُ ثَمَّ باعتبارِ حذفِ الألف وهُنا باعتبارِ رسم التاء[3] وكذا ﴿ غَيابـَتِ ﴾ ومن ثَمَّ لم يُحْكَمْ بتكرارها، وهذا معنى قولِه: (في يوسف ءايت إلى آخره). وعُلم الاتفاق من الإطلاقِ وعمَّ بقولِه: (معاً) موضعي ﴿ غَيابَتِ ﴾، وأشار بقولِه: (أُثِرَا) إلى ثبوتِ نقل المجموعِ أو [الاثنين][4].

ثُم قال في أثنائِه: (وفي المرسلات ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٞ ﴾ بالتاء ويُقرأُ بهما)[5].

وتَقدَّمَ حذف ألفه في نقلِ نافع[6] وأطلَقَه الناظمُ لتوحُّدِه، فَذِكْرُ السُّورَةِ في الأصْل إيضاح/ . [١٩٧ ب ع]

---

(١) الوسيلة ص٤٨٢.

(٢) أي: السخاوي.

(٣) ذَكَرَهُ أولًا في باب ما رُسم في المصاحف بالحذف والإثبات ص٦١ وهو الباب الذي رواه الداني بسنده إلى قالون عن نافع. ثم ذكر هذا الحرف في فصل ذكر حروف منفردة من باب ذكر ما رُسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل ص٨١.

(٤) في الأصل (الآيتين) والمثبت من بقية النسخ.

(٥) المقنع ص٨١، وقوله: (يقرأ بهما) أي بالجمع والإفراد.

(٦) قلت: لم أقف عليه في باب ذكر ماحُذفت منه الألف اختصاراً، وإنما ذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ص٩٨-٩٩؛ ولعل المراد من قوله: (تقدَّم) أي: تقدم ذكره في النظم. وقد تقدَّم ذكره في البيت رقم (١١٧).

وقال فيه قبيله: (وفي فاطر ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[(١)] بالتاء ويقرأ بهما).

وهذا معنى قولِه: (بينت فاطر) وقَيَّدَاهُ بِهَا[(٢)] للتعدد.

وقال فيه: (وكلُّ ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر «الثمرة» فهو بالهاء ـ وهذا مفهوم من منطوق النظم ـ قال إلّا حرفاً واحداً في فصلت ﴿ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾[(٣)]) أي: بالتاء ويُقرأُ بهما.

وأخرج نظيره بتعيين سورته، وأطلقه الناظم في قوله: (ثَمَرَتْ) اعتماداً على قوله في ترجمة الباب (المختلَفِ في جمعِها) فخرج متفق التوحيد والجمع. ومضى حذف ألفه في نقله[(٤)] وقال فيه: (وفي سبأ ﴿ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ بالتاء ويقرأ بهما)[(٥)] وتقدَّم حذفُ ألِفِه في نقله[(٦)] وهذا معنى قولِـه: (في الغُرْفَـةِ) وعرَّفه الأصلُ بسورتِه والناظم بـ«في» فخرج العاري عنها.

وقال فيه: (واللات بالتاء) وأطلقاه لتَعَيُّنِـهِ، وأخـرج عنه الجلالة المـرققة لفظ التاء، ووقف الكسائيُّ عليه بالهاء وغيره بالتاء.

وقال فيه: (وهيهات هيهات في المؤمنون[(٧)]) وَلَوْ عَطَفَ وقال الناظم: (هيهاتَ

---

(١) سورة فاطر من الآية (٤٠).

(٢) أي: بالسورة.

(٣) سورة فصلت من الآية (٤٧). المقنع ص٨١ وقوله: (ويقرأ بهما) أي: بالجمع والإفراد.

(٤) في البيت رقم (١٠٩) عند قول الناظم:

.... والحـذفُ في ثمراتٍ نافعٌ شَـهَرَا

(٥) المقنع ص٨١.

(٦) في فصل حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعاً. المقنع ص٢٢.

(٧) هكذا في النسخ الخطية وفي المقنع (في الموضعين) ص٨١.

معاً سَبرَا) لنصَّ على الموضعين و[رَفَعَ][1] تَوَهُّم إرادة أحدهما ويكون الآخر معرّفاً لشبهة «بيـنت». وهذا معنى قول ابن الأنباري «من جعلهما حرفاً واحداً لا يفرد أحدُهما عن الآخر لم يقف على الأول ووقف على الثاني بالهاء كخمس عشره، ومن يرى إفراد أحدِهما عن الآخر وقف على كلٍ بالهاءِ والتاءِ»[2].

وقد وقف على كل منهما البزِّي[3] والكسائيُّ بالهاء وغيرهما بالتاء، وعن عيسى ابن عمر وأبي عمرو الوجهان[4]. وفيها سبع لغات الحركات الثلاث مع التنوين وعدمه وأيهات/ [5]. [١٩٨ أع]

وأشار بـ«العِذاب صَرى» إلى حسن التاء في المذكورات كما تُوُجِّهَ.

---

(١) في الأصل (رفعا) والمثبت من (ب).

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٨ قلت: وقد سبق إيراد كلام ابن الأنباري في (هيهات هيهات).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ت: ٢٥٠هـ، مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، وكان أستاذاً محققا متقناً للقرآن. قرأ على أبيه وعلى عبد الله ابن زياد، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح. وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح، وروى عنه القراءة قنبل، وحدَّث عنه كثيرون. غاية النهاية ١/ ١١٩، معرفة القراء ١/ ١٧٣.

(٤) عبارة ابن الأنباري: «وكان عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان عليها (هيهاه هيهاه) بالهاء. وقد روي أيضاً عن أبي عمرو أنه كان يقف على هيهات بالتاء».
قلت: ويفهم من كلامه أن عيسى بن عمر له وجهٌ واحد بالهاء فقط.

(٥) «هيهاتَ لك» بفتح التاء، و«هيهاتِ لك» بخفض التاء يروى عن أبي جعفر، و«هيهاتُ لك» برفع التاء، و«هيهاتٌ لك» بالرفع والتنوين، و«هيهاتاً لك» بالنصب والتنوين. واللغة السابعة: «أيهات أيهات» أنشد الفراء: فأَيُّهاتَ أَيُّهاتَ العقيقُ ومَن به وأَيَّهاتَ وَصْلٌ بالعقيق تُواصلُـه، إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٩٨؛ النشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٢٨.

وقال في أثناء الذكرِ الخامس: (قال محمدٌ[١] عن نصير في اختلافِ المصاحفِ: اختلفت في «كَلِمَات» غافر، ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء)[٢] وهذا معنى قوله: (في غافرٍ كلماتُ الخلفُ فيه).

وقال قبيله فيه: (فإني وجدتُ الحرفَ الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء) وهذا معنى قوله: (وفي الثاني بيونسَ هاء بالعراق تُرى)، ومن ثم جعلنا «تُرى» بمعنى تُعلم لتوافق وجدت.

ثم قال: (وحدثنا ابن خاقان حدثنا المكي حدثنا علي حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء: أنَّ الحرفَ الثاني من يونس في مصاحفِ أهلِ الشام ﴿كَلِمَتِ رَبِّكَ﴾ على الجمع ـ أي: بالتاء ـ قال: ووجدته أنا في المصاحف المدنية بالتاء على قراءتهم)[٣] ـ أي: على ظاهر قراءتهم [بالجمع][٤] ـ وهذا معنى قوله: (والتاءُ شامٍ مَدِينيٌ).

ثم قال: (وقال محمد عن نصير ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ ثلاثةٌ في الأنعام وأول يونس وغافر. وحدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري أنَّ «الكلمةَ» المرسومة بالتاءِ ثلاثة الأعراف وأول يونس والمؤمن)[٥].

قلتُ: اتفقا على الكميةِ وعلى إخراج ثاني يونس واختلفا في تعيين الأول، فقال: ذا الأعراف وذاك[٦] الأنعام وكلٌّ مصيب، لكن الأنعام أنسب بالخلافِ المشهورِ، ومن ثم كان جملتُـها خمسة:

---

(١) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني.
(٢) المقنع ص٧٩.
(٣) المقنع ص٧٩.
(٤) زيادة من (ز).
(٥) المقنع ص٧٩-٨٠.
(٦) قوله: «ذا» يعني ابن الأنباري، وقوله: «ذاك» يعني نصيراً.

قولُه: (وقال غيرهما[١] أنها أربعة وزاد الثاني من يونس)، أي: وأخرج الأعراف لشذوذِ خلفها.

وهذا معنى قولِه: (وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري) وإيَّاك أن تَفهَمَ مِن إسقاطِها عدم حُكمه، كلا! بل أخرجاه من متفق التاء/ [ومختلفها][٢] فَفُهِمَ مِنْ [١٩٨ ب ع] كلامهما أنَّه متفق الهاء عندهما.

وقد نبَّهك بقوله: (فجُد نَظَرا) على تجويدِ الفكرِ في كلامِه وحَمْلِه على مُرادِه.

ثم قال: (وكذلك وجدتُ أنا الأربعةَ ـ أي: بالتاء ـ في المصاحفِ المدنية) أي: جازمةً بتاء المختلفين.

قال: (وحدثنا أبو الفتح[٣] حدثنا جعفر[٤] حدَّثنا عمر[٥] حدَّثنا الحسين[٦] حدَّثنا اليزيدي[٧] قال: كتبوا ﴿ كَلِمَتُ ﴾ أول يونس وغافر بالتاء)[٨] فقطعوا بتاء المختلف. وهذا معنى قوله: (وفِيهما التاءُ أوْلىَ) ـ أي: أرجح ـ وموضعا الأنعام وأول

---

(١) وممن قال هي أربعة ابن معاذ الجهني في كتابه البديع ص٢٨٦.
قال: وكل ما في كتاب الله من ذكر «الكلمة» فهو في المصحف بالهاء إلا أربعة مواضع... وذكرها.

(٢) سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(٣) هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي. سبقت ترجمته.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستاني البغدادي.

(٥) هو: عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الحناظ. سبقت ترجمته.

(٦) هو: الحسين بن شيرك بن عبد الله أبو عبد الله الآدمي البغدادي. سبقت ترجمته.

(٧) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي. سبقت ترجمته.

(٨) المقنع ص٨٠.

يونس مندرجـان في الثلاثة عن نصير عن الكُـل والأربعة في المدني، وقد رآها هو كذلك في العراقي والشارح في الشامي(١).

وقال: (وروى محمد(٢) عن سليمان(٣) عن بشر(٤) عن مُعلَّى(٥) قال: سألتُ عاصماً عن ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ فقال: الَّتي في الأنعام تاء)(٦).

وهذا معنى قولِه: (ثُمَّ كُلُّهُمْ بِالتَّا بِيُونُسَ فِي الأُوْلَى وَالتَّا فِي الأنْعَامِ عَن كُلٍّ).

ولما كان المتفق أشْهَر من المختلف قال: (ذَكَا عَطِرَا) ـ أي: انتشر طِيبه وشاعَ حُسْنُه ـ فَعُلِمَ رَسْمه، وفُهِمَ حُكْمه وهو على حدِّ قول المتنبي(٧):

فَلَـقُ المَلِيحَةِ وَهِيَ مِسْـكٌ هَتْكُهَا وَمَسِـيرُهَا فـي اللَّيـلِ وَهِـيَ ذُكَاءُ

أي: كلما تحركتِ الحسناءُ مُتلَبِّسَةً بِالطِّيْبِ فَاحَ عُرفها، فَعُرِف مَكَانُها، وتَيَقَّظَ

---

(١) رأى الداني الموضع الأول من سورة يونس ﴿ كَلِمَـتُ رَبِّكَ ﴾ [٣٣] وموضع الأنعام ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَـتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ﴾ [١١٥] وموضع سورة غافر ﴿ كَلِمَـتُ رَبِّكَ ﴾ [٦] في مصاحف العراق بالتاء والموضع الثاني من سورة يونس [٩٦] بالهاء.
أما الشارح فقال: ورأيتُ أنا في المصحف الشامي الموضعين في يونس [٣٣-٩٦] بالتاء من غير ألف. وكذلك الذي في غافر [٦]، والذي في الأنعام [١١٥] والذي في الأعراف [١٣٧]. الوسيلة ص٤٨٥.

(٢) هو: محمد بن يحيى بن مِهران أبو عبد الله القطعي.

(٣) هو: سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري.

(٤) هو: بشر بن عمر بن الحكم الزهراني.

(٥) هو: مُعلَّى بن عيسى ويقال: ابن راشد البصري الورَّاق الناقط.

(٦) المقنع ص٧٩.

(٧) ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوفي: ١/ ١٤١.

مُراصِدُوهَا، وكُلَّمَا سَرَتْ فِي الدُّجَى وسَنَا وَجْهها زائد على ضياء الشمس رآها كل كاشح[١]، ونَمَّ عليها كل قادح[٢].

ونحوه:

وَلَـوْلاَ ابْـتِـسَـامُ الـثَّـغْـرِ مَانَـمَّ كَاشِـحٌ   عَلَيْنَا وَلَوْلاَ الطِّيبُ مَا ارْتَابَ حَاسِـدُ[٣]

أي: لولا النور الذي انبثَّ عند ظهورِ ثَغْرِه مبتسماً ما رآه حاسدٌ يَنِمُّ عَلَيْهِ/ ولولا [١٩٩ أ ع] انتشار طيبه ما تَوَهَّمَ مُراصدُه أنَّه هو.

ثم قال: (من غير ألف قبلها)[٤]، أي: قبل التاء وهذا معنى قوله: (ولا ألفٌ فيهنَّ)، أي: في الأربع، وأطلق محله اعتماداً على اللفظ، وكرَّر حذف الألف تبعاً للأصل، لأنه تقدم في قوله: (وكل جمع كثير الدور كالكلمات)[٥]؛ وقوله: (اتفقوا على حذف الألف في الجمع المسلَّمِ المذكرِ والمؤنثِ)[٦].

وقد وحَّدَها كوفيٌّ وجمعَهَا مدنيٌّ وشاميٌّ، وجمع الأولى[٧] ووحَّد الثلاث الأخر[٨] مكيٌّ وبصري[٩].

---

(١) الكاشح الذي يُضمِرُ لك العداوة. الصحاح: ١/ ٣٩٨.

(٢) قال ابن منظور: وقَدَحَ في عِرْضِ أخيه قَدْحاً: عـابه. لسان العرب ٣/ ٣٨٩.

(٣) لم أقف على قائله ولا تخريجه.

(٤) المقنع ص٧٩.

(٥) في البيت رقم (١٥٠).

(٦) المقنع ص٢٢.

(٧) موضع الأنعام الآية رقم (١١٥).

(٨) وهي: موضعي يونس الآية رقم (٣٣ و٩٦) وموضع غافر الآية رقم (٦).

(٩) قال ابن الجزري: «واختلفوا في ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ هنا وفي يونس وغافر، فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبوعمرو في يونس وغافر. =

وهذا معنى قولِ الأصل: (وهذه المواضع الأربعة تُقرأ بالجمع والإفراد) ومن جَمَعَ وَقَفَ بِالتَّاءِ وكذلك من وَحَّد إلّا ابن كثير وأبا عمرو.

ثم قال في الذكر الآخر: (وكذلك رسموا مرضاتَ الله حيث وقع)[1]، أي: بالتاء، وهذا معنى قولِه: (والتاء في مرضات).

ومعنى قوله: (قد خُبرا) أي: قد عُلِمَ اصطلاحي في إرادة العموم عند الإطلاق؛ فعمّ مرضات[2] أين جاء.

وأبيات الكلمات عَسِرَة التركيب مع طولها، وهذا تلخيصها على الشطر فامعِن نظرك فيها:

وتـاء كلمـتُ الأَنعَـامِ وأول يــو ... نس وثـانـيه هـاءً بـالعراق صـرى

نصيرهـم وابن الانباري أسـقطـه ... والـتـاء فـي كلمـات غافـر كثـــرا

مرضات ذات أبـت ولات حين وقل

ثم قال فيه[3]: و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ بالنمل، و﴿ ذَاتَ الشَّوْكَةِ ﴾، و﴿ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ثم عمَّ بقـوله: (حيث وقع)[4] وهو معنى قوله: ....

= وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهنَّ. ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والإمالة». النشر: ٢/ ٢٦٢؛ التيسير ص٨٧.

قال الشاطبي:

وقـل كلمـات دون مـا ألف ثوى ... وفي يونس والطـول حاميه ظللا

(١) المقنع ص٨١.

(٢) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات: حرفان في البقرة من الآيتين (٢٠٧-٢٦٥)، وحرف في النساء من الآية (١١٤)، وحرف في التحريم من الآية (١).

(٣) أي: في المقنع ص٨١.

(٤) وقـد وقـع لفظ «بذات» في القرآن الكريم في أربعة مواضع: (١) ـ في قوله تعالى: =

(وذات) وعُلِمَتِ الترجمة مما عطف عليه والعموم من الإطلاق.

فقول الشارح[1]: «لم يذكر أبو عمرو - أي/: في المقنع - بقية الباب - أي [١٩٩ ب ع] إفراد «ذات» -. وصَوب إطلاق الناظمِ فيه نظر! لأَنَّه نَصَّ على ثلاثةٍ ونبَّه على العُموم بقولِه: (حيثُ وقع).

و«بهجة بالهاء»، فَذِكْرها تَعريف وأهملها الناظم هنا لِقَصْدِ العُمُوم وقَيَّدَهَا بها في حِرْزِهِ[2] لكون عليٍّ خَصَّها بوقف الهاء.

ثم قال فيه: (ويأبت حيث وقع) وهو معنى قوله: (مع يأبت) وترجمتها محالة، وفُهِمَ العموم من إطلاقه ووقف الابنان عليها بالهاء.

ثم قال فيه: (ولاتَ حِينَ بالتاء) وهو معنى قوله: (ولاتَ حَينَ) وهي مُحَالة، وهذا تفريع على غير الإمام، ووقف عليها عليٌّ بالهاء والباقون بالتاء[3].

= ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران: ١١٩] (٢) - في قوله تعالى: ﴿ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران: ١٥٤] (٣) - في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [المائدة: ٧] (٤) - في قوله تعالى: ﴿ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الأنفال: ٤٣].

(١) الوسيلة ص٤٨٨.

(٢) في قوله:

وفي اللاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلاَتَ رِضَىً هيهاتَ هَاديه رُفِّلاَ

ص ٣٣.

(٣) «ولات» وقف عليها الكسائي بالهاء على الأصل في تاء التأنيث. ووقف الباقون بالتاء تبعاً للرسم.

قال الشاطبي:

وفي اللاتَ مَعْ مرضاتِ مَعْ ذاتَ بَهْجَةٍ ... ولاتَ رِضىً هيهات هَاديه رُفِّلا

قلت: وقد سبق الكلام على هذه الكلمة تفصيلاً في شرح البيت رقم (٢٦٠).

ثم قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحفُ الأمصار: (وكتبوا «مناة» بالهاء والواو)[١] ونصَّ عليه نُصير، فلهذا قال: (بالهاء مناة نصيرٌ) ولما أوْهَمَ أنَّ غيره بالتاء قال: (عنهم) أي عن الرسام فأفادَ فائدةَ «وكتبوا».

ورَسْمُ ألفها واواً تقدَّم في بابه فمن ثَمَّ حذفه الناظمُ، ونصَّا[٢] عليه مع مجيئه على القياس للشبهةِ الساريةِ من «اللات»[٣].

وقال آخره: (وكتبوا ﴿ لَوْمَةَ لآئِمٍ ﴾[٤]، و﴿ نَاقَةَ اللهِ ﴾[٥]، و﴿ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[٦] بالهاء، وكذلك سائر هاءات التأنيث ـ وجعل سائر بمعنى الجميع لا الباقي فلهذا قال ـ سوى ما تَقَدَّمَ ذِكرُناَ لَهُ)[٧] وهذا مفهومٌ من منطوقِ النظم، فلهذا حذفه.

وجهُ رسم تاء المجموع الأصل، والمُوَحَّد أحد الأصلين واعتبار الوصل.

ووجه هائِه الأصل الآخر واعتبار الوقف، وهو معنى قولِ الأصل: (على مراد الوقف) والكُتَّابُ على تاءِ الجمع وعلى هاءِ الواحد إلّا «هيهات»/ . [٢٠٠أع]

وقد بان من سياقِ الكلام أنَّ فائدة هذين البابين إنما يظهر في الوقف، فالمتصل

---

(١) المقنع ص٨٩.

(٢) نصَّ عليه الناظم في باب رسم الألف واواً في البيت رقم (٢٢٢) والداني ذكره في باب ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل ص٥٤.

(٣) الشبهة هي المجاورة والاشتراك وكونهما أسماء أصنام فربما توهم جريان حكم «اللات» على «مناوة» فجاء النصُّ لرفع هذا التوهم.

(٤) سورة المائدة من الآية (٥٤).

(٥) سورة الشمس من الآية (١٣).

(٦) سورة السجدة من الآية (١٧).

(٧) المقنع ص٨٢.

يقف على آخر الثانية، والمنفصل يقف على كل منهما، وما رُسم بالهاء اتبع، وبالتاء أتبعه [غير][1] المكي والبصري إلاَّ ما خصصناه في أثناء الباب.

وقال ابن الأنباري: «من القراء من اتبع الرسم ومنهم من خير في مرسوم التاء»[2].

ولمّا كملت مسائل الأصل بحقِّ الأصالة قال:

٢٧٩ ـ تمّتْ عَقيلةُ أتـرابِ القَصَائِدِ في أسْـنَى المَقاصِـدِ للرَّسْـمِ الَّـذِي بَـهَـرَا

تَمَّتْ: كَمُلَت، العَقِيلَةُ النَّفِيسَةُ، فالحسناء عقيلة الحيِّ، والدُّرَّة عقيلة البحر، والأترابُ جمعُ تُرَب المماثل في السِّنِّ ويُتَجَوَّزُ به عن المثل، والقصَائدُ جمع قصيدة بمعنى مَقصُودة ومن ثَمَّ حُذِفتِ الهاءُ «كَكَفٌّ خَضِيبِ» وهي من النظم ما اتَّحَدَ حرفُ رَوِّيه[3] ويقابلُه الأُرجُوزة[4]، وأسنَى أفْعَل التفضيل من السَّنَا. والمقاصدُ جمع مَقصَد مَطْلَب، والنَّظْمُ المنظُومُ الكلامُ الموزون المقفى، وبَهَرَه قَهَرَهُ، عَقِيلةُ رفْعُ فَاعِل تَمَّتْ، وأتْرَابِ القَصَائِدِ جرَّ «أن» بالإضافة الكائنةِ أو المنظومة، في أسنَى المقاصد صفتُها، وللنظمِ مُتعلِّق بتَمَّتْ مُقَدَّراً، وبَهَرَا ماضية صلة الذي صفته.

ثُمَّ حَصَرَها فقال:

٢٨٠ ـ تِسْـعُونَ مَـعْ مِائَتَيـنِ مَـعْ ثَمَانِيَةٍ أَبْـيَـاتُـهَــا يَـنـتَـظِـمْنَ الـدُّرَّ والـدِّرَرَا

---

(١) في الأصل (عند) والمثبت من بقية النسخ.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨١.

(٣) الروِّيُّ: هو آخر حرف في القصيدة وإليه تنتسب، إذ يقال مثلًا قصيدة رائية إذا كان حرف الروي فيها راءً أو لامية إذا كان حرف الروي فيها لاماً... وهكذا. الصحاح ٣/ ٨٧٨.

(٤) الرَّجزُ: هو ضربٌ من الشعر سُمِّيَ الرجزُ لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وللرجز عروض واحدة صحيحة، وتفعيلاتُ الرجزِ: مستفعلن مستفعلن مستفعلن. الجامع لفنون اللغة ص٣٠٥.

[٢٠٠ب ع] عدة أبياتِ العقيلة تسعونَ بيتاً كائنةً مع مائتي بيتٍ حاصلتينِ مع ثمانيةٍ/ أبياتٍ اسمية جمع بيت شعر موزون أفاعيل بعَروضٍ وضَرْبٍ كبيتِ شِعْرٍ، وينتظم الأبيات: مضارعة، والدُّرَّ والدِّرَرَا: مفعولُه من انتَظَمَهُ بالرُّمحِ شكَّه بِه، والدُّرة واحدة الدُّر اللؤلؤ الكبيرة، والدِّرَّة واحدة الدرَر نُقطة المطر.

أي: نجزت مسائل القصيد المسماة عقيلةُ أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وسميناها بذلك لأجل نظمها الباهر كل شاعرٍ بجزالة ألفاظه، ورِقَّة معانيه، وبراعة استهلاله ومطالعه، وسهولة نظمه، وعذوبة رقمه.

وعدد أبياتها مائتان وثمانية وتسعونَ بيتاً، ورصَّع سَمَّطها بأنواع البديع(١) من المطابقة(٢) المجانسة(٣) والتقسيم(٤) والتسهيم(٥) والاستعارة(٦) والتمثيل

---

(١) البديع: علمٌ يُعرفُ به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته بخلوِّها من التعقيد المعنوي. الجامع لفنون اللغة ص١٧٥.

(٢) المطابقة والطباق والتطبيق كلها أسماء لمسمى واحد. وهو: الجمع بين المعنى وضدِّه في لفظتين، نثراً كان أم شعراً. مثاله: ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞ ﴾ [الكهف: ١٨] الجامع لفنون اللغة ص١٧٩.

(٣) الجناسُ: هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. مثاله ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ ﴾ [الروم: ٥٥] الجامع لفنون اللغة ص٢٠٩.

(٤) هو: ذكرٌ متعدد ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين. مثاله ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ * وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴾ [الحاقة: ٤-٥-٦]. علوم البلاغة ص٣٣٢.

(٥) هو: أن يجعل قبل آخر الفقرة أو البيت ما يفهمهما عند معرفة الروي. ومثاله ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ [سبأ: ١٧] علوم البلاغة ص٣٢٤.

(٦) هي: مجاز لغوي علاقته المشابهةُ بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة مانعةٍ عن إرادة المعنى الأصلي. مثاله: قابلتُ نمراً في ملعب المدرسة.

والتشبيه[١] والحقيقة والمجاز[٢] والبسط والإيجاز، مشبهاً الدُّرَّ في جَوهرِهِ وسنائِه، والدِرَّ في لُطفِه وصَفائِه.

تنويهات: تمامُ مسائلِ الكتابِ قوله: (بالها مناة نصيرٌ عنهم نُصرا) وإياه عَني بالتمام. وتمامُ القصيد (الآصال والبكرا) وسمَّاها بالعقيلةِ لحسنِها المشارِ إليه بـ«بهرا».

ومن فَهِمَ المقنع عَلِمَ ما امتازتْ به من حُسنِ الترتيبِ، وجودة التركيبِ وجمعِ المتفرقاتِ وحذفِ المكرَّراتِ، مع ما حازته من الزوائدِ والفوائدِ، وفَضْلِهَا على نُظرائِها من المنظومِ في المرسومِ كالمصباحِ وغيرِه، لا على قصائدِه كما قال الشارحُ لئلا يُنتقضَ بالحِرْزِ، وجعلَ موضوعها أشرف المطالب لاشتماله على حفظِ الأوضاعِ الصحابيةِ/ في المصاحف العثمانيةِ التي وضعت قدوة الأنام في حفظ الإمام[٣]، [٢٠١أ ع] ونصَّ على كميَّتِها لئلا يُلْحق البيتان[٤] المخبر فيهما بالأصلِ أو ما يُنَظَّمُ على جهةِ التهذيبِ.

وأشارَ بالدُّر والدِّرر إلى ما فيها من الصناعاتِ ولما استلزم مَدحها مدحَه بنازلٍ عن رتبته وأحالَ الأمرَ إلى صاحبِ الأمرِ فقالَ:

٢٨١ ـ ومَا لها غيرُ عَونِ الله فاخرةً وحَمْدِه أبداً وَشُكْرِه ذِكَرَا

---

(١) هو: إلحاقُ أمرٍ بآخر في صفةٍ مشتركة بينهما بواسطة أداة لغاية معينة. مثاله عنترةُ كالأسد في الشجاعة. الجامع لعلوم اللغة ص١٠٥.

(٢) هو: نقلُ اللفظِ من معناه الأصلي الذي وُضعَ أساساً له إلى معنىً آخر لعلاقة بينهما مع قرينة مانعةٍ من إرادة المعنى الأصلي. مثاله «رأيتُ أسداً في المعركة» الجامع ص١٣٥.

(٣) أي: في حفظِ مرسومِ الإمامِ وهجائِه.

(٤) هما ما وقعتِ المراقبةُ بهما. وقد ذُكرا معاً في فصلِ المقطوع والموصول عند البيت رقم (٢٤١ و٢٦٠).

وما للعقيلةِ غير إعانة الله ناظمَها: اسمية، وفاخرة: حالها، وما لناظِمِها غير حمدِ الله: أخرَى، وأبداً دائماً: حال الفاعلِ، وماله غير شُكره: ثالثة، وتقدَّم معنَاها، وذِكَرَا [متنوعاً][(١)]: حاله أيضاً وعاملها المصدَرُ وهي جمع ذِكرى ومنه قوله[(٢)]:

أَبَــتْ ذِكْــرٌ عَــوَّدْنَ أَحْشَــاءَ قَـلْـبِـهِ خُفُوقاً وَرَفْضَاتُ الْهَـوَى فِي الْمَفَاصِلِ

ثُمَّ عطفَ بمقدَّرٍ فقالَ:

٢٨٢ ـ ترجـو بأرجـآءِ رُحْمـاهُ ونِعْمَتِه وَنَـشْــرِ إِفْـضـالِـهِ وجُــوْدِه وَزَرَا

تَرْجُو: تَطمَع العقَيلة مضارعة، وزَرَا: مَلْجَأ مَفعولُه، وبأرجَاء: متعلِّقُه جمع رجى جانب، والممدُود مصدَر رجاء، ورُحمى الله مصدَر «رحيم» كالرُّجعى جُرَّ بالإضافةِ، ونعمةَ الله: عَطفٌ عليه، وبنشرِ إفضالِ الله وجُودِ الله عطفٌ على المضافِ، والأرجاء مع ترجو تجنيس.

أي: وما للعقيلةِ حال مُفاخَرتِها شيء تمْدَحُ به غير توفيقِ الله تعالى ناظمها، ولا له وظيفة غير حمدِه الدائم بما هو أهله وشكره المتنوع على ما ابتدأ به من الإحسان خصوصاً على إعانته على إكمالها/ خالية بجمالها، وقد رَجَتْ وَزرَا [٢٠١ ب ع] يعصمُ ناظمها من النقص في وضعها، والخلل في نسجها بسبب عوارف لطفه ومنِّه وبَسْطَةَ طَوْلِه وإكرَامِه.

تنويهات: نفى ما اشتملت عليه من البديعِ الذي مدحَهَا به ما غَشِيهَا من محاسنِ التوفيق، لأنَّه مسببه، وجمع بين الحمد والشكر ليجمع بين التعبد بالأول وبين اقتضاء الزيادة بالثاني ونوَّعه لتعدده على حَدِّ قولِه:

---

(١) في الأصل (متبرعا) ولعل المثبت هو الصواب كما في (ز).

(٢) القائل هو: ذو الرمة. والبيت الذي أنشده في ديوانه بشرح الباهلي: ٢/ ١٣٣٧.
وهو أيضاً من شواهد المحتسب لابن جني: ١/ ٥٦، ٢/ ١٧١.

أَفَـادَكُـمُ الإِحْسَـانُ مِنِّـي ثَلَاثَـةٌ يَدِي ولِسَانِي والجَنان المحجبا[1]

ونبّه بالأرجاء والنشر على كثرتهما وما أسند إليها مجازاً هو له حقيقة.

ثُمَّ استأنَفَ فَقَالَ:

٢٨٣ ـ مَاشَـانَ شَـأنَ مَرَامِيهَـا مُسَـدَّدَةً فِـقْـدانُ نـاظِـمِـهَـا في عَـصْـرِه عَصَرَا

ما شَان: عَابَ مَاض منفي، وفِقْدَانَ: فاعله مصدَر مضافٍ إلى فَاعِلِه ناظم العقيلة، وعَصَرًا: مَلجَأ مفعوله، وفي عَصْرِه: زمانُ الناظم متعلِّقُه، وهما تجنيس، وشَانَ مَرامِيهَا: خَطَبَ مقاصدها مفعول شَانَ، وهُما من تامِّه.

أي: ما عابَ فَقْد ناسِج رقمها من يَشُدُّ أزْره به من الناس في وقته حسن مَبَادئها ومقاطعها في حال سلامتها من العيوب، بل كان ذلك مُنَوهاً بحسنها حيثُ برزت من واحدٍ لا مساعدَ لَه، وبَرَزَت على أقرانِها فيما وُضِعتْ لَهُ.

تنويه: هذا إخبارٌ عن أولِ حلولِه بمصرَ حيثُ دَخَلَها غريباً لا أتباعَ معه وبقيَ كذلكَ إلى أن اشتَهَرَ علمُه وانتشرَ نَظمـه.

ثُمَّ أبْدى عُذْرَهَا فَقَالَ/ : [٢٠٢أع]

٢٨٤ ـ غـريـبـةٌ مَـالَهـا مِـرْآةُ مَـنْـبَـهَـةٍ فـلا يَلُـمْ نـاظِـرٌ مِـنْ بَـدْرِهـا سَـرَرَا

العقيلةُ غريبةٌ: اسمـية، وما للعقيلةِ مِرآة منبهة: محكية أخرى منفية والإضافةُ على حدِّ: «ثوب خزٍ»، ويَلُمْ: مضارع لامَ جزم بلا الناهية، وحذفت واوه لسكون

---

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف: ١/ ٥٢.

ولفظه:

أفـادتـكُـمُ النَّعْمـاء منِّـي ثلاثـةً يدي ولسـاني والضمير المحجَّبا

ميمه له، وناظرٌ: فاعله، وناظمها المقدر مفعوله، وسَرَرا: مفعول الفاعل واحد أسْرار الغضون خطوط الوجه والقمر وآخر ليلة من الشهر وبالكسر ما على الكَمة من القشر والطين[1]، ومن بدرها: وجهها متعلقه، وسَرَر مع بَدَرَ من تَرْشِيحُ[2] الاستعارة على حد قوله تعالى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ ﴾.

ثُمَّ عَطَفَ بمقدَّرٍ فَقَالَ:

٢٨٥ ـ فَقِيرةٌ حِينَ لم تُغْنى مُطالَعَةً إلى طَلائعَ للإغْضَاءِ مُعْتَذِرَا

وهيَ مُفتقرةٌ: اسمية، وحينَ: ظرفُه، تُغنى: مُضارع غَنِيَ استغنى على روايةِ الفتح بالمرفوع المستكنِ بها فاعل، وعلى الضمِّ نائبُ «مَنْ أغنَاهُ» وأثبت الألف مع الجزمِ حملاً على الصحيحِ في إيلائِه الحركة المقدرة على حدِّ قولِه تعالى ﴿ يَتَّقِي ﴾[3]، ولو طَوى[4] لاستعملَ الفُصحى، ومُطالعةً: مفعولُه والأصلُ بمطالعةٍ في الكُتبِ،

---

(١) قال الجوهري: وسَرَرُ: الشهر بالتحريك، آخر ليلة منه. والسِرَرُ بالكسر ما على الكَمْأَةِ من القشور والطين والجمع أسرار، والسَرَرُ أيضاً: واحدُ أسرار الكفِّ والجبهةِ وهي خُطوطُها. وفي حاشية الصحاح: والسُرُّ، والسِرُّ، والسَرَرُ، والسِّرَارُ، كلُّه بطن الكفِّ والوجه والجبهة، والجمع أسِرَّةٌ وأسْرارٌ، وأساريرُ جمع الجمع. الصحاح ٢/ ٦٨٢-٦٨٣.

(٢) الترشيح هو: إضافة صفة تلائم المشبه به. وفي الآية الكريم استعير الشراءُ للاستبدال بجامع الاختيار في كل منهما، ثم أضيف إلى الاستعارة ما يلائم المشبَّه به (الشراء) من الربح (الهدى) والخسارة (الضلال).

(٣) أثبت قنبل الياء في ﴿ إِنَّهُ من يَتِّقِ ﴾ في يوسف الآية (٩٠) في الحالين وحذفها البزي فيهما.

قال الشاطبي:

.... ومن يتقي زكا بيوسف ....

التيسير ص٦١، حرز الأماني ص٣٧.

(٤) أي: استعمل الطي وهو حذف الرابع الساكن من مستفعلن فتصير بالطي مستعلن.

وإلى طلائعَ: متعلّق فقيرة ممنوع للصيغةِ القصوى، جمعُ طليعةٍ سريَّة، ومنه قوله ﷺ «خير الطلائع أربعمائة»[١]، ولأجلِ الإغضاءِ: التجاوزُ مُتعلِّقُه، أي: لإغضائِها عنها، ومعتَذِراً: حال الفاعلِ المجرور، ومطالعةً مع طلائع تجنيس.

أي: العقيلة غريبة ما لناظمها أهلٌ/ يُعينُونَه على تحسينِها وإماطةِ شَينِها، ولا [٢٠٢ ب ع] ما يقوم مقامَهم في التنبيه على ذلك بالآلة المقابلة، فلا تَلُمْ يا قارئَها أو سامِعَها ناظمها على نقصٍ تَتَوهَّمه في كمالها من فواتِ قيدٍ أو ترتيبٍ أو جزالةٍ أو تفريعٍ لقيامِ عذرِه، وهي أيضاً محتاجة إلى صفحِ نُقادِ جَوهرِها مجيبينَ عن أسئلتِها بفضلِ ألسنتهم، لأنَّه اعتمدَ في تصنيفِها على ما حفِظَه ولم يطالع عليها كُتباً تشحنها بالنقولِ منها فهو جديرٌ بالتعذير.

تنويهات: استعارَ الغُربة والفَقر لها وهو لَهُ في المعنى وهي تابعة له في ذلك، ونبَّه بذلك على قِلَّة مُساعديه، وإلى هذا أشرنا في النـزهة[٢] بقولنا:

ومـن يفقـدِ الأهْليـن مالاً وأُسْـرةً حَـريٌ بـأن يُجنـى عليـه ويُعـذرا

ومِرآة المرأة الغريبة مثَلٌ في صِقالها لاحتياجِها إليها، وعليه قوله[٣]:

---

(١) أخرجه الشهاب في مسنده ٢/ ٢٢٤ (١٢٣٦) ولفظه: يا أكثم الرفقاء أربعة وخير الطلائع أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف.

(٢) هذا كتاب للمصنف باسم «نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة» (مخطوط) وقد ورد ذكر هذا الكتاب في جميع مصادر المؤلف تقريباً، وتوجد منه نسخة خطية بالاسكوريال وهي مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم الميكروفيلم (٢٠)، ونسخة أخرى في نفس المكتبة تحت رقم الميكروفيلم (٨٣٠) مصورة عن نسخة خدا بخش ببتنة الهند. وهذه المنظومة من أقدم مصنفاته ألفها وهو في بغـداد وسمعها عليه شيخه منتجب الدين التكريتي. انظر عوالي مشيخة المصنف (ق: ٦ب).

(٣) القائل هو: ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص٦٨. =

.... وَوَجْـهٌ كَمِـرَآةِ الغَرِيبَـةِ أسْـجَـحُ

حَسَنُ.

ونهى اللائمَ عنهُ لقيامِ عُذره، واستعارَ البدرَ للكمالِ، والسَرر للنقصِ، ويُحمَل هنا على أحد معنييه(١)، ولو أجاز الكسرَ لاحتملَ الثالثَ(٢).

ونَبَّه بقولِه: (لم تُغْنى مُطالعةً) إلى اعتمادِه على تحصيلِه، لأنه حُكِيَ عنه أن كُتبه كانت غَرقَت في البحرِ ودخَلَ مصرَ فنظَمَها.

ومعنى روايتِه أنَّه لم يغنِها بالمطالعةِ ولم يستغنِ لأنَّه لم يُغنها، ومعنى اعتذار المغضي إقامة عذر المغضي عنه.

[٢٠٣أع] ثُم ضَربَ لها مثلًا فقال/ :

٢٨٦ ـ كَالوَصْلِ بَينَ صِلاتِ المُحسِنينَ بِهَا ظَـنًّـا وكالهُجْـرِ بيـن المُهْـجِريـنَ سُـرَا

هيَ كالوَصْل: اسمية. وبينَ: صفته، وصِلاتِ: جمع صِلة عطيةٌ جُرَّ بالإضافةِ كالمحسنين، وظناً بالقصيدِ: مُتعلِّقَاهُ، وكالهُجْر القطعِ، ويُروى بالضم بين المُهْجرين

= وصدر البيت:

لَهـا أُذُنٌ حَشْـرٌ وذِفْـرى أسِـيلَةٌ ....

وهو أيضاً من شواهد اللسان: ٣/ ٣٠٤ قال أبو عبيد: الأسْجَحُ: الخلق المعتدل الحسن.

قال ابن بري: وخُص مِرْآةُ الغريبة وهي التي لم تتزوج في قومها فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعنى بها ويُبيِّنُ لها ما تحتاجُ إلى إصلاحه من عيب ونحوه، فهي محتاجة إلى مرآتها التي تُرى فيها ما ينكره فيها من رآها.

(١) هما: ١ ـ خطوط الوجه والقمر. ٢ ـ آخر ليلة من الشهر.

(٢) هو: ما على الكَمْأة من القشر والطين.

مثله جمع مَهْجَر اسم فاعل من أهجر أتى بالهُجر ـ فُحْش القول ـ ومنه ﴿ سَامِراً تُهْجِرُونَ ﴾[١] على المدنية، وسَرَى: سَارَ لَيلًا، وقالَ الشارحُ: «مصدر موضع الحال من الهُجْر»[٢].

أيَ: العقيلة حسناء عند المعتقدينَ فيها كحُسن الوَصلِ الناشئ من تَوادِدِ المتحابينَ، وسواء عند المقبحين القول عنها كوحشة القطعِ السَّاري من المتباغضين، فكُن من أجودِ الفريقينِ لتنتظمَ في سلكِ الذينَ يستمعونَ القولَ فيتَّبعُون أحسَنَه.

تنويه: صرَّح بهذا المعنى من قال:

وعيـن الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

ثُمَّ حثَّكَ على الامتثالِ فقال:

٢٨٧ ـ مَـنْ عَـابَ عيباً لَهُ عُـذْرٌ فلا وزَرٌ يُـنـجِـيـهِ مِـنْ عَزمَـاتِ اللّـوْمِ مُتَّـِرا

مَنْ: شَرط، وعَابَ: فِعْلُه، وذا عَيْبٍ: مفعوله، وللمعيبِ عذرٌ اسـميةٌ، والفاء جواب الشرط، ولا وَزَر يُنجي العاتبَ: لا الشخصية ومعمولاها، ومِنْ عَزَمَاتِ اللّوْمِ متعلِّقُه جمعُ عَزْمة حزْمة، ومتَّـئِرا: اسمُ فاعلٍ مِنِ اتَّأرَ افتعل أخذ ثأرَه، وادغمت المثلثة في المثناة حال.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٨٨ ـ وَإِنَّـمَـا هِـيَ أَعْـمَالٌ بِـنِـيَّـتِـهـا خُذ مَـا صَفَا واحْتَمِلْ بالعفـوِّ مَا كَدَرَا/ [٢٠٣ ب ع]

---

(١) سورة المؤمنون من الآية (٦٧).

القراءات: قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم، والباقون بفتح التاء وضم الجيم.

قال الشاطبي: وتَهجُرونَ بِضَمٍ واكسِرِ الضَّمَّ أجمَلا. التيسير ص١٢٩، حرز الأماني ص٧٤.

(٢) الوسيلة ص٤٩٤.

إنمَّا مكفوفة وهي ضمير القصةِ: مبتدأ، وأعمالٌ بنيَّتِها: اسمية خَبرُه والهاءُ للثاني ولارابط لأنَّه هو؛ وخُذْ: أمرية، والكلامُ الذي صَفَا: مفعولُه، واحتملِ اللفظَ الذِي كَدَرَا: أخرى، وبالعفوِ: متعلِّقُه، والكَدَرَ مع الصَّفَا: مطابقة.

ثُمَّ تمَّ فقالَ:

٢٨٩ ـ إنْ لا تُقَـذِّي فَلا تُقْذِي مَشـارِبَها ... لاتُـنْـزِرَنَّ نُـزُوراً أو تَـرى غُـزُرَا

إنْ والفَاء: شرط وجواب؛ ولا: نافية، وتُقَذِّي مُضارع قذَّاه أزالَ قَذَاهُ، وتُقْذِي مضارعُ أقذاهُ ألقَى فيهِ القَذى، ما يَسْقُطُ في العينِ والشرابِ من الأذى؛ فِعْلاَه جُزِما على حدِّ الصحيح للتمَامِ على الأصلِ. وقال الشارحُ: أحسن[١].

قلتُ: حسنٌ. والأحسنُ الأعدلُ أحدُهما.

ومَشَارِبَها: مَوارِدَها مفعول الثاني على البصرية، والأول محذوف ولا ناهية، وتَنْزِرَنَّ: تحقرنَّ مضارع مُؤكد بالثقيلةِ، ومن ثَمَّ بُني.

قال ابن الأعرابي[٢]: نَزَرْتُ الرجل احتقرتُه. وأنشَدَ[٣]:

---

(١) قال الشارح: «وقال: تُقَذِّي وفلا تُقْذِي بإثبات الياء لأن التَّمام في هذا أحسنُ من الزحاف، ولو حذف الياء فيهما لخبنَ فاعلن وطَوى مستفعلن ولم يقبله الذوق فارتكب التمام لذلك». الوسيلة ص٤٩٦.

(٢) هو: محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي من موالي بني هاشم ت٢٣١هـ، قال الجاحظ: كان نحويًا عالماً باللغة والشعر ناسباً كثير السماع من المفضل الضبي، راويةً للأشعار حسن الحفظ لها، له من الكتب: النوادر، الأنواء، الخيل وغير ذلك. بغية الوعاة ١/ ١٠٥؛ السير ١٠/ ٦٨٧.

(٣) البيت من شواهد لسان العرب: ٧/ ٥٨، ومعنى البيت: يقول كُنتُ لا أُسْتَقَلُّ ولا أُحتَقرُ حَتَّى كَبرتُ. وتَوشَّى: ظَهَرَ فيَّ كالشِّيمة. ووضَّاح شيبٌ؛ وقَلْ: مُتَوَقِّلْ؛ والنَّزْرُ: الإلحاحُ في السؤال.

قَـدْ كُنـتُ لاأُنْـزَرُ فـي يـومِ النَّهَلْ   ولاتَـحُـونُ قُـوَّتِــي أَن أبتَــذَلْ

حتَّى تَـوَشَّى فِـيَّ وَضَّاحٌ وقَل

وشاةٌ نزوراً: قليلةُ اللبن مفعولُه واو الناصبة، و«ترى» أصلُه ترأى منصوبها، وغُزُرا جمع غَزُور: [كثير][1] مفعوله.

أي: مَنْ عَابَ معتذراً عادَ لَومه إليه، ولا برهان له يُخْلِصُه من تحقُّقِ اللومِ عليه، وإنمَّا الأعمال والأقوال بالنِّيةِ ولكل امرئ مانوى، فأنا بريءٌ من الذَّم على تقديري الإصابة والخلل، فانتفع بالكلامِ السَّديدِ منها واصفَحْ عَنِ النَّدِيدِ[2] فيها، وإن لم تجب عن شكوكها فلا تورد عليها سؤالاً تَكُن أجود الثلاثة، وحصِّل عيونها إلى أن تُرِيَكَ/ الأخرى عيوبَها، فاستقِل برض واديها واستقل عن ناديها. [٢٠٤أ ع]

تنويهات: أشار بقوله: (من عَاب عيباً إلى قول الآخر) إذا اعتذَرَ الجانيُّ محا العذرُ ذنبَهُ، وكُلُّ فتى لا يقبل العذرَ ظالمٌ.

وبقوله: (وإنما هي) إلى قوله: «إنما الأعمال بالنية»[3] ويُجوَّز بالأعمال عن الأفعال، لأنها أعم بجامع العلاج.

ونبَّه بقولِه: (خُذْ ما صَفَا) على مكارمِ الأخلاقِ، وبقوله: (أن لا تُقَذِّي) إلى قوله ﷺ: «رحمَ الله من تكلم فغنم أو سكت فسلم»[4].

---

(١) في الأصل (كثيرته) والمثبت من (ز) و(ب).

(٢) النديد: نَدَا البَعِيْرُ يَنِدُّ نُدُوداً إذا شرد. وقال الفارسي: ندَّت الكلمة شذت. لسان العرب ص١٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي١/ ٣، ومسلم في كتاب الأمارة ٣/ ١٥١٥ (١٩٠٧) كلاهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٤١ (٤٩٣٤) وابن أبي الدنيا في الصمت ص٥٧ =

وإلى معنى قولِ المتنبي[1]:

إنْ لـم تكـن خِـلًّا تُعِنْـهُ فـلا تكُنْ　　　عـونـاً عـلـيـه وخَـلِّـه بِـعَـنَـائِـهِ

فالناسُ ثلاثة مادح وساكت وذام، صرَّح في الخبر باثنين منها وفُهم خروج الثالث من الاثنين وهو من تَكَلَّمَ فغَرِمَ، لأنَّه لم يغنم ولم يسلم.

وبقوله: (لا تُنزِرَنَّ) إلى قولهم: «لا تنزرِ النَّزُورةَ حتى ترى الغزيرة».

ولمَّا قضى حَقَّ الخَلْقِ أقبلَ على الحقِّ فقالَ:

٢٩٠ ـ واللهُ أكـرمُ مـأمُـولٍ ومـعتَمَـدٍ　　　ومُـسْـتَـغـاثٍ بـه فـي كـلِّ مـاحُـذِرَا

واللهُ أكرمُ مأمولٍ: مَرجُو اسـمية اسمُ فاعل من أمَلِه على حدِّ «عاشبٍ» جُرَّ بالإضافة.

ومُعتَمَدٍ: مُتوَكلٍ عليه، ومستغاثٍ مدعوّ: معطوفاه، وبالله متعلقه، وكذا في كل شيء محذورٍ مَخُوفٍ.

ثم التفت فقال:

[٢٠٤ب ع] **٢٩١ ـ يامَلْجَـأَ الفُقَـرَا والأغنيـاءِ ومَـنْ　　　أَلْطَافُـهُ تَكْشِـفُ الأسْـواءَ والضَّـرَرَا/**

يا أداةُ نداءٍ للمراتبِ الثلاث، وملجأ الفقراء: نُصِبَ لأنَّه مُضاف، وقُصِر للوزن، والأغنياءِ: عَطَفَ على المجرورِ، ويَا مَنْ: آخر موصولة، وألطاف الله تَكشِفُ هيَ: كبرى صِلتُه جمعُ لطفِ الرِّفْقُ وما يَتفَرَّعُ منه، والأسواءُ: جمعُ سُوء بالضمِّ والفتحِ

= كلاهما عن الحسن البصري مرسلاً. قال الشيخ الألباني حديث حسن. سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢/ ٥١٠، والجامع الصغير: ١/ ٦٥٧.

(١) لم أقف عليه في ديوانه.

المصدر أو لغتان، بؤسٌ أو حُزنٌ مفعولُه، والضَّرَرَا: الضَّرُّ فكَّ للوزن معطوفُه.

ثُمَّ خاطَبَ فَقَالَ:

٢٩٢ ـ أنتَ الكَريمُ وغَفَّارُ الذُّنُوبِ ومَنْ يَرجُـو سِـوا كَ فَقَـدْ أَوْدَى وقَـدْ خَسِـرَا

أنتَ الكريمُ: اسـمية، وغَفَّارُ الذنوبِ: عَطَفَ باعتبارَين؛ ومَن يَرجُو: صِلةٌ ومَوصولٌ مبتدأ. وسِواكَ: غَيرُكَ مَفعولهُا.

فَقَد أَوْدَى: هَلَكَ خَبرُه، وخَسِرَ مَعطُوفـه، ودخلتِ الفاء لمعنى العُمومِ على حدِّ قولِه تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾[1]؛ ومن ذاك قوله:

أُوْدَى الشَّبَابُ حميداً وذو التَّعاجِيبِ أوْدى وَذَلِـكَ شَـأْوٌ غيـرُ مطلـوبِ

ثُم صَرَّحَ فقالَ:

٢٩٣ ـ هَبْ لي بِجُودِكَ ما يُرضيكَ مُتَّبِعاً ومـنـكَ مُـبـتـغـيـاً وفـيَـك مضْطبِـراً

هَبْ: أمْريَّة، والذي يُرضيكَ: مَفعولُه، ولي متعلِّقُه؛ ومتبعاً ومبتغياً: طالباً منك ومبالـغاً في الصبر فيك أحوالُ الياء.

ثُمَّ خَتمَ فقال:

٢٩٤ ـ والحمـدُلله مَنْشُـوراً بَشَـائِرُه مُـبـارَكـاً أَوَّلاً ودَائِـمـاً أُخَـرَا

والحمدلله: اسمـية؛ ومنشوراً: حال من الضمير في الحال[2]؛ وبَشَائِرُه بمحمدِ مُبشراته[3] فاعلها؛ وكذلك مباركاً ودائماً.

---

(١) سورة النحل من الآية (٥٣).

(٢) في نسخة ز (الحمد).

(٣) في نسخة (ح) (بشائره بحمده مبشراً به) وفي نسخة (ز) (بشائر الحمد مبشراته).

[٢٠٥أع] وأوَّلا وأُخَراً: ظرفاه، جمع أخير قصر للوزن كأجير وأجرا/ .

أي: الله تعالى أَوْلَى من يُرجى لجلبِ كل خَيرٍ ودَفعِ كُل ضَرٍّ، وأحقُّ من يُتوكل عليه في كلِّ أمرٍ قَلَّ أو جلَّ، ومَدعوٌّ للخلاصِ من كل نازلةٍ موبقةٍ وقارعةٍ مُحْدقةٍ، فيا مَنْ يَلجأُ إلى جنابه الذي يَجِيرُ ولا يُجارُ عليه كلُّ موجود على تنوعهم في العدم والوجود، ويا مَنْ عوارف ألطافه تَكْشِفُ أسواء المستغيثين وضُر المكروبين، أنتَ المنفرد بالكرمِ ودَأْبُك غفرُ الذنوبِ الصغائرِ والكبائرِ، ومن لجأ إلى غير بابِكَ الرفيع وحجابِكَ المنيع فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً وخَسِرَ خُسراناً مبيناً، هَبْ لضعفي توفيقاً لإخلاصِ طاعتكَ التي يُرضيك عني حالَ اتباعي أوامرك وطلب حوائجي منك وصبري على قضائك وقدرك والحمدلله تعالى حال كونِ الحمد منشور المبشرات مبارك الجائزات دائم الثبوت في أول نظمي وآخره.

تنويهات: أشار بقوله: (والله أكرم مأمولٍ) إلى قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾[١]، وقوله ﷺ حكايةً عن الرَّبِّ عزَّ وجل «أنا عند ظن عبدي بي»[٢].

وبقوله: (معتمداً) إلى نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾[٣].

وبقوله: (ومستغاثٍ به) إلى نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[٤]، ﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾[٥].

وهذا مقدمة النداء، وعم بالفقراء والأغنياء جميع الخلق، ويريد بالغني

(١) سورة العلق من الآية (٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ ٨/ ١٧١، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦١.

(٣) سورة الطلاق من الآية (٣).

(٤) سورة الإسراء من الآية (٦٧).

(٥) سورة النحل من الآية (٥٣).

هنا الغنيُّ بالحق لا عن الحقِّ، ليندرج في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[١]، وأطلق/ المبهم على المعروف لزوال إبهامه بالدلائل القطعية، [٢٠٥ ب ع] وفي دعاء السلف «يا من عنده حوائج العالمين» وقال المأمون[٢] عند موته: «يا مَنْ لا يزولُ مُلْكُه أرحم من قد زال مُلكُه» وتضرَّع الرشيدُ بعرفات فقيل: «جبَّارُ الأرض يتضرعُ إلى جبَّارِ السماء والأرض».

وبقوله: (من ألطافه) إلى قوله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾[٣]، ثم عاد إلى الثناء فقال: (أنت الكريم) ومِثْل هذا يفيد الحصر على حد «هو الشجاع» أي: لاكريمَ على الحقيقةِ إلّا الله، لأنَّ رحمتَه وسعت كل شيء، وهو غفَّار الذنوب لأنه يغفر الذنوب جميعاً وهو شرعه، لأنَّ من يطعِ اللهَ ورسولَه فقد فاز فوزاً عظيماً ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً.

ثُمَّ صرَّح بالنتيجة فقال: (هب لي) وتأدَّبَ بلفظ الهبة، إذْ لا يجبُ على الله شيء وطلب ما يرضيه، لأنه سبب حصولِ ما يرضاهُ لقوله تعالى: ﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾[٤]، ثُمَّ ختم واعتذَرَ عن الطلبِ متبعاً لمن سبقه بها وجعل حاله من الله وإلى الله تكميلاً لحاله على حدِّ قولنا في الروضة:

أنتَ المليكُ الذي تعنو الوجوهُ له   منكَ الأيادي وأمَّا مِنْ سواكَ فلا

(١) سورة فاطر من الآية (١٥).

(٢) هو: أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد ولد سنة ١٧٠هـ. سمع الحديث من أبيه وهشيم وعبَّاد بن العوام وإسماعيل بن عليه وطبقتهم، روى عنه ولده الفضل ويحيى بن أكثم والأمير عبد الله بن طاهر وغيرهم. تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٦٨؛ السير ١٠/ ٢٧٢. والأثر ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء في ذكر أخبار المأمون.

(٣) سورة النمل من الآية (٦٢).

(٤) سورة المائدة من الآية (١١٩) و[التوبة: ١٠٠] و[البينة: ٨].

ثُمَّ خَتَمَ بالحمدِ الدائمِ [المتابع][1] البركة تأسِّياً بقوله تعالى: ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2]، ثم أردفه مَن قَرنَ اسْمَه باسْمِه فقالَ:

[٢٠٦أ ع] **٢٩٥ ـ ثُمَّ الصَّلاةُ عَلى المُختارِ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهادِينَ والسُّفَرَا/**

ثُمَّ للترتيب وللتراخي، والصَّلاةُ على المختارِ المنتخَب: اسمية، وسيِّدِنَا صفة، ومحمَّدٍ: بدل، وعَلَم: قُدْوَة، الهَادِينَ: صِفتُه وأصلُه هاديين فحُذفتِ الكسرة استثقالاً ثُم الياءُ للساكنين جمعُ هاد. والسُّفرا: قصر للوزن جمع سَفير؛ رسولٍ ككريمٍ.

ثُمَّ أخبرَ فقال:

٢٩٦ ـ تَنْدَى عَبِيراً وَمِسْكاً سُحْبُهَا دِيماً تُمْنَى بِهَا للمُنى غَايَاتُهَا شُكُرَا

تَندَى: تَمْطُر، سُحُب الصلاة: مُضَارعةٌ، وعبيراً: وهو أخلاط الطِّيبِ؛ ومِسْكاً: مفعوله بتقديرِ ندىً كالعبير؛ ومشبهه دِيماً جمعُ ديمة المطر الدائم أقلُّه ثلاثة أو يوم: حال الفاعل، وتُمْنَى: يُقدَّرُ مضارعُ مَنَى كَذَا قدَّرَهُ؛ وغايات المـُنى جمعُ غاية أقصى الشيء، وجمع مَنِيَّة حاجة يَتَمَنَّاهَا المَرْءُ: نائب فاعله، وبالصَّلاةِ وللمُنى: مُتعلِّقاهُ، وأخَّرَ الفاعل وجُوباً للمفسر، وشُكُرَا: جمع شكور المتقَنِّعُ حال المرفوع أي: شاكره، وتُمنى معَ الْمُنى تجنيس.

٢٩٧ ـ وَتَنْثَنِي فَتَعُمُّ الآلَ وَالشِّيَعَ الْـ مُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوى وَمَنْ نَصَرَا

وتَنْثَنِي: تَنْعَطِفُ الصلاة مضارعة معطوفة على تُمْنَى، فتعم هي: أخرى، والآلَ هنا الأقاربُ أصلُه أهل ثم أَأل ثم آل أو وال ثم أوَل[3]: مفعولُه، والشِّيَعُ:

(١) في الأصل (السائغ) والمثبت من ب.

(٢) سورة يونس من الآية (١٠).

(٣) قال الشاطبي رحمه الله:

فإبداله من همزة هاءٌ اصلُها وقد قال بعضُ الناس من واوٍ ابدلا

الأتباعُ معطوفُه؛ والمهاجرينَ: جمع مُهاجِرُ من هاجَرَ من مكةَ إلى النبي ﷺ ومن آواهُ ومن ضمَّه إليه بالمدينة/ صلَةٌ وموصولٌ ومن نَصَر دِينَه بعدَه مِثلُه، ونصب [٢٠٦ ب ع] إبدال من الشيع.

ثُمَّ خَتَمَ فَقَالَ:

٢٩٨ ـ تُضاحِكُ الزَّهْرَ مَسْروراً أسرَّتُها   مُعرَّفاً عَرْفُها الآصالَ والبُكرا

تُضَاحِكُ الصَّلاةُ مُضَارِعةٌ، والزَّهرُ ـ ويُروى الدَّهرُ ـ مَفْعولُه، ومسروراً: فَرِحاً حال الفاعِلِ على تذكيرِ الجمع، وأسَرَّةُ الصلاة: جمع سَرَار خُطُوط الوجه فاعلها أو فاعل تضاحك فهي للمفعول أوله، ومُعرَّفاً عَرْفُهَا: مُطَيَّباً طيبها أخرى على حدِّ قوله تعالى: ﴿ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾[١].

وقولُ الشاعر[٢]:

عَـرَفْتَ كَإتْبٍ عَـرَّفَتْهُ اللَّطَائِمُ

والعَرْفُ لُغَة: مُطْلق الرَّائِحَةِ[٣]، والآصَال: جَمْعُ أَصِيل العَشِيُّ مَفْعُولُه[٤]، والبُكَرَا جمع بُكْرَة الغَدَاةُ مَعْطُوفَة[٥].

أي: ثُم صلاةُ ربِّ العالمينَ على محمدِ المصطفى وأدمُ بينَ الماء والطين سيد الأولين والآخرين قبلة النبيين وقدوة المرسلين، تهمي أنواء هذه الصلاة الدائمة لطائف

---

(١) سورة محمد ﷺ من الآية (٦).

(٢) ذكره الجوهري في الصحاح: ٤/ ١٤٠٢، وابن منظور في لسان العرب: ١١/ ١٤٥. ونسباه لشاعر يمدح رجلاً ولم يسمياه.

(٣) قال ابن سيدة: العَرف الرائحة الطيبة والمنتنة. لسان العرب: ١١/ ١٤٥.

(٤) الأصيل: العَشِيُّ. والجمع أُصُلْ وأُصْلان وآصال وأصَائل. لسان العرب: ١٣/ ١٦.

(٥) البُكرَةُ: الغُدْوَةُ ن وُجمعُ بُكَراً وأبْكاراً. لسان العرب: ٥/ ١٤٢.

عوارف تعطّر الأكْوَان كالعود والعنبر والمسك الإذفر، وتبلغ مهديها بسببها غاية مراده، شاكراً لواهبها شكراً يستحق الزيادة، وتعودُ هذه الصلاةُ من الأصلِ إلى الفرعِ من آله الطيبين وصحبه الطاهرين الأنصار والمهاجرين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، تُضِيء سنا وجهها الميمون أقطار المكان ويعطر شذاها الذكي أجزاء الزمان.

تنويهات: عطفَ بثُمَّ تنبيهاً على الرتبتين ويريدُ المختار بختم الرسالة، وإلَّا فالأنبياء/ كلهم مختارون لها لقوله تعالى: ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾[١]. [٢٠٧ أع]

وأشار بقوله: (سيدنا) إلى قوله ﷺ: «أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخرَ»[٢] وكنَّى عنه تكريماً، ثم صرَّح به تخصيصاً و(بالعلم) إلى ما رُوي عنه ﷺ: «آدم ومن دونَه تحتَ لوائي يوم القيامة» وفيه معنى الرفعة والشهرة والتبعية، لأنه وإن تبعهم في الزمان فقد اقتدوا به في السماء وسيقدمهم [يوم][٣] القيامة.

و(بِتَنْدَى) إلى كثرةِ خيرها وبالطيبِ إلى حُسْنِهَا؛ و(بِتُمْنَى) إلى إخلاصه فيها، ومن ثَمَّ قُبلت واختيرت و(بتنثني) إلى وصولها إلى أتباعه و(بتَـعُمَّ) إلى شمولها من صدَّق به إلى يوم القيامة من قرابة وصحابة وتابعي، ولهذا حَمَلْنَا مَنْ آوى على الأنصار ومن نَصَرَ وإن كان ظاهراً فيهم على من بعدهم؛ و(بتضاحك)

---

(١) سورة طه من الآية (١٣)

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب في فضل النبي ـ ﷺ ـ: ٥/ ٥٤٨ من حديث علي ابن زيد بن جُدعان عن أبي نَضْرةَ عن أبي سعيد. قال أبو عيسى: وفي الحديث قصة وهذا حديث حسنٌ صحيح وَقَدْ رُوِيَ بهذا الإسناد عن أبي نضرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وابن ماجَهْ في كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة به: ٢/ ١٤٤٠ (٤٣٠٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين: ٢/ ٦٦٠. وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي في التلخيص: فيه القاسم بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عقيل وهو متروك تالف.

(٣) في الأصل (في) والمثبت من (ز).

إلى الاستبشار بها؛ و(الزهر) كناية عن المكان، وهو رواية السخاوي وهو أولى من الدهر وهو رواية الفاسي لتجدُّدِ الآخر.

فائدة: و(مسروراً أسرَّتُهَا) إلى طلاقةِ وجهها وحصل من الطرفين أنها عطرت الكون حصولاً وتفاؤلاً، وهذه استعارات حسنة، وضحك السحاب تَفَتُّقه بالبرق وابتسام الزهر تَفتُّحه، ومنه قول حبيب(١):

دُهْمٌ إِذَا ضَحِكَتْ فِي رَوْضَةٍ طَفِقَتْ ... عُيُونُ نُوَّارِهَا تَبْكِي مِنَ الفَرَحِ

وقول ابن الجهم(٢):

لَمْ يَضْحَكِ الوَرْدُ إلاَّ حِينَ أَعْجَبَهُ ... حُسْنُ الرِيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الغَرِدِ

وقلت في مدح النـزهة:

لَقَدْ ضَحِكَتْ بِهَا الأَزْهَارُ ... لَمَّا بَكَتْهَا أعيُنُ المُزْنِ الرَّوِي

وفي مدح الروضة:

أينَعَتْ حينَ جَادَها صَوبٌ ... سَارٍ فَازْدَهَانَا تَبَسُّم الأزهار/ [٢٠٧ ب ع]

وقَريبٌ من خَتْمِه خَتَمتُها بقولي:

تَضُوعُ مِسْكاً ذَكِيًّا مؤنقاً زَهَرًا ... مُطَيِّباً طيبة الأبْكَار والأصلا

وهذا آخر ما يسر الله تعالى من الكلام في شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد فله الحمد والمنة والشكر على كل نعمة.

---

(١) هو: حبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر. والبيت لم أقف عليه في ديوانه.

(٢) هو: علي بن الجهم بن بور أبو الحسن، من لؤي بن غالب شاعر أديب كان معاصراً لأبي تمام. له ديوان شعر مطبوع توفي سنة ٢٤٩هـ. الأعلام: ٤/ ٢٦٩. والبيت المنشود في شرح ديوانه ص٨٩.

خـاتـمـة

تشتملُ على فصلين:

الفصل الأول: كتاب النقط للداني

في ذِكرِ الذَّيلِ الذي ألحَقَهُ الدَّانِيُّ آخِرَ المقنع في المصطَلَحَاتِ الَّتِي ابتدَعَهَا المتأخرونَ زيادةً عَلى المصطلَحِ الصَّحابي لقصدِ التعليم، وقد سبق القولُ منَّا عند قوله: (فجَرَّدُوهُ كما يَهْوَى كِتَابَتَهُ)[١] في مَن منعَ ذلكَ أو أجازه مطلقاً، ومن أجازه في ألواح التعليم دون النسخ للتدوين، وأسقطه الناظم؛ لأنه وَضَعَ كتابَه على ما وضعَ عليه المقنعُ من بيان كيفيةِ الرسمِ العثماني فاتبع السنة وتجنب البدعة، وتابعَه الشارحُ على ذَلكَ لِذلكَ وتابعتُ الأصل في إثباتِهِ، ليُعلَمَ لا ليُعْمَل أصْلاً، وقد أشار إلى الفصلِ بينهما بقولِه: (إني لمّا أتيتُ في كتابي هذا على جميع ما تَضَمَّنَت ذِكْره في أوله من مرسومِ المصاحفِ رأيتُ أن أصِلَ ذلك بذكرِ أصولٍ كافيةٍ ونكتٍ مقنعةٍ في معرفةِ نقطِ المصاحفِ وكيفيةِ ضبطِها على ألفاظِ التلاوةِ ومذاهبِ القراءةِ، لكي يحصُلَ للناظرِ في هذا الكتابِ جميع ما يحتاجُ إليه من علمِ مرسوم الخط وأحكام النقط فتكْمُل بذلك درايته وتتحقق به معرفته)[٢]/ . [٢٠٨أع]

---

(١) في البيت رقم (٣٥).

(٢) المقنع ص١٢٤.

ذكر علامات الحركات الثلاث[١] بناءً وإعراباً عارياً من التنوين ومشفعاً به التامّة منها والمختلَسة والمركبة[٢] والمرومة:

مذهبُ الدؤلي أنّ علامةَ الضمةِ نقطة مغايرة أمامَ الحرفِ، وعلامة الفتحةِ واحدة فوقَه، وعلامة الكسرةِ واحدة تحتَه.

ومذهبُ الخليلِ علامة الضمَّةِ واو صغيرة مُلائِمة أمامَه، والفتحةُ ألفٌ صُغرى مبطوحة فوقَه، والكسرةُ مثلها تحته.

فإن صَحِبَ الحركةَ تنوينٌ وهو معنى قولِه: (ذَاكَ غنة) شَفَّعت كل نقطةٍ بأخرى

---

(١) الحركة ثلاثة: فتحٌ ـ وضمٌ ـ وكسر.
فالفتحةُ ألفٌ صغيرةٌ مبطوحةٌ ممتدةٌ من اليمين إلى اليسار وتوضع فوق الحرف المحرك بها هكذا (اَ) وقيل أمامه هكذا: (ا ـَ)، وإنما كانت مبطوحةً لئلا تلتبسَ بالألفِ التي هي أصلُها.
والضمة: واوٌ صغيرةٌ وتوضعُ فوقَ الحرفِ المحرَّك بها هكذا (قُل) وقيل أمامه (قـُل) وقيل فيه.
والمختار الذي عليه العمل هو الأولُ من كلٍّ من الفتحةِ والضمةِ.
والكسرةُ: ياء مردودة إلى خلف وتوضَعُ تحتَ الحرف المحرَّك بها هكذا: (اِ) فإذا كان الحرفُ ممرقاً كالسين والشين واللام وضعت الكسرة في أول تعريق الحرف هكذا: (والشمسِ، والليلِ) وهل تبقى رأسُ الياءِ الدالةِ على الكسرةِ ورأسُ الواوِ الدالةِ على الضمةِ؟ أم يحذفان. العمل على حذف رأس الياء وحذف نقطتيها.
أما الواوُ فمذهبُ المغاربةِ إلى حذفِ دارتِها فتصيرُ كدال معوجة هكذا (د) ومذهب المشارقة بقاؤها بكمالها وعليه العمل.
وهذه الحركاتُ تشمل ضبط كل محرَّكٍ سواء أكانت حركته حركةَ إعرابٍ أم بناءٍ أم نقل أم تخلص من التقاء ساكنين. انظر: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص٨.

(٢) يقصد بذلك الإشمام.

وكلّ خَطٍ بآخَرَ، وكذلك الواو بأخرى، أو ربما عدل برأسها إلى أسفل[١]، فإن أُبدل منه ألفٌ[٢] جعلت الخطين فوقه[٣] لاعليهما توزيعاً، خلافاً لمدّعيه.

فإن كانتِ الحركةُ مختلَسة[٤] اختصرت العلامات وصَغَّرْتَ النَّقْطَ والشَّكْلَ، وحُذَّاق النحاة على جعلِ النقط مكان الشكل.

وإن كانت مركبة[٥] ....

(١) التنوين هكذا: عليماً، عليماً، عليمٌ، عليمٌ.

(٢) وهو مد عوض عن التنوين.

(٣) أي: فوق الألف منفصلتين. هكذا (عليماً) هذا على مذهب نقاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة.

أما المذهب الثاني: أن توضعَ العلامتانِ فوقَ الحرف الذي قبل الألف هكذا (عليمًا) وهو مذهبُ الخليلِ وسيبويهِ واختارَه بعض المشارقةِ وعليهِ العملُ عندَهم.

المذهبُ الثالث: أن توضعَ علامة الحركةِ على الحرفِ وعلامة التنوين على الألف هكذا (عايمَاً).

المذهب الرابع: أن توضعَ علامة الحركةِ على الحرفِ ثم تعاد مع علامة التنوين على الألف هكذا (عليماً).

والمذهبان الأخيران ضعيفان. السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص١٦.

(٤) الاختلاسُ والإخفاءُ مترادفانِ عند القُرَّاء، وعرَّفه الأهوازي بأنَّه النطقُ بثلثي الحركة.

والمختلس: هو ماقرئ بالاختلاس تنبيهاً على أن الأصل في ضبطه السكون كاختلاس عين (نِعِمَّا) و(لاتعدوا) مما حركته مشوبة بالسكون. وضبط المختلسِ يكونُ بوضعِ نقطةٍ فوقَ الحرفِ الذي اختلست حركته إن كان مفتوحاً مثل: عين (لاتعدوا) وتحته إن كان مكسوراً مثل عين (نعما). السبيل ص٢٦.

(٥) وهو النطقُ بحركةٍ تامةٍ مركَّبةٍ من حركتين ضَمَّة وكسرة إفرازاً لاشيوعاً، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر وقرئ به في (قيل، وجيئ، وحيل، وسيئت، وسيق، وغيض). =

جعلت النقطة وسط الحرف وسطَّرت شكلها، وإن عرَّيته منها فحسـن[١].

وتسمية المقنع[٢] ذلك إمالة على توهم الشيوع وهي مفردة، ووافقه المصباحُ في الوهم.

وجهُ ذلك أن النقطةَ أصل الخطِّ فَجُعِلَت علامة الحركاتِ اختصاراً، [وجُعِلت المفتوحة أمامَ الحرفِ علاماتِ الحركاتِ اختصاراً][٣] وجُعلَتِ المعترضة أمامَ الحرف، والمرتفع[٤] بها فوقه، والمنسفل[٥] بها تحته مناسبة، وغُوير باللون للبيان، وعدل إلى الخطوطِ لأنَّها أوضحُ ولا تلتبس، وشُفِّعت للزيادة، وجُعِلَت على المبدَلَةِ لأنَّه المنتهى، واختُصِرت للمختزلة[٦] تنبيهاً ورُكبت للمركبة[٧] كذلك، وأُهملت رفعاً للبس.

= وقيل في تعريفه أيضاً هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضمة وكسرة شيوعاً، والأصح في تعريفه هو أن يشم الحرف المكسور صورة الضمة. وضبط الحرف المشم أن توضع النقطة أمام الحرف أو وسطه. السبيل ص٢٦، النشر: ٢/ ١٢١.

(١) قال الداني: وإن تُركت الحروف عاريةً من تلك النقطة، وأُخِذَ ذلك مشافهةً عن القراء كان حسناً. لأن القارئَ ربما أشبع تلكَ الضمةَ، وأخلصَها، فخرجَ بذلك عن مذهبِ أئمةِ القراءة. المحكم ص٤٨.

(٢) قال: فإن كانتِ الحركةُ إشماماً جُعلت نقطةً بالحمراءِ في وسطِ الحرفِ ون كان ذلك ليس بضمٍّ خالصٍ وإنما هو إمالةُ الكسرةِ نحو الضمةِ قليلاً لما في ذلك من الدليل على ذلك، أي: انقلاب الألف عن الياء في الفتحة الممالة نحو الكسرة قليلاً. النقط ص١٢٨، المحكم ص٤٧-٤٨.

(٣) زيادة من (ز).

(٤) هي: الضمة.

(٥) هي: الكسرة

(٦) هي: المختلَسة.

(٧) أي: المُشمَّة.

ذكر علامة السكون:

وهي دائرةٌ[١] فوقَ الحرفِ الساكنِ[٢] [غير التنوين][٣]، وبعض كُتَّاب البغداديين يُشطرونها على الجانبِ الوحشي[٤]، وبعض الرُسام يعرِّيه من العلامة[٥]، وكذا رأيته في الخط الكوفي، وهو معنى قولِ المقنع: (وعامة أهلِ العراق لايجعلونَ للسكونِ علامةً في مصاحفهم)[٦].

وجهُ ذلك: أن الدائرةَ عند الحساب والمنجمين يُسمونَها صفراً ويثبتوتها في مكانِ المرتبةِ الخاليةِ فاصطلحَ الكُتَّابُ على جعلِها علامةً للحرف الخالي

---

(١) وهو ماذهب إليه أبو داود في اختياره وعليه العملُ عند المغاربةِ وبعض المشارقةِ.
ومذهب الخليل وأصحابه إلى أن علامته رأس جيم أو حاء أو خاء.
ومذهب بعض أهل المدينة وبعض النحاة إلى أنها هاء مشقوقة هكذا (هـ) ولعلَّ هذا ما يقصده الشارح في قوله: (وبعض كتاب البغداديين يشطرونها على الجانب الوحشي) والله أعلم. السبيل ص٩.

(٢) سواء كان همزاً أم غيرها من سائرِ حروفِ المعجم نحو قوله: (إن يشأْ) و(هيِّئ) و(أَنْبِئْهُمْ) و(أرأيت).

(٣) زيادة من (ز).

(٤) قال ابن منظور: الوحشي والإنسي شقا كل شيء. لسان العرب: ٨/ ٢٦٣. الوحشي: شقُّه الأيسر، والإنسي شقه الأيمن. والمؤلف ـ رحمه الله ـ لعله أراد أن بعض كتاب البغداديين يجعلونها هاء مشقوقة.

(٥) إذا وقعت بعد نونٍ أصليةٍ حروف الحلق فضبطُها وضعُ علامةِ السكونِ عليها إذ حُكمها الإظهار، وأما إن لم يقع بعدها حرفٌ من حروفِ الحلق فضبطُها إجمالاً تعريتُها من علامةِ السكون إذ لاوجودَ لها وصلاً ـ لأن الضبطَ إنما يبنى على الوصل بخلافِ الرسمِ فإنه مبني على رعايةِ البدءِ بالكلمةِ والوقفِ عليها ـ لأنها إمَّا مدغمة أو مقلوبة أو مخفاة.

(٦) المقنع ص١٣٠.

من الحركةِ نصًّا على ذلك، ومنهم من لم يثبتها وجعلَ علامةَ السكون عدم علامةِ الحركة كاصطلاحِ النُّحاةِ منهم على علامةِ حرفِ المعنى.

ذكر علامة التشديد:

وهي شينٌ مقطوعة(١) فعامَّةُ المشارقةِ يجعلونَها فوقَ الحرفِ في الأحوالِ الثلاثِ ويثبتون علاماتِ الحركاتِ مواضعَها، وعامَّةُ الأندلسيين الناقلينَ عن أهل المدينةِ يجعلونَها مواضِعَ علاماتِ الحركاتِ أمامَ وفوقَ وتحتَ ويُسقِطُونَها(٢) ومنهم من يجمعُ بينَهُما(٣)، كذا ومن العراقيين من لايثبتُ له علامة(٤).

---

(١) هذا هو مذهبُ الخليلِ بن أحمدَ وأصحابِه ونُقَّاطُ المشرقِ إلى أنَّها رأسُ شينٍ غيرُ معرَّقةٍ ولا منقوطةٍ توضعُ فوقَ الحرفِ المشدَّدِ، وهي مأخوذةٌ من كلمةِ (شديد) واختارَه أبو داودَ لمن يضبطُ بالحركاتِ.

وذَهبَ نُقَّاطُ المدينةِ وتبعهم نُقَّاطُ الأندلُس إلى أنَّها دالٌ قائمةُ الجناحين توضعُ فوقَ الحرفِ إن كان مفتوحاً، ومنكسة إلى أسفل إن كان مضموماً، وتحته منكسة إن كان مكسوراً.

(٢) أي: يسقطون الحركة.

(٣) أي: جمع بين الشدة والحركة وعدمها.

(٤) اختلف في حركة الحرف مع علامة التشديد إذا اجتمعا على ثلاثة أقوال:

الأول: الاقتصارُ على علامةِ التشديدِ إذ في وضعِها وصورتِها بيانٌ للمرادِ من الحركةِ والتشديد.

واختار هذا أبو داود مستدلًا بأن الأصل عدمُ وجودِ هذه الأشياء في المصاحف القديمة ـ وقد حدثت البيان ـ ومايحصل به البيان يستغنى عما سواه.

الثاني: الجمع بينهما تأكيداً للبيان.

الثالث: التفصيل بين أن يكونَ الحرف المشدَّد آخرَ كلمةٍ أو لا، فإن كان آخرَ كلمةٍ جمع بينهما، لأنَّ الأطراف محل التغيير، وإن لم يكن آخرَ كلمةٍ اكتفى فيه بالشد. انظر: السبيل ص١١.

هذا حكمُ المشدَّدِ في الحالين[١] المتفق. وإن اختلفَ[٢] فيه، فعلى الخلاف، وإن اختَصَّ بالوصلِ فالمغاربةُ على العلامةِ والمشارقةُ على حذفها[٣]، مثاله (بُّ، بَّ، بِّ، ب) ولا علامة للمخفَّفِ.

وبإسنادي إلى الداني قال حدثنا أحمد[٤]، حدثنا محمد[٥]، حدثنا عبد الله[٦]، حدثنا قالون قال: (مصاحف المدينةِ على الحرفِ المخفَّفِ منها/ دائرة بالحُمرَةِ)[٧]. [٢٠٩أع]

وجهُ ذلك أن الشين منتصبة من شدَّد أو شديد، وجَعْلُها فوق أبْيَنُ، ومن اجتزى[٨] بها عن الإعراب اقتصر، ومن قرنَهُما بها ناسَب، ومن أهمل لم يُنبه، والمخفَّفُ لا يحتاجُ إلى علامةٍ للأصلِ والمفهومِ، ونَصَّ بالدائرةِ على خُلوِّه منه.

ذكرُ حكم المظهر والمدغم والمخفى بقلب وغيره:

الساكنُ إن كانَ واجب الإظهار أثبتَ علامة السكونِ والحركةِ على ما تقدَّم، وإن كان واجب الإدغامِ وهو مرسومٌ وليسَ تنويناً عرَّيته من علامةِ السكون، إلَّا أن يبقى صوته فتثبتها[٩]، ....

---

(١) الحالين هما الوقفُ والوصلُ مثل: (الصَّـلاة، الرَّحمن، اضرب بعصاك، وقالت طائفة).

(٢) هو ما اختلف في إدغامه نحو: (اتخذتم، وإذ تأتيهم، بل ضلوا، ولقد ضربنا) إذا أريد ضبطُه على قراءةِ من أدغم، أما على قراءة من أظهَرَ فكضبطِ المظهر.

(٣) مثل (من يَعمل) المغاربة يثبتون علامة التشديد والمشارقة يحذفونها.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ الجيزي.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني.

(٦) هو: عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب.

(٧) المحكم ص٥١.

(٨) أي: من جعل، أو قضى.

(٩) مثل الإدغامِ مع الغُنةِ أو إدغامُ الحرفِ وبقاءُ الصفة مثل (من يعمل) بأن تجعلَ على النونِ =

وإن كان جائزَ الإدغام[١] قال في المقنع: (تثبت علامته في المنفصل وتسقطها في المتصل).

والتحقيقُ أنه عند المظهر كالأول[٢] وعندَ المدغم كالثاني[٣]، وإن كان من الإدغام الكبير أثبت حركتُه والتحقيقُ التفصيل.

وإن كان مخفيًّا بلا قلب قال في المقنع: (عرَّيتَه من علامة السكون)[٤]، والمُخفى عنده عارٍ من التشديد، وهذا على رأيه في المُخفى، وأما من يرى فيه بعضَ التشديد فليبعضه[٥] والأحسن أن يكونَ على المخفى نقطة، وإن كان بقلبٍ جعل عليه ميماً صغيرةً.

وإن كان ذلك تنويناً فإن كانَ مظهراً بعَّدت ما بين علامتي الحرفين، وإن

= علامةَ السكونِ لظهورِ غنتها، وتجعلَ على الحرفِ بعدَها علامةَ التشديدِ لاندغام صوتِ النون الذي لها من الفم فيه، وحصول شيء من التشديد فيه بذلك. فيُدلُّ بذلك على الإدغام الذي يبقى فيه للنون صوتها الذي لها من الخيشوم وهو الغنة، ولا يقلب الحرفُ فيه قلباً تامًّا. المحكم ص٧٤.

(١) جائزُ الإدغامِ المنفصل مثلُ إدغام دال إذ وقد... إلخ، تثبتُ علامة السكونِ عند من يَقرأُ بالإظهارِ وتحذفُ عند من قرأ بالإدغامِ.

(٢) إثبات السكون.

(٣) تعريته من السكون مع تشديد الحرف الذي بعده.

(٤) وجعلت على ما بعدها نقطةً فقط، وعرَّيت الحرفَ من التشديد فتدلَ على الإخفاء الذي هو بين الإظهار والإدغام وعلى الإدغام الذي ليس بتامٍّ لامتناعِ قلبِ النونِ فيه حرفاً صحيحاً من جنسِ ما بعدَه. المقنع ص١٣٢.

(٥) بأن تجعلَ على النونِ علامةَ السكونِ وعلى الياءِ والواوِ بعدهُ علامةَ التشديد، لتدل القارئَ على أنَّ فيهما شيئاً من التشديد وإن لم يكن تامًّا.

كان مدغماً قرنتهما، وإن كان مخفيًّا وسـطَّهُما[1].

وجه ذلك أن الإثبات هو الأصل، وحذفت علامة المدغم تبعاً له وأثبتت فيما بقي له صوت فرقاً وفي المنفصل لثبوته وقفاً، وحذفت من المخفى حملًا/ وجعلت [٢٠٩ ب ع] نقطة لتوسطها بين الدائرة وعدمها، ونبه بالميم على المقلوب، وبَعَّدَ ما بين علامتي التنوين وتاليه للانفصال، وقرن ما بينهما للاتصال ووسَّط للتوسط.

ذكرُ علامة المد:

إذا زيدَ في حروف المد مدٌّ لمجاورة الهمزة، فعلامته خطٌّ مبطوحٌ[2]، قال في المقنع[3] عن الأندلسيين: ....

---

(١) قلت: إن وقع بعد التنوين حرفٌ من حروفِ الحلق فحكمُ حركتِه عند الجمهورِ التركيبُ مطلقاً سوى ما وقع بعد غين أو خاء عند أبي جعفر.
والتركيب هو: جعلُ علامةِ التنوينِ مع علامةِ الحركةِ فوقَ المنوَّن واحتملَ أن تكونَ العليا للتنوين والسفلى صورته.
وجه ذلك أنه لما بعُدَ مخرجُ التنوينِ عن مخرجِ حرفِ الحلقِ في اللفظ إذ هو من طرفِ اللسان وذاكَ من الحلقِ جاء الضبطُ بالتركيبِ للإشارة إلى تباعدهما خطًّا كما تباعدا لفظاً.
فإن لم يقع بعدَه حرفٌ من حروفِ الحلق فحكمها الإتباعُ.
والإتباع: هو جعلُ العلامتين متتابعتين بحيثُ تكونُ علامةُ التنوينِ أمامَ علامةِ الحركةِ، والأخيرةُ منهما للتنوين.
ووجه ذلك أن بقيةَ الحروفِ منها ما يُدغم ومنها ما يخفى ومنها ما يقلب فجاء الضبطُ بالإتباع للإشارة إلى أن إتباع علامةِ التنوينِ لعلامةِ الحركةِ تقريبٌ له من تلكِ الحروف خطًّا كقرب مخرجهما لفظاً.

(٢) قال صاحب كتاب السبيل: علامة المدِّ جرة بآخرها ارتفاعٌ قليلٌ توضعُ فوقَ حرفِ المدِّ إذا جاورَه همزٌ أو سكون تنبيهاً على مده زائداً على مقداره الطبيعي. ص٢٢.

(٣) انظر: المقنع ص١٣٠ بمعناه.

يُجعل فوق الحرف الممدود من أيِّها كان[١]، ويذهبُ به إلى الجانب الإنسي، ومنع عكسه[٢]، ورأيت أنا رُسام العراقيين يبتدئون به فوق الممدود ويذهبون به إلى الوحشي، وإن لم يرسم كتبَ في إثباتها مكانَه مخيراً[٣]؛ والمغاربةُ على تعدية هذا الحكم[٤] إلى الممدود للساكن اللازم، والمشارقة على قصره على أقوى السببين وهو الهمز[٥].

وجه ذلك: التنبيه على المد الفرعي، وكان خطًّا مطابقةً للفظ، وهو أطولُ من رأسِ الحرفِ، فمن مَدَّه إلى قُدامه سامَتَ به السبب، ومن مده إلى وراء سامَتَ به الحركة المقوِّمَة له ومولِّدته[٦] على رأيه، ومن سوَّى بين النوعين عمّم[٧] التنبيه، ومن خصّه بالأول راعى الأقوى لظهور أثره بالتقارب وأقله حرف ـ وذاك حركة ـ بمقتضى النظر والنقل حرف فقط مخفيٌّ، والذي لم يرسم له جهتان[٨] جائزتان بالاعتبار.

---

(١) أي: على أيِّ صفةٍ كان حرف المد سواء كان ثابتاً في الرسم أم محذوفاً، أم كان سببه همزاً أو سكوناً.

(٢) قال الداني: تجعل المطة من فوق حرف المد ويخرج مائلًا إلى الهمزات والسواكن قليلًا. وذلك من حيث كانت حروف المد أصواتاً ينقطعن عند الهمزات، وينتهي تمطيطهم إليهنَّ. المحكم ص٥٥.

(٣) أي: إن كان المحذوف لعلةٍ أو كان حرفاً زائداً، صلةً لهاء ضمير أو لميم جمع، ففيه وجهان: أحدهما: أن يُرسم بالحمرة وتجعل المطة عليه. الثاني: أن لا يرسم وتجعل تلك المطَّة في موضعه، دلالةً على حذفه من الرسم وثباته في اللفظ. المحكم ص٥٥.

(٤) أي: إثبات علامة المد.

(٥) ذهب نُقَّاطُ العراق إلى عدمِ احتياجِ الحرفِ الممدودِ إلى علامةِ المدِّ اكتفاءً بقيامِ سببِ المدِّ من همزٍ وسكونٍ مقامَ العلامة الدالة عليه. السبيل ص١٢.

(٦) أي: مقوِّمةُ المدِّ ومولِّدته.

(٧) أي: عمَّم بوجود المد.

(٨) لعلهما إلحاق حرف المد المحذوف وعدمه.

ذكر علامات الهمزات:

الهمزةُ دائماً يستعارُ لها صورة حرفِ المدِّ إن رُسمت، فإن كانت همزة قطعٍ جعلت فوقَ صورتها عينٌ مقطوعة(١)، أو وصلٍ جعل فوقها صاد(٢) كذلك/ . وإن [٢١٠أع] لم يرسم لها صورة(٣) جعلت علامتها فوق مكانها، وإن قصدت التخفيفَ لم يرسم لها علامة(٤)، وتنقط الياءُ حينئذ وتعرّيها والواو من الحركة وأطلقه المقنع.

والتحقيق تعرية محضِ المدِّ. ويجعل علامة المنقولةِ المرسومةِ وغيرها نقطة حمراء فوق المفتوحة أو مكانها وتحتَ المكسورةِ ووسطَ المضمومةِ وفوقَ المحرّكِ بِها أخرى.

وتنقطُ همزة الوصل كذلك باعتبارِ سابقها من متفقٍ ومختلفٍ وأخرى بالأخضرِ في الجهاتِ الثلاثِ علامةً لحركتها(٥).

---

(١) وذلك على مذهب النحاة وكتاب الأمراء، أما عند نُقَّاطِ المصاحف أنها نقطٌ مدورٌ كنقطِ الإعجام. السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص١٣.

(٢) وإليه ذهب بعضُ المشارقة وهو المعمول به عندهم. السبيل ص٣٩.

(٣) مثل (يَجْـَٔـَرُونَ) (أَءِ لـه) (أَءُ نزِلَ).

(٤) لأن الهمزةَ المخَفَّفَةَ إما أن تخفَّفَ بالإسقاطِ، وإما أن تخفَّفَ بالتسهيلِ بين بين، وإما أن تخفَّفَ بالإبدال حرفاً وهو نوعان: الإبدالُ حرفَ مَدٍّ والإبدالُ حرفاً محرَّكاً، وإما أن تخفَّفَ بالنقلِ.
فإن خفِّفَتْ بالإسقاطِ أو التسهيلِ بين بين أو الإبدالِ حرفَ مدٍّ فلا حركةَ لها. لأنه لاوجودَ للهمزةِ في النوع الأول وحركةُ الهمزِ في النوع الثاني والثالث غيرُ خالصة.
وإن خففت بالإبدال حرفاً محركاً نحو: لئلا ومؤجلا، فإنها تحرك بحركتها كالمحققة، وإن خففت بالنقل حركتها على المنقول إليه. السبيل ص٣١.

(٥) تجعل نقطةً خضراء موضعَ حركة ألفِ الوصل لو ابتدئ بها. وتجعلَ فوقَ الألفِ إن فُتحَ ما =

فإن اجتمعَ همزتانِ في كلمةٍ ورسما فعلى ما بيَّنا في المنفردِ من علامةِ التحقيقِ والتخفيفِ[١]. وإن كانتا من كلمتين واتفقَتَا أو اختلَفَتَا فكذلك[٢]، وإن شئتَ جعلت علامة التحقيق نقطة حمراءَ وعلامة التخفيفِ نقطة صفراء، وعلامة الحركةِ نقطة سوداء.

وجهُ ذلك: أنه لما استعيرَ لها حروف المدِّ وقعَ لبسٌ فميَّزَ الفرع[٣]، فالعينُ مأخوذة من همزة قطع، والصاد من وصل، واحتاجت المحذوفة إلى التنبيه عليها، وسقطت العلامات في التخفيف لمآلها إلى حرف مدّ أو كالمدّ أو جنسه أو حذف، ويعجم للنصِّ، ويهملُ للساكن تنبيهاً عليه، ولا يعلمُ سكونه لعروضه، وينقط مكان المنقولة تنبيهاً وطرداً وتحركها تنبيهاً على العروض، وزيادةُ نقطة همزة الوصلِ تنبيهاً على حلولِ سابقها محلها على تَقْدِيرَيْهِ، والأخرى للابتداء بها.

ولكل من المجتمع ماله في انفراده قياساً، ونقطُ المحقَّقِ للنصوصية، والصفرةُ أضعفُ من الحمرة والخضرة أقرب منها إلى السواد.

= قبلَها نحو: (قال الله) وتحتَها إن كُسر ما قبلها نحو (إن ارتبتم) وأمامَها إن ضُمَّ ما قبلها نحو (أن اشكر لي) وتكون منفصلةً في كلِّ هذه الأحوال عن الألف. انظر: السبيل ص٣٨ و٤١.

(١) المحقَّقةُ جعلت عليها الحركة كسائر الحروف، وأما المخففة في مثل (ءأنذرتهم) فضبطها نقط مدور على رأس الألف. وإن لم تصور من جنس حركتها مثل (أءله) (أءُنزل) مما صورت فيه إحدى الهمزتين فقط فالمختار في ضبطه جعل نقطة مدورة على السطر بعد الألف، وإن صورت من جنس حركتها في مثل (أئفكاً) و(أؤنبئكم) فضبطه جعل النقطة فوق الواو وتحت الياء.

(٢) مثال المتفق: ﴿إِذَا شَاءَ أَنشَره﴾، ﴿هَـٰؤُلَآءِ إِن﴾، ﴿أَولِيَآءُ أُولَـٰئِكَ﴾.
مثال المختلف: ﴿جَاءَ إِخْوَةُ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَى﴾، ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾.

(٣) هو: الهمز.

ذكرُ علامةِ المحذوفِ/ من الخطِّ الثابتِ في اللفظ[١]: [٢١٠ ب ع]

يرسمُ الحرف المحذوف من الخطِّ وإن تعدّدَ[٢] إن كانَ واجب الثبوتِ أو جائزه نقطا بالحمرة باعتبار تركيبه مكانه أو كان على ما تقدم من القطعِ والاحتمالِ أصغر من الأصلِ مقطوعاً عنه[٣].

وإن كانَ صورة همزةٍ راعيت فيه علامة التحقيقِ والتخفيفِ[٤] واعتبرت اتصالَه، وأنتَ مخيّرٌ في المفخَّم بين صورةٍ ومَدَّةٍ

وجهُ ذلك أنَّه لمّا كانَ الخطُّ تصوير الكلمةِ بحروفِ هجائِها اقتضى هذا رسم كل حروفِها، فإن عرضَ حذفه لمسوّغٍ دل عليه[٥]، فنبَّه بِمُغَايرة لئلا يوهم الأصالة أو يزيد على الرسم العثماني، وشرط ثبوته لفظاً ليفيد التنبيه واعتبر تركيبه مطابقةً للأصل ومكانه لأنه بدله، والتقدم والتأخر لذلك، وصغّر وقطع تأكيداً للفصل

---

(١) الحروف المحذوفة من رسوم المصاحف قسمان:
ما كثرَ حذفُه وهو حروفُ العلةِ الثلاثة التي هي الألفُ والواوُ والياءُ.
ما قلَّ حذفُه وهو النونُ الساكنةُ ـ لكونِ صورتِها كصورةِ بعضِ حروفِ المد.
ولما كانت هذه الحروفُ توجَدُ لفظاً لا رسماً، احتيجَ إلى التنبيه عليها بإلحاقِ صورةِ المحذوفِ منها حتى لا يتوهم سقوطُها خطًّا ولفظاً.

(٢) سواءٌ كان حذفه لاجتماعِ مثلين نحو: ﴿ تَرَا الْجَمْعَانِ ﴾، ﴿ يَلْوونَ ﴾، أو للاختصارِ نحو: ﴿العـالمين﴾، ﴿صـالح﴾، أو لوجود عوَضٍ عن المحذوف نحو: ﴿ قَالَ مُوسَى رَبِي ﴾ ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ ﴾. السبيل ص٤٢.

(٣) بأن تجعلَ ألفاً صغيرةً أو واواً أو ياءً مكانَ المحذوفة.

(٤) بأن تجعل للمحققة نقطة حمراء وللمخففة نقطة صفراء.

(٥) وذلك بوجود عوض عن المحذوف من واو أوياءٍ، فحكمه إلحاق المحذوف. مثال ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ قَالَ مُوسَى رَبِي ﴾ ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه ﴾.

واتصالُ الهمزةِ ترجيحاً للفظ كما في الشاهد والمفخم سوى الفرع فضعّف.

ذكرُ علامة ما زِيدَ في خطه على لفظه(١):

إذا زِيدَ حرف فأكثر على هجاء الكلمة لغرض ما، احتيج إلى معرفة ذلك ليَسْقُطَ من اللفظ، ولا سبيل إلى معاملَتها معاملَةَ المحذوف لثبوتها في الرسم العثماني فجعلَ الرُّسَّامُ فوقَها أو فيها نقطة مغايرة، والكُتَّابُ دائرة كذلك ما لم يقم المزيدُ مقامَ الحركة، والمحتمل(٢) كالمعين، على تقديره كذلك.

وجه ذلك: أنه لما خيف التصحيفُ وامتنعتِ المغايرة عُلِّمَ الزائدُ بأقَلِّ ما يمكن وهو النقطةُ وفوقه أبين، وفيه أدلُّ على إهماله، والدائرةُ أوضحُ منها/ [٢١١أع] فجعلت علامة لسقوط الحرف نفسه من اللفظ كما جعلتَ علامة لعدمِ حركته ولعدمِ تشديده في المدني، وإذا قامَ مقام الحركةِ صار في حكمِ العدم، وإذا تزاحما عُملَ بمقتضى الدليل في الأصل والدخيل، ومعرفةُ المهموز من المعتل يرجعُ إلى الاشتقاق لا إلى قيامِ العين مقامِ المسبور كما ذكر في المقنع للتحكم في المرجع.

ذكر معرفة «لا»(٣):

قال ابنُ جنِّي: يقال و، هـ، لـا، لا، لام ألف وألفاظها ساكنٌ ومتحركٌ «الأرض»

---

(١) وذلك في نحو قوله: (أولـئـك) و(أولوا) و(أولـت) و(سأوريكم) و(أو لا أذبحنَّه) و(ملائه) فسبيل ذلك أن تجعل نقطة بالصفراء في وسط ألف (أولـئك) و(أولـت) و(سأوريكم) وتجعل نقطة بالحمراء أمامها في السطر وإن شئت جعلتها في الواو الزائد لأنها صورتها وهو قول عامة أهل النقط.

(٢) الذي يدل على الحركة كالمعين.

(٣) اللامُ ألف حرفٌ مركبٌ من حرفين متعانقين أحدهما «لام» والآخر «ألف» وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دارة أي: حلقةٌ صغيرةٌ وصورته هكذا (لا).

وعكسه «لا» ومتحركانِ متفقان «لأنتم» «لإيلاف»، ومختلفان «لإ لى» ولها ثلاثُ صورٍ، كذا «لا، لا، لا،[١] وأصلُ الثلاثة هذا «لـا» عدلَ عنه إلى التركيب.

قال في علاوة المقنع[٢]: لئلا يشبه خطَّ الأعاجم.

قلت: ولئلا يلبس «بكا»، فالثلاثة قريبة من الأصل، فمن ثم اتفقَ عليها، وأما هذه «لا» فاتفُقَ على أن جانبَ القاعدة الوحشي هو اللامُ والإنسي هو الألفُ، واختلف في الطرفين المرتفعين على التقاطع.

فقال الخليل: الأيمنُ هو الألفُ والأيسرُ هو اللامُ، ويدلُّ عليه وجه التحليلِ والترتيبِ والنهايةِ[٣].

---

(١) في نسخة ز (لا، لا، لـا).

(٢) قال في المحكم ص١٩٨.

(٣) بأنَّ رسم هذه الكلمة كانت أوَّلًا كما ترى (لـا) لاماً مبسوطةً في طرفها ألفٌ كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو من حرفين من سائر حروف المعجم نحو (ما) و(ها) وشبههما إلا أنه استثقل رسمُ ذلك كذلك في اللام ألف خاصة لاعتدال طرفيه وقيامهما مستويين إذ هو بذلك كصورتين متفقتين، مع اشتباهه في الصورة بكتاب غير العرب فغيروا صورته لذلك، وحسَّنوا رسمه بالتضفير. فضموا أحد الطرفين إلى الآخر. فأيُّهما ضُمَّ إلى صاحبه كانت الهمزة أولًا ضرورةً. وتُعتبر حقيقةُ ذلك بأن يُؤخذ شيء فيُظفَرَ وَيُخرَجَ كلُّ واحدٍ من الطرفين إلى جهة. ثم يقام الطرفان. فيتبين في الوجهين أن الأول هو الثاني في الأصل، وأن الثاني في الأصل، وأن الثاني هو الأول لا محالة.

وعلى هذا ينقطُ اللامُ ألف على مذهب الخليل وأهل النقط بوضع نقطة صفراء في الطرف الأول من الطرفين، لأنه الألف التي هي صورتها. وجعلت الفتحة نقطة بالحمراء عليها إن كانت مفتوحة. وجُعِلَت حركة اللام على الطرف الثاني إن كانت اللام مفتوحة. المقنع ص١٤٥، المحكم ص١٩٨.

وقال الأخفش بعكسه الأول اللام والثاني الألف ودلّ عليه بالترتيب[١] ويرده التحليل، وفيه تناقض، وما أورد عليه المقنع من الضبط يلزمه[٢]. نعم لو أبدل التقاطع بالتلاصق تَمَّ، وأطلق المقنع الكلام، والتحقيق تخصيصه بهذا «لا» أما هذه «لـا» فهي بعكس تلك.

ذكرُ معرفةِ النقطِ الدالِ على ذاتِ الحرف.

[٢١١ ب ع] الظاهر أن مُبتدعَه/ واضع الشكل. فالحرف الذي لا نظير له أغناه تعينه عن النقط، وذوالنظير الواحد مُيِّزا بنقطة واحدة ملائمة فوق أحدهما، ونُقِّطَ كل من الفاءِ والقافِ لموافقة الواو في بعض الصور، وميّزا بالتعدد، والمغاربة بالجهة، وتثليثُ الشين لئلا تلتبس الواحدةُ بالنون، والثنتان بالتاء، وتميز الثاء بالتزام النقط،

---

(١) واستدل على صحة ما ذهب إليه من ذلك بأن الملفوظ به من حروف الكَلِم أوَّلًا هو المرسوم في الكتابة أوَّلاً، وأن الملفوظ بـه من حروفهن آخراً هو المرسوم آخراً. قال ونحن إذا قرأنا (لأنتم) (لآمُرَنَّهُم) وشبهه لفظنا باللام أولاً، ثم بالهمزة بعدُ. المحكم ص١٩٨-١٩٩.

(٢) قال أبو عمرو: وهذا القولُ لايتحقق عند إمعان النظر، ولا يصح عند التفتيش. بل يبطلُ ذلك بما قدمناه من الدلائل، مع أن القائل به قد يتركه، ويرجع إلى قول مخالفه فيما تتفق فيه من حركة اللام والهمزة بالكسر نحو (لإخوانهم) (لإبراهيم) وشبهه من حيث يلزمه على ما قاله وأصَّله وقطع بصحته أن تجعل الكسرة أولاً في ذلك، ثم تجعل الهمزة بعدُ. وإذا جعلهما في ذلك كذلك ترك قوله، ونبذ مذهبه، ورجع إلى مذهب الخليل ومن تابعه من سائر أهل النقط. إذ الأول في ذلك هو طرف اللام، والثاني هو طرف الهمزة بإجماع. فإن قال: بل أقود أصلي، ولا أزول عن مذهبي، واجعل الهمزة في ذلك أولاً إذ هو طرفها، وأجعل الحركة بعدُ إذ هو طرف اللام. قيل له إذا فعلت ذلك تركت أيضاً قولك. وزلت عن مذهبك بأن الملفوظ به أولاً هو اللام، وأن الملفوظ به آخراً هو الهمزة، بجعلك الهمزة ابتداءً ثم الحركة آخراً ورجعت إلى قول من خالفك. المحكم ص١٩٩-٢٠٠.

وما عرض للكاف في الوضع الثاني ميّز بالإمالة والشكل.

وماله نظيران فيه طريقان: إهمال واحد ونقط كل من الأُخرين [وما التحق بهما من الأخرين][1] باختلاف الجهة، ونقط الكل بالتعدد إلى أقل الجمع المحقق، ثم باختلاف الجهة مع الملحقين.

وبالغ اللغويون في نقط المهمل بخلاف جهة نظيره أو تصويره تحته صغيراً، ويسمى غيرُ المنقوط مهملاً ومغفلاً والمنقوط معجماً ـ أي مزال العجمة ـ وأطلق على الكل في قولهم «الحروف المعجمة» لزوال لبس الكل بالوجود والعدم.

وجه ذلك: النَّصُّ على أعيانِ الحروفِ خوف التصحيف، وأقله النقطة، وتعددت للتعدد، وغايةُ النظائرِ ثلاثةٌ أصلاً واختلافُ الجهةِ للاختصار، وضبطُ المهمل لئلا يوهم إهمالُ المعجم، ولم يتعرض لأمثلة الأذكار لتقدمها في تفاصيل الأبواب فتجنبا التكرار وتوخينا الاختصار.

الفصل الثاني: في مظان مسائل العقيلة من المقنع/ [٢١٢أ ع]

اعلم أن مسائلَ الحرزِ ترتيبٌ مع مسائل التيسير أصولاً وفرشاً ترتيباً لا يكادُ يختلفُ إلّا نادراً، وكذا مسائل العقيلة مع المقنعِ في أبواب الأصول، وأما مسائل فرشِها فلا يكادُ يظفرُ بها من المقنع إلا من استحضرَ مسائلَ أبوابِه وفصولِه استحضارَ ملكةٍ، وها أنا أذكر لك ضابطاً يوصلك فهمه إلى استخراج أيّ مسألة أردت، فنقول:

ما عزاهُ إلى نافعٍ في الفرشِ فهو مذكورٌ في بابِ ما رُسم من المصاحفِ بالحذف والإثبات بسنده إلى نافع.

---

(١) سقط من الأصل وأثبته من (ز).

وما عزاهُ إلى أبي عبيدٍ فهو مذكورٌ في بابِ ما رُسم بالألفِ على اللفظِ أو لمعنى، أو في باب المتفقِ في الاطراد، أو في بابِ المختلف في الانفراد.

وما ذكره فيه مطلقاً بلا خلفٍ فمظنته بابُ ما اتفقت على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

وما قيَّده بخلفٍ معين فمظنتُه بابُ ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام، وباب ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق.

وما قيده بخلف مبهم، فمظنته باب ما اختلفت في رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

وما ذكره بعدَ الفرشِ في بابِ الحذفِ في كلماتٍ يُحمَلُ عليها أشباهها مذكورٌ في الفصول التي بعد باب إفراد نافع، وبقيةُ أبواب الأصلِ والفرعِ متناسقة، لم تختلف إلا في التقديم والتأخير، وسقط من الفرعِ بابُ ثبوتِ الياءِ لفَهْمه من بابِ حذفها، وأدرج فيه باب حذف إحدى/ اليائين وسقط منه أيضاً بابُ ذكرِ أحكامِ رسمِ الهمزة، [٢١٢ ب ع] وأدرج باب ما رُسمت فيه الهمزةُ على مراد التليين في باب حروف من الهمز، وجعل باب حذف الواو وباب زيادتها باباً، وفرّق باب ما رسم بالألف على اللفظ في آخر الفرش وفي باب من الزيادة.

وإذْ قد وضعتُ لكَ هذا المنهاجَ علماً على كيفية الاستخراج فقرب البعيد وجمع الشريد، فاعتمد عليه، وأسرع عند الامتحان إليه، ولتكن هذه خاتمة الخاتمة، فنسأل الله تعالى حسن العقبة والخاتمة، وألتمس من المارّ به أن يدعو الله تعالى لنا وللناظم والشارح ولمن استعنا بكلامه ولوالدينا وجميع المسلمين بالعفو والرضوان، وأن يبوئنا فردوس الجنان، وأن يسامح بالكرم ما سهى فيه الذهن وسبق إليه به القلم، وأن يمنّ علينا بالخلاص، وإن كنا عدمنا فيه

الإخلاص، وأن لا يجعلنا من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهو يحسبون أنهم يحسنون صنعاً:

إذا لـم تنلنـي مـن كلامـي مغنمـاً فهـب لـي ياربي سـلامةَ سـاكتِ
وإن مقـالاً أجـتـنـي منـه مغرمـاً فيـا ليتني قـد كنـت أولَ صـامتِ

هذا آخره والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

اتفق الفراغ من تسويده يوم الإثنين في أوائل شعبان سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. اللهم متّع بهذا الكتاب صاحبه وقارئه وناظره، وبحق محمد وآله[1]، وارحم مصنفه وجميع المؤمنين.

* * *

(١) سبق التعليق على ذلك في وصف النسخ الخطية.

الخاتـمـة

الحمدلله بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا ونبينا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد تبيَّن لي من خلال عملي في هذا الكتاب بعض النتائج والمقترحات الآتية:

* يعتبر الجعبري من المؤلفين الجهابذة الأعلام الذين نذروا أنفسهم لخدمة العلم تدريساً وتأليفاً، إلَّا أنَّ مؤلفاته القيِّمة لم تخرج منها للمكتبة الإسلامية إلا القليل النادر وخصوصاً في القراءات وعلومها[١].

* تمتاز مؤلفات الجعبري بالشمولية، وهذا يظهر جليًّا في هذا الكتاب، لم يكن الجعبري مقتصراً على علمي الرسم والقراءات بل يذكر علوم أخرى ويتطرق إليها عند الضرورة بأسلوب المتخصص المتمكن البارع، وقد اشتمل هذا الشرحُ على أمور العقيدة وعلم المنطق والفلسفة والبلاغة والأدب والنحو والفقه إضافةً إلى علمي القراءات والرسم.

ولا يمكن للمشتغل بمؤلفات الجعبري إلَّا أن يكـون بارعاً في جميع

---

(١) على حسب علمي لايوجد له من المطبوع سوى جزء من كتابه كنز المعاني كما سبق بيانه في المقدمة.

الفنون والعلوم لاسيما في علوم الشريعة والعربية.

* سار المؤلف في هذا الكتاب على وفق المنهج الذي رسمه لنفسه في مقدمة كتابه حيث قال: أبدأُ بلغة البيت وإعرابه وتصريفه وصناعته، ثم أردفه شرحه، ثم أتبع نكته وأتم الترجمة بما يحتاج إليه، وأوجِّهُ ما يرد عليه، وأبين أسباب التغير؛ وما كان من وجوه القراءات مشهوراً لم أتعرض له وما كان غير مشهورٍ بيَّنته وعزوته إلى بعض رواته لتعلقه بكيفية الجمع.

* كان هذا الشرح ممزوجاً بين الإعراب والتفسير اللغوي مع بيان المحسنات البديعية والشواهد اللغوية.

وامتاز الشارح بمناقشته للعلماء الذين نقل عنهم لاسيما السخاوي والشاطبي والداني مع بيان مواضع النقص والزيادة في كل من المقنع والعقيلة.

* يرى الناظر في هذا الشرح أن الصفة الغالبة عليه صعوبة الأسلوب حيث كان يختار المؤلف الألفاظ الصعبة ويلجأ إلى الاختصار الشديد إلى حد لا يفهم منه المراد. ويعتبر هذا الشرح من أوسع الشروح على العقيلة.

* ومما ظهر لي من خلال المقارنة أن نسخة المقنع التي اعتمدها الجعبري هي نسخة كاملة وأما نسخة السخاوي فكانت ناقصة ويظهر ذلك من خلال تعقيبات الجعبري على السخاوي.

ومما يجعل هذا الشرح أيضاً من الشروح القيِّمة في هذا الفن كونه احتفظ لنا بآراء وأقوال كثيرة وجمَّة استقاها الشارح من مظانٍّ كتب قديمة أكثرها لم يتيسر لنا الاطلاع عليها بسبب فقدانها مثل كتاب هجاء السنة لغازي بن قيس الأندلسي وكتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلَّام وكتاب اللطائف لابن مقسم النحوي وغيرهم.

وأخيراً:

يلاحظ على المشتغلين بعلم القراءات الاهتمام بتحقيق شروح الحرز عازفين عن العلوم الأخرى في علم القراءات مثل علم الرسم والفواصل والضبط والتوجيه.

نأمل من طلبة العلم لاسيما المتخصصين في علم القراءات المبادرة إلى تحقيق مثل هذه العلوم، حيث العمل في هذه الفنون قليلة جدًّا ومكتبات العالم تغص بالمخطوطات النادرة النفيسة في علوم القراءات التي تنتظر من يخرجها إلى ساحات العلم لكي يستفاد منها.

وفي الختام:

أعتذر عن التقصير فإن الكمال لله وحده وما من كتابٍ إلَّا وفيه اختلاف إلا كتاب الله الكريم الذي تمَّت كلماته صدقاً وعدلاً ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا﴾[1]، ولا أدَّعي بعملي في هذا الكتاب الكمال وإنما جهدٌ مبذول توخَّيتُ فيه ما هو أصوب، فإن كان ذاك فمن الله وحده وله المنَّةُ والحمد، وإن لم يكن فأسأل الله عزَّ وجل أن يقيل العثرات، وأن يرزقني عليه ـ ولمن له فضلٌ عليَّ فيه ـ حسن الثواب إنه الكريم المنَّان، وأن يغفر لنا ولا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وسبحان ربك رب العزَّة عمَّا يصفون وسلامٌ على المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

---

(١) سورة النساء من الآية (٨٢).

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المطبوع:

١- **الإبانة**. لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي ت: ٤٣٧هـ، تحقيق د. عبدالفتاح شلبي، نشر المكتبة الفيصلية عام ١٤٠٥هـ.

٢- **الإبانة**. لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري ت: ٣٢٤هـ، تحقيق د. موفق حسين محمود، توزيع دار الأنصار بمصر الطبعة الأولى عام ١٣٩٧هـ.

٣- **إبراز المعاني**. للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ت: ٦٦٥هـ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، طبع. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٤- **إتحاف فضلاء البشر**. للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ت: ١١١٧هـ، تعليق الشيخ علي محمد الضباع، نشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بمصر.

٥- **الإتقان في علوم القرآن**. للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: ٩١١هـ، تعليق: محمد شريف سكر، نشر دار العلوم، بيروت، لبنان، ومكتبة المعا رف بالرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

٦- **الإحسان في تقريب ابن حبان**. للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت: ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى عام١٤٠٨هـ.

٧- **أحكام الجنائز وبدعها**. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثاية عام ١٤٠٢هـ.

٨- **الأدب العربي في العصر المملوكي**. للدكتور محمد زغلول علاّم، نشر دار المعارف بمصر.

٩- **الإرشادات الجلية**. للدكتور محمد سالم محيسن، نشر مؤسسة شباب الجامعة.

١٠- **أسرار البلاغة في علم البيان.** للإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ت٤٧١هـ طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام١٤٠٩هـ.

١١- **الإصابة في تمييز الصحابة.** للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام١٣٢٨هـ.

١٢- **إصلاح المساجد من البدع والعوائد.** للشيخ جمال الدين القاسمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة عام ١٣٩٩هـ.

١٣- **إصلاح المنطق.** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ت: ٢٤٤هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر.

١٤- **الأعلام.** لخيرالدين محمود الزركلي ت: ١٣٩٦هـ، طبع دار العلم للملايين، الطبعة الثانية عشرة عام ١٩٩٧هـ.

١٥- **ألفية ابن مالك.** للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ت: ٦٧٢هـ نشر مكتبة طيبة بالمدينة المنورة عام ١٤١٠هـ.

١٦- **ألفية السيوطي.** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: ٩١١هـ تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر دار المعرفة، بيروت لبنان.

١٧- **الآمالي.** لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون القالي البغدادي ت: ٣٥٦هـ طبع دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان.

١٨- **إيضاح الوقف والابتداء.** لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ت: ٣٢٨هـ، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩١هـ.

١٩- **الإيضاح.** لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ت: ٧٣٩هـ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر.

٢٠- **البحر الزخار**. للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار ت: ٢٩٢هـ تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر مؤسسة علوم القرآن، بيروت لبنان، ومكتبة دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة عام١٤٠٩هـ.

٢١- **البداية والنهاية**. لأبي الفداء الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي ت: ٧٧٤هـ، نشر مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة.

٢٢- **البديع في معرفة ما رُسِم من مصاحف عثمان**. لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني ت: ٤٤٣هـ، تحقيق: د. سعود بن عبد الله الفنيسان نشر دار إشبيليا، الرياض عام ١٤١٩هـ.

٢٣- **برنامج الوادي آشي**. تأليف. محمد بن جابر بن محمد قاسم القيسي الواد آشي ت: ٧٤٩هـ من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٤- **البرهان في علوم القرآن**. للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت: ٧٩٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية عام١٣٩١هـ، دار المعروفة بيروت، لبنان.

٢٥- **بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر**. للشيخ عبد الفتاح القاضي ت: ١٤٠٣هـ ملتزم الطبع والنشر المكتبة المحمودية التجارية.

٢٦- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: ٩١١هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت لبنان.

٢٧- **تاريخ ابن معين**. للإمام يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ت: ٢٣٣هـ تحقيق د. أحمد بن محمد نور سيف، الطبعة الأولى عام ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز فرع مكة.

٢٨- **تاريخ الأمم والملوك**. للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت: ٣١٠هـ، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، عام ١٤١١هـ، بيروت لبنان.

٢٩- **تاريخ بغداد**. للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٣٠- **تاريخ الشعوب الإسلامية**. تأليف كارل بروكلمان، ترجمة نبيه أمين، طبعة عام ١٩٧٧م بيروت لبنان.

٣١- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**. للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ت: ٧٤٢هـ، طبع بإشراف عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، بومباي الهند، عام ١٣٩٥هـ.

٣٢- **التدمرية** (تحقيق الأسماء والصفات) لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية ت: ٧٢٨هـ تحقيق محمد بن عودة السعوي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣- **تذكرة الحفاظ**. للإمام شمس الدين محمدبن أحمد بن عثمان الذهبي ت: ٧٤٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

٣٤- **ترتيب المدارك**. للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى السبتي المالكي ت: ٥٤٤هـ، تحقيق سعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية عام ١٤٠٢هـ.

٣٥- **تغليق التعليق**. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ دراسة وتحقيق د. سعيد بن عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، ودار عمار الأردن الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

٣٦- **تقريب التهذيب**. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا حلب، عام ١٤١١هـ.

٣٧- **تقييد العلم**. للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ، تحقيق يوسف العش، الطبعة الثانية عام ١٩٧٤هـ، نشر دار إحياء السنة النبوية.

٣٨- **تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**. لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد القاصح ت: ٨٠١هـ، تعليق ومراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة عام ١٣٩٥هـ.

٣٩- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**. للحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ت: ٥٧١هـ، تهذيب: الشيخ عبد القادر بدران، نشر دار المسيرة، بيروت لبنان الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ.

٤٠- **تهذيب التهذيب**. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، عام١٤٠٩هـ.

٤١- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. للإمام حافظ جمال الدين الحجاج بن يوسف الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ت: ٧٤٢هـ، دار المأمون للتراث، بيروت لبنان نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

٤٢- **تهذيب اللغة**. لأبي جعفر محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري ت: ٣٧٠هـ، تحقيق عبد السلام هارون، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤٣- **التيسير في القراءات السبع**. للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ بعناية أوتو برتزل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ.

٤٤- **الثقات**. للحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ البستي الشافعي ت: ٣٥٤هـ، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣هـ دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، تصوير دار الفكر.

٤٥- **جامع بيان العلم وفضله**. للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت: ٤٦٣هـ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، الطبعة الأو لى عام ١٤١٤هـ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع السعودية.

٤٦- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**. للإمام الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن

كيكلدي العلائي ت: ٧٦١هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية الحديثة.

٤٧- **جامع العلوم والحكم**. لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد ابن رجب الحنبلي ت: ٧٩٥هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الطبعة الأولى.

٤٨- **الجامع لأحكام القرآن**. لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت: ٦٧١هـ طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، عام ١٤٠٥هـ.

٤٩- **الجامع لفنون اللغة العربية والعروض**. تأليف: عرفان مطرجي، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

٥٠- **الجرح والتعديل**. للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي هاشم ت: ٣٢٧هـ الطبعة الأولى عام١٣٧١هـ، الهند، تصوير بيروت لبنان.

٥١- **جمهرة أشعار العرب**. لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تقديم الأستاذ: علي فاعور، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

٥٢- **جمهرة أنساب العرب**. للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت: ٤٥٦هـ مراجعة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، نشر دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

٥٣- **حجة القراءات**. للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة عام ١٤١٨هـ.

٥٤- **الحجة (للقراءات السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد)** للإمام أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت: ٣٧٧هـ، تحقيق بدرالدين قهونجي، وبشير جويحاني، طبع دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى عام١٤١٣هـ.

٥٥- **حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)** للإمام أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي ت: ٥٩٠هـ مطبعة مصطفى البابي الحسني، الطبعة الأولى.

٥٦- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت: ٤٣٠هـ، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، توزيع دار الباز، الطبعة الأولى عام١٤٠٩هـ.

٥٧- **خزائن الأدب العربي ولب لباب لسان العرب**. لعبدالقادر بن عمر البغدادي ت: ١٠٩٣هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع مكتبة الخانقجي القاهرة، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٩هـ.

٥٨- **خلق أفعال العباد**. للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت: ٢٥٦هـ، تحقيق: بدر البدر، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، طبع الدار السلفية الكويت.

٥٩- **الدارس في أخبار المدارس**. للشيخ عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف ابن عبد الله بن نعيم النعيمي ت: ٩٢٧هـ، تحقيق جعفر الحسيني، من مطبوعات المجمع العلمي بدمشق عام ١٣٥١هـ.

٦٠- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**. للحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تصوير دار الجيل عن طبعة الهند، بيروت لبنان.

٦١- **دلائل الإعجاز**. للإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ت: ٤٧١هـ، تعليق محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة عام ١٤١٣هـ.

٦٢- **دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن**. للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني، مراجعة محمد صادق القمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.

٦٣- **الدليل الشافي على المنهل الصافي**. لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي ت: ٨٧٤هـ، تحقيق فهيم محمد شلتوت، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٦٤- **ديوان أبي تمام**. تقديم وشرح الدكتور محي الدين صبحي، الطبعة الأولى عام١٩٩٧م، دار صادر بيروت لبنان.

٦٥- **ديوان أبي نواس**. تحقيق أحمد بن عبد الحميد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

٦٦- **ديوان الأعشى**. طبع دار صادر، بيروت لبنان.

٦٧- **ديوان امرئ القيس**. تصحيح الأستاذ: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

٦٨- **ديوان البحتري**. الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٦٩- **ديوان تأبط شراً**. تحقيق علي ذو الفقار شاكر، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.

٧٠- **ديوان جرير**. تقديم تاج الدين شلق، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتاب العربي.

٧١- **ديوان حسان بن ثابت**. تحقيق وتعليق وليد عرفات، دار صادر، بيروت لبنان.

٧٢- **ديوان الحماسة**. لأبي تمام، تحقيق د. عبد الرحيم عسيلان، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠١هـ.

٧٣- **ديوان خنساء**. طبعة الأندلس، الطبعة التاسعة عام١٩٨٣م.

٧٤- **ديوان ذي الرمة**. الطبعة الثانية، طبع المكتب الإسلامي.

٧٥- **ديوان زهير**. شرح وتعليق: علي فاعور، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٧٦- **ديوان السموءل**. دار صادر، بيروت لبنان.

٧٧- **ديوان صريع الغواني**. تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر.

٧٨- **ديوان طرفة بن العبد**. تحقيق محمد جبار المعيد، طبع شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع ببغداد.

٧٩- **ديوان طفيل بن عوف الغنوي**. تحقيق محمد عبد القادر أحمد، طبع دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى عام ١٩٦٨م.

٨٠- **ديوان العجاج**. تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق عام ١٩٧١م.

٨١- **ديوان علي بن الجهم**. تحقيق خليل مردم بك، طبع لجنة التراث العربي، بيروت لبنان.

٨٢- **ديوان عمر بن ربيعة**. طبع دار صادر، بيروت لبنان.

٨٣- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**. طبع دار صادر، بيروت لبنان.

٨٤- **ديوان المتنبي**. طبع دار صادر، بيروت لبنان.

٨٥- **ديوان مهلهل**. شرح وتحقيق أنطوان محسن القوال، طبع دار الجيل، بيروت لبنان الطبعة الأولى عام ١٩٩٥م.

٨٦- الرحيق المختوم. لصفي الرحمن المباركفوري، الناشر مكتبة الصحابة جدة ١٤١١هـ.

٨٧- **رسالة في الرد على الرافضة**. لأبي حامد محمد بن خليل بن يوسف بن علي المقدسي ت: ٨٨٨هـ، تحقيق الأستاذ: عبد الوهاب خليل الرحمن، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ، طبع الدار السلفية بومباي الهند.

٨٨- **رسم القرآن وضبطه**. تأليف د. شعبان محمد إسماعيل، طبع دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بمصر، والمكتبة المكية بمكة المكرمة.

٨٩- **رسم المصحف (دراسة لغوية تاريخية)** للدكتور: غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ، طبع اللجنة الوطنية.

٩٠- **رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار**. لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ، تحيق د: حسن محمد الأهدل، مكتبة الجيل الجديد في الجمهورية العربية اليمنية، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ.

٩١- **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية**. للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد السهلي ت: ٥٨١هـ، تعليق مجدي بن منصور بن سيد الشورى، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ.

٩٢- **السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل**. للشيخ: أحمد محمد أبو زيتحار، طبع مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، الطبعة الثانية.

٩٣- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**. لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد القاصح ت: ٨٠١هـ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر عام ١٤٠١هـ.

٩٤- **سفر السعادة**. للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، طبعة مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٧٠هـ.

٩٥- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ١٤١٥هـ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.

٩٦- **سلسلة الأحاديث الضعيفة**. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع عام ١٤١٥هـ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.

٩٧- **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**. للشيخ: علي محمد الضباع، تنقيح محمد علي خلف الحسيني، طبعة مطبعة المشهد الحسيني، الطبعة الأولى.

٩٨- **سنن أبي داوود**. للإمام الحافظ أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني ت: ٢٧٥هـ، تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر مكتبة عباس أحمد الباز بمكة المكرمة.

٩٩- **سنن ابن ماجَهْ**. للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ القزويني، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، توزيع المكتبة التجارية مصطفى الباز بمكة المكرمة، دار الحديث بالقاهرة مصر.

١٠٠- **سنن الترمذي**. للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت: ٢٩٧هـ تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٠١- **سنن الدار قطني**. للإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني ت: ٣٨٥هـ تعليق السيد عبد الله هاشم يماني، طبعة دار المحاسن، القاهرة عام١٣٨٦هـ.

١٠٢- **سنن سعيد بن منصور**. لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة البزار الخراساني ت: ٢٢٧هـ

دراسة وتحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ، نشر الصميعي الرياض.

١٠٣- **السنن الكبرى**. للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت: ٣٠٣هـ تحقيق د: عبدالغفار بن سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٠٤- **السنن الكبرى**. للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت: ٤٥٨هـ نشر دار المعرفة، بيروت لبنان، عام ١٤١٣هـ.

١٠٥- **سير أعلام النبلاء**. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت: ٧٤٨هـ مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة عام ١٤١٣هـ، بإشراف شعيب الأرنؤوط.

١٠٦- **سيرة النبي ﷺ**. لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ت: ٢١٣هـ، مراجعة: محمد محي الدين عبد الحميد توزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

١٠٧- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. للشيخ ابن الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت: ١٠٨٩هـ.

١٠٨- **شرح ألفية ابن معطي**. تأليف د. علي بن موسى الشوملي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ، الناشر مكتبة الخريجي الرياض.

١٠٩- **شرح العقيدة الطحاوية**. للإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ت: ٧٩٢هـ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرنؤوط، طبع دار الرسالة، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.

١١٠- **شرح لمعة الاعتقاد**. للشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، عام ١٤٠٣هـ.

١١١- **شرح مقامات الحريري**. للإمام الأديب أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي

الشريشي ت: ٦٢هـ بإشراف محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الثقافية، بيروت لبنان.

١١٢- **شعب الإيمان**. للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت: ٤٥٨هـ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١١٣- **الشعر والشعراء**. لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢١٣هـ، تحقيق أحمد شاكر، طبعة القاهرة ١٩٦٦م.

١١٤- **الصحاح**. **تأليف**. إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد بن عبد العفور عطار، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

١١٥- **صحيح البخاري**. للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت: ٢٥٦هـ، طبعة دار الفكر الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ.

١١٦- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ.

١١٧- **صحيح مسلم**. للإمام أبي الحسين مسلم بن أبي الحجاج القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الحديث.

١١٨- **صلة الصلة**. لأبي جعفر أحمد بن الزبير ت: ٧٠٨هـ تحقيق. ليفني برفنصال، الرباط والجزائر عام ١٩٣٨م.

١١٩- **الصناعتين**. لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى العسكري ت: ٣٩٥هـ، تحقيق. علي بن محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية عام ١٤٠٦هـ.

١٢٠- **الضعفاء والمتروكين**. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ت: ٣٠٣هـ، تحقيق. مركز الخدمات للأبحاث العلمية، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الفكر للطباعة والنشر.

١٢١- **ضعيف الجامع الصغير**. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ الطبعة الثالثة عام ١٤١٠هـ.

١٢٢- **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**. تأليف محمد بن عبد العزيز النجار مطبعة السعادة، الطبعة الثالثة.

١٢٣- **طبقات الشافعية الكبرى**. للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ابن تمام السبكي ت: ٧٧١هـ، تحقيق محمود الطناحي، طبع مطبعة عيسى الحلبي القاهرة.

١٢٤- **طبقات الشافعية**. لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي الشافعي ت: ٧٧٢هـ تحقيق عبد الله الجبوري، طبعة العراق.

١٢٥- **طبقات فحول الشعراء**. تأليف: محمد سلام الجمحي ت: ٢٣١هـ الناشر جوزف هل، دراسة: طبه إبراهيم أحمد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى عام١٤٠٢هـ.

١٢٦- **طبقات المعتزلة**. أحمد بن يحيى المرتضى ت: ٨٤٠هـ، طبعة بيروت لبنان. عام١٩٦١م

١٢٧- **طبقات المدلسين. (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)** للحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

١٢٨- **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**. للسيد يحيى بن حمزة بن علي ابن إبراهيم العلوي اليمني، طبع مطبعة المقتطف بمصر.

١٢٩- **طيبةالنشرفي القراءات العشر**. للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف المعروف بابن الجزري ت: ٨٣٣هـ، تحقيق الشيخ علي محمد الضباع، الطبعة الأولى عام ١٣٦٩هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٣٠- **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**. لأبي العباس أحمد البناء المراكشي ت: ٧٢١هـ، تحقيق. هند شلبي، طبع دار الغرب، الطبعة الأولى عام ١٩٩٠م.

١٣١- **غاية النهاية في طبقات القراء**. للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي

ابن يوسف المعروف بابن الجزري ت: ٨٣٣هـ، نشره: ج براجستراسر، الطبعة الثالثة عام١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٣٢- **الفتاوى**. لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني ٧٢٨هـ، تحقيق عامر الجزار، وأنور الباز، نشر مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ.

١٣٣- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. للإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تحقيق محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الريان للتراث والمكتبة السلفية، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧هـ.

١٣٤- **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير)**، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت: ١٢٥٠هـ الناشر محفوظ العلي، بيروت لبنان.

١٣٥- **فضائل الصحابة**. للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت: ٢٤١هـ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

١٣٦- **الفهرس الشامل**. إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمَّان الأردن.

١٣٧- **الفوائد الجميلة في الأحاديث الموضوعة**. للإمام محمد بن علي الشوكاني ت: ١٢٥٠هـ، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ.

١٣٨- **القراءات الشاذة**. تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ت: ١٤٠٣هـ، طبع بمطبعة عيسى الحلبي، نشر دار إحياء الكتب العلمية.

١٣٩- **الكامل في ضعفاء الرجال**. لعبدالله بن عدي الجرجاني ت: ٦٣٠هـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ، طبعة دار الفكر، بيروت لبنان.

١٤٠- **الكتاب.** لإمام النحو. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت: ١٨٠هـ، تحقيق عبد السلام هارون، دار القلم، القاهروة، عام ١٩٦٦هـ.

١٤١- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.** لأبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي ت: ٥٣٨هـ، تحقيق عبد الرحمن المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ.

١٤٢- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.** للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة ت: ١٠١٧هـ، طبع دار الفكر، بيروت لبنان، عام ١٤٠٢هـ.

١٤٣- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.** للإمام أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي ت: ٤٣٧هـ، تحقيق د. محي الدين رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٤هـ.

١٤٤- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني.** للإمام برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ تحقيق أحمد اليزيدي، نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في المملكة المغربية عام ١٤١٩هـ.

١٤٥- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.** لأبي البركات محمد ابن أحمد المعروف بابن الكيال ت: ٩٣٩هـ تحقيق د. عبد القيوم بن عبد رب النبي الطبعة الأولى عام، دار المأمون للتراث.

١٤٦- **لطائف الإشارات لفنون القراءات.** للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المعروف بالقسطلاني ت: ٩٢٣هـ، تحقيق الشيخ. عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة عام ١٣٩٢هـ.

١٤٧- **لطائف البيان في رسم القرآن وشرح مورد الظمآن.** للشيخ. أحمد محمد أبو زيتحار، الطبعة الثانية، طبع مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده القاهرة.

١٤٨- **لسان العرب.** لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت: ٧١١هـ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.

١٤٩- **لسان الميزان.** للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، الناشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٥٠- **لوامع البينات في الأسماء والصفات.** لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب ت: ٦٠٦هـ، تعليق. طه عبد الرؤوف سعد، من منشورات مكتبة الكليات الأزهرية عام ١٣٩٦هـ.

١٥١- **المبسـوط في القراءات العشر.** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت: ٣٨١هـ تحقيق. سبيع حمزة حاكمي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام١٤٠٧هـ.

١٥٢- **مجاز القرآن.** لأبي عبيد معمر بن المثنى ت: ٧٢٨هـ تحقيق. محمد فؤاد سزكين، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، دار الفكر عام ١٣٩٠هـ.

١٥٣- **مجمع الأمثال.** لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني ت: ٥١٨هـ، تحقيق محمد محي الدين عدالحميد، نشر مكتبة السنة المحمدية عام ١٣٧٤هـ.

١٥٤- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.** للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت: ٨٠٧هـ، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي عام١٤٠٧هـ.

١٥٥- **مجمل اللغة.** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة عام١٤٠٤هـ.

١٥٦- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.** لأبي الفتح عثمان بن جني الرومي الموصلي ت: ٣٩٢هـ، تحقيق علي النجدي ناصف، ود. عبدالحليم النجار، ود. عبدالفتاح شلبي، نشر دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ.

١٥٧- **المحرر الوجيز.** للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت: ٥٤٦هـ المكتبة النجدية عام ١٤٠٧هـ.

١٥٨- **المحكم في نقط المصاحف**. لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ تحقيق د. عزة حسن، دار الفكر دمشق سوريا، الطبعة الثانية عام ١٤٠٧هـ.

١٥٩- **المحلى بالآثار**. للإمام الجليل الأصولي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت: ٤٥٦هـ تحقيق د: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٦٠- **مختصر في شواذ القرآن**. للإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون الهمداني ت: ٣٧٠هـ، عالم الكتب بيروت لبنان.

١٦١- **المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن**. تأليف جولد تسيهر، ترجمة علي حسن عبد القادر، الطبعة الأولى عام ١٣٦٣هـ، مطبعة دار العلوم بشارع الخليج.

١٦٢- **مرآة الجنان**. لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي ت: ٧٦٨هـ طبعة حيدر آباد، الدكن الهند.

١٦٣- **المستدرك على الصحيحين**. للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت: ٤٠٥هـ، دراسة وتحقيق. مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ.

١٦٤- **مسند أبي يعلى الموصلي**. للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ت: ٣٠٧هـ تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية عام ١٤١٠هـ

١٦٥- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت: ٢٤١هـ، تحقيق عبد الله محمد الدويش، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ.

١٦٦- **مسند الطيالسي**. للحافظ سليمان بن داوود بن الجارود الفارسي ت: ٢٠٤هـ، نشر دار المعرفة، بيروت لبنان.

١٦٧- **مشكاة المصابيح**. للإمام ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

ت: ٧٣٧هـ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٥هـ.

١٦٨ - **المصاحف**. لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي ت: ٣١٦هـ، دراسة وتحقيق د. محب الدين عبد السبحان واعظ، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة قطر، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ.

١٦٩ - **المصنف**. للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ت: ٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية عام ١٤٠٣هـ .

١٧٠ - **المطالب العاليةمن العلم الإلهي**. للإمام فخر الدين محمدبن عمربن الحسن بن الحسين ابن علي التيمي الرازي ت: ٦٠٦هـ، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، نشر دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١٧١ - **المطالب العالية بزوائدالمسانيد الثمانية**. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، تحقيق. حبيب الرحمن محمد الأعظمي، طبع دار المعرفة، بيروت لبنان، عام: ١٤١٤هـ، توزيع دار الباز بمكة.

١٧٢ - **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**. للشيخ حافظ بن أحمد حكمي، طبع المكتبة السلفية.

١٧٣ - **المعارف**. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢٧٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١٧٤ - **معجم الأدباء**. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت: ٦٢٦هـ، دار إحياء التراث العربي عام ١٩٧٩هـ.

١٧٥ - **معجم البلدان**. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت: ٦٢٦هـ، دار صادر عام ١٣٩٩هـ.

١٧٦ - **المعجم الكبير**. للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني ت: ٣٦٠هـ تحقيق. حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي ١٤٠٦هـ.

١٧٧ - **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع**. للوزير أبي عبيد عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت: ٤٨٧هـ، تحقيق د. جمال طلبة، من منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ.

١٧٨ - **معجم المؤلفين**. تأليف: عمر رضا كحالة، إخراج مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ.

١٧٩ - **معجم القراء الكبار**. للإمام شمس الدين محمدبن أحمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان. الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.

١٨٠ - **المفرد العلم في رسم القلم**. للسيد أحمد الهاشمي، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، الطبعة الثانية عام ١٤٢٠هـ.

١٨١ - **مقاييس اللغة**. لأحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية.

١٨٢ - **مقدمة ابن خلدون**. للإمام عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت: ٨٠٨هـ، تحقيق درويش الجويدي، الطبعة الثانية عام ١٤١٦هـ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

١٨٣ - **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار**. للإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر دمشق.

١٨٤ - **الملل والنحل**. للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت: ٥٤٨هـ، تعليق أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ.

١٨٥ - **منال الطالب في شرح طول الغرائب**. لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن

الأثير ت: ٦٠٦هـ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مـن مطبوعات مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٨٦- **المنتخب في غريب كلام العرب**. لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل ت: ٣١٠هـ، تحقيق د: محمد بن أحمد العمري، من مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ.

١٨٧- **المنهل الصافي والمستوف بعد الوافي**. لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الحنفي ت: ٨٧٤هـ طبع دار الكتب العربية، القاهرة مصر.

١٨٨- **المهذب في القراءات العشر**. للدكتور: محمد سالم محيسن، نشر الكليات الأزهرية الطبعة الثانية عام ١٣٨٩هـ.

١٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت: ٧٤٨هـ، الطبعة الأولى عام ١٣٨٢هـ، تصوير دار المعرفة، بيروت لبنان.

١٩٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. لأبي المحاسن جمال الدين بن يوسف ابن تغري بردي الحنفي ت: ٨٧٤هـ، طبع دار الكتب والهيئة العامة المصرية، القاهرة.

١٩١- النشر في القراءات العشر. للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ت: ٨٣٣هـ، إشراف الشيخ. علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩٢- نكت الانتصار. للإمام أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني ت: ٤٠٣هـ، دراسة وتحقيق د. محمد زغلول سلام، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية.

١٩٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأحمد بن محمد بن خلكان ت: ٦٨١هـ، طبعة بيروت لبنان، عام ١٩٧٨هـ.

١٩٤- الوافي بالوفيات. لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: ٧٦٤هـ، نشر جماعة من المستشرقين، الطبعة الثانية، لبنان، باعتناء محمد يوسف نجم وآخرين.

ثانياً: فهرس المخطوطات والرسائل الجامعية.

١-**بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي**، رسالة ماجستير بإشراف د. محمد سيدي محمد الأمين عام ١٤١٦هـ.

٢-**الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية**. لمحمد العوفي، مصورة على ميكروفيلم برقم (٥٢٣٣) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣-**الدرة الصقيلة في شرح العقيلة**. لأبي بكر عبد الغني المشهور بـ(اللبيب)، نسخة الخزانة العامة بالرباط برقم (٢٧٧٥-٢٧٧٦).

٤-**عوالي مشيخة المصنف (الجعبري)** مصورة على ميكروفيلم برقم (٣٠٢٦) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥-**كنز المعاني في شرح حرز الأماني**. لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ مصورة على ميكروفيلمات (٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦-**المستنير في القراءات العشر**. لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي ت: ٤٩٦هـ، تحقيق ودراسة الطالب: أحمد طاهر أويس، رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور: محمد سالم محيسن عام ١٤١٣هـ.

٧-**الهبات السنية العلية** (شرح الرائية لملا علي القاري، مصورة على ميكروفيلم برقم (٢٩٧٤) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٨-**الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات**. لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ مصورة على ميكروفيلم برقم (٣٠٢٦) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٩-**الوسيلة إلى كشف العقيلة**. للإمام علم الدين علي بن محمد السخاوي ت: ٦٤٣هـ تحقيق الطالب: طلال أحمد علي دين محمد، رسالة ماجستير بإشراف د. محمود سيبويه البدوي عام ١٤١٤هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بابُ الحذف في كلماتٍ يُحمل عليها أشباهها	٥
باب من الزيادة	١١٣
باب حذفِ الياءِ وثبوتِها	١٣٠
بابُ ما زيدت فيه الياء	١٧٩
باب حذف الواو وزيادتها	١٨٩
باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس	٢٠٢
بابُ رسمِ الألفِ واواً	٢٤٦
بابُ رسمِ بنات الياء والواو	٢٥٥
باب حذف إحدى اللامين	٢٧٧
بابُ المقطوعِ والموصول	٢٨٠
باب «أنْ لا» و«إنْ ما»	٢٨٤
باب قطع «منْ ما» ونحو «منْ مال» ووصل «ممنْ» و«ممَّ»	٢٩٠
باب أمْ مَنْ	٢٩٦
باب قطع «عنْ منْ» ووصل «ألَّنْ»	٢٩٩
باب قطع «عمَّا» ووصل «فإلَّم» و«أمَّا»	٣٠٣
باب «في ما» و«إن ما» أي: باب قطع «في ما» و«إن ما»	٣٠٩
باب «أنَّ ما» و«لبئس» و«بئس ما» أي: قطـع «أنَّ ما» المفتوحة بالاسمية و«بئس» باللام ودونها	٣١٦

الموضوع | الصفحة

باب «كلَّ ما» أي: قطع «كلَّ مَا» ٣٢٣
باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما».. ٣٢٧
باب «لكيلا» أي: وصل «لكيلا» ٣٣٣
باب «يومَ هُم» و«وَيكَأنَّ» أي: قطعُ «يَومَ هُم» ووَصْل «ويْكَأنّ» ٣٣٦
بابُ «مَالِ» أي: قَطْعُ «مَالِ» ٣٤٠
بابُ «ولاتَ» أي: وصْلُ تائِها بأحَدِ المكتنفَينِ ٣٤٢
بابُ هاء التأنيث التي كتبت تاء.. ٣٥١
باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة [والمفردات] ٣٥٥
باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها والمفردات التي ليست مضافة ٣٧٣
خاتمة ٤١٣
الفصل الأول: كتاب النقط للداني ٤١٣
الفصل الثاني: في مظان مسائل العقيلة من المقنع ٤٢٩
الخاتمة ٤٣٣
فهرس المصادر والمراجع.. ٤٣٧
فهرس الموضوعات.. ٤٥٩

* * *